

مجلة العلوم التربوية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد الرابع والعشرون
محرم ١٤٤٢ هـ

الجزء الثاني



www.imamu.edu.sa
e-mail: edu_journal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع: ٤٠٠٥/١٤٣٦ بتاريخ ٢٧/٤/١٤٣٦ هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ١٦٥٨.٧٠٣٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المشرف العام
الأستاذ الدكتور / أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
الأستاذ الدكتور / عبد الله بن عبد العزيز التميم
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / عبد الله بن فالح السكران
الأستاذ في قسم أصول التربية – كلية التربية

مدير التحرير
الدكتور / سالم بن علي اليامي
عميد البحث العلمي

أعضاء هيئة التحرير

الأستاذ الدكتور / أحمد بن عبد العزيز الرومي
الأستاذ في قسم أصول التربية - كلية التربية

الأستاذ الدكتور / أحمد بن محمد النشوان
الأستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

الأستاذ الدكتور / بدر بن عمر العمر
الأستاذ في قسم علم النفس التربوي - كلية التربية بجامعة الكويت

الأستاذة الدكتورة / سوسن بنت محمد زرعة
الأستاذ في قسم الإدارة والتخطيط التربوي - كلية التربية
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

الأستاذ الدكتور / طارق بن صالح الريس
الأستاذة في قسم التربية الخاصة - كلية التربية بجامعة الملك سعود

الأستاذ الدكتور / عبد المحسن بن محمد السميح
الأستاذ في قسم الإدارة والتخطيط التربوي - كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الأستاذ الدكتور / علي بن راشد النعيمي
دائرة التعليم والمعرفة - أبو ظبي

الأستاذ الدكتور / محمد خميس حرب
أمين تحرير المجلة - الأستاذ بعمادة البحث العلمي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

التعريف:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة، تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعنى بنشر الدراسات والبحوث الأصلية التي تتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، وسلامة المنهجية، ودقة التوثيق، في مجالات أصول التربية، والإدارة التربوية، والمناهج وطرق التدريس، والتربية الخاصة، والتعلم الإلكتروني، وغيرها من التخصصات التربوية الأخرى، والمكتوبة بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية.

الرؤية:

مجلة تربوية تتميز بإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعاً علمياً للباحثين التربويين، عبر نشر البحوث التربوية المحكمة ذات الأصالة والتميز وفق معايير مهنية علمية متميزة، وتحقيق التواصل العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في العلوم التربوية.

الأهداف:

- تتبنى مجلة العلوم التربوية هدفاً عاماً هو: نشر المعرفة التربوية وإثرائها بما يسهم في تطوير العمل التربوي، وتحديدًا فإن المجلة تهدف إلى تحقيق ما يلي:
1. المساهمة في تنمية العلوم التربوية وتطبيقاتها، وإثراء المكتبة التربوية العربية من خلال نشر البحوث النظرية والتطبيقية في التخصصات والمجالات التربوية المختلفة.
 2. إتاحة الفرصة للمفكرين والباحثين في العلوم التربوية لنشر نتائجهم العلمي والبحثي.
 3. المساهمة في تطوير التخصصات التربوية من خلال نشر الأبحاث ذات الجودة العالية التي تنسجم بمعالجة الواقع التربوي والتعليمي المحلي والعربي.
 4. تعزيز الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات التربوية.
 5. تبادل الإنتاج العلمي والمعرفي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

* * *

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث والدراسات العلمية في المجالات التربوية وفق قواعد النشر التالية:

أولاً: شروط قبول البحث.

١. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجدة العلمية والسلامة المنهجية.
 ٢. أن يلتزم بالمنهج والأدوات والوسائل العلمية المعتمدة في مجاله.
 ٣. أن يكون البحث دقيقاً في التوثيق.
 ٤. أن يتسم بالسلامة اللغوية.
 ٥. ألا يكون قد سبق نشره أو مقدماً للنشر في جهات أخرى.
 ٦. ألا يكون مستلاً من بحث أو رسالة أو كتاب، سواء أكان ذلك للباحث نفسه، أم لغيره.
- ثانياً: تقديم البحث.

١. تُرسل نسختين من البحث إلكترونيًا على البريد الإلكتروني للمجلة edu_journal@imamu.edu.sa إحداهما بصيغة Word والأخرى بصيغة PDF.
 ٢. تقديم ملخص باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن عشرة أسطر، وتوضع الكلمات المفتاحية (Key Words) أسفل كل ملخص.
 ٣. ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.
 ٤. تعبئة نموذج طلب النشر مشفوعاً بسيرة ذاتية مختصرة للباحث.
 ٥. عدم إيراد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم.
 ٦. لا يزيد البحث عن ٣٥ صفحة من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.
 ٧. حجم المتن للغة العربية (١٦) Traditional Arabic، واللغة الإنجليزية (١٢) Times New Roman، وأن يكون تباعد المسافات بين الأسطر (مفرد).
- ثالثاً: التوثيق:
١. يتم توثيق المراجع والاقتباس وفقاً لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA).
 ٢. يشار إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.
 ٣. عند ورود الأعلام الأجنبية في متن البحث أو الدراسة فإنها تكتب بحروف عربية وتوضع بين قوسين بحروف لاتينية، مع الاكتفاء بذكر الاسم كاملاً عند وروده لأول مرة.

رابعاً: تحكيم البحث.

١. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أولياً وتقرر أهليته للتحكيم أو رفضه.
٢. تُحكّم البحوث من قبل اثنين على الأقل من المحكمين من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.
٣. في حال اختلاف رأي المحكمين يُرسل البحث لمحكم مرجح.
٤. يُمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر في حال قبول البحث.
٥. تحتفظ هيئة التحرير بأسباب الرفض في حال تم رفض البحث.

خامساً: نشر البحث

١. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة بل تمثل رأي الباحث ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية معنوية أو قانونية ترد في هذه البحوث.
٢. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر ورقياً أو إلكترونياً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.
٣. تحدد هيئة التحرير أولويات نشر البحوث.
٤. يُعطى الباحث نسختين من المجلة، وتُنشر المستلات على موقع العمادة الشبكي.

التواصل مع المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس تحرير مجلة العلوم التربوية

عمادة البحث لعلبي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الرياض ١١٤٣٢ ص ب ٥٧٠١

هاتف ٢٥٨٢٠٥١ / ٢٥٨٧٢٠٣ / فاكس (٢٥٩٠٢٦١)

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu _ journal@imamu.edu.sa

* * *

المحتويات

١٥	تطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية في ضوء مُتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ د. إيمان محمد أحمد الرويثي
١٠٧	تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها: دراسة ميدانية على الجامعات الحكومية بمدينة الرياض أ. د. جمال مصطفى محمد مصطفى
٢٠٧	دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة د. أحمد بن محمد التويجري أ.د. سعيد جابر المنوفي
٢٦٥	واقع دور المدرسة في إكساب وتعزيز قيم المواطنة لطلابها من وجهة نظر القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض د. محمد بن ناصر السويد
٣٢٩	تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن BSC دراسة مقارنة بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة د. عبد الله غازي الدعجاني العتيبي
٣٩٣	درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر
٤٦١	فاعلية أسلوب التحليل التمييزي في التنبؤ بالتعثر الدراسي من خلال اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي في بعض الجامعات السعودية د. عز الدين عبد الله النعيمي
٥٢٥	تأثير الخدمات الأجنبية على النمو اللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن: في ضوء بعض المتغيرات د. حسين عبد المجيد مفلح النجار

تطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية
في ضوء مُتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

د. إيمان محمد أحمد الرويثي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



تطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية في ضوء مُتطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

د. إيمان محمد أحمد الرويثي

قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٥ / ٥ / ١٤٤٠ هـ تاريخ قبول البحث: ٣ / ٩ / ١٤٤٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى تطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ولتحقيق ذلك أُعدت قائمة بمتطلبات رؤية المملكة اللازمة لتطوير محتوى برامج الأقسام العلمية، وعددها (٨٩) مطلبًا، مُنبثقة من الأهداف الاستراتيجية لتنفيذ رؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، حيث حُلل محتوى (٣٠) توصيفًا لبرامج الأقسام العلمية في كليات العلوم بسبع جامعات سعودية، وأظهرت نتائج مدى تضمين المتطلبات في محتوى البرامج الحالية أن الهدف الاستراتيجي الرابع: "المساهمة في زيادة مُعدلات توظيف الطلاب" قد احتل الترتيب الأول، بنسبة تضمين ٧٢,٧٨٪، يليه الهدف الاستراتيجي السادس: "تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب"، بنسبة تضمين قليلة ٨,١٦٪، ثم الهدف الاستراتيجي الثالث: "المساهمة بفعالية في تنمية وتنويع الاقتصاد المحلي"، بنسبة تضمين أقل ٥,٥٨٪. أما بالنسبة للأهداف الاستراتيجية: "المشاركة في تعزيز فاعلية الحكومة"، و"تمكين حياة عامرة وصحية للطلاب"، و"تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية للطلاب"؛ فقد حصلت على نسب تضمين ضعيفة، وهي على التوالي: ٤,٨٦٪، و٤,٥٨٪، و٤,٠١٪، وفي ضوء تلك النتائج قُدّم تصوّر مُقترح لتطوير برامج كليات العلوم، وأوصى البحث بضرورة البدء في تطوير محتوى برامج كليات العلوم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الكلمات المفتاحية: رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ - كليات العلوم - برامج -

تطوير - متطلبات الرؤية.



أولاً: الإطار العام للبحث:

المقدمة:

تمتُ المملكة العربية السعودية اليوم بأهم مرحلة تاريخية لتطوير اقتصادها، ورفع مستوى التعليم فيها، وعدم الاعتماد على مصدر وحيد للدخل، وبناء جيل مُتعلّم قادر على تحمّل المسؤولية واتخاذ القرارات مستقبلاً. وانطلاقاً من هذه الرسالة؛ جاءت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في عام ٢٠١٦م، التي حدّدت فيها التوجّهات والسياسات العامة، والأهداف والالتزامات الخاصة بها؛ لتكون المملكة نموذجاً رائداً على كافة المستويات، من خلال رفع مستوى الخدمات؛ وصولاً إلى مستقبل زاهر وتنمية مُستدامة، وتوفير فرص التعليم للجميع في بيئة تعليمية مناسبة، ورفع جودة مخرجات التعليم، وزيادة فاعلية البحث العلمي، وتشجيع الإبداع والابتكار، وتنمية الشراكة المجتمعية (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦).

ويعد التعليم أحد روافد التنمية الأساسية التي تُحقّق الرؤى الاستراتيجية للبلدان، لاسيما إذا اتسم بالمرونة في مواجهة التحديات التي تواجه المجتمع؛ لذلك فالاهتمام بتطوير التعليم هو ضرورة من ضرورات تحقيق الرؤية لأن أي جهد يبذل لتحقيق الرؤية والتطوير يجب أن يتجه أولاً إلى التعليم والنظام التعليمي. وإذا كان للتعليم بصفة عامة دور بارز ومهم في التنمية والتطوير بجميع مجالاته، فإن التعليم الجامعي بصفة خاصة وبمؤسساته المختلفة؛ أكثر أهمية للقيام بهذا الدور، خاصة أنه يقع على عاتقه إعداد الكوادر البشرية

المؤهلة واللازمة للوفاء بمتطلبات التنمية الشاملة، وإعداد أفراد المجتمع للانخراط في سوق العمل (العبادي والطائي، ٢٠١١، ص: ٢٨).

وقد أصبح تطوير التعليم الجامعي ضرورة ملحة، خاصة في ظل ما يفرضه الواقع والتوقعات المستقبلية لإعادة النظر في الكثير من الجوانب المتعلقة بالتعليم، فالتطوير الجامعي مشروع وطني تتكاتف فيه كل القوى الوطنية للنهوض والتنمية الشاملة والمستدامة (Piro&Sivertsen، ٢٠١٦). وتعدّ قدرة المؤسسات المسؤولة عن التعليم العالي في الحفاظ على مستوى الأداء التعليمي المتميز وتطويره نحو الأفضل أمراً مهماً وضرورياً؛ نظراً للتحديات الكبيرة التي تواجهها المجتمعات في الوقت الراهن (سورنسن وبو وموين، ٢٠٠٦، ص ٥٢). ومن هذا المنطلق تقع على الجامعات السعودية العديد من المسؤوليات والمهام تجاه تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال تطوير الأساليب التدريسية، ونقل واستثمار الإنتاج العلمي للباحثين، وتفعيل الشراكة المجتمعية تجاه مواءمة مخرجاتها في بناء مجتمع المعرفة ودعم متطلبات سوق العمل؛ للإسهام في تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي للمملكة (العاصمي، ٢٠١٧، ص ٥).

وقد حرصت الجامعات على أن تُبادر بتبني المُبادرات الداعمة إلى تحقيق هذه الرؤية، وبيان كيف لها أن تُسهم في تحقيقها، من خلال المؤتمرات العلمية التي عُقدت بعدة جامعات، مثل: مؤتمر "دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠"، الذي شارك فيه أكثر من (٢٥) جهة حكومية وأهلية، (جامعة القصيم، ٢٠١٧)، وكذلك المعرض والمؤتمر الدولي للتعليم

العالي في دورته السابعة، الذي نظّمته وزارة التعليم تحت عنوان: "الجامعات السعودية ورؤية ٢٠٣٠: المعرفة وقود المستقبل"، ومنتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي "الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع" (جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠١٧)؛ وقد توصّلت جميعها إلى عدد من التوصيات لتفعيل مضامين الرؤية، وبما يضمن إسهامات فعّالة ومثمرة من الجامعات السعودية في تحقيق أهداف الرؤية، والمشاركة بفعالية في تحقيقها.

وعليه؛ فإن مسؤولية الجامعات تجاه هذه الرؤية كبير، ولن يقتصر دورها على السعي إلى تطبيق ما ورد في الرؤية، وإنما سيتجاوز ذلك إلى المشاركة مع كافة القطاعات الحكومية والخاصة في تنفيذ رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومبادراتها وبرامجها، وذلك من خلال وظائفه الثلاث: التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع. ولن يكون هناك جهة أقدر من الجامعة على الإسهام بشكل إيجابي في تفعيل الرؤية، وبرنامج التحوّل الوطني والمبادرات المرتبطة بها.

وتعتبر كليات العلوم من الكليات ذات الارتباط الكبير في تحقيق الرؤية وتطوير المجتمع، حيث تركز مخرجاتها وبرامجها على مواكبة التقدم العلمي في مجالات العلوم بجميع تخصصاتها الفيزياء والكيمياء والأحياء والجيولوجيا، بالإضافة أن العديد من دول العالم يعتمدوا على مساهمات العلميون والتقنيون في مختلف أنشطة التنمية نظراً للأهمية المتزايدة للمدخلات ذات المحتوى العلمي والتقني المتقدم كالإلكترونيات والحاسبات والأشعة في ذلك المجال ويتوقع المجتمع أن تساهم برامج كليات العلوم في الإعداد العلمي والفني للأطر

اللازم من تلك التخصصات لتوفير احتياجات التنمية في جميع المجالات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية والعلمية. (Cole,2009,p:205)).
وتُعد رسالة كلية العلوم جزءاً مكملاً لرسالة ومهمة الجامعة في تحقيق متطلبات الرؤية في المملكة، فقد احتوت الرؤية على عدد من الأهداف الاستراتيجية، والمُستهدفات ذات الصلة المباشرة بتخصصات الأقسام العلمية في كليات العلوم، فالهدف الاستراتيجي المُتمثل في: " تمكين حياة عامرة صحية"؛ يتطلّب تحقيقه ضمان الاستدامة البيئية. وكذلك الهدف الاستراتيجي: "تنمية الاقتصاد وتنويعه"؛ يتطلّب تعظيم القيمة المتحققة من الطاقة، وزيادة مساهمة مصادر الطاقة المُتجددة، والاهتمام بقطاع التعدين (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).
وجميع هذه المتطلبات مرتبطة بمختلف التخصصات العلمية، التي تستلزم إعداد الفيزيائي والكيميائي والمتخصصين في علوم الأحياء والجيولوجيا؛ للقيام بأدوارهم في المؤسسات العلمية المرتبطة بالعلوم والصناعة والصحة والبحوث العلمية؛ مما يُسهم في تحقيق متطلبات الرؤية ٢٠٣٠؛ ومن هنا فإن تطوير برامج كليات العلوم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، يعد أحد الخطوات المهمة للمساهمة في تحقيق تلك المتطلبات، وتأهيل المتخصصين العلميين الذين سيشاركون في تحقيق تلك البرامج ومخرجات الرؤية الوطنية المستقبلية للمملكة.

مشكلة البحث:

تكتسب رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ أهميتها من كونها خارطة طريق واضحة، أُعدت لتسير بالمملكة إلى مستقبل باهر في جميع المجالات

التنموية؛ ولذلك فإن جميع المشاريع والبرامج والمبادرات سوف تستند إلى محاورها، حيث ستكون الإطار المرجعي لاتخاذ أي قرارات حول المشاريع التنموية؛ للتأكد من مواءمة البرامج والمشاريع المستقبلية مع ما تضمنته محاور الرؤية، وتعزيز العمل على تنفيذها (للمركز الإعلامي لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ص ١٣).

وتعدُّ ملاءمة البرامج التعليمية توجُّهًا أساسيًا في قيام الجامعات بدور فعال في إعداد الكوادر الوطنية المُدرّبة؛ ولهذا أصبح من واجب الجامعات أن تقوم بعملية مراجعة مستمرة لمواءمة ما تطرحه من برامج تعليمية مع حاجة المجتمع وتطلعات المملكة ورؤيتها واستراتيجيتها المستقبلية في التطوير؛ حيث تسعى جميع الدول إلى تحديث برامجها التعليمية لتستوعب التطورات العلمية والخطط التنموية للمجتمع، وفي هذا الإطار يمكن لكليات العلوم أن تقدّم نماذج يُحتذى بها في اتجاه ملاءمة البرامج الجامعية والبحوث العلمية لحاجات المجتمع، خاصة في المجالات ذات العلاقة بالرؤية.

وقد توصل عدد من الدراسات التي تناولت علاقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالتعليم الجامعي بشكل عام، ومدى مواكبته لمتطلبات الرؤية - كدراسات: المطوع (٢٠١٨)، والعاصي (٢٠١٧)، والقحطاني (٢٠١٧)، وشرف (٢٠١٧) - إلى ضعف مواءمة مُخرجات الجامعات مع متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، وضعف توجيه البحث العلمي للنواحي التجريبية الداعمة للابتكار والشراكات المجتمعية، والحاجة إلى التطوير والمواءمة لتحقيق متطلبات الرؤية.

ومن خلال مراجعة الباحثة لبعض توصيفات برامج الأقسام العلمية في كلية العلوم ببعض الجامعات السعودية، ومراجعة وثائق رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ وجدت انعكاسًا مباشرًا للأهداف الاستراتيجية المرتبطة برؤية المملكة ٢٠٣٠ في معايير الاعتماد البرامجي للأقسام العلمية، خاصة تلك المرتبطة بالبحث العلمي والابتكار والتنمية المُستدامة والطاقة المُتجددة، والتركيز على مجال التعدين والموارد الحيوية، إلى جانب وجود عناصر مشتركة بين متطلبات الرؤية ومتطلبات الاعتماد البرامجي للكليات؛ حيث تؤكد دراسة (الزهراني، ٢٠١٨) وجود علاقة ارتباطية بين ممارسة معايير ضمان الجودة والاعتماد وتحقيق الجامعة لأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وفي ظل ما أوصت به دراسات (الحربي، ٢٠١٥؛ العاصمي، ٢٠١٧؛ العويد، ٢٠١٧؛ العتيبي وآخرون، ٢٠١٨) إلى الحاجة للمراجعة والتطوير للبرامج الأكاديمية في العديد من الجوانب مثل ما يتعلق بالبحث العلمي ومتطلبات التنمية. وما أوصت به المؤتمرات والندوات المرتبطة بتفعيل مضامين رؤية المملكة في البرامج التعليمية؛ لتحقيق أهدافها في التطوير والتنمية (جامعة الإمام محمد بن سعود، ٢٠١٧؛ وجامعة القصيم، ٢٠١٧)، وفي ضوء عدم وجود دراسات تناولت العلاقة بين رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتطوير البرامج الأكاديمية في الأقسام العلمية بكليات العلوم بجامعات السعودية على حد علم الباحثة. ظهرت الحاجة إلى تطوير كليات العلوم في الجامعات السعودية؛ بهدف المشاركة في تحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال موازنة الأهداف الاستراتيجية - الفرعية منها والتفصيلية- لرؤية

المملكة ٢٠٣٠، والعناصر المحورية لمتطلبات الاعتماد البرامجي للأقسام العلمية في كليات العلوم بالجامعات السعودية، وتطوير وإعادة صياغة هذه العناصر وفق متطلبات رؤية المملكة بشكل يتواءم مع رسالة البرامج الأكاديمية وأهدافها للأقسام العلمية في كليات العلوم بالجامعات السعودية.

أسئلة البحث: في ضوء مشكلة البحث؛ تتحدّد الأسئلة فيما يلي:

١- ما متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ اللازمة لتطوير برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية؟

٢- ما مدى تضمين متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية؟

٣- ما التّصوّر المقترح لتطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية؛ لتحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- تحديد متطلبات رؤية ٢٠٣٠ اللازمة لتطوير برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية.

- التّعرّف على مدى تضمين متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محتوى برامج كلية العلوم بالجامعات السعودية.

- تقديم تصور مقترح لتطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية؛ لتحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

أهمية البحث:

١. يستمد هذا البحث أهميته من كونه يركز على تفعيل رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومواءمتها لتطوير برامج كليات العلوم في الجامعات السعودية.
٢. إفادة المسؤولين عن التعليم الجامعي بتوفير تغذية راجعة عن قدرة تلك البرامج في تحقيق متطلبات الرؤية، وتقديم تصور مقترح عن كيفية تطوير البرامج بوصفها نموذجًا لكلية العلوم، الذي يمكن تطبيقه على جميع البرامج الأخرى.
٣. يعد هذا البحث من البحوث الأولى - على حد علم الباحثة - الذي يهتم بدراسة تطوير البرامج التعليمية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، والتي يمكن أن تُسهم في إعطاء تصوّر واضح لواقع البرامج بكليات العلوم؛ مما قد يعمل على تحسينها وتطويرها في جامعات المملكة وفق متطلبات رؤية ٢٠٣٠.

حدود البحث: يقتصر هذا البحث على:

- الحدود الموضوعية: متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، المرتبطة بتطوير التعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وفق وثيقة رؤية المملكة والأهداف الاستراتيجية لتحقيق الرؤية، وكذلك محتوى برامج كليات العلوم للأقسام العلمية في بعض الجامعات السعودية وفق وثيقة توصيف البرامج للهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
- الحدود الزمانية: إجراءات البحث تمت خلال العام الدراسي ١٤٣٩ - ١٤٤٠.

مصطلحات البحث:

- **تطوير:** هو ما يهدف إلى الوصول بالشيء المُطوّر إلى أحسن صورة من الصور؛ حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة تامة، ويُحقّق أهدافه على أكمل وجه (الوكيل، ١٩٩٩، ص ١٥).

- **البرنامج الأكاديمي:** تنظيم لخبرات التعلّم في مجال ما، وفي سياق النظام التعليمي للمؤسسة الأكاديمية (الكلية والجامعة). وهو معتمد على وثيقة مواصفات البرنامج الأكاديمي، التي تصف مسار تعلم الطلبة وفق تنظيم يقود المتعلم للحصول على الدرجة العلمية، كما تصف بإيجاز ووضوح مخرجات التعلم المرغوبة، وتوضح الطرق التي يمكن بواسطتها تحقيق هذه المخرجات، وأساليب التقييم المستخدمة؛ للتأكد من مدى تحقيق هذه المخرجات، كما قد تشمل معلومات أخرى تُساعد على تقييم البرنامج وضمان جودته (QMUL, 2011).

- رؤية المملكة ٢٠٣٠:

مفهوم الرؤية: هي جملة من التصدّرات، أو التوجّهات، لما يجب أن يكون عليه الحال في المستقبل، فهي صورة ذهنية للمستقبل المنشود: أي ما تطمح المنظمة إلى تحقيقه ضمن الإمكانيات المُتاحة حاليًا، والمُتوقّع الحصول عليها مستقبلاً، مع تحديد الفرص الحالية، والتنبؤ بالفرص المستقبلية (العبادي والطائي، ٢٠١١، ص ٢٠٦).

رؤية المملكة ٢٠٣٠: توجّهات مستقبلية طموحة للمملكة العربية السعودية في عام (١٤٥٢هـ - ٢٠٣٠م)؛ لتطبيق أفضل الممارسات العالمية

في بناء مستقبل أفضل للمملكة؛ مما سيُمكّننا من أداء دورها الريادي بوصفها عمقًا وسندًا للأمة العربية والإسلامية، وقوة استثمارية، ومفتاحًا ومحركًا لتنويع اقتصاد المملكة وتحقيق استدامته، ومحورًا استراتيجيًا لربط القارات الثلاث. وتعتمد رؤية المملكة على ثلاثة محاور رئيسية، وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، وتتضمن هذه المحاور عددًا من الأهداف الاستراتيجية والمؤشرات لقياس النتائج، ويشترك في تحقيقها القطاعان العام والخاص (رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦).

متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠: تؤخذ كلمة متطلبات في اللغة العربية من كلمة " طلب"، التي تعني: إيجاد الشيء وأخذه (المعجم الوجيز، ٢٠٠٠). وفي الإنجليزية يُعرف المُتطلب Requirement بأنه: شيء يستلزم وجوده أو شرط يجب توافره والاهتمام به (البعليكي والبعليكي، ٢٠٠٠).

وتُعرف الباحثة تطوير محتوى برامج كليات العلوم إجرائيًا بأنه: عملية شاملة تستهدف تحديث وتحسين محتوى جميع العناصر المحورية لمتطلبات الاعتماد البراجمي في ضوء عدد من المؤشرات المشتقة من الأهداف الإستراتيجية التي حدّدها رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والمقترح تضمينها بعد موافقتها لمحتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية وتشتمل على: الرسالة والأهداف، وإدارة البرنامج وضمان جودته، والتعليم والتعلّم، والطلاب، وهيئة التدريس، ومصادر التعلم والمرافق والتجهيزات .

ثانيًا: الإطار المفاهيمي للبحث (الخلفية النظرية والدراسات السابقة):

يعرض هذا الجزء نظرة عامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ودور الجامعات والكليات في تحقيق متطلبات الرؤية، وعلاقة الأقسام العلمية في كليات العلوم بالجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة، وربطها بالدراسات السابقة ذات الصلة؛ لفهم الرؤية ومتطلباتها ومؤشراتها اللازمة لتطوير كليات العلوم في المملكة.

• نظرة عامة لرؤية المملكة ٢٠٣٠:

جاء إعلان المملكة العربية السعودية لرؤية ٢٠٣٠ في مجلس الوزراء بتاريخ ١٢ / ٧ / ١٤٣٧هـ؛ بهدف تنويع اقتصادها، وتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة في جميع مجالات الحياة. وقد انطلقت رؤية المملكة من نقاط القوة، التي تتمثل في مكانة المملكة بوصفها عمقًا استراتيجيًا عربيًا وإسلاميًا، وبوصفها قوة استثمارية، وموقعًا استراتيجيًا يربط بين القارات الثلاث، وقد اعتمدت الرؤية على ثلاثة محاور رئيسية، وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح؛ حيث يمثل المحور الأول أساسًا لتحقيق الرؤية، ويعمل المحور الثاني على تأسيس قاعدة صلبة للازدهار الاقتصادي، ويُرَكِّز المحور الثالث على القطاع العام، من خلال رسم ملامح الحكومة المبنية على الشفافية والمساءلة (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية، ٢٠١٦). وفيما يلي شكل (١) يوضح محاور رؤية المملكة ٢٠٣٠:



شكل (١): محاور رؤية المملكة ٢٠٣٠.

وقد تُرجمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى أهداف استراتيجية؛ لتمكين التنفيذ والمتابعة الفاعلة، وكان من أهم المبادئ التوجيهية التي اعتمدت عليها الأهداف الاستراتيجية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦):

- أن تكون أهدافاً عملية؛ حيث تُرجمت توجّهات الرؤية وأهدافها إلى أهداف قابلة للتنفيذ، يمكن وضع مؤشرات أداء البرامج والمستهدفات عليها، ومن خلالها تم استخراج الأهداف التفصيلية اللازمة لتحقيقها.
- تمكين المُساءلة بحيث يمكن تحديد آلية واضحة للمُساءلة عن كل هدف من الأهداف، وتحديد الجهات ذات العلاقة لكل هدف، وقد تمت هيكلة الأهداف بشكل يضمن تحديد أدوار الجهات ذات العلاقة.
- فهم العلاقة بين مختلف الأهداف وإدارتها؛ بما يضمن تحقيق الرؤية، حيث تم إعادة توزيع الأهداف اعتماداً على ارتباطها وعلاقتها ببعضها.
- متابعة تنفيذ الرؤية بطريقة منظمة، مع القدرة على قياس الأثر؛ لدعم اتخاذ القرار، وقد تم هيكلة الأهداف بما يُمكن من ربطها بمُستهدفات من الرؤية أو مُستهدفات إضافية.

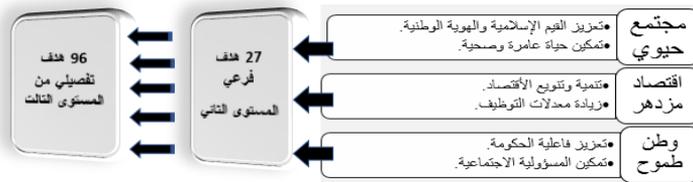
وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم تحديد الأهداف الاستراتيجية المُنبثقة من الرؤية ٢٠٣٠ وفق منهجية واضحة، وهي:

- حصر الأهداف وتحليل العلاقات: وضع جميع أهداف الرؤية في قائمة تشمل التوجّهات والالتزامات والأهداف، ودراسة العلاقات بين الأهداف وتحليلها.

- هيكلية الأهداف: تم تحديد ثلاثة مستويات من الأهداف، وهي: أهداف المستوى الأول: يمثل أهدافاً عامة للرؤية، وتُمثّل أهداف المستوى الثاني أهدافاً فرعية من المستوى الأول، أما أهداف المستوى الثالث فتُمثّل أهدافاً تفصيلية من المستوى الثاني.

- تحديد مؤشرات الأداء والمُستهدفات: يتم تحديد مؤشرات الأداء بالتعاون مع الجهات المعنية، وعُين مُستهدف كل مؤشر بناء على المُستهدفات المذكورة في الرؤية؛ بما يضمن المواءمة.

وقد تم هيكلية رؤية المملكة ٢٠٣٠ مقابل هيكلية الأهداف الاستراتيجية إلى ستة أهداف عامة من المستوى الأول، يندرج منها (٢٧) هدفاً فرعياً من المستوى الثاني، و(٩٦) هدفاً تفصيلياً من المستوى الثالث، وفيما يلي شكل (٢) الذي يُبيّن ذلك.



شكل (٢): الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وقد اعتمد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٧/٧/١٤٣٨ قائمة تضم (١٢) برنامجًا لتحقيق الرؤية، وهي (مكتب تحقيق الرؤية، ٢٠١٧): برنامج خدمة ضيوف الرحمن، وبرنامج تحسين جودة الحياة، وبرنامج تعزيز الشخصية السعودية، وبرنامج تحقيق التوازن المالي، وبرنامج ريادة الشركات الوطنية، وبرنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجستية، وبرنامج التحوّل الوطني، وبرنامج الإسكان، وبرنامج صندوق الاستثمارات العامة، وبرنامج الشركات الاستراتيجية، وبرنامج تطوير القطاع المالي، وبرنامج التخصيص.

ويعد برنامج التحوّل الوطني الأساس في عملية التنمية والتطوير، فهو يهدف إلى تطوير العمل الحكومي، وتأسيس البنية التحتية اللازمة لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، واستيعاب طموحاتها ومتطلباتها من خلال دعم المرونة في العمل الحكومي، والتنسيق والعمل والتخطيط المشترك، عبر تحديد بعض الأهداف المشتركة للجهات العامة بناء على الأولويات الوطنية، والدفع نحو نقل الخبرات بين الجهات العامة، وإشراك القطاعين الخاص وغير الربحي في عملية تحديد التحديات وابتكار الحلول وأساليب التمويل والتنفيذ، والمساهمة في المتابعة وتقييم الأداء (وثيقة برنامج التحوّل الوطني، ٢٠١٦).

وقد ظهرت الحاجة إلى إطلاق برنامج التحوّل الوطني على مستوى (٢٤) جهة حكومية (١٦ وزارة و٨ هيئات حكومية)، ويحتوي البرنامج على أهداف استراتيجية مُرتبطة بمُستهدفات مرحلية إلى عام ٢٠٢٠. ومن أهم

الأهداف الاستراتيجية للبرنامج (وثيقة برنامج التَّحوُّل الوطني، ٢٠١٦):
تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقييم، وتعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلاب، وتعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياج سوق العمل، وتحسين البيئة التعليمية، وتحسين استقطاب المعلمين وتأهيلهم وتطويرهم، وإتاحة خدمات التعليم لكافة شرائح الطلاب، وتنوع مصادر تمويل مُبتكرة، وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم، ورفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم، ورفع نوعية البحث العلمي، وريادة الأعمال والخدمة المجتمعية. وكل هدف استراتيجي من الأهداف السابقة اشتمل على عدد من المُبادرات؛ وصلت إلى (١٤٠) مبادرة في التعليم العام والجامعي (مكتب تحقيق الرؤية، ٢٠١٧، ص ٢٠).

وقد أُجري العديد من الدراسات السابقة المرتبطة بكيفية تحقيق الرؤية في التعليم، ومنها دراسة (الأحمدي، ٢٠١٨) والتي استهدفت تحديد متطلبات تطوير مناهج العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر ٩٢ من المتخصصين في تعليم العلوم ، وأظهرت النتائج موافقة أفراد العينة بدرجة كبيرة على متطلبات التطوير التي اقترحتها الدراسة في المحاور الخمسة (الأهداف، المحتوى، الاستراتيجيات التدريسية، الأنشطة، التقييم)، وأوصت الدراسة بضرورة البدء بوضع برامج لتطوير مناهج العلوم الطبيعية في ضوء أهداف رؤية ٢٠٣٠.

دراسة (المرشد، ٢٠١٦)، التي استهدفت تقديم تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية

السعودية لعام "٢٠٣٠"، وقد توصلت إلى عدم توفر معايير الرؤية بنسب كافية، وقدمت الدراسة تصوّرًا مُقترحًا لتحقيق رؤية "٢٠٣٠". ودراسة (البدوي، ٢٠١٧)، التي استهدفت تحليل المضامين الوطنية المُتضمّنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وكان من نتائج الدراسة أن نسب المضامين الوطنية كان ضعيفًا. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز المضامين الوطنية في المناهج والبرامج التعليمية. ودراسة (آل سالم، ٢٠١٧)، التي استهدفت تطوير مواصفات معيارية لاستقطاب المعلمين في المملكة وإعدادهم وتدريبهم في ضوء رؤية ٢٠٣٠. وقد اقترحت الدراسة تضمين المقررات الدراسية الأبعاد التي تؤكد تنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية، والوسطية والعدل والحوار، والإسهام في بناء الشخصية المتزنة، وتأكيد المحافظة على الممتلكات العامة، وتعزيز كفاءة الأداء ورفعها.

وبالنسبة لدراسة (المطوع، ٢٠١٨)، فقد استهدفت التّعرّف على مدى مواءمة المقررات الدراسية بجامعة شقراء لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تعزيز المقررات الدراسية للالتزام بالمبادئ الإسلامية والقيم الوطنية، وأنها تؤكد حرص المملكة على تحقيق العدل والوسطية، هذا بالإضافة إلى ضعف المقررات الدراسية في المساعدة على جعل الجامعة ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة على مستوى العالم، كما أن المقررات لا تُؤهل الحُرّيين في مجالي التعدين والطاقة المتجددة، وأوصت الدراسة بالاهتمام بمجالات التعدين والطاقة المتجددة في المقررات الدراسية.

• دور الجامعات في تحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠:

حدّدت منظمة الأمم المتحدة "للتربية والثقافة والعلوم" UNESCO رسالة التعليم الجامعي في القرن الحادي والعشرين، وهي: "القيام بالتعليم والتدريب، والبحث العلمي". وتعمل جامعات العالم على تنفيذ هاتين المهمتين؛ ولكن هناك توجّهات وأعمال أخرى متنوّعة على الجامعات القيام بها ضمن المهمة الثالثة، وهي: "التفاعل مع متطلبات المجتمع" (UNESCO, 1998).

وقد كانت هناك جهود عديدة للتعريف بالأعمال المرتبطة بالمهمة الثالثة، ومن هذه الجهود ما ذكره باكري والفانو (Bakry & Alfano, 2009) بأن هناك ثلاثة أنواع من العمل ضمن المهمة الثالثة، وهي: التعليم المستمر الذي يستجيب لحاجة الناس إلى التعلّم، ونقل التقنية والابتكار من الجامعة إلى المجتمع ومؤسساته لتوظيفها والاستفادة منها، والتفاعل الاجتماعي الذي يشمل نشاطات منسوبة الجامعة من طلاب وأساتذة في خدمة المجتمع والاستجابة لمُتطلّباته: أي أن للجامعات دورًا كبيرًا لا بد من تعزيزه وتفعيله، والتعاون مع الجهات ذات العلاقة حتى تقوم بدورها في تنمية المجتمعات.

وهناك تصنيف آخر لأدوار الجامعات التعليمية، وهي: تزويد الطلاب بالمعرفة Knowledge في المجالات المختلفة، وتنمية مهاراتهم Skills، وتعزيز أخلاقياتهم Ethics. وقد أكّدت منظمات الاعتماد الأكاديمي المختلفة أهمية أن يكون من ضمن الأهداف التعليمية للبرامج التعليمية التي ينبغي الاهتمام بها، والعمل على تحقيقها: تعليم الطالب وتدريبه على مراعاته لأخلاقيات المهنة عند اتخاذ القرارات. وقد أكّدت العديد من المهتمين حاجة الموظفين

العاملين في القطاعين العام والخاص إلى التوعية والتدريب، والتذكير بأهمية أخلاقيات العمل، والمسؤولية الاجتماعية (Hodges and Burchell, ٢٠٠٣; Ballard, ٢٠١٣).

ومن هذا المنطلق، وهذه الأدوار المُتنوّعة للجامعة؛ نجد أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ قد نصّت في أكثر من موضع على أهمية التعليم في تحقيق الرؤية، مثل عبارة: " نتعلّم لنعمل، وسنواصل الاستثمار في التعليم والتدريب، كما سنُعزز جهودنا في مواءمة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل"، و" تعليم يدعم عجلة الاقتصاد، وتلبية احتياجات سوق العمل" (وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦، ص٣٦، ٤٠).

كما استهدفت الرؤية إمكانية أن تصبح خمس جامعات سعودية - على الأقل- من ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة عالمية بحلول عام ٢٠٣٠، وهذا الحرص على الاعتمادات الدولية، والارتقاء إلى مراتب مُتقدّمة في التصنيفات العالمية للجامعات؛ ظاهرة صحية وإيجابية تنعكس على جودة الأداء الكلي للجامعات، ودورها في التنمية بشكل مباشر (Zhang, & Worthington, 2016)، كما أن تطوير الأداء الجامعي له دور في نهضة الأنشطة التعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتنافسية (Shin & Toutkoushian, 2011).

وبناء على ما سبق؛ فقد حرصت الجامعات على أن تُبادر بتبني المُبادرات الداعمة لتحقيق الرؤية، من خلال الندوات والمؤتمرات وورش العمل؛ لشرح الرؤية وبيان دور الجامعات والكليات في تحقيقها، وهناك

العديد من الدراسات التي تناولت أدوار الجامعات ومساهمتها في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومنها:

دراسة (العاصمي، ٢٠١٧)، التي استهدفت التّعرف على أدوار الجامعات السعودية نحو تعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. وتوصّلت الدراسة إلى ضعف مواهمة دور الجامعة لتعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل، وأوصت بأهمية استحداث آليات تُساعد الجامعات على تحقيق مواهمة مخرجات الجامعات مع متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. وهدفت دراسة (القحطاني، ٢٠١٧) إلى التّعرف على الدور المُتوقّع لكليات الإدارة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتوصّلت الدراسة إلى أن غالبية عينة الدراسة ترى أن هناك دورًا إيجابيًا مؤيدًا ومساعدًا للكلية ودورًا سلبيًا معوقًا لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، كما أظهرت أن دور المشاركات المجتمعية للكلية أقل الأدوار مساهمة في تحقيق رؤية " ٢٠٣٠ " على الإطلاق.

وبالنسبة لدراسة (شرف، ٢٠١٧) فقد استهدفت الكشف عن الدور المقترح لكليات التربية في الجامعات السعودية لتحقيق رؤية المملكة، من خلال الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم في برنامج التّحوّل الوطني ٢٠٢٠، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد أظهرت النتائج أن تأهيل الكوادر البشرية جاء بنسبة ٢٠٪، وأن تطوير مهارات الطالب، وتطوير المناهج التعليمية وطرق التدريس حصلت على نسب: ١٨٪، و ٩٪، و ٧٪ على التوالي، في حين أن تأهيل الخريجين لبيئة العمل، وتوجيه البحث العلمي

لنواحي التجريبية الداعمة للابتكار حصل على نسبة ١٠٪، و ٨٪ على التوالي. وأن تعزيز الشراكات المجتمعية والمساعدة على توفير مصادر التمويل المبتكرة حصلت على ٦٪.

أما دراسة (العويد، ٢٠١٧) فاستهدفت معرفة الأدوار التي يؤديها القائمون على الوظائف الجامعية (التدريس، والبحث العلمي، وخدمة الجامعة والمجتمع)؛ لتحقيق رؤية "٢٠٣٠". وقد خلصت الدراسة إلى وجود عدد من التحديات التي تواجه الوظائف الجامعية في سبيل تحقيق الرؤية، وأوصت الدراسة بتأكيد الاهتمام بالتدريس الجامعي من خلال تعزيز الهوية الوطنية، والاهتمام بالبحث العلمي والمنظومة التعليمية والتربوية، والاهتمام بخدمة المجتمع في الجامعة؛ للمحافظة على البيئة، والمشاركة في صناعة الترفيه، والمساهمة في إشراك المرأة بسوق العمل. وهناك دراسة (حكيم، ٢٠١٧) والتي استهدفت تقديم تصور مقترح لتطوير محتوى مناهج المقررات الجامعية بالمملكة العربية السعودية، من خلال سيناريو مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ في خمسة محاور، وهي: (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، والتقييم، وأعضاء هيئة التدريس)، والإجراءات المُقترحة، والمُعوقات وكيفية تلافئها.

واستهدفت دراسة (عثمان ونصر، ٢٠١٧) التّعرف على الأدوار التي تؤديها الجامعات السعودية في بناء المجتمع المعرفي السعودي وتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وتوصّلت النتائج إلى وجوب التوسّع في التعليم الفني والمهني بجانب التعليم الأكاديمي، ووجوب إحداث تغيير في طرق ومناهج التدريس. ومن

أهم التوصيات: وضع خطة استراتيجية لعملية البحث العلمي، وتحديد أولوياته؛ بما يُسهم في حلّ مشاكل المجتمع، وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث العلمية وتحفيزهم ماليًا وأدبيًا، وتزويد المعامل بالأجهزة والمُعَدَّات اللازمة للتدريس والبحث العلمي.

وقد أكدت تلك النتائج دراسة (الداود، ٢٠١٧) والتي تناولت تحليلًا لوثائق سياسة التعليم العالي والخطط الإستراتيجية لتطوير التعليم ومدى تطابق ما ورد في الرؤية وبرنامج التحول الوطني على تلك الوثائق، وقدمت مقترحات لزيادة تفعيل مشاركة الجامعات في تحقيق الرؤية، ودعم البحث العلمي، وربطه بمشكلات البيئة والمجتمع. أما دراسة (العتيبي وآخرون، ٢٠١٨) فقد استهدفت تشخيص واقع التعليم التقني في المملكة، والتعرّف على مميّزات التجربة اليابانية في التعليم التقني؛ ومن ثمّ التوصل إلى مجموعة من الآليات المُقترحة لتطوير التعليم التقني؛ تحقيقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠، وكان من أهم نتائج البحث: ضعف المخرجات التعليمية من معاهد وكليات التعليم التقني بالمملكة، ووجود فجوة بين مخرجات مراكز التدريب التقني والكليات التقنية، وبين التعليم العالي وسوق العمل والاحتياج الفعلي لسوق العمل السعودي، وغياب الفرد السعودي الماهر في أغلب القطاعات التقنية والفنية.

واستهدفت دراسة (الزهراني، ٢٠١٨) الكشف عن درجة إسهام معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ بالتعليم العالي، من خلال التّعرّف على درجة ممارسة الجامعات السعودية لعدد من تلك المعايير، ودورها في تحقيق أهداف الرؤية من وجهة نظر أعضاء

هيئة التدريس. وقد توصلت النتائج إلى أن ممارسة الجامعات لمعايير التعلم والتعليم مُتَحَقِّقة بدرجة مرتفعة، بينما ممارسة معياري البحث العلمي، وعلاقة المؤسسة بالمجتمع كانت بدرجة متوسطة، أما ربط مخرجات التعليم العالي بمتطلبات سوق العمل، وقدرة الجامعة على المنافسة عالمياً؛ فقد حصلت على درجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ممارسة معايير ضمان الجودة والاعتماد وتحقيق الجامعة لأهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠.

وبناء على ما سبق نجد أهمية دور الجامعات ومسؤولياتها في تحقيق الرؤية، نظراً لأنها تعني بكل ما من شأنها بناء وتنمية وتطوير المجتمع في مختلف مجالات الحياة، وأن التركيز على تفعيل أدوار الجامعة في متطلبات الرؤية سيساعد في تحول الأهداف الإستراتيجية أو المبادرات إلى واقع عملي تحقق فيه المملكة طموحها ورؤيتها المستقبلية بإذن الله.

• دور كليات العلوم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠:

لكليات العلوم دور أساسي في إعداد المختصين بالمجالات المتنوعة للعلوم، وزيادة المعرفة الإنسانية في التعليم والبحث العلمي، وهناك أهداف عامة تشترك فيها تلك الأقسام العلمية بكليات العلوم، وهي (Cole,2009,p:21):

- إعداد العلماء والمختصين في مجالات العلوم الأساسية، وما يرتبط بها من تخصصات تطبيقية بالأعداد والمستويات التي تتطلبها مؤسسات البحث العلمي.

- الإسهام في تنمية الموارد الطبيعية والاقتصادية المتنوعة، والمحافظة على البيئة ومكوناتها.

- نشر الوعي والمعرفة والثقافة العلمية بين أفراد المجتمع.

- توفير الخدمات الاستشارية التي تحتاجها مؤسسات الدولة في مجالات العلوم الأساسية وتطبيقاتها.

- التعاون والتنسيق مع المعاهد والمؤسسات الإقليمية والدولية المهتمة بالعلم والتقنية؛ لدفع عجلة التطوير العلمي والتقني، بالاستفادة من الإنجازات التي يحققها العلم في تلك المجالات.

تتولى كليات العلوم إعداد المتخصصين العلميين في مجالات العلوم بالمستويات المختلفة، من خلال برامج البكالوريوس وبرامج الدراسات العليا، وتكاد تكون تلك التخصصات العلمية وخططها الدراسية مُتشابهة في أقسام كليات العلوم بالجامعات السعودية، وقد يكون في القسم الواحد أكثر من تخصص، سواء ما كان منها بطريقة التخصص الأساسي أو التخصص الفرعي المكمل له. وهناك أيضاً بعض المجالات التطبيقية المرتبطة بالعلوم الأساسية، كالتقنية الحيوية والجيوفيزيائية والفلك والعلوم البيئية وعلوم البحار وغيرها؛ لمواجهة احتياجات المجتمع من تلك التخصصات، وظهرت كليات العلوم البحتة التطبيقية، وطرح العديد من البرامج الجديدة في بعض المجالات التطبيقية التي يحتاجها المجتمع (وزارة التعليم، ١٤٣٨).

وهناك ارتباط مباشر بين الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ومتطلباتها المُتمثلة في الأهداف الفرعية، وأهداف برامج الأقسام العلمية

لكليات العلوم وموضوعاتها. وعلى سبيل المثال، نجد أن الهدف الاستراتيجي الثاني للرؤية، وهو: تمكين حياة عامرة وصحة للطالب ذات علاقة بأهداف التنمية المُستدامة، وحماية المناطق الطبيعية ومعالجتها من التلوث بمختلف أنواعه، كما أن الهدف الاستراتيجي الثالث للرؤية المُتمثل في: تنمية الاقتصاد المحلي وتنويعه مرتبط بمُتطلبات تعظيم الطاقة، التي تؤكد الاستثمار العلمي والتقني، وتُوجّه البرامج للنواحي التجريبية والابتكار، وتدعم البحوث ذات الصلة بستيم وتطبيقاته، والتركيز على قطاعات التعدين والصناعة المرتبطة بالمنتجات الكميائية والحيوية (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦).

وفي هذا الإطار أكدت بعض الدراسات الدور الذي تقوم به كليات العلوم في التطوير والتنمية بالمجتمع هناك بعض الدراسات التي تناولت دور كليات العلوم في المجتمع كدراسة (الشكري، ٢٠١٥)، التي استهدفت التعرف على واقع الدور الذي تؤديه كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان في تحقيق التنمية المُستدامة، والدور المأمول حسب استراتيجية التعليم ٢٠٤٠. وقد توصلت الدراسة إلى أن واقع الدور ضعيف بشكل عام؛ حيث بلغ (٢,٨٩)، بينما كانت المتوسطات (٢,٤١، ٣,٧٧، ٢,٢٣) في أبعاد الدور الأكاديمي وخدمة المجتمع، وعلاقة التخصصات بسوق العمل على التوالي. وبلغ متوسط التحديات التي تواجه الكليات في تحقيق التنمية المُستدامة (٣,٩٨)، ويُشير إلى درجة كبيرة من التحديات، وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم الدور الذي تؤديه كليات العلوم في تحقيق التنمية المُستدامة بالمجتمع.

ولا يقتصر دور كليات العلوم على خدمة المجتمع المحلي، وإنما يتجاوز ذلك إلى المجتمع العالمي، وتعود تجربة تفوق الجامعات الأمريكية في مجال العلوم على المستوى العالمي إلى كونها تستطيع أن تنتج نسبة عالية من المعرفة المهمة، وتُقدّم الاكتشافات العلمية التي تُؤثّر بشكل مباشر في تطوّر المجتمعات، فنوعية البحث المُنتج، وتدريب الطلاب ليكونوا علماء وباحثين؛ هو ما يُميّز تلك البرامج العلمية والعلوم التطبيقية، وقد اشتركت عوامل عديدة في تميّز كليات العلوم بالجامعات الأمريكية، ومنها ما يلي: إنتاج البحث في الكلية، والنوعية وتأثير البحث، والمنح وعقود الدعم للبحوث العلمية، والجوائز، الوصول إلى طلاب بمؤهلات عالية، وتفوق التعليم، والتسهيلات المادية والتقنية، والإسهام في المصلحة العامة، والقيادة الفعّالة، والعلاقة المُتبادلة بين الصناعة والاكتشافات والاختراعات وكليات العلوم والجامعات البحثية، من خلال تخريج طلاب متدرّبين يعملون في المختبرات والمراكز البحثية، وقد أدّت الشراكة البحثية بين الجامعات والشركات إلى ازدياد فرص العمل التي تنشأ نتيجة الاكتشافات والابتكارات (Cole,2009,p:45).

وهناك العديد من برامج كليات العلوم الناجحة في أمريكا، ومنها برنامج كلية العلوم بجامعة ماساتشوستس أمهرست في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية University of Massachusetts Amherst (Umass) قامت الباحثة بزيارة ميدانية لكلية العلوم في هذه الجامعة؛ حيث اشتملت الكلية على الأقسام العلمية التالية: كيمياء وفيزياء وأحياء،

وكانت أهم مزايا البرنامج ما يلي (University of Massachusetts)
:(Amherst, 2017)

- الخيارات المهنية: توفير تخصصات ذات مسارات متنوّعة ومتعدّدة المستويات؛ إذ تُقدّم كلية العلوم بجامعة ماساتشوستس تخصصات متعدّدة تُركّز على المحتوى والأبحاث العلمية، وتُؤهّل لدرجات البكالوريوس في العلوم (BS) للطلاب المهتمين بمتابعة الدراسات العليا، أو العمل في وظائف مرتبطة بالصناعات أو المجالات ذات الصلة بالتخصص، مثل: الشركات الصناعية كصناعات تطوير الأدوية، والصناعات الغذائية، والمختبرات الطبية، وشركات التقنية الحيوية، والكيمائيات، والأدوية والسلامة البيئية والمختبرات الطبية، وغيرها. ودرجة البكالوريوس في الآداب (BA) مناسبة للطلاب الذين تكون اهتماماتهم الأساسية العلوم؛ ولكن لديهم اهتمام أوسع بمجالات أخرى مثل: التدريس في التعليم العام، أو العمل في الصحة العامة.

- الخبرة البحثية للطلاب الجامعيين: تُقدّم الكلية برامج الخبرة البحثية للطلاب الجامعيين Research Experience for Undergraduates Programs(REU)؛ حيث تتيح هذه البرامج للطلاب عددًا من الفرص البحثية؛ إذ تُعدّ الخبرة في مختبر الأبحاث الآن جزءًا حيويًا من أي تخصص من تخصصات العلوم؛ لأهمية هذه التجربة البحثية التي تُقدّم العديد من الطرق للطلاب للمشاركة في البحث الموجه مع أعضاء هيئة التدريس. وتتم مشاركة الطلاب في البحوث بمجرد أن يسمح مسار دراستهم،

وَيُشَجَّعُوا عَلَى الانضمام إلى مجموعة بحث؛ بوصفهم مساهمين فعّالين في الأنشطة البحثية بالأقسام العلمية، والمشاركة في مجموعة واسعة من المشاريع البحثية في مختبرات الجامعة التي تُموّلها الحكومة. وخلال فصل الصيف، يُشَجَّع الطلاب للحصول على تدريب في مجالات الاهتمام، أو المشاركة في برامج التجربة البحثية للطلاب الجامعيين (REU).

- **الخبرة الميدانية في البحث (REU) :** واحدة من المزايا التي تتميز بها كلية العلوم في الجامعة Umass أنه يمكن للطلاب الدخول إلى مختبر عملي حقيقي، والقيام ببعض الأبحاث بنفسه؛ حيث إنها أفضل طريقة لتعلّم العلوم بشكل مباشر. وتُوفّر الأبحاث تدريبًا قيّمًا يكمل دراسة الطالب، وهي عنصر مهم في السيرة الذاتية له إذا تقدّم بطلب للحصول على وظيفة الدراسات العليا أو الوظائف الفنية. ويمكن العثور على فرص البحث في الجامعة، أو في المؤسسات غير الربحية، أو المختبرات الوطنية التي تديرها الحكومة، أو الشركات أو الجامعات الأخرى. وهناك أيضًا ما يُسمّى بالوظائف البحثية، وعادة ما تكون مدفوعة الأجر، وتستمر لفترة الصيف (٩-١٠) أسابيع، ويمكن أن يؤدي التدريب في الشركات أو المختبرات الوطنية إلى عروض عمل مناسبة.

- **المقررات القائمة على البحوث Research-Based Courses :** يمكن لجميع طلاب الأقسام العلمية أخذ مقرر دراسة مستقل في كل فصل دراسي خلال فترة الدراسة الجامعية. حيث يُحدّدون لهم مستشار بحث عضو هيئة تدريس، والبدء بالمشروع في الفصل الثاني من السنة الثانية أو

الثالثة؛ حيث توجد مجموعة واسعة من البحوث في الأقسام العلمية. وقد يتكوّن المشروع البحثي من العمل في المختبر، أو العمل النظري، أو كليهما.

- **التدريس:** تقوم إدارة الأقسام العلمية بالكلية بدور نشط ومبتكر في تدريب المعلمين على تعليم العلوم. ودور أعضاء الكلية في مشاركة الطلاب في التعليم والتعلم، واستخدام تقنيات التعلّم المُدمج (عبر الإنترنت والفصول الدراسية)، وأساليب التعلّم المعتمدة على الفريق، وقد حصل عدد من أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة Umass على العديد من جوائز التدريس الجامعي.

- **الدراسة المُستقلة Independent Study:** تُوفّر مقررات الدراسات المستقلة فرصًا للتركيز على الموضوعات التي يختارونها خارج موضوعات المحاضرات المقررة، ويوجد عدد من النوادي والبرامج العلمية المتعلقة بالأقسام العلمية؛ حيث تُرتّب هذه المقررات بشكل خاص في بداية الفصل الدراسي بين الطالب والأستاذ .

- **مخرجات التعلّم Learning Outcomes:** حدّدت الأقسام العلمية مخرجات التعلّم لتشمل: اكتساب الحقائق والمفاهيم، واكتساب المهارات ووجهات النظر؛ حيث إن الأهداف التعليمية لا تهدف إلى إعداد الطلاب لمجموعة متنوّعة من المسارات الوظيفية فحسب؛ بل يجب أن تُوفّر لهم الأدوات اللازمة حتى يكونوا متعلمين مدى الحياة في عالم سريع

التطور العلمي والتقني، وقد اشتملت على المهارات (Skills)، ووجهات نظر، واتخاذ منظور (Perspectives)، وسيتم عرض تلك المخرجات، والاستفادة منها في التصور المقترح.

وقد أظهرت الزيارة الميدانية لكلية العلوم بجامعة Umass بصورة إجمالية؛ أن لكلية العلوم دورًا إرشاديًا مهمًا في تفعيل البرامج التنموية، من خلال الإسهام في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للوزرات والمؤسسات التعليمية؛ حيث تسهم تلك الكليات في بناء اقتصاد المعرفة والتنمية الإقليمية المستدامة، عبر الدعم الإرشادي المُقدّم من التخصصات العلمية المختلفة، كما تسهم في مواجهة التحديات، وإيجاد الفرصة المستقبلية التي تضمن مستقبلًا تعليميًا محليًا وإقليميًا ودوليًا.

ثالثًا: الإطار الإجرائي للبحث:

• **منهج البحث:** اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والوثائقي، حيث جُمعت العديد من المصادر والأدلة والوثائق، والاستفادة من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالرؤية والبرامج والمبادرات المتعلقة بها، والاستفادة من تجارب تطويرية لكليات العلوم ببعض البلدان المتقدمة في هذا المجال؛ للوصول إلى تعميمات مقبولة لفهم الرؤية اللازمة لتطوير كليات العلوم في المملكة ومتطلباتها، كما تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى في تحديد مدى

توافر متطلبات رؤى ٢٠٣٠ في محتوى برامج الأقسام العلمية ببعض الجامعات السعودية.

• إجراءات البحث:

أولاً: تحديد متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ اللازمة لتطوير برامج كليات العلوم في الجامعات السعودية:

أ- إعداد قائمة بمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، اللازمة لتطوير محتوى برامج الأقسام العلمية في كليات العلوم بالجامعات السعودية، من خلال ما يلي:

- الاطلاع على وثيقة رؤية ٢٠٣٠، وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠، المرتبط بالتعليم ومبادرات التعليم العالي.
- مراجعة متطلبات الإطار الوطني للمؤهلات في المملكة، ومعايير جودة البرامج التعليمية المعتمدة من المركز الوطني للاعتماد الأكاديمي، والاطلاع على متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات.
- الدراسات السابقة المرتبطة بالرؤية ومتطلباتها، وتجارب بعض الجامعات العالمية في تطوير برامج كليات العلوم.
- تحليل متطلبات الاعتماد الأكاديمي لكليات العلوم، وتحليل بعض توصيفات برامج الأقسام العلمية.

ومن ثمّ واءمت الباحثة الأهداف الاستراتيجية - الفرعية منها والتفصيلية- لتتناسب مع متطلبات برامج الأقسام العلمية في كليات العلوم بالجامعات السعودية.

ب- وضع قائمة مبدئية بمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، مع مواءمتها بمحتوى برامج الأقسام العلمية ومتطلباتها في كليات العلوم بالجامعات السعودية.

ت- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المُحكِّمين المُتخصِّصين في الكيمياء والفيزياء والأحياء، ومتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم، مع وضع أمام كل عبارة مقياسان للحكم عليها: ارتباطها بموضوع البحث (مرتبط، غير مرتبط)، وسلامة الصياغة اللغوية ووضوحها (واضحة، غير واضحة)، وقد أقرّ المُحكِّمون بأهمية المتطلبات في القائمة، مع إجراء بعض التعديلات؛ تمثّلت فيما يلي: تصحيح بعض الأخطاء اللغوية، وحذف بعض العبارات المكررة وإضافة أخرى ذات قيمة، واختصار في بعضها؛ بهدف مواءمتها مع متطلبات محتوى برامج الأقسام العلمية في الكليات.

ث- وضع الصورة النهائية لقائمة متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ اللازمة لتطوير محتوى برامج الأقسام العلمية في كليات العلوم

بالجامعات السعودية، وقد اشتملت على الأهداف الاستراتيجية
الستة لرؤية ٢٠٣٠.

ثانيًا: تحديد مدى تضمين متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محتوى
برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية:

مرّت عملية تحليل محتوى توصيف برامج الأقسام العلمية في الكليات
العلمية بالجامعات السعودية في ضوء متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية
٢٠٣٠، بالخطوات التالية:

➤ إعداد أداة التحليل: وهي قائمة متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ اللازمة
لتطوير محتوى برامج الأقسام العلمية.

➤ تحديد عينة التحليل: شملت العينة (٣٠) توصيفًا لبرامج الأقسام
العلمية في كليات العلوم وفق وثيقة توصيف البرامج للهيئة الوطنية
للتقويم والاعتماد الأكاديمي ٢٠١٧ / ٢٠١٨؛ وذلك لوجود علاقة
ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة معايير ضمان الجودة والاعتماد
في البرامج، وتحقيق الجامعة لأهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ (الزهراني،
٢٠١٨). وشملت عينة التحليل برامج العلوم في سبع جامعات سعودية
أُختيرت بطريقة مقصودة، حيث حلّ ثلاث منها في المراكز المتقدّمة
محليًا وعالميًا، وهي جامعات: الملك عبد العزيز، والملك سعود، والملك
فهد للبترول والمعادن، وفيما يلي وصف لخصائص عينة البحث:

جدول (١): توزيع عينة البحث على الأقسام العلمية
في كليات العلوم بالجامعات السعودية.

م	الجامعة	برامج الأقسام العلمية												
		فيزياء	كيمياء	أحياء	تقنية	فيزياء	جيوولوجية	نبات	حيوان	كيمياء حيوية	أحياء دقيقة			
١	الملك فهد للبترو والمعادن	√												
٢	الملك سعود	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٣	الملك عبد العزيز	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٤	الإمام محمد بن سعود	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٥	طبية	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٦	الأميرة نورة بنت عبد الرحمن	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٧	المجمعة	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√	√
٣٠											المجموع			

- فئات التحليل: تحددت فئة التحليل بمُتطلبات رؤية ٢٠٣٠، الواردة بأداة التحليل وعددها (١٩) مُتطلبًا، ضمن (٦) أهداف استراتيجية عامة، و(٢٦) هدفًا فرعياً الواردة في أداة البحث.
- وحدة التحليل: وهي الفكرة التي تدور حولها جملة أو فقرة أو عدة فقرات؛ إذ اختيرت الفكرة الرئيسة من المحتوى وحدةً للتحليل؛ نظرًا لمناسبتها لهدف عملية التحليل.

➤ ضوابط عملية التحليل: تم التحليل في إطار محتوى البرنامج والأهداف الفرعية والتفصيلية لكل هدف استراتيجي يُعبّر عن متطلبات رؤية ٢٠٣٠، ويشمل التحليل جميع ما ورد في توصيف البرنامج حسب وثيقة الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وقد تم رصد النتائج والتكرارات لكل مُتطلّب من متطلبات رؤية ٢٠٣٠.

➤ صدق أداة التحليل: تم التأكد من صدق أداة التحليل بعرضها على مجموعة من المُحكّمين المُختصين في التخصصات العلمية والتربية العلمية، واشتملت الأداة على: هدف التحليل، وفتاته الرئيسة والفرعية، ووحدات التحليل؛ لمعرفة مدى شموليتها وانتمائها والسلامة اللغوية، وقد تم التعديل وفق آراء المحكّمين.

➤ ثبات أداة التحليل: للتحقق من ثبات الأداة ستستخدم الباحثة طريقتين (طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٢٢٤)، وهما:

- الثبات عبر الزمن: تم تحليل عينة من توصيفات البرامج مرتين، يفصل بينهما فترة زمنية قدرها أربعة أسابيع عن طريق الباحثة، وتم مقارنة نتائج التحليلين، وحساب معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة كوبر؛ لثبات التحليل، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٩٠٪، وهي نسبة تدلّ على ثبات عالٍ.

- الثبات عبر الأفراد: تم حساب ثبات أداة التحليل للمحتوى بأسلوب اختلاف المُحلّلين؛ حيث حلّت زميلة أخرى في مجال طرق تدريس العلوم العينة نفسها، وذلك بعد توضيح آلية التحليل؛ ومن ثمّ حساب نقاط

الاتفاق والاختلاف بين التحليلين الأول والثاني. وباستخدام معادلة كوبر؛ كان معامل الثبات يساوي (٨٨٪)؛ مما يُشير إلى ثبات عملية التحليل وأداة البحث؛ وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

➤ إجراءات عملية التحليل: تَضَمَّنَت الخطوات التالية:

- تحديد وحدة التحليل، وهي الفكرة، وفئة التحليل: متطلبات رؤية ٢٠٣٠. اللازم لتطوير برامج كليات العلوم.

- تقسيم كل توصيف من توصيفات برامج الأقسام العلمية إلى عدة فقرات، لتشمل كل فقرة فكرةً واحدةً.

- تصنيف كل فكرة إلى إحدى فئات التحليل المحددة بأداة تحليل المحتوى، وتخصيص استمارة تحليل لكل توصيف من توصيفات البرنامج عينة التحليل؛ لتسجيل تكرارات مؤشرات متطلبات رؤية ٢٠٣٠ في محتوى التوصيف.

- حساب تكرارات تحقّق متطلبات رؤية ٢٠٣٠، ونسبها المئوية لكل فئة من فئات التحليل.

• نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول: ما متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠

اللازمة لتطوير برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية؟

تم تحديد قائمة متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، اللازمة لتطوير محتوى برامج الأقسام العلمية كليات العلوم بالجامعات السعودية، كما سبق عرض خطوات تحديدها في إجراءات، وقد اشتملت على الأهداف

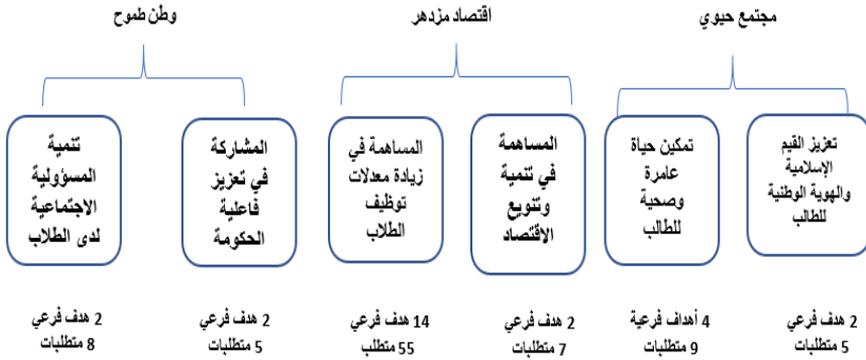
الاستراتيجية الستة المُنبثقة من رؤية ٢٠٣٠. وتتضمّن تلك الأهداف العامة (٢٦) هدفًا فرعيًّا، و(٨٩) هدفًا تفصيليًّا يُعبّر عن متطلبات الرؤية، وذلك بعد مواءمتها وتوافقها مع متطلبات برامج الأقسام العلمية في الكليات، وهي:

الهدف الاستراتيجي الأول: تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية للطلاب، ويتضمّن: هدفين فرعيين، و(٥) أهداف تفصيلية. الهدف الاستراتيجي الثاني: تمكين حياة عامرة وصحية للطلاب، ويتضمّن: أربعة أهداف فرعية، و(٩) أهداف تفصيلية. الهدف الاستراتيجي الثالث: المساهمة بفعالية في تنمية الاقتصاد وتنويعه، ويتضمّن: هدفين فرعيين، و(٧) أهداف تفصيلية. الهدف الاستراتيجي الرابع: المساهمة في زيادة مُعدّلات توظيف الطلاب، ويتضمّن: (١٤) هدفًا فرعيًّا، و(٥٥) هدفًا تفصيليًّا. الهدف الاستراتيجي الخامس: المشاركة في تعزيز فاعلية الحكومة، ويتضمّن: هدفين فرعيين، و(٥) أهداف تفصيلية. الهدف الاستراتيجي السادس: تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، ويتضمّن: هدفين فرعيين، و(٨) أهداف تفصيلية.

ونلاحظ أن الهدف الاستراتيجي الرابع يعد أكثر الأهداف متطلبات الموازنة مع الأهداف الأخرى؛ لأنه مرتبط بتطوير رأس المال البشري بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل، التي تتوافق مع الجهة المقابلة لمتطلبات جودة البرامج التعليمية للأقسام العلمية في الكلية، مثل: تحسين مخرجات التعلم، وتوفير معارف نوعية للطلاب المتميزين، والمواءمة مع احتياجات سوق العمل. ويبيّن الشكل (٣) الأهداف الاستراتيجية الفرعية والتفصيلية المُمثّلة

لمتطلبات رؤية ٢٠٣٠؛ لتطوير محتوى برامج كليات العلوم في الجامعات السعودية.

شكل (٣): مُتطلّبات رؤية ٢٠٣٠ لتطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية، تتضمّن (٦) أهداف عامة، و(٢٦) هدفاً فرعياً مُشتملاً على (٨٩) هدفاً تفصيلياً يُعبر عن مُتطلّبات الرؤية المرتبطة بتطوير محتوى برامج كليات العلوم.



للإجابة عن السؤال الثاني: ما مدى تضمين متطلبات رؤية المملكة

٢٠٣٠ في محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية؟ يتضح من

نتائج تحليل المحتوى ما يلي:

أولاً-الهدف الاستراتيجي الأول: يتطلب تطوير البرنامج في ضوء رؤية

٢٠٣٠ تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية للطلاب.

جدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات تحقيق الهدف الاستراتيجي الأول
 لرؤية المملكة ٢٠٣٠ واللازمة تضمينها في برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم
 بجامعة السعودية

م	المتطلبات	فيزياء	كيمياء	أحياء	جيولوجيا	نبات	حيوان	كيمياء حيوية	أحياء دقيقة	تقنية حيوية	فيزياء حيوية	الاجمع
1-1	تعزيز القيم الإسلامية	36	20	26	14	10	8	11	10	6	7	14 8
		4.0%	2.2%	2.9%	1.6%	1.1%	0.9%	1.2%	1.1%	0.7%	0.8%	16.6%
1-1-1	تعزيز البرنامج لقيم الوسطية والتسامح والالتقان والانضباط والعزيمة والمثابرة.	7	5	5	2	1	1	3	2	1	1	28
		7.9%	5.6%	5.6%	2.2%	1.1%	1.1%	3.4%	2.2%	1.1%	1.1%	3.1%
1-1-2	تفعيل البرنامج لقيم الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وقواعد الممارسات الأخلاقية والسلوكية في إجراءات البرنامج وتقييمه.	20	10	17	10	8	5	6	5	3	5	89
		22.5%	11.2%	19.1%	11.2%	9.0%	5.6%	6.7%	5.6%	3.4%	5.6%	10.0%
1-1-3	تطبيق البرنامج لآليات تضمن النزاهة والعدالة والمساواة في جميع الممارسات الأكاديمية.	9	5	4	2	1	2	2	3	2	1	31
		10.1%	5.6%	4.5%	2.2%	1.1%	2.2%	2.2%	3.4%	2.2%	1.1%	3.5%
1-2	تعزيز الهوية الوطنية	14	20	12	5	3	5	4	3	3	2	71
		1.6%	2.2%	1.3%	0.6%	0.3%	0.6%	0.4%	0.3%	0.3%	0.2%	8.0%
1-2-1	غرس البرنامج للمبادئ والقيم الوطنية والحفاظة على الهوية الإسلامية وترات المملكة	8	12	7	4	2	4	3	2	1	1	44
		9.0%	13.5%	7.9%	4.5%	2.2%	4.5%	3.4%	2.2%	1.1%	1.1%	4.9%
1-2-2	عناية البرنامج باللغة	6	8	5	1	1	1	1	1	2	1	27

م	المطلبات	فيزياء	كيمياء	أحياء	جيولوجيا	نبات	حيوان	كيمياء حيوية	أحياء دقيقة	تقنية حيوية	فيزياء جيولوجية	المجموع
	العربية، والتشجيع لترجمة الكتب ذات المسارات العلمية وإثراء المحتوى الرقمي العربي.	6.7%	9.0%	5.6%	1.1%	1.1%	1.1%	1.1%	1.1%	2.2%	1.1%	3.0%
	المجموع	50	40	38	19	13	13	15	13	9	9	219
		5.6%	4.5%	4.3%	2.1%	1.5%	1.5%	1.7%	1.5%	1.0%	1.0%	24.6%
	المجموع الكلي: للهدف الاستراتيجي الأول	مجموع التكرارات =		المتوسط		النسبة		4.01%				
		219		0.040		4.018						

يتضح من الجدول (٢) أن الهدف الاستراتيجي الأول، والمربط بتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية للطالب؛ قد تكرر تضمينه في محتوى برامج الأقسام العلمية (عينة البحث) بمجموع (٢١٩) تكرارًا، وبنسبة ٤.٠١٪ من إجمالي متطلبات تحقيق رؤية ٢٠٣٠؛ حيث حصل الهدف الفرعي: تعزيز الهوية الوطنية على نسبة تضمين ٠.٨٪، وهي نسبة ضعيفة قد تؤثر بشكل كبير في الطالب والبرنامج التعليمي، وقد أكدت دراسة فنست (VINCENT) (1996، أن ضعف تناول الهوية الوطنية في البرامج التعليمية قد يعوق وظيفة الجامعات الأساسية - بوصفها مؤسسات تعليمية - في تفعيل دورها في حركة التنمية المجتمعية وتحقيق رؤى الوطن وتوجهاته. كما أكدت دراسة (آل سالم، ٢٠١٧) أهمية تنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية، وتأكيد الوسطية والعدل والحوار، والإسهام في بناء الشخصية المتزنة.

وتختلف تلك النتائج مع نتائج دراسة (المطوع، ٢٠١٨)، التي توصلت إلى أن المقررات الدراسية بجامعة شقراء تعزز الالتزام بالمبادئ الإسلامية والقيم الوطنية، وتفسر الباحثة ذلك الاختلاف بأنه قد يعود إلى أن دراسة المطوع اعتمدت على استطلاع وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس، ولم تتناول تحليل محتوى البرامج أو المقررات.

وبالرغم من تركيز الهدف الاستراتيجي الأول في الرؤية على أهمية اللغة العربية والترجمة، وإثراء المحتوى الرقمي العربي؛ لكن المتطلب ((١-٢-٢ حصل على أقل تضمين بنسبة ٣٪. وقد تعود تلك النتيجة إلى أن معظم برامج الأقسام العلمية في كليات العلوم بالمملكة مُعدّة باللغة الإنجليزية؛ مما يستجوب من البرامج تكثيف الأنشطة الصفية واللاصفية المرتبطة بنشر الثقافة العلمية باللغة العربية، سواء بالشكل المعتاد أو إلكترونيًا.

أما بالنسبة لمتطلب تفعيل البرنامج لقيم الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية؛ فقد حصل على تضمين ضعيف بنسبة ١٠٪؛ بالرغم من أهميته في تحقيق الرؤية. وقد تم تشكيل الهيئة السعودية للملكية الفكرية، وهي إحدى المبادرات المنجزة ضمن برنامج التحوّل الوطني (الهيئة السعودية للملكية الفكرية، ٢٠١٩)، التي ترفع من مستوى العائد الاقتصادي للملكية الفكرية؛ إذ إن الأقسام العلمية من الأقسام التطبيقية التي يمكن أن تتضمن العديد من الابتكارات والاكتشافات العلمية؛ الأمر الذي يستوجب تفعيل أنظمة الملكية الفكرية في برامجها التعليمية.

ثانياً: الهدف الاستراتيجي الثاني: يتطلّب تطوير البرنامج في ضوء رؤية

٢٠٣٠ تمكين حياة عامرة وصحية للطالب:

جدول رقم (٣): التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات تحقيق الهدف الاستراتيجي

الثاني لرؤية المملكة ٢٠٣٠، اللازمة تضمينها في برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم

في الجامعات السعودية

م	التطلّبات	فيزياء	كيمياء	أحياء	تكنولوجيا	نبات	حيوان	كيمياء حيوية	أحياء دقيقة	تقنية حيوية	فيزياء حيوية	الاجمعي	
2-1	تعزيز نمط حياة صحي	1.8%	1.7%	1.2%	0.3%	0.3%	0.6%	0.4%	0.3%	0.1%	0.3%	7.2%	
	يوقّر البرنامج بيئة علمية صحية تركز على السلامة المهنية في المرافق والمختبرات والأنشطة التعليمية، ويقدم خدمات الرعاية الصحية للحالات الطارئة.	10.1%	10.1%	6.7%	2.2%	2.2%	4.5%	3.4%	2.2%	2.2%	1.1%	1.1%	4.4%
2-1-2	تعزيز البرنامج لممارسة الأنشطة الرياضية، وتشجيع الطلاب على تحقيق تميز رياضي محلي وعالمي.	5.6%	3.4%	4.5%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	1.1%	1.5%
	تعزيز البرنامج	2	3	1	1	1	1	1	1	0	1	1	12
2-1-3	تعزيز البرنامج	2	3	1	1	1	1	1	1	0	1	1	

م	القطاعات	فيزياء	كيمياء	أحياء	جيولوجيا	نبات	حيوان	كيمياء حيوية	أحياء دقيقة	تقنية حيوية	فيزياء جيولوجية	الاجموع
	لحصانة الطالب تجاه بعض الظواهر مثل: المخدرات، والتوعية للسلامة المرورية.	2.2%	3.4%	1.1%	1.1%	1.1%	1.1%	1.1%	1.1%	0.0%	1.1%	1.3%
2-2	ضمان الاستدامة البيئية:	2.2%	1.9%	1.2%	1.5%	1.0%	0.8%	0.6%	0.6%	0.2%	0.2%	10.2%
2-2-1	دعم البرنامج لأهداف التنمية المستدامة في التعليم والتعلم، وتطبيق مبادئها في حماية البيئة، والتخلص من النفايات الخطرة بكفاءة في المختبرات والأنشطة.	11	8	5	3	4	3	2	3	1	1	41
		12.4%	9.0%	5.6%	3.4%	4.5%	3.4%	2.2%	3.4%	1.1%	1.1%	4.6%
2-2-2	التركيز في محتوى البرنامج على معارف ومهارات مرتبطة بحماية وتقييم المناطق الطبيعية، ومعالجة التلوث بمختلف أنواعه، وكيفية الحد منه.	9	9	6	10	5	4	3	2	1	1	50
		10.1%	10.1%	6.7%	11.2%	5.6%	4.5%	3.4%	2.2%	1.1%	1.1%	5.6%
2-3	دعم الثقافة والترفيه:	11	8	7	2	2	3	3	2	2	4	44
		1.2%	0.9%	0.8%	0.2%	0.2%	0.3%	0.3%	0.2%	0.2%	0.4%	4.9%
2-3-1	يحفر البرنامج	3	2	3	1	1	2	1	1	1	2	17

م	القطاعات	فقرناء	كيمياه	أحياء	جيولوجيا	نبات	حيوان	كيمياه حيويه	أحياء دقيقه	تقنيه حيويه	فقرناء جيولوجيه	الاجممع
	مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية المتنوعة المرتبطة بالفنون والثقافة.	3.4%	2.2%	3.4%	1.1%	1.1%	2.2%	1.1%	1.1%	1.1%	2.2%	1.9%
2-3-2	توفير المرافق اللازم لممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية وغيرها من الأنشطة غير الصغية، والمرافق اللازم لأداء الصلوات والاستذكار والاستراحة.	9.0%	6.7%	4.5%	1.1%	1.1%	1.1%	2.2%	1.1%	1.1%	2.2%	3.0%
2-4	إنجاد بيئة ملائمة لتمكين الطلاب:	1.5%	1.0%	0.4%	0.3%	0.4%	0.3%	0.4%	0.3%	0.4%	0.4%	5.7%
2-4-1	تعزير البرنامج لقيم المرونة، ومبدأ المشاركة، والعمل الجاد.	7.9%	4.5%	1.1%	2.2%	3.4%	1.1%	2.2%	2.2%	3.4%	1.1%	2.9%
2-4-2	استهداف البرنامج تخريج مواطن ذي قيم إيجابية وشخصية مستقلة، تدعم مسيرة بناء الوطن، وتواكب مستجدات التخصص.	6.7%	5.6%	3.4%	1.1%	1.1%	2.2%	2.2%	1.1%	1.1%	3.4%	2.8%
	الاجممع	60	49	33	21	18	18	16	13	9	13	250
		6.7%	5.5%	3.7%	2.4%	2.0%	2.0%	1.8%	1.5%	1.0%	1.5%	28.1%
	الاجممع الكلي: للهدف الاستراتيجي الثاني											4.58 %
					الاجممع التكرارات			250				
					للتوسط			0.0458				
					النسبة			4.58				

يتبين من الجدول (٣) أن الهدف الاستراتيجي الثاني: "تمكين حياة عامرة وصحية للطلاب"؛ قد تكرر تضمينه في محتوى برامج الأقسام العلمية (عينة البحث) بمجموع (٢٥٠) تكراراً، وبنسبة متوسطة ٤,٥٨٪ فقط من إجمالي متطلبات تحقيق رؤية ٢٠٣٠ لتطوير كليات العلوم، وهي نسبة ضعيفة؛ بالرغم من ارتباط هذا الهدف بموضوعات الأقسام العلمية، وقد حصل الهدف "ضمان الاستدامة البيئية" على نسبة ١٠,٢٪ من إجمالي المتطلبات؛ بالرغم من ارتباطه المباشر بالتخصصات العلمية. وتتفق نتائج ضعف الاهتمام بالتنمية المستدامة مع دراسة (الشكري، ٢٠١٥)؛ حيث بلغ متوسط التحديات التي تواجه الكليات في تحقيق التنمية المستدامة درجة كبيرة، وقد أوصت الدراسة بضرورة دعم الدور الذي تؤديه كليات العلوم في تحقيق التنمية المستدامة.

أما الهدف الفرعي الثالث: "دعم الثقافة والترفيه"؛ فقد حصل على ٤,٩٪ فقط، كما حصل الهدف: "إيجاد بيئة ملائمة لتمكين الطلاب" على ٥,٧٪ من إجمالي المتطلبات؛ حيث كان أقل تضمين للهدف التفصيلي (٢-١-٢)، و(٣-١-٢)، والمرتبط بالأنشطة الرياضية وبرامج حضانة الطلاب بنسبة ١,٥٪، و١,٣٪ على التوالي من إجمالي متطلبات تحقيق الرؤية؛ على الرغم من أن نتائج دراسة (الزهيمي، ٢٠١١) أكدت أهمية إيجاد بيئة ملائمة لتمكين الطلاب، ووجود اتجاه موجب لدى طلاب كليات العلوم في ممارسة الأنشطة الرياضية والثقافية؛ حيث يعمل ذلك على تنمية شخصياتهم، ويثير القدرات الفكرية لديهم. كما أشارت نتائج الدراسة

نفسها إلى أن من أهم أسباب عزوف الطلاب عن تلك الأنشطة: كثرة المقررات الدراسية، وعدم توفر الوقت المناسب، بالإضافة إلى عدم توفر القاعات والملاعب اللازم لهذه الأنشطة؛ لذا فمن الأهمية تضمين تلك الأنشطة الثقافية والرياضية، وتهيئة البيئة المناسبة لممارسة تلك الأنشطة في برامج الأقسام العلمية؛ حتى يتوفر الوقت والتنظيم الإجرائي المناسب لممارسة تلك الأنشطة بالكليات.

الهدف الاستراتيجي الثالث: يتطلب تطوير البرنامج في ضوء رؤية ٢٠٣٠ المساهمة بفعالية في تنمية الاقتصاد المحلي وتنويعه:

جدول رقم (٤): التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات تحقيق الهدف الاستراتيجي الثالث لرؤية المملكة ٢٠٣٠، اللازمة تضمينها في برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم بجامعة السعودية.

م	المتطلبات	فقرات	كيمياء	آليات	تكنولوجيا	آليات	زراعة	زراعة	كيمياء حيوية	آليات دقيقة	تقنية حيوية	فقرات تكنولوجيا	الاجممع
3-1	تعظيم القيمة المتحققة من قطاع الطاقة	48	38	23	15	14	13	13	15	7	11	19	7
		5.4%	4.3%	2.6%	1.7%	1.6%	1.5%	1.5%	1.7%	0.8%	1.2%	22.1%	
3-1-1	يبرز البرنامج أهمية التخصصات العلمية في تحقيق توجهات المملكة الاقتصادية والتنموية.	11	17	8	7	6	5	7	8	3	6	78	
		12.4%	19.1%	9.0%	7.9%	6.7%	5.6%	7.9%	9.0%	3.4%	6.7%	8.8%	

38	2	1	1	4	2	3	2	8	7	8	يؤكد البرنامج أهمية إعداد البرامج والمشاريع البحثية الخاصة بالاستثمار العلمي والتقني، وتنسيق الجهود مع المؤسسات ذات الصلة.	3-1-2
49	2	2	3	1	3	2	4	2	10	20	يوجّه البرنامج البحوث والمشروعات للنواحي التجريبية الداعمة للإبداع والابتكارات والصلة بالتطبيقات الاقتصادية في مجال الطاقة.	3-1-3
32	1	1	3	1	3	3	2	5	4	9	دعم البرنامج للبحوث المشتركة بين التخصصات العلمية في كلية العلوم، وخاصة ذات الصلة بتوجه (STEM) وتطبيقاتها، والتعاون مع الأقسام الأخرى	3-1-4
4.3%	2.2%	1.1%	1.1%	4.5%	2.2%	3.4%	2.2%	9.0%	7.9%	9.0%		
5.5%	2.2%	2.2%	3.4%	1.1%	3.4%	2.2%	4.5%	2.2%	11.2%	22.5%		
3.6%	1.1%	1.1%	3.4%	1.1%	3.4%	3.4%	2.2%	5.6%	4.5%	10.1%		

10	7	10	3	7	9	3	11	10	16	18	20	إطلاق قدرات القطاعات غير النفطية الواعدة، وتنمية الصادرات غير النفطية	3-2
12.0%	1.1%	0.3%	0.8%	1.0%	0.3%	1.2%	1.1%	1.8%	2.0%	2.2%			
40	4	1	2	3	1	3	2	7	9	8	تركيز البرنامج على معارف ومهارات مرتبطة بقطاع التعدين أو القطاعات المرتبطة بالصناعة كالمنتجات الكيميائية والحبيوية وتطبيقاتها لصناعية.	3-2-1	
4.5%	4.5%	1.1%	2.2%	3.4%	1.1%	3.4%	2.2%	7.9%	10.1%	9.0%			
41	4	1	3	4	1	5	5	8	4	6	يؤكد البرنامج التعاون العلمي والبحثي مع مؤسسات أو شركات محلية أو دولية في المجالات الصناعية، وذات الصلة بالصادرات غير النفطية.	3-2-2	
4.6%	4.5%	1.1%	3.4%	4.5%	1.1%	5.6%	5.6%	9.0%	4.5%	6.7%			

26	2	1	2	2	1	3	3	1	5	6	يشجع البرنامج لعقد اتفاقيات مع الشركات الوطنية المحلية الكبرى والواعدة؛ لتوفير فرص التدريب للطلاب في مجالات مرتبطة بالتخصصات العلمية.	3-2-3
2.9%	2.2%	1.1%	2.2%	2.2%	1.1%	3.4%	3.4%	1.1%	5.6%	6.7%		
30	21	10	22	22	16	25	25	39	56	68	المجموع	
34.2%	2.4%	1.1%	2.5%	2.5%	1.8%	2.8%	2.8%	4.4%	6.3%	7.6%		
5.5٨%		304			مجموع التكرارات						المجموع الكلي : للهدف الاستراتيجي الثالث	
		0.0557			المتوسط							
		5.577			النسبة							

يتضح من الجدول (٤) أن الهدف الاستراتيجي الثالث: "المساهمة بفعالية في تنمية الاقتصاد المحلي وتنويعه"؛ قد تكرر تضمينه في محتوى برامج الأقسام العلمية (عينة البحث) بمجموع (٣٠٤) تكرارات، وبنسبة ضعيفة ٥,٥٨% فقط من إجمالي متطلبات تحقيق رؤية ٢٠٣٠ لتطوير كليات العلوم، وهي تتفق مع دراسة (المطوع، ٢٠١٨)، التي توصلت إلى أن المقررات الدراسية لا تؤهل الخريجين في مجالي التعدين والطاقة المتجددة، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بمجالات التعدين والطاقة المتجددة في المقررات.

وبالنسبة للهدف الفرعي المرتبط بالقطاعات غير النفطية؛ فقد حصل على نسبة ضعيفة ١٢,٠% (جدول ٤)؛ بالرغم من أنه هدف تنموي رئيس

في الرؤية، وقد أكدته جميع المبادرات المرتبطة بالصناعات الغذائية والدوائية والكيميائية. وبالنسبة لتوفر متطلب الأبحاث العلمية ودورها في التنمية الاقتصادية؛ فقد أشارت نتائج جدول (٤) إلى أن المتطلبات (٣-١-٢)، و(٣-١-٣)، و(٤-١-٣) المرتبطة بإعداد المشاريع البحثية المتعلقة بالاستثمار العلمي والتقني، وتوجيهها للنواحي التجريبية للإبداع والابتكار ذي الصلة بمجال الطاقة، وتتفق هذه النتائج مع دراستي (شرف، ٢٠١٧؛ والعويد، ٢٠١٧)، اللتين توصلتا إلى وجود تحديات في الاهتمام بالبحث العلمي، وتحديات في توفير مصادر التمويل المناسبة، في حين أشارت دراسات (الزهراني، ٢٠١٨؛ وعثمان ونصر، ٢٠١٧) إلى أن ممارسة البحث العلمي حصلت على درجات متوسطة، وأوصت بأهمية التشجيع على إجراء البحوث العلمية، وتوفير الموارد المالية والبشرية والتقنية لتحقيق أهدافها المرتبطة بالتنمية الاقتصادية. وبناء على ذلك، فمن الأهمية أن تُركّز برامج الأقسام العلمية على البحوث التجريبية التنفيذية الموجهة نحو التنمية - ولا تُركّز فقط على النشر العلمي - كما يجب أن تُركّز على الموضوعات التي تسهم في تنمية الاقتصاد المحلي وتنويعه كمجالي التعدين والطاقة المتجددة.

الهدف الاستراتيجي الرابع: يتطلب تطوير البرنامج في ضوء رؤية ٢٠٣٠ المساهمة في زيادة معدلات توظيف الطالب:

جدول رقم (٥): التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات تحقيق الهدف الاستراتيجي
 الرابع لرؤية المملكة ٢٠٣٠ (المجموع الكلي للأهداف الفرعية فقط)، اللازم تضمينها في
 برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم بالجامعات السعودية

م	المتطلبات	فيزياء	كيمياء	أحياء	جيولوجيا	نبات	حيوان	كيمياء حيوية	أحياء دقيقة	تقنية حيوية	فيزياء جيولوجية	المجموع
4-1	بناء رحلة تعليمية متكاملة	91	82	75	24	19	26	23	20	15	12	387
		10.2%	9.2%	8.4%	2.7%	2.1%	2.9%	2.6%	2.2%	1.7%	1.3%	43.5%
4-2	تحسين مخرجات التعلم المعرفية وتطويرها	78	68	57	16	23	24	18	14	15	10	323
		8.8%	7.6%	6.4%	1.8%	2.6%	2.7%	2.0%	1.6%	1.7%	1.1%	36.3%
4-3	تطوير المهارات الإدراكية	106	75	54	30	16	17	17	20	21	13	369
		11.9%	8.4%	6.1%	3.4%	1.8%	1.9%	1.9%	2.2%	2.4%	1.5%	41.5%
4-4	تطوير مهارات العلاقات بين الأشخاص	30	23	21	13	9	7	5	8	4	3	123
		3.4%	2.6%	2.4%	1.5%	1.0%	0.8%	0.6%	0.9%	0.4%	0.3%	13.8%
4-5	تطوير مهارات التواصل وتقنية المعلومات والمهارات العددية	103	98	57	25	15	23	16	24	16	26	403
		11.6%	11.0%	6.4%	2.8%	1.7%	2.6%	1.8%	2.7%	1.8%	2.9%	45.3%
4-6	تطوير المهارات النفس حركية	51	50	30	16	12	13	11	12	10	9	214

12.0%	107	21.1%	188	36.9%	328	1.9%	17	63.0%	561	58.1%	517	24.0%	الجمع
0.3%	3	1.2%	11	1.5%	13	0.0%	0	2.1%	19	2.7%	24	1.0%	فيزياء حيولوجية
0.7%	6	0.9%	8	1.6%	14	0.0%	0	2.9%	26	3.3%	29	1.1%	تقنية حيوية
1.3%	12	1.1%	10	2.7%	24	0.0%	0	3.5%	31	6.1%	54	1.3%	أحياء دقيقة
1.2%	11	2.4%	21	2.8%	25	0.0%	0	4.0%	36	3.7%	33	1.2%	كيمياء حيوية
0.9%	8	1.5%	13	2.0%	18	0.1%	1	3.6%	32	6.0%	53	1.5%	حيوان
1.3%	12	1.2%	11	3.1%	28	0.1%	1	3.9%	35	5.1%	45	1.3%	نبات
0.6%	5	1.8%	16	2.8%	25	0.0%	0	3.6%	32	4.3%	38	1.8%	جيولوجيا
1.2%	11	2.4%	21	4.9%	44	0.4%	4	8.2%	73	8.1%	72	3.4%	أحياء
2.6%	23	4.6%	41	8.0%	71	0.6%	5	16.9%	150	10.1%	90	5.6%	كيمياء
1.8%	16	4.0%	36	7.4%	66	0.7%	6	14.3%	127	8.9%	79	5.7%	فيزياء
المتطلبات													
4-7													
استخدام استراتيجيات تعلم وتعلم وطرق تقييم متوافقة مع مخرجات التعلم													
4-8													
تحسين ترتيب المؤسسات التعليمية مثل الجامعات													
4-9													
توفير معارف نوعية للمتميزين في المجالات ذات الأولوية													
4-10													
ضمان الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل													
4-11													
التوسع في التدريب المهني لتوفير احتياجات سوق العمل													
4-12													
إتاحة فرص العمل للجميع													

م	المتطلبات	فيزياء	كيمياء	أحياء	جيولوجيا	نبات	حيوان	كيمياء حيوية	أحياء دقيقة	تقنية حيوية	فيزياء حيولوجية	الجمع
4-13	تمكين إيجاد فرص عمل من خلال تعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال	58	50	36	11	20	19	17	17	12	10	250
		6.5%	5.6%	4.0%	1.2%	2.2%	2.1%	1.9%	1.9%	1.3%	1.1%	28.1%
4-14	جذب المواهب الوافدة المناسبة للاقتصاد	35	40	20	10	13	12	15	14	11	10	180
		3.9%	4.5%	2.2%	1.1%	1.5%	1.3%	1.7%	1.6%	1.2%	1.1%	20.2%
المجموع		882	866	575	261	259	266	248	260	187	163	3967
		99.1%	97.3%	64.6%	29.3%	29.1%	29.9%	27.9%	29.2%	21.0%	18.3%	45.7%
المجموع الكلي: للهدف الاستراتيجي الرابع		3967		مجموع التكرارات =		72.78%						
		0.7278		المتوسط								
		72.78		النسبة								

يتبين من الجدول (٥) المجموع الكلي للأهداف الفرعية في الهدف الاستراتيجي الرابع: "المساهمة في زيادة معدلات توظيف الطالب"؛ حيث حصل على (3967) تكراراً، وبنسبة ٧٢,٧٨٪ من إجمالي متطلبات تحقيق رؤية ٢٠٣٠ لتطوير كليات العلوم، وهو أعلى نسبة تضمين بالموازنة مع الأهداف الاستراتيجية؛ لأن المتطلبات المرتبطة به تعدّ الأساس في محتوى أي برنامج تعليمي، وقد تضمن هذا الهدف الاستراتيجي أربعة عشر هدفاً فرعياً حصلت فيها الأهداف الفرعية (٤-٨) (٤-٧)، المرتبطة بتحسين ترتيب

المؤسسات التعليمية، واستخدام استراتيجيات تعليم وتقييم متنوعة؛ على أعلى نسبة تضمين ٦٣٪، و ٥٨,١٪ على التوالي، يليه (٤-٥) (٤-١) المرتبطة بتطوير مهارات التواصل، وبناء رحلة تعليمية متكاملة؛ وكانت نسب التضمين على التوالي: ٤٥,٣٪، و ٤٣,٥٪. وقد تعود هذه النتيجة إلى أن العديد من الأقسام العلمية لكليات العلوم في الجامعات السعودية تلتزم بمعايير الجودة ومتطلباتها؛ للحصول على الاعتماد البرامجي؛ مما ينعكس على التصنيف العالمي للجامعة، وهناك عدد من كليات العلوم (عينة البحث) أتمدت برامجها محلياً ودولياً مثل: (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، والملك عبدالعزيز، والملك سعود).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، ٢٠١٨)، التي توصلت إلى أن ممارسة الجامعات لمعايير التعلم والتعليم متحققة بدرجة مرتفعة، وأن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ممارسة معايير ضمان الجودة والاعتماد وتحقيق الجامعة لأهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المطوع، ٢٠١٨)، التي توصلت إلى أن المقررات الدراسية بجامعة شقراء لا تساعد الجامعة على أن تكون ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة، وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأن جامعة شقراء تعد من الجامعات الناشئة بالموازنة مع الجامعات عينة البحث.

وفي المقابل، نجد أن الهدف (٤-١٠)، المرتبط بضمان الموازنة بين مخرجات التعلم واحتياجات سوق العمل؛ حصل على نسب تضمين أقل ٣٦,٩٪. وتتفق هذه النتيجة مع دراستي (العاصمي، ٢٠١٧)، و(العتيبي،

٢٠١٨) في ضعف أدوار الجامعات لضمان الموازنة بين مخرجات التعلم وسوق العمل. وتفسر الباحثة هذه النتيجة، بأنه نظرًا لحداثة الرؤية ومتطلباتها؛ فلا توجد إلى الآن دراسات تحدد بشكل كمي دقيق متطلبات سوق العمل من خريجي التخصصات العلمية - سواء أكانوا كيميائيين، أم فيزيائيين، أم بيولوجيين، أم جيولوجيين- ولا توجد تقديرات دقيقة لذلك؛ حيث يتم الاعتماد على مؤشرات وبيانات خاصة بواقع التوظيف أو احتياجات بعض المشروعات التنموية؛ ولذلك فإن هناك حاجة ملحة لدراسة الاحتياجات البشرية في القطاعات ذات الصلة بالأقسام العلمية التي تخدم الرؤية ومبادراتها الحالية والمستقبلية؛ ومن ثم يتم تحديث البرامج التعليمية في ضوءها.

الهدف الاستراتيجي الخامس: يتطلب تطوير البرنامج في ضوء رؤية

٢٠٣٠ المشاركة في تعزيز فاعلية الحكومة:

جدول رقم (٦): التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات تحقيق الهدف الاستراتيجي الخامس لرؤية المملكة ٢٠٣٠، اللازم تضمينها في برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم في الجامعات السعودية.

م	المتطلبات	فزياء	كيمياء	أحياء	جيولوجيا	نبات	حيوان	كيمياء حيوية	أحياء دقيقة	تقنية حيوية	فزياء جيولوجية	الجميع
5-1	التفاعل بشكل فعال مع الطلاب	37	34	20	10	16	13	13	15	9	6	173
		4.2%	3.8%	2.2%	1.1%	1.8%	1.5%	1.5%	1.7%	1.0%	0.7%	19.4%
5-1-1	تعزيز الشغافية وتطبيقها في جميع الأنظمة والممارسات	13	11	8	3	5	3	6	4	3	2	58

يتضح من الجدول (٦) أن الهدف الاستراتيجي الخامس: " المشاركة في تعزيز فاعلية الحكومة"؛ قد تكررّ تضمين متطلباته في محتوى برامج الأقسام العلمية (عينة البحث) بمجموع (٢٦٥) تكرارًا، ونسبة ٤,٨٦٪ من إجمالي متطلبات تحقيق الرؤية، وقد شمل هذا الهدف هدفين فرعيين: " التفاعل بشكل فعّال مع الطلاب"، الذي حصل على نسبة ١٩,٤٪، و"حماية الموارد الحيوية للدولة"، بنسبة ١٠,٣٪ من إجمالي المتطلبات؛ بالرغم من ارتباط هذا الهدف بالأمن التنموي والغذائي والاستدامة في الموارد المائية. وقد أكدت تلك النتيجة دراسة (الشكري، ٢٠١٥)؛ حيث أشارت إلى ضعف دور كليات العلوم التطبيقية في تحقيق التنمية المستدامة؛ الأمر الذي يدعو إلى أهمية تضمين موضوعات وأنشطة تركز على الموارد الحيوية للمملكة في محتوى برامج الأقسام العلمية ذات الصلة.

الهدف الاستراتيجي السادس: يتطلب تطوير البرنامج في ضوء رؤية ٢٠٣٠ تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب:

جدول رقم (٧): التكرارات والنسب المئوية لمتطلبات تحقيق الهدف الاستراتيجي السادس لرؤية المملكة ٢٠٣٠، اللازم تضمينها في برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم في الجامعات السعودية.

م	المتطلبات	تكرار	النسبة المئوية
6-1	رفع مستوى تحمل الطالب للمسؤولية:	٦٥	٧.٣%
	كيمياء	٥٢	٥.٨%
	أحياء	٥٣	٦.٠%
	جيولوجيا	١٨	٢.٠%
	نبات	٢٠	٢.٢%
	حيوان	١٧	١.٩%
	كيمياء حيوية	٢١	٢.٤%
	أحياء دقيقة	٢٢	٢.٥%
	تقنية حيوية	١٢	١.٣%
	فيزياء حيوية	٩	١.٠%
	الجميع	٢٨٩	٣٢.٥%

40	17.5%	156	15.1%	134	6.7%	60	4.0%	36	0.2%	2	6.4%	57	الاجممع
5	1.2%	11	4.5%	4	2.2%	2	1.1%	1	0.0%	0	2.2%	2	فيزياء حيولوجية
1	0.9%	8	6.7%	6	3.4%	3	1.1%	1	0.0%	0	2.2%	2	تقنية حيوية
1	1.1%	10	11.2%	10	5.6%	5	3.4%	3	0.0%	0	4.5%	4	أحياء دقيقة
2	1.3%	12	9.0%	8	4.5%	4	5.6%	5	1.1%	1	3.4%	3	كيمياء حيوية
3	1.2%	11	12.4%	11	2.2%	2	2.2%	2	0.0%	0	2.2%	2	حيوان
4	1.5%	13	10.1%	9	4.5%	4	5.6%	5	0.0%	0	2.2%	2	نبات
3	1.6%	14	7.9%	7	3.4%	3	2.2%	2	1.1%	1	5.6%	5	جيولوجيا
9	2.8%	25	27.0%	24	16.9%	15	4.5%	4	0.0%	0	11.2%	10	أحياء
5	3.3%	29	28.1%	25	13.5%	12	5.6%	5	0.0%	0	11.2%	10	كيمياء
7	2.6%	23	33.7%	30	11.2%	10	9.0%	8	0.0%	0	19.1%	17	فيزياء
6-2-1													تشجيع أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب على
6-2													تمكن البرنامج من المساهمة الاجتماعية
6-1-5													تضمن البرنامج لأنظمة وإجراءات؛ لإلزام الطلاب بالأنظمة والسلوكيات الأخلاقية في الجامعة، وفي أماكن العمل.
6-1-4													تركيز البرنامج على ضمان الاستدامة البيئية، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات البيئة والطاقة.
6-1-3													تمية البرنامج للقدرات والالتجاهات الإيجابية لدى الطالب نحو الأعمال التطوعية، والتشجيع على المشاركة فيها؛ لكونها من الواجبات الوطنية.
6-1-2													تشجيع البرنامج للمطالبة نحو التخطيط المالي للادخار، والاستثمار في المشروعات والأنشطة العلمية والطلابية.
6-1-1													تطوير القدرة على التخطيط، وتحقيق الأهداف وتقييمها، وإدارة الوقت بفاعلية في إنجاز المهام والاعتراف بالمسؤولية.

م	المطلوبات	فزياء	كيميا	أحياء	جيولوجيا	نبات	حيوان	كيميا حيوية	أحياء دقيقة	تقنية حيوية	فزياء جيولوجية	المجموع
6-2-2	إتاحة الفرص لأصحاب العمل والهيئات المهنية لتخطيط البرنامج وتطويره.	6	7	4	6	5	4	3	4	1	2	45
		6.7%	7.9%	4.5%	6.7%	5.6%	4.5%	3.4%	4.5%	1.1%	2.2%	5.1%
6-2-3	وجود آليات محددة في البرنامج؛ لتوثيق فاعلية أنشطته ومتابعتها وتقييمها في مجال الشراكة المجتمعية.	10	17	4	5	4	4	7	5	6	4	71
		11.2%	19.1%	4.5%	5.6%	4.5%	4.5%	7.9%	5.6%	6.7%	4.5%	8.0%
المجموع		88	81	33	32	33	28	33	32	20	20	445
		9.9%	9.1%	3.7%	3.6%	3.7%	3.1%	3.7%	3.7%	3.6%	2.2%	50.0%
8.16%	المجموع الكلي: للهدف الاستراتيجي السادس	مجموع التكرارات		445								
		المتوسط		0.0816								
		النسبة		8.16%								

يتبين من الجدول (٧) أن الهدف الاستراتيجي السادس: " تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب"؛ قد تكررت متطلباته في محتوى برامج الأقسام العلمية (عينة البحث) بمجموع (٤٤٥) تكرارًا، وبنسبة ١٦,٨٪ من إجمالي متطلبات تحقيق رؤية ٢٠٣٠ لتطوير كليات العلوم، وقد تضمن هذا الهدف هدفين فرعيين: "رفع مستوى تحمل الطالب للمسؤولية"، الذي حصل على نسبة ٣٢,٥٪، و"تمكين البرنامج من المساهمة الاجتماعية"، بنسبة ١٧,٥٪ من إجمالي المتطلبات. وهذه النسب قليلة باعتبار أن تنمية

المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب جزء أساسي ومرتبط بأحد أدوار الجامعة، وهو خدمة المجتمع، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني، ٢٠١٧)، التي أظهرت أن دور المشاركات المجتمعية أو المساهمة الاجتماعية للجامعات والكليات والأقسام العلمية أقل الأدوار مساهمة في تحقيق رؤية "٢٠٣٠". كما أن الكثير من مبادرات الرؤية تركز على أهمية الادخار والتخطيط المالي والاستثمار في المشروعات والأنشطة العلمية والطلابية ولكن نجد أن متطلب إلا أن متطلب (٢-١-٦)، المرتبط بتشجيع نحو تلك المتطلبات حصل على أقل تكرار (تكرارين فقط) وبنسبة ٠,٢٪، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (العويد، ٢٠١٧) والتي أظهرت القصور في التركيز على تلك الجوانب بالرغم من أهميتها وتركيز المبادرات عليها، إلى جانب ارتباط الأنشطة العلمية والابتكارية المرتبطة بمهام الأقسام العلمية بالتخطيط وزيادة الأعمال وإتاحة الفرص مع القطاعات الخاصة لمشاركة الطلاب والاستثمار في المجالات العلمية.

تعليق عام على نتائج تحليل محتوى برامج الأقسام العلمية في ضوء

متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠:

يوضح الجدول (٨) النتائج العامة لتحليل محتوى توصيف برامج

الأقسام العلمية بالكليات العلمية في الجامعات السعودية العامة في ضوء

متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، كما يلي:

جدول رقم (٨): التكرارات، والنسب المئوية، والترتيب لتضمين الأهداف

الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠

في محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية.

م	الهدف الاستراتيجي	التكرار	النسبة	ترتيب الهدف
١	تعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية للطلاب.	٢١٩	٤,٠١%	السادس
٢	تمكين حياة عامرة وصحية للطلاب.	٢٥٠	٤,٥٨%	الخامس
٣	المساهمة بفعالية في تنمية الاقتصاد المحلي وتنويعه.	٣٠٤	٥,٥٨%	الثالث
٤	المساهمة في زيادة معدلات توظيف الطالب.	3967	٧٢,٧٨%	الأول
٥	المشاركة في تعزيز فاعلية الحكومة.	٢٦٥	٤,٨٦%	الرابع
٦	تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب.	٤٤٥	٨,١٦%	الثاني

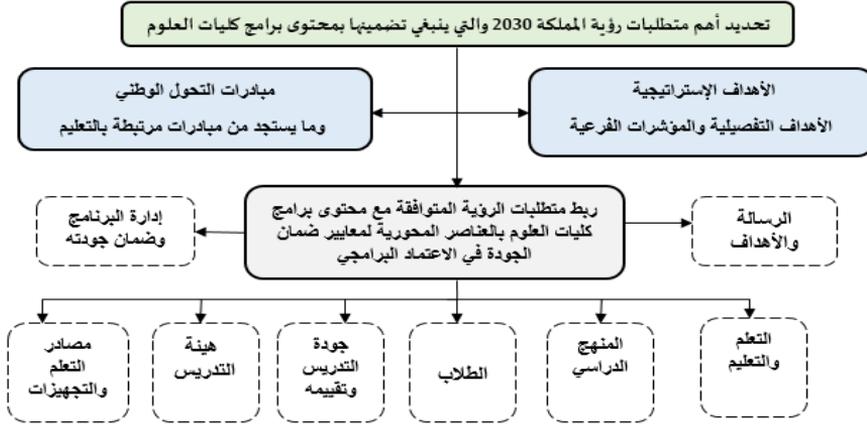
ويبين الجدول (٨) التكرارات، والنسب المئوية، وترتيب مدى تضمين الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ في محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية؛ حيث احتل الهدف الاستراتيجي الرابع: "المساهمة في زيادة معدلات توظيف الطالب" الترتيب الأول، بمجموع تكرارات (3967) ونسبة ٧٢,٧٨٪، وهو أعلى نسبة تضمين بالمقارنة مع الأهداف الاستراتيجية؛ ولعل ذلك يعود إلى أنه مرتبط بتطوير رأس المال البشري بما يتواءم مع احتياجات سوق العمل، وهي من أهم أهداف البرامج التعليمية التي تسعى الجامعات إلى تحقيقها. هذا بالإضافة إلى أن أهدافه الفرعية والمتطلبات المرتبطة بها تعدّ الأساس في محتوى أي برنامج تعليمي. ويليه الهدف الاستراتيجي السادس: "تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب"؛ حيث احتل الترتيب الثاني ونسبة ٨,١٦٪، وهي نسبة ضعيفة بالمقارنة مع نسبة الهدف الأول؛ ولكنها أعلى من باقي الأهداف، وقد يعود إلى أن هذا

الهدف أحد أدوار الجامعة والبرامج التعليمية الأساسية؛ بالرغم من ضعف النسبة.

أما الهدف الاستراتيجي الثالث: "المساهمة بفعالية في تنمية الاقتصاد المحلي وتنويعه"؛ فقد حصل على المرتبة الثالثة، بنسبة تضمين ضعيفة ٥,٥٨٪؛ بالرغم من أنه هدف تنموي رئيس في الرؤية، وقد أكدته جميع المبادرات المرتبطة، خاصة متطلب الأبحاث العلمية ودورها في التنمية الاقتصادية. وحصل على الترتيبين الرابع والخامس على التوالي: الهدف الاستراتيجي الخامس: "المشاركة في تعزيز فاعلية الحكومة"، بنسبة ٤,٨٦٪ من إجمالي متطلبات تحقيق رؤية، والهدف الاستراتيجي الثاني: "تمكين حياة عامرة وصحية للطالب"، بنسبة ٤,٥٨٪، وهي نسب ضعيفة؛ بالرغم من ارتباط هذا الهدف بموضوعات الأقسام العلمية مثل: "ضمان الاستدامة البيئية". وبالنسبة للمرتبة الأخيرة؛ فقد حصل عليها الهدف الاستراتيجي الأول، المرتبط "بتعزيز القيم الإسلامية والهوية الوطنية للطالب"، بنسبة ٤,٠١٪ من متطلبات تحقيق الرؤية، وهي نسبة ضعيفة قد تؤثر بشكل كبير في الطالب والبرنامج التعليمي؛ نظرًا لأهمية تنمية الاعتزاز بالهوية الوطنية، وتأكيد الوسطية والعدل والحوار، والإسهام في بناء الشخصية المتزنة.

للإجابة عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتطوير محتوى برامج كليات العلوم بالجامعات السعودية، وآليات تطبيقها في ضوء متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

تم بناء تصور مقترح لتضمين متطلبات الرؤية في محتوى برامج كليات العلوم، والشكل التالي يوضح المخطط العام للتصوّر المُقترح ومُكوّناته:



شكل رقم (٣): مخطط عام لتضمين متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محتوى برامج كليات العلوم

أولاً: أسس بناء التصور المقترح وأهدافه:

استند بناء التصور المقترح إلى نتائج البحث الحالية، المُرتبطة بتحديد أهم متطلبات تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، فضلاً عن نتائج تحليل محتوى مدى تضمين تلك المتطلبات في محتوى برامج الأقسام العلمية، إلى جانب المراجعة التحليلية لمبادرات التعليم العالي المرتبطة بالرؤية، ونتائج مراجعة برامج كلية العلوم بجامعة ماساتشوستس (Umass) بيوستن، ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت التطوير في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. وقد استهدف التصور المقترح الارتقاء بكفاءة كليات العلوم بالمملكة

وفاعليتها؛ استجابة للخطط التنموية المُستدامة، ومن ضمنها رؤية المملكة ٢٠٣٠؛ للوصول إلى مكانة علمية وأكاديمية على المستويين المحلي والعالمي، ودعم سوق العمل بالمتخصصين، وذلك في ضوء أحد مداخل التطوير؛ وهو مدخل الجودة المُرتبط بمعايير الاعتماد البرامجي المُطوّرة من هيئة تقويم التعليم (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٨). وقد أكّدت دراسة (الزهراني، ٢٠١٨) أن هناك علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين ممارسة معايير ضمان الجودة والاعتماد، وتحقيق الجامعة لأهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المُتاحة، ورؤية الجامعة ورسالتها ورسالة الكلية.

ثانياً: مُنطلقات التّصوّر المُقترح: ينطلق التصور المقترح من عدة ركائز أساسية، وهي:

١. اهتمام وزارة التعليم بمشاركة فعّالة ومثمرة من الجامعات السعودية في تحقيق أهداف الرؤية، وبما ينعكس بالإيجاب على تقدّم الوطن ورفاهية المواطنين.

٢. استجابةً لتطلّعات المملكة في خططها التنموية المُستدامة ورؤية المملكة ٢٠٣٠؛ فقد وضعت مؤسسات التعليم رؤى وأهدافاً تضمّ العديد من المبادرات والبرامج ضمن أولوياتها وخططها الاستراتيجية؛ للوصول إلى مكانة علمية وأكاديمية على المستويين المحلي والدولي؛ لتعزيز مجتمع المعرفة، ودعم سوق العمل. يأتي ذلك من خلال تطوير برامج أقسامها

العلمية في جميع الكليات، ومن ضمنها كليات العلوم بالجامعات السعودية.

٣. ارتباط مُخرجات وبرامج الأقسام العلمية بكليات العلوم بمضامين رؤية المملكة ٢٠٣٠، وتحقيق أهدافها الاستراتيجية؛ حيث تركز على تنمية واستثمار قطاعات الطاقة المتجددة، ومجالات التصنيع والثروات المعدنية، والموارد الطبيعية والاقتصادية المتنوعة في المملكة، إلى جانب اهتمامها بالمحافظة على البيئة بشتى مكوّناتها وتطويرها، بالإضافة إلى العديد من مجالات العلوم الأساسية التي تحتاجها المرحلة القادمة؛ لتحقيق الرؤية الطموحة للمملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

٤. دعوة المؤتمرات والندوات المتعددة إلى أهمية مشاركة الجامعات بفعالية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

ثالثاً: المبادئ الأساسية في بناء التّصوّر المُقترح:

هناك بعض المبادئ الأساسية التي تم الاستناد إليها في إعداد التّصوّر المُقترح:

١. تبني فكر التطوير: يتطلّب تحقيق الرؤية والخطط التنموية والمبادرات وبرامج التحوّل الوطني إلى تنمية مفهوم التطوير ومقاومة التغيير، ووجود قيادات وأعضاء هيئة تدريس تستطيع تحديد الاحتياجات المادية والبشرية لتنفيذ متطلبات تحقيق الرؤية، ولديها القدرة على تحليل الواقع ونقده وما هو متوقع بالمستقبل، وتلتزم بالتحسين المستمر للمتطلبات، ومواءمتها لتحقيق معايير الاعتماد البرامجي ورؤية الكلية ورسالتها.

٢. المشاركة الأكاديمية والإدارية الفاعلة: يعتمد نجاح تنفيذ متطلبات الرؤية في الأقسام العلمية بكليات العلوم على إشراك العديد من الأطراف المعنية بالعملية التعليمية والإدارية للبرنامج، واستيفاء متطلبات الرؤية، من خلال تقييم ذاتي لرسالة البرنامج وأهدافه وأنشطته، ودراسة الأوضاع الراهنة للبرنامج ومقارنتها بالمُخرجات المستهدفة؛ لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات، عبر وضع خطة استراتيجية بعيدة المدى، تتضمن آليات وموارد ومسؤوليات التنفيذ والمتابعة والتقييم.

٣. توفير الموارد المالية والمادية والمعلوماتية، والتقنيات الحديثة: وهي مجموعة من المصادر والموارد التي تدعم تحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠؛ لتبني فكر التطوير، سواء أكانت مالية، أم بيانات، أم أجهزة وأدوات للمختبرات، أم مبانٍ، أم تقنيات؛ للتأكد من الوصول إلى درجة الحد الأعلى من الكفاءة في إنجاز مدى توظيفها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لتحقيق رؤية المملكة.

رابعاً: آليات تنفيذ التصور المقترح وإجراءاته:

١. تشكيل لجان متخصصة في وحدات الجودة والتطوير بالكلية؛ لتخطيط عمليات التطوير وفق خطة زمنية، وتحديد الجهات المعنية، والمُخرجات المُستهدفة، والموارد المطلوبة.

٢. حصر العلاقات وتحديدتها بين متطلبات الرؤية المُتوافقة مع محتوى برامج كليات العلوم، والعناصر المحورية لمعايير ضمان الجودة في الاعتماد

البرامجي: أي الدمج بين متطلبات الرؤية ومتطلبات الاعتماد البرامجي للكلية.

٣. اقتراح مبادرات لتطوير برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم، تُشرف عليها وكالة التطوير والجودة في الجامعة بمشاركة الجهات العلمية المتخصصة.

٤. تحديد مؤشرات قياس الأداء لمراحل تنفيذ مبادرات التطوير.

٥. تنفيذ عملية التضمين، والمواءمة بين متطلبات الرؤية والعناصر المحورية لمعايير ضمان الجودة في الاعتماد البرامجي.

٦. تنفيذ مبادرات التطوير، ومراجعة المُخرجات المُتحققة وفق مؤشرات القياس التي حُدّدت سابقاً.

خامساً: محاور تطوير محتوى برامج كليات العلوم في التّصوّر المُقترح:

- بناء على مُنطلقات التّصوّر المُقترح، ونتائج البحث في مدى تضمين الأهداف الاستراتيجية بمحتوى البرامج الحالية (عينة البحث)، وكذلك المبادئ الأساسية للتصور وأهدافه؛ فإن محاور التصور المقترح اشتملت على العناصر المحورية في معايير ضمان الجودة لمُتطلّبات الاعتماد البرامجي في نسختها المطورة (المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٨)، بوصفها محاور أو مجالات للتطوير؛ ومن ثم إضافة متطلبات الرؤية المُنبثقة من الأهداف الاستراتيجية التي توصل إليها البحث، مع الأخذ في الاعتبار محتوى مؤشرات المعيار ومواءمته مع متطلبات برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم.

جدول (٩): مقترحات لتطوير محتوى الرسالة والأهداف، وإدارة برامج كليات العلوم وفق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

العناصر المحورية مُتطلّبات الاعتماد البرامجي	
<p>متطلبات رؤية ٢٠٣٠ المتوافقة مع محتوى برامج الأقسام العلمية</p>	<p>الرسالة والأهداف</p>
<p>يتطلّب تطوير رسالة البرنامج وأهدافه في ضوء رؤية ٢٠٣٠ ما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> • أن تكون واضحة ومناسبة، وتُحقّق متطلبات الرؤية في تأكيد توجهات المملكة الاقتصادية، وتنوع الاقتصاد، خاصة في المجالات العلمية ذات الصلة بالطاقة. • تقديم تعليم متميز يجمع بين المعرفة والإبداع، والابتكار والريادة في مجالات العلوم. • يبرز البرنامج أهمية التخصصات العلمية في تحقيق توجهات المملكة الاقتصادية والتنمية. • يوفر مسارات واضحة وشاملة ومتعددة المستويات، بحيث تتواءم مع احتياجات سوق العمل، ويُنوع في المهن التي يتم إعداد الطلاب عليها؛ لدعم سوق العمل بالمتخصصين في مجالات العلوم. • ينوع فرص تعلّم الطلاب وفقاً لطرح خيارات متعددة من المقررات والأنشطة، تتناسب مع احتياجاتهم. 	<p>إدارة البرنامج وضمان جودته</p> <p>إدارة البرنامج</p> <p>ضمان جودة البرنامج</p>

<p>إتاحة الفرص لأعضاء هيئة التدريس، والموظفين، والطلاب، وأصحاب العمل، وهيئات المهنة المرتبطة بالأقسام العلمية للمشاركة في تخطيط البرنامج وتطويرها. الاهتمام بالتقويم الخارجي للبرنامج؛ للاستفادة من الخبرات الدولية في ضمان جودة البرنامج وتميزه، والإنتاجية البحثية، والتعاون المحلي والدولي، والجودة البحثية.</p> <p>ضمان المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل الحالية والمستقبلية، كمجالات: الطاقة المتجددة، والنووية، وقطاع التعدين، والمصانع، وغيرها.</p> <p>التركيز على المعارف والمهارات التطبيقية والمهنية، والمعايير الوظيفية لكل مسار تعليمي لبرامج الأقسام العلمية، التي تتوافق مع احتياجات وظائف المستقبل.</p>	
<p>تحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، مرتبطة بشكل كبير بمحور التعليم والتعلم والاهتمام به؛ لتخريج طلاب يساهمون بفعالية في تنمية الاقتصاد المحلي وتوحيده، ويسدّون حاجة سوق العمل بالمتخصصين في العلوم؛ مما يزيد من معدلات توظيف الطالب. ويتطلب هذا ما يلي:</p>	<p>التعليم والتعلم</p>
<p>أن يُحدّد البرنامج خصائص الطلاب، ومخرجات التعلم المستهدفة؛ بما يتسق مع رسالته ويتواءم مع خصائص الخريجين على المستوى المؤسسي ويتم اعتمادها. وينبغي أن تتوافق خصائص الخريجين ومخرجات التعلم مع متطلبات الإطار السعودي للمؤهلات (سقف)، ومع المعايير الأكاديمية والمهنية ومُتطلّبات سوق العمل، مع أهمية استهداف البرنامج تخريج مواطن ذي قيم إيجابية وشخصية مستقلة تدعم مسيرة بناء الوطن، وتواكب مُستجذات التخصص. ومن أمثلة تلك الخصائص التي تتطلّبها الرؤية؛ أن يكون لدى الخريجين:</p> <p>قيم علمية وحلّية واجتماعية، مثل: الإلتقان، والشغف المعرفي، والانضباط، والعزيمة، والمثابرة، والشفافية، والإخلاص، وتحمل المسؤولية، والمرونة.</p> <p>مبادئ وقيم وطنية، مثل: الانتماء الوطني، والولاء للقيادة، والحفاظة على تراث المملكة الإسلامي والوطني.</p> <p>قدرات تنافسية في تنمية مهاراتهم، وتعزيز جدارتهم؛ للتنافس والحصول على ميداليات وجوائز على المستويين المحلي والعالمي، وقدرات واتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي المجتمعي، وأن يكون ذلك ذا صلة بمجال تعلمهم.</p> <p>قدرات إبداعية وابتكارية في مجالات علمية ذات صلة بالطاقة والتصنيع والتقنيات المتطورة، ذات الصلة بالتخصصات العلمية.</p>	<p>تطوير خصائص الطلاب في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠</p>

<p>اتجاهات علمية نحو موضوعات العلم في مساراته المختلفة، مثل: الدقة، والموضوعية، والأمانة العلمية، والتأني في إصدار الحكم.</p> <p>ميول علمية واهتمامات نحو القيام بأنشطة علمية، مثل: الالتحاق بالجمعيات والنوادي العلمية، وقضاء أوقات غير رسمية في المختبرات؛ للقيام بتجارب علمية.</p>	
<p>اختيار أماكن الخبرة الميدانية التي لديها القدرة على تحقيق نتائج التعلّم المستهدفة، وتدرّب الطلاب على المهن المرتبطة بمجالات العلمية، وتتواءم مع احتياجات سوق العمل، خاصة تلك المرتبطة بالمؤسسات الصناعية والجهات ذات العلاقة.</p> <p>تمكين اندماج الطلاب ذوي الإعاقة في سوق العمل، مع أهمية تحديد نتائج التعلّم المستهدفة من الخبرة الميدانية بشكل دقيق، بحيث تركز على المهارات الوظيفية.</p> <p>التشجيع على عقد اتفاقيات مع الشركات الوطنية والمصانع والمؤسسات ذات الصلة؛ لتوفير فرص التدريب للطلاب.</p>	<p>تطوير الخبرة الميدانية في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠</p>
<p>استخدام محكّات متعدّدة لتقييم أداء الطلبة، مع تفعيل ملف الإنجاز البورتفوليو في تقييم الخبرات .</p> <p>أن تتصف عمليات التقييم بالموضوعية والشفافية، وأن تتناسب آليات تقييم أداء الطلبة مع أنماط التعلّم المطلوبة.</p> <p>إنشاء قاعدة بيانات شاملة؛ لرصد المسيرة الدراسية للطلاب، ومتابعة نجاح الخريجين ومسيرتهم بعد التخرّج.</p>	<p>تطبيق البرنامج للآليات وأدوات مناسبة لقياس خصائص الخريجين ومخرجات التعلّم</p>
<p>إتاحة فرص بحثية للطلاب في جميع الأقسام العلمية، وتشجيعهم على الانضمام إلى المجموعات البحثية في الأقسام التي يشرف عليها أعضاء هيئة التدريس بالكلية. ويمكن أن تكون فرص البحث في الجامعة، أو في المؤسسات غير الربحية، أو المختبرات الوطنية، أو المراكز البحثية التي يديرها القطاع الحكومي أو الخاص، أو الجامعات الأخرى. وقد يتضمّن المشروع البحثي العمل في المختبر، أو العمل النظري، أو كليهما.</p> <p>تأكيد احتواء البرامج على مشروعات بحثية تطبيقية خلال الدراسة الجامعية، والحرص على أن تكون ذات صلة بقطاع الطاقة، كالتقنية الشمسية والطاقة</p>	<p>تطوير الخبرة البحثية للطلاب</p> <p>Research Experience</p>

<p>النوية وطاقه الرياح، وتشجيع المشاريع التي تشمل على مبادرات وبرامج في مجالات الربط بين العلم والتقنية والهندسة والرياضيات (STEM) وتطبيقها في سوق العمل.</p> <p>توجيهها للنواحي التجريبية الداعمة للإبداع والابتكار في مجالات العلوم ذات التطبيقات: الاقتصادية، والصناعية، والتعدين، والطبية.</p> <p>دعم مشاركة الطلاب ببرامج ومشاريع خاصة بالاستثمار العلمي والتقني في مجالات العلوم المختلفة.</p> <p>تنسيق الجهود مع المؤسسات والجهات ذات الصلة، كوزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، ومدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة، وزيادة عدد مشاريع البحوث المشتركة INTERDISCIPLINARY RESEARCH.</p>	
<p>التركيز على المعارف KNOWLEDGE التالية:</p> <p>المعرفة الأساسية للنظريات والمبادئ العلمية والقوانين المرتبطة بالمسارات العلمية.</p> <p>الثقافة العلمية المتكاملة، التي تُمكن الطلاب من التعامل بشكل إيجابي مع هذه الثورة المعرفية.</p> <p>مفاهيم التنمية المُستدامة وأهدافها، والأسس المفاهيمية المُتعلّقة بالصناعات ذات الصلة بالمجالات العلمية، وأحدث التطورات والإنجازات، ومصادر الطاقة المتجددة وغير المتجددة وتطبيقاتها، وأساليب ترشيد الطاقة.</p> <p>توثيق الروابط بين مجالات العلوم بمساراتها المتعددة، كالمعرفة التي تتكامل فيها العلوم والرياضيات والتقنية والهندسة، ودور علماء المسلمين في تقدّم العلوم بمساراتها المختلفة.</p> <p>الأمن والوقاية الصحية في مسارات العلوم المتعددة، والإجراءات الرئيسة والأدوات والتقنيات التي تُستخدم في مجال تعلّم المسارات العلمية.</p> <p>الأنظمة واللوائح التنظيمية للمهن المرتبطة بالمسارات العلمية.</p> <p>أساليب وطرق حديثة وإبداعية؛ للحدّ من التلوث بمختلف أنواعه (الهوائي، والصوتي، والمائي، والتراخي)، وحماية الموارد الحيوية للدولة لتحقيق الأمن التنموي والغذائي، الاستفادة من الموارد المائية.</p> <p>التركيز على المهارات Skills التالية:</p>	<p>تطوير مُخرجات التعلّم للمسارات المختلفة في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠</p>

بناء الحجج والبراهين المنطقية، ووصف الظواهر الطبيعية وملاحظتها بدقة. توليد فروض قابلة للبحث والاختبار، وتطوير وإعداد نماذج مناسبة لحل المشكلات باستخدام برامج رياضية أو تقنية.

القدرة على انتقاد الأدلة والبراهين، وتصميم التجارب لاختبار الفرضيات. التعرف على النتائج المحتملة وتقييم احتمال حدوثها، وجمع البيانات ذات الصلة وتنظيمها وتحليلها، واستخلاص النتائج وتقييم جودتها النسبية. القدرة على توصيل الأفكار والحجج بفعالية - شفهيًا وكتابيًا - باللغتين العربية والإنجليزية.

القدرة على العمل بفعالية في فريق، والقدرة على تطبيق حل المشكلات للتعلم، ووضع استراتيجيات لتحديد أوجه القصور في المعرفة، وتقييم ذاتي لوصف التقدم في التعلم.

القدرة على تطبيق التفكير الكمي على المسائل العلمية، وإنشاء الرسوم البيانية وتفسيرها، وتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية.

القدرة على الإبداع والابتكار، من خلال تصميم حلول مبتكرة لبعض المشكلات العلمية ذات الصلة بحاجات المجتمع، وإنتاج أفكار أصيلة وبدائل متنوّعة باستخدام المعرفة والمهارات في التخيل العلمي، وبطرق مُنتجة غير مألوفة.

التركيز على الجانب الوجداني (تعزيز وجهات نظر): **Perspectives** تقدير أن التعلم ينبغي أن يركّز على كيفية التفكير "how one thinks"،

ومعرفة الشيء "WHAT one KNOWS".

تقدير الدافعية للتعلم الذاتي، والقدرة على التعامل مع مشاكل جديدة مع المرونة والإبداع.

تقدير ترابط المعرفة وتكاملها، وتقدير أن السعي وراء العلم يمكن أن يكون مُثريًا ومُثَمِّعًا.

الثقة في النفس؛ بوصف أن الطالب نفسه يمكن أن يكون أحد العلماء في تخصصه.

تقدير تأثيرات العلوم في البيئة والمجتمع.

يراعي المنهج تحقيق أهداف البرنامج ومُخرجاته التعليمية السابق ذكرها؛ لتحقيق متطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠، مع أهمية أن يكون هناك تركيز على موضوعات

المنهج الدراسي

<p>أو مسابقات تركز على ما يلي:</p> <p>المجالات ذات الأولوية، مثل: الصناعة والطاقة والبيئة، وأن تُصمّم بالمشاركة مع العاملين في تلك المجالات في سوق العمل.</p> <p>موضوعات تُسهم في إكساب الطلاب خبرة تقنية، بالإضافة إلى الخبرات العملية؛ تزيد من المهارات التقنية التي يحتاجها طلاب العلوم، مثل: الرسم الهندسي، وبرامج التطبيقات التقنية، والتصميم، ومشاركة المؤسسات التخصصية في التطبيق.</p> <p>تطبيقات مُرتبطة بضمان الاستدامة في البيئة، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مشكلات البيئة والطاقة.</p> <p>موضوعات ذات صلة بريادة الأعمال، وتضمينها في المقررات والمشروعات وتطبيقها، وأثرها في المساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي وتنوعه.</p> <p>توفير أنشطة طلابية تُسهم في تحقيق مُخرجات البرنامج، بوصفها مناشط داعمة لريادة الأعمال، وتشجيع إبداعات الطلاب وابتكاراتهم. ويُقدّم البرنامج منحًا أو جوائز لدعم البحث والابتكار في التخصصات العلمية ذات الأولوية.</p>	
<p>تشجيع هيئة التدريس على تطوير الاستراتيجيات المناسبة؛ لتحسين أدائهم التدريسي.</p> <p>استخدام استراتيجيات تعليم وتعلّم وطرق تقييم متوافقة مع مُخرجات التعلّم.</p> <p>تنوع استراتيجيات التعليم والتعلّم، والاهتمام بالتعلّم المتمركز حول الطالب.</p> <p>تشجيع التعلّم النشط، واستخدام طرق تتوافق مع مُخرجات التعلّم المُستهدفة.</p> <p>استخدام الملفات التوثيقية ((بورتفوليو))، التي تحتوي على الأدلة والبراهين على عمليات التقييم واستراتيجيات التحسين.</p> <p>استخدام إجراءات فاعلة؛ للتحقق من مصداقية الأعمال التي يُقدّمها الطلبة ونزاهتها.</p>	<p>جودة التدريس وتقييم الطلاب</p>
<p>للمساهمة في زيادة معدّلات توظيف الطلاب، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم؛ يتطلّب من البرنامج ما يلي:</p> <p>إعداد خريجين مؤهلين معرفيًا ومهاريًا ووجدانيًا؛ لتلبية احتياجات سوق العمل.</p> <p>توفير معارف نوعية للمبدعين والموهوبين في المجالات العلمية؛ لرفع أعداد الطلاب الحاصلين على ميداليات وجوائز في التخصص، وإعداد برامج لتهيئة جاهزية طلاب كلية العلوم للدخول إلى سوق العمل.</p>	<p>الطلاب</p>

إنشاء معامل ومراكز لتدريب الطلاب على ابتكارات ومخترعات علمية ذات الأهمية التطبيقية في المجتمع.

الالتزام بالشفافية في توفير المعلومات الأساسية؛ لوصف جميع متطلبات الجامعة والكلية والبرنامج.

مساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم وتحديد أهدافهم، وتوفير آليات وإجراءات لرعاية الموهوبين من الطلبة، الذين يمتلكون القدرة على التميز والإبداع.

إكسابهم معارف نوعية لهم في المجالات العلمية ذات الأولوية، وعقد شراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للطلاب المتوقع تخرجهم محلياً ودولياً، ومتابعة الأداء الأكاديمي للطلاب العاديين والمُتَعَثِّرِينَ، من خلال وحدة الإرشاد الأكاديمي بالكلية.

وضع الخطط المناسبة لحلّ مشكلات الطلاب، ومواجهة الصعوبات التي تتعلّق بتخصّصاتهم العلمية.

اتخاذ الإجراءات المناسبة؛ لضمان أن مهارات الطلبة اللغوية مناسبة، في حالة كون لغة التدريس في البرنامج هي الإنجليزية وتطويرها، والاهتمام كذلك بلغتهم الأم العربية.

تشجيع الطلاب على التعاون مع المؤسسات المجتمعية والعمل التطوعي محلياً وعالمياً، كتقديم مبادرات ثقافية وتوعوية وخدمية.

تطوير قدراتهم على التخطيط، وتحقيق الأهداف وتقويمها، وإدارة الوقت بفاعلية في إنجاز المهام والاعتراف بالمسؤولية.

تشجيعهم نحو التخطيط المالي للادخار والاستثمار في المشروعات والأنشطة العلمية والطلابية.

تعزيز الطلاب لممارسة الأنشطة الرياضية، وتشجيعهم على تحقيق تميز رياضي محلي وعالمي، إلى جانب توعية الطلاب تجاه بعض الظواهر مثل المخدرات، والتوعية بالسلامة المرورية، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة الطلابية المتنوعة المرتبطة بالفنون والثقافة.

تطوير أعضاء هيئة التدريس في الكلية؛ للقيام بمسؤولياتهم في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وبشكل تتحقّق معه متطلبات الرؤية، ومنها: المساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي وتنوعه؛ مما يتطلّب من البرنامج ما يلي:

هيئة التدريس

توفير برامج لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال البحث العلمي والتدريس وخدمة المجتمع والمشاركة بالتنمية؛ بهدف تأهيلهم للحصول على ميداليات وجوائز عالمية؛ مما ينعكس على التصنيف العالمي للكلية والجامعة. توفير وحدات للبحوث العلمية التطبيقية ذات الصلة بقطاع الطاقة المتجددة وغير المتجددة، تقدّم خدمات استشارية داخل المملكة وخارجها. تقديم إجراءات شفافة عن التوظيف والأنشطة المرتبطة بها؛ لإتاحة فرص العمل للجميع، ممن ينطبق عليهم شروط الوظيفة، وتعيين أعضاء هيئة التدريس ذوي الكفاءة المميّزة، والمعتمدة على الإنجاز في التدريس والبحوث والخبرة العملية، واستقطاب الأساتذة المتميزين، والمناسبة خبراتهم لتحقيق رسالة البرنامج وأهدافه.

توفير العدد الكافي من الهيئة التدريسية، التي تحقّق نسبة متوازنة لأعداد الطلاب؛ لتتفق مع المعدل العام للممارسات العالمية.

إطّلاع أعضاء هيئة التدريس الجدد على البرنامج ومسؤوليتهم، ومحكّات تقويم الأداء قبل البدء في التدريس، والحرص على التأهيل والتدريب المتقدّم لعضو هيئة التدريس؛ لتحسين مهاراته في التدريس والتقييم والبحث، وتشجيعهم على استخدام التقنية في التعليم؛ لتمكينه من التفاعل مع المتغيّرات المستقبلية.

تقديم منح وجوائز؛ لدعم البحث والابتكار في التعليم والتعلّم والتخصص العلمي، وتشجيعهم على البحث ونشر النتائج في مجال التخصص، وتضمين المعلومات المتعلقة بأبحاثهم في المقررات.

إجراء التعاون البحثي بين الإدارات والمؤسسات ذات الصلة بالبرنامج وتبادل الخبرات، مع أهمية توجيه البحوث التطبيقية للبرنامج إلى المجالات التي تفيد القطاعات ذات الصلة مثل قطاعات الطاقة والصناعة والتعدين. ويمكن إثراء خبرات أعضاء هيئة التدريس بتوفير فرص استشارية في قطاعات ذات صلة، وتشجيعهم على التعاون مع المؤسسات المجتمعية، والعمل التطوعي محلياً وعالمياً، كتقديم مبادرات تثقيفية وتوعوية.

يجب أن تكون مصادر التعلّم والمرافق والتجهيزات كافية لتحقيق متطلبات الرؤية، وتُنح لجميع المستفيدين، وأن يشارك هيئة التدريس والطلاب في تحديدها بناء على الاحتياجات، ويُقَوِّموا فاعليتها؛ بحيث يتم التركيز على:

مصادر التعلّم والمرافق
والتجهيزات

توفير عدد من المصادر المتنوعة بالمكتبة، تتناسب مع احتياجات البرنامج وأعداد الطلاب، ويتم تحديثها بصورة دورية، وتوفير مصادر إلكترونية متخصصة كالمراجع الرقمية والبرمجيات، والوسائط المتعددة، وقواعد معلومات وأنظمة إلكترونية مناسبة؛ للوصول إلى المعلومات والمواد البحثية والمجلات العلمية المحلية والعالمية.

الحرص على توفير معامل ومختبرات في المسارات العلمية المختلفة بالكلية، وتوفير أدوات وأجهزة للقياس، ملائمة للتخصصات العلمية، وكافية لإجراء التجارب والبحوث، وتطبيق آليات مناسبة لصيانتها.

تهيئة أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، ومحضري المختبر، والموظفين في البرنامج لاستخدام الفعال لمصادر ووسائل التعلّم، وتوفير قاعات دراسية ومرافق مناسبة لممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية وغيرها من الأنشطة غير الصفية، والمرافق اللازمة لأداء الصلوات والاستذكار والاستراحة، تتوفر فيها متطلبات الصحة والسلامة والمهنية في المرافق والمختبرات والأنشطة التعليمية والبحثية. بالإضافة إلى تطبيق مبادئ الاستدامة وحماية البيئة، والتخلّص من النفايات الخطرة بكفاءة وفعالية في المختبرات والأنشطة العلمية.

توفير المرافق والتجهيزات والخدمات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة من الطلاب وهيئة التدريس والموظفين، والتشجيع على ترجمة الكتب المتخصصة في المسارات العلمية، وإثراء المحتوى الرقمي العربي، ودعم التأليف الجماعي المشترك.

توصيات البحث:

١. الاستفادة من التصور المقترح في تطوير محتوى برامج الأقسام العلمية بكليات العلوم في الجامعات السعودية بصفة خاصة، والكليات الأخرى بصفة عامة؛ بما يُعزز تضمين الأهداف الاستراتيجية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، وبما يتناسب مع رؤية الجامعة والكلية ورسالتهما.
٢. طرح المزيد من المبادرات الداعمة لتحسين مخرجات العملية التعليمية، خاصة تلك المرتبطة بتطوير استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم، وتأكيد التعلم المعتمد على الطالب وفق ما عرض في التصور المقترح.
٣. تحديث البرامج العلمية في كليات العلوم، بحيث تشمل على: مساقات في الصناعة والطاقة المتجددة والتعددين والبيئة والتقنية، تُصمّم من قِبل الأقسام العلمية والعاملين في تلك المجالات بالقطاعات الحكومية والخاص، والعمل على تهيئة الفرص العملية للتدريب الميداني بهذه الصناعات والمجالات ذات الأولوية في الرؤية.
٤. تعزيز القيم الإسلامية والوطنية، والاهتمام باللغة العربية في محتوى برامج كليات العلوم، خاصة في ترجمة الكتب ذات التخصصات العلمية؛ لإثراء المحتوى الرقمي العربي.
٥. توفير بيئة علمية صحية للطلاب، تُركّز فيه على السلامة المهنية، وتُقدّم خدمات الرعاية الصحية، وتُشجّع طلاب كليات العلوم على ممارسة الأنشطة الرياضية.
٦. دعم لأدوار البرامج التعليمية بالأقسام العلمية؛ لتحقيق التنمية المستدامة وأهدافها الاستراتيجية في الرؤية.

٧. تطوير إجراءات برامج كليات العلوم؛ لدعم قنوات التواصل مع الطلاب، وتعزيز الشفافية وتطبيقاتها في جميع الأنظمة والممارسات الأكاديمية.

٨. رصد مستمر للخريجين ومجالات عملهم في مختلف القطاعات التنموية، والحاجة إلى دراسة دقيقة كمية ونوعية لمتطلبات المبادرات والبرامج الخاصة بالرؤية الحالية والمستقبلية من خريجي الأقسام العلمية وتخصصاتهم؛ ومن ثمّ يتم تحديث مخرجات البرنامج في ضوءها؛ لضمان المواءمة بين مخرجات التعلم واحتياجات سوق العمل.

٩. الاهتمام بالأنشطة الطلابية المرتبطة بالفنون والثقافة، وتعزيز قيم المرونة والإيجابية والمشاركة والعمل الجاد.

١٠. زيادة اهتمام البرامج التعليمية في كليات العلوم بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، وتشجيعهم نحو التخطيط المالي للدخار والاستثمار، وتعزيز ودعم ثقافة الابتكار وريادة الأعمال في المشروعات والأنشطة الصفية واللاصفية، وتوفير الحوافز المناسبة لتشجيع الموهوبين والمبدعين في التخصصات العلمية.

١١. العناية بالبحوث العلمية التطبيقية، ودعم البحوث المشتركة ذات الموضوعات، التي تُسهم في تنمية وتنويع الاقتصاد المحلي كمجالي التعدين والطاقة المتجددة، وتوجيهها لحل المشاكل بالمجالات ذات الأولوية في الرؤية، وإتاحة عدد من الفرص البحثية للطلاب، وتشجيعهم على تطوير خبراتهم البحثية، وقيام الأقسام العلمية بخدمات استشارية لهذه المجالات.

مراجع البحث:

- آل سالم، على بن يحيى. (٢٠١٧). تطوير معايير مقترحة لاستقطاب وإعداد وتدريب المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠. ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ م، جامعة القصيم، القصيم، ١١ - ١٢ يناير ٢٠١٧.
- البعلبكي روعي، ومنير البعلبكي (٢٠٠٠).. قاموس المورد إنجليزي-عربي. لبنان: دار العلم للملايين.
- البديوي، سلطنة عبد المصلح. (٢٠١٧). المضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة التربية جامعة الأزهر، ١ (١٧٣). ٥٩٢-٥٦٦.
- الأحمدى، على حسن. (٢٠١٨). تصور مقترح لمتطلبات تطوير مناهج العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية في ضوء الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من وجهة نظر المتخصصين في تعليم العلوم. مجلة العلوم التربوية. المجلد ٣٠. العدد (٣). ٤٧٩-٥٠٧.
- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (١٤٣٨). ندوة " دور كليات الاقتصاد وإدارة الأعمال في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ". الرياض: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية بتاريخ: ٢٨ / ٣ / ١٤٣٨.
- جامعة القصيم. (٢٠١٧). مؤتمر " دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠ ". القصيم: جامعة القصيم بتاريخ ١١-١٢ / ١ / ٢٠١٧.
- الحربي، دلال بنت مخلد. (١٤٣٨). رؤية ٢٠٣٠ والبحث العلمي ودور الجامعات السعودية. ورقة مقدمة في ندوة دور كليات الاقتصاد وإدارة الأعمال في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠. جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ٢٨ / ٣ / ١٤٣٨.
- حكيم، أريج يوسف. (٢٠١٧). تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. دراسات في المناهج وطرق التدريس. ١٢١-١٤٢.

- الخطيب، أحمد والخطيب، رداح. (١٤٢٥). إدارة الجودة الشاملة تطبيقات تربوية. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج. ١٥٠ - ١٥١.
- الداود، عبدالمحسن سعد (٢٠١٧) : مسؤولية الجامعات السعودية في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ورقة مُقدّمة إلى مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ١١ - ١٢ يناير ٢٠١٧.
- الزهيمي، سيف بن ناصر. (٢٠١١). عوامل عزوف الطلاب عن الأنشطة الرياضية والثقافية في كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان. مجلة كلية الآداب جامعة بنها، ٢ (٢٥)، ٧٠٥ - ٧٢٥.
- الزهراني، خديجة مقبول. (٢٠١٨). إسهام معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في التعليم العالي. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ٦٣٩ - ٦٧٥.
- سورنسن، تشارلز دلبو وبو جولي أفيرست وموين، دايان م. (٢٠٠٦). التميز في الجودة النوعية والأداء في التعليم العالي (ترجمة: سمة عبد ربه)، مكتبة العبيكان: الرياض.
- شرف، سمية عزت. (٢٠١٧). الدور المُقترح لكليات التربية في الجامعات السعودية في تفعيل برنامج التحوّل الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. ورقة مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي "الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، ١٧-١٨ أكتوبر ٢٠١٧. ٢٩٥-٣٠٦.
- الشكري، حمود عبد الله. (٢٠١٥). واقع الدور الذي تلعبه كليات العلوم التطبيقية بسلطنة عمان في تحقيق التنمية المُستدامة بالسلطنة والمأمول في ضوء استراتيجية التعليم ٢٠٤٠. جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش ١٦ (١) ٢٦٩ - ٢٨٦.
- طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

- العبادي، هاشم فوزي والطائي، يوسف. (٢٠١١). التعليم الجامعي من منظور إداري. عمان: دار اليازوري للنشر.
- العاصمي، عبد الرحمن محمد. (٢٠١٧). أدوار الجامعات السعودية نحو تعزيز مجتمع المعرفة ودعم سوق العمل في ضوء متطلبات رؤية ٢٠٣٠. ورقة مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي "الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- العتيبي، عواطف قاعد وآخرون. (٢٠١٨). نظام التعليم التقني لمواكبة تطورات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في ضوء التجربة اليابانية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٤٩-٧٦.
- العويد، نورة ناصر. (٢٠١٧). وظائف التعليم الجامعي السعودي والمساهمة في تحقيق أهداف برنامج التحول الوطني لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ١١ - ١٢ يناير ٢٠١٧.
- عثمان، أحلام حسين ونصر، إقبال محمد. (٢٠١٧). دور الجامعات السعودية في بناء مجتمع المعرفة وتحقيق رؤية ٢٠٣٠، جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل (الدمام سابقاً) أنموذجاً. ورقة مقدمة إلى مؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، القصيم، ١١ - ١٢ يناير ٢٠١٧.
- القحطاني، سالم سعيد. (٢٠١٧). الدور المتوقع لكليات الإدارة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة ميدانية على أقسام الإدارة العامة وبرامج الدراسات العليا فيها. ورقة مقدمة إلى منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي: الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٧-١٨ أكتوبر ٢٠١٧.
- كيندي ديلان. (١٤٣٤). صياغة مخرجات التعلُّم واستخدامها: دليل تطبيقي (ترجمة: سعيد الزهراني وعبد الحميد اجبار)، الرياض: وزارة التعليم العالي، مركز البحوث والدراسات.

- المعجم الوجيز (٢٠٠٠). معجم اللغة العربية. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- مكتب تحقيق الرؤية (٢٠١٧). مبادرات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. الرياض: وزارة التعليم.
- المرشد، يوسف عقلا. (٢٠١٦). فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠. (٢٦)، ٢١٧-٢٥٧.
- المطوع، نايف عبد العزيز. (٢٠١٨). مدى مواءمة المقررات الدراسية بجامعة شقراء لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية بغزة، ٢٦ (٣)، ٣٢٧-٣٤٣.
- المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي. (٢٠١٨). النسخة المطور لمعايير الاعتماد البرامجي. مُسترجع من:

<https://www.ncaa.org.sa/Portal/Accreditation/Programmatic/Pages/Forms.aspx>

- الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (٢٠٠٨). دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في المملكة العربية السعودية، الجزء الأول: نظام ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي. مُسترجع من: <http://bit.ly/2W9bLWE>
- الهيئة السعودية للملكية الفكرية (٢٠١٩). الأنظمة واللوائح. مسترجع من: <https://www.saip.gov.sa/laws-regulations/>
- رؤية المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). وثيقة برنامج التحول الوطني. مُسترجع من: http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf
- رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). الأهداف الاستراتيجية وبرامج تحقيق الرؤية. مُسترجع من:

<http://www.vision2030.gov.sa/download/file/fid/1215>

- وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. (٢٠١٦). مُسترجع من:
[/http://vision2030.gov.sa](http://vision2030.gov.sa)
- رؤية المملكة العربية السعودية. (٢٠١٦). وثيقة برنامج التحول الوطني. مُسترجع من:
http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_ar.pdf
- وزارة التعليم. (١٤٣٨). دليل التخصصات في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. الرياض: وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات - الإدارة العامة للمعلومات وقياس الأداء. مُسترجع من:
<file:///C:/Users/User1/Desktop/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9%20203030/Dalil-Al-Takhassosat.pdf>
- الوكيل، حلمى أحمد. (١٩٩٩). تطوير المناهج: أسبابه، أسسه، أساليبه، خطواته، معوقاته، القاهرة: دار الفكر العربي.

Vincent. Shirley Gayle (1991): EXPLORING CORE COMPETENCIES FOR INTERDISCIPLINARY ENVIRONMENTAL PROGRAMS ,Bachelor of Science in Cellular Biology University of Tulsa, Oklahoma Master of Science in Biological Sciences University of Oklahoma.

Zhang, L. C., & Worthington, A. C. (2016). The Impact of Scale and Scope on Global University Rankings: What We Know and What We Need to Learn. World University Rankings and the Future of Higher Education, 140.Peters.

* * *

- Ballard, Paul J. (2013). Measuring Performance Excellence: Key Performance Indicators for Institutions Accepted into the Academic Quality Improvement Program, Dissertations. Paper 196.
- Bakry S.H. and Alfano A. (2009). Higher Education for the 21st Century: Reviews and KC-STOPE Views, Evaluation in Higher Education, Higher Education Evaluation and Accreditation Center of Taiwan, December 2009, pp.87-112.
- Cole ,R .Jonathan(2009):The Great American University ,Public Affairs ,New York , U.S.A.
- Hodges, D. and Burchell, N. (2003). Business Graduate Competencies: Employers' Views on Importance and Performance, Asia-Pacific Journal of Cooperative Education
- Piro, F. N., & Sivertsen, G. (2016). How can differences in international university rankings be explained?. *Scientometrics*, 109(3), 2263-2278.
- QMUL (2011). Guidance Notes for the Development of Programme Specifications.
http://www.arcs.qmul.ac.uk/qa/programme_development/Guidance_%20Notes_Programme_Specifications_2011-12_V3.pdf
- Shin, J. C., & Toutkoushian, R. K. (2011). The past, present, and future of university rankings. In *University Rankings* (pp. 1-16). Springer Netherlands.
- University of Massachusetts Amherst, (2017). Graduate Program in Chemistry. Department of Chemistry: Program Policies and Regulations. Amherst, Massachusetts, USA. University of Massachusetts Amherst, (2015) <https://www.umass.edu/chemistry/undergraduate-students/curriculum>. Department of Chemistry. Amherst, Amherst, Massachusetts, USA.
- University of Massachusetts Amherst, (2018)
<http://www.physics.umass.edu/graduate/current-students>. Physics Department. Amherst, Amherst, Massachusetts, USA.
- University of Massachusetts Amherst, (2017)
<http://www.bio.umass.edu/biology/undergraduate/undergraduate-program/the-major>. Biology Department. Amherst, Amherst, Massachusetts, USA.
- University of Massachusetts Amherst, (2017)
<http://www.bio.umass.edu/biology/graduate/interdisciplinary-graduate-programs>. Biology Department. Amherst, Amherst, Massachusetts, USA.
- UNESCO (1998): World declaration on higher education for the 21st century: Vision and action, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, October 9th, 1998.

Organization for Government Printing Offices.

Vision Achievement Office (2017). Initiatives of KSA Vision 2030, Ministry of Education.

Al-Marshad, Yusuf Aqla. (2016). Effectiveness of a Proposal of Social Studies Curriculum for Middle School Students in the Light of KSA Vision 2030, 26, pp. 217-257.

Al-Mutawaa, Naif Abdulaziz (2018). How Conformable Are the Curricula of Shaqra University to KSA Vision 2030. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies in Gaza. 26(3), pp. 327-343.

National Commission for Academic Accreditation and Assessment (2018): The Revised Version of Standards for Program Accreditation, Retrieved from

<https://www.ncaa.org.sa/Portal/Accreditation/Programmatic/Pages/Forms.aspx>, on 12/1/2017

National Commission for Academic Accreditation and Assessment (2009). Handbook of Quality Assurance and Academic Accreditation in Saudi Arabia, Part 1: Quality Assurance and Accreditation System in Saudi Arabia - Riyadh.

<http://portal.bu.edu.sa/documents/14804599/45782031/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%84%D9%8A%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84++2009.doc/6e844eac-12ec-4ff1-8002-f706d903067c>

National Transition Program Document - Vision of the Kingdom of Saudi Arabia (2016). http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP_en.pdf Retrieved on 27/10/2018.

Saudi Arabia Vision 2030, Strategic Objectives and Vision Achievement Programs (2016). Retrieved from <http://www.vision2030.gov.sa/download/file/fid/1215> on 27/10/2018

Saudi Commission for Intellectual Property (2019) <https://www.saip.gov.sa/laws-regulations/>.

Saudi Arabia Vision 2030, (2016). <http://vision2030.gov.sa/> retrieved on 12/2/2018.

National Transition Program Document, Vision of the Kingdom of Saudi Arabia (2016): <http://vision2030.gov.sa/sites/default/files/NTP.pdf> Retrieved on 15/1/2017.

Ministry of Education (1438): Directory of Specializations in Higher Education Institutions in Saudi Arabia, Ministry of Planning and Information Agency - General Directorate for Information and Performance Measurement, Riyadh. Retrieved on 27/1/2019. <file:///C:/Users/User1/Desktop/%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9%202030/Dalil-Al-Takhassosat.pdf>

- Sharaf, Sumaya Ezzat (2017). A Proposed Role for Colleges of Education in Saudi Universities to Activate the National Transformation Program for Saudi Arabia 2030. Symposium on Community Partnership in the Field of Scientific Research "The Integrative Roles of Community Institutions" Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, October 17-18.
- Al-Shukri, Hamoud Abdullah (2015). The Role of Applied Sciences Colleges in Oman in Achieving Sustainable Development and the Expectations in Light of Education Strategic Plan for 2040, Jerash Research and Studies, Jerash University, April, 16(1), pp. 286-269
- Taima, Roshdy Ahmed (2004). Content Analysis in Humanities: Concept, Foundations, and Applications, Cairo: Dar al-Fikr Al-Arabi.
- Al-Abadi, Hashem Fawzi and Al-Taii, Youssef (2011). University Education from an Administrative Perspective, Dar Al-Yazuri Publishing: Amman.
- Al-Assemi, AbdulRahman Muhammed (2017). The Role of Saudi Universities in Promoting the Knowledge Society and Supporting the Labor Market in the Light of Vision 2030, Symposium for Community Partnership in Scientific Research "The Integrative Roles of Community Institutions, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, pp. 13 -25.
- Al-Otaibi, Awatif Qa'id et al. (2018). The Technical Education System to Meet KSA Vision 2030 in the Light of the Japanese Experience, Journal of the Faculty of Education (Banha University), Cairo, pp. 49-76.
- Al-Uwaid, Nora Nasser (2017). Jobs at Saudi Universities and their roles in Achieving the Objectives of the National Transformation Program for KSA Vision 2030. Conference of the Role of Saudi Universities in Activating Vision 2030 - Qassim University - January 11-12.
- Osman, Ahlam Hussein and Nasr, Iqbal Muhammad (2017). The Role of Saudi Universities in Building the Knowledge Society and Achieving Vision 2030: Imam Abdulrahman Al Faisal University (Formerly Dammam) as a Model. The Role of Saudi Universities in Activating Vision 2030, Qassim University, January 11-12.
- Al-Qahtani, Salem Saeed (2017). The Expected Role of Management Colleges in Achieving the Vision of the Kingdom 2030 "A Field Study on the Departments of Public Administration and Post Graduate Programs". Symposium of Community Partnership in the Field of Scientific Research: The Integrative Roles of Community Institutions, Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, October 17-18.
- Kennedy, Declan (1434). Writing and Using Learning Outcomes: A Practical Guide, translated by: Saeed Al Zahrani and Abdul Hamid Ajbbar, Riyadh: Ministry of Higher Education, Center for Research and Studies.
- Al-Mu'jam al-Wajiz: (2000) Dictionary of the Arabic language, Cairo: General

List of References:

Works cited

- Al-Salem, Ali Ibn Yahya (2017). Developing Some Proposed Standards for Recruiting, Preparing and Training Teachers in Saudi Arabia in Light of 2030 Vision. Conference of the Role of Saudi Universities in Activating 2030 Vision, Al-Qassim University, January 11-12.
- Al-Baalbaki Rouhi and Munir Baalbaki (2000). Al Mawrid Dictionary English-Arabic, First Edition, Lebanon: Dar Al-Ilm lel-Malayeen.
- Al-Badeiwi, Sultana Abdul-Musleh (2017). The National Content in the English Language Books for High Schools in view of the KSA's Vision 2030. Journal of Education, Al-Azhar University, 173(1), pp. 566-592.
- Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University (1438). Symposium of "Role of Colleges of Economics and Business Administration in Achieving KSA Vision 2030" College of Economics and Administrative Sciences on 28/3/1438, Riyadh.
- Al-Qassim University (2017). Conference of "The Role of Saudi Universities in Activating Vision 2030", Al-Qassim University, 11-12 / 1/2017, Qassim.
- Al Harbi, Dalal Makhlad (1438). "Vision 2030, scientific research and the role of Saudi universities", Symposium of the Role of Economics and Business Administration faculties in Achieving KSA Vision 2030. Al-Imam Mohammed Ibn Saud University, Riyadh, 28/3/1438.
- Hakim, Areej Youssef (2017). A proposal to enhance national identity in university curricula in the light of KSA Vision 2030. Studies in curricula and teaching methods, Egypt. 121-142.
- Al-Khatib, Ahmed and Al-Khatib, Rdah. (1425). Comprehensive Quality Management: Educational Applications. Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States, pp. 150 151.
- Al-Zuhaimi, Saif Ibn Nasser (2011). Factors of students' reluctance to participate in sports and cultural activities in the faculties of applied sciences in Oman. Journal of the Faculty of Arts, Banha University, 25(2), pp. 725-705.
- Al-Zahrani, Khadija Maqbool (2018). The role of quality assurance and academic accreditation standards in achieving the objectives of KSA Vision 2030 in the Higher Education, Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, 19(7), pp. 675-639.
- Charles W. Sorensen, Julie A. Furst-Bowe, Diane M. Moen (2006). Quality and Performance Excellence in Higher Education: Baldrige on Campus, translated by: Sima Abd Rabbo, Obeikan Library: Riyadh.

The Development of Science Colleges Programs in Saudi Universities in light of the Saudi Vision 2030 requirements

Dr. Iman Mohammed Ahmed Al-Ruwithi

Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

This research aims to develop the content of the Science Colleges' programs in Saudi Universities according to 2030 Saudi Vision. To accomplish this goal, a list of the Saudi vision's requirements is prepared to develop the content 89 program in the academic departments. The list is based on the six strategic goals developed to achieve the vision. The descriptive analytical method is used with sample consisting of 30 programs' specifications in colleges of Science in seven Saudi universities. Findings showed that the fourth strategic goal "Increasing the employment rates of students" was ranked first with an inclusion rate of (72.78%), followed by the sixth strategic goal "development of students' social responsibility" with a less inclusion rate of (8.16%). The third strategic goal "effective contribution in the development and diversification of national economy" was also had less integrated percentage rate of (5.58%). The strategic goals "participation in the support of effective government", "the enablement of full and healthy life of students" and "the enablement of Islamic values and National identity for students" was the least rate in terms of inclusion at 4.86%, 4.58% and 4.01% respectively.

Based on these research findings, a proposal was designed for consideration to develop the science colleges programs. And, the research recommended the urgent need to develop the content of the science colleges' programs in view of the Saudi 2030 Vision's goals.

key words: Saudi vision 2030, colleges of science, programs, development, vision's requirements.

تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة
ريادة الأعمال بين طلبتها: دراسة ميدانية على الجامعات
الحكومية بمدينة الرياض

أ.د. جمال مصطفى محمد مصطفى
قسم أصول التربية – كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها: دراسة ميدانية على الجامعات الحكومية بمدينة الرياض

أ.د. جمال مصطفى محمد مصطفى

قسم أصول التربية – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٣/ ٧ / ١٤٤٠ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٢ / ٩ / ١٤٤٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها، وذلك بالوقوف على الواقع والمعوقات وسبل تعزيز ذلك الدور من وجهة نظر الطلبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة، طبقت إلكترونياً على (٤٨٢) من طلبة الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد واقع دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة، وكانت أهم عبارات المحور: ريادة الأعمال متضمنة في رؤية الجامعة ورسالتها، وتوفر الجامعة برامج تدريبية للطلاب والطالبات في مجال ريادة الأعمال. وأن أفراد عينة الدراسة موافقون على محور المعوقات التي قد تؤثر في قيام الجامعات السعودية بدورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها، وكانت أهم عبارات المحور: انتشار ثقافة (الوظيفة الحكومية أضمن) بين الطلاب والطالبات، وضعف روح المخاطرة والمغامرة التي تتطلبها ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات، وضعف التواصل بين الجامعة والقطاع الخاص لتمويل المشروعات الريادية لدى الطلاب والطالبات. وأن أفراد عينة الدراسة موافقون على سبل تعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال، وتمثلت أهم تلك السبل في: تعزيز ثقة الطلاب والطالبات بقدراتهم ومهاراتهم، ودعم المشروعات الريادية للطلاب والطالبات مادياً ومعنوياً، وتوفير برامج تدريبية للطلاب والطالبات في مجال ريادة الأعمال. وفي ضوء نتائجها قدمت الدراسة تصوراً مقترحاً إجرائياً محكماً لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب الجامعي.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال – الثقافة الريادية – تعليم ريادة الأعمال – الجامعات السعودية.



المقدمة:

تمثل ريادة الأعمال القوة الدافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدرجة التي جعلت الدول تبادر بوضع سياسات من شأنها زيادة حث أفراد المجتمع ليصبحوا رواد أعمال، وإدخال تعليم ريادة الأعمال في المدارس لتعزيز الثقافة الريادية. وقد شهدت العقود الماضية ازدياداً ملحوظاً في استخدام التعليم الريادي بالمدارس والجامعات في أوروبا، ويؤكد الاتحاد الأوروبي على ضرورة تطوير ثقافة ريادة الأعمال من خلال تعزيز: العقلية المناسبة، ومهارات ريادة الأعمال، والوعي بالفرص المهنية (الحسيني، ٢٠١٥). وقد لعب رواد الأعمال entrepreneurs دوراً مهماً في المجتمع لأن رغبتهم في تولي القيادة وإتقان مهارات حل المشكلات قادتهم إلى أنواع مختلفة من الابتكارات الاقتصادية والاجتماعية. وعلى الرغم من أن المحصلة النهائية لذلك ترتبط في الغالب بمشروعات تجارية في القطاع الخاص، فإن ريادة الأعمال كانت القوة المحركة للتقدم في المجالات الاجتماعية والحكومية والثقافية (UNESCO & International Labour Office, 2006, p 6).

وريادة الأعمال أداة رئيسة في التغلب على المشكلات التي تواجه المجتمعات النامية، وعلى وجه الخصوص يمكن انطلاق اقتصادات البلدان النامية عند توجيه الاهتمام المناسب إلى ريادة الأعمال (Eze, & Nwali, 2012)، وذلك حيث تفرض الظروف الاقتصادية للمجتمعات المختلفة واقعا ملحا يجدر بتلك المجتمعات أن تبحث في ضوئه عن سبل متنوعة للتعامل معه من خلال إجراءات وتدابير تمكنها من التعامل الفعال مع تلك الظروف.

كذلك على المجتمعات أن تواكب التطورات العالمية الحادثة حولها حتى لا يتخلف ركبها عن قاطرة التقدم والتنمية العالمية، ولم تعد الاستجابة للتحويلات العالمية نافلة من القول، بل ضرورات ملحة أمام المجتمعات لتمكين من أداء دورها وإثبات كيانها على خريطة العالم المعاصر. ولم يعد الحل الأمثل لمشكلة البطالة مثلاً ينحصر في توفير الحكومات فرص عمل للشباب، بل من خلال تزويد الشباب بمهارات المستقبل، والتي تأتي مهارات ريادة الأعمال على رأسها.

وتعد ريادة الأعمال Entrepreneurship من أهم التوجهات الحديثة للأخذ بيد الشباب؛ وذلك انطلاقاً من الفكرة التي مؤداها "ابتكر وظيفتك بدلاً من البحث عنها" *Invent your job rather than looking for it*. وأكدت على ذلك دراسة راي Rae (٢٠١٠) مشيرة إلى أن الأزمة الاقتصادية العالمية عام ٢٠٠٨ أدخلت العالم في حقبة اقتصادية جديدة متباينة مع ما سبقها. وجاء في تقرير اليونسكو ومكتب العمل الدولي المعنون بـ: نحو ثقافة ريادة الأعمال من أجل القرن الحادي والعشرين *Towards an entrepreneurship culture for the twenty-first century* أن النموذج القديم من القرن العشرين يتم استبداله بالنموذج الجديد للمجتمع الريادي، وهو مجتمع يكافئ ويدعم الإبداع، ويشجع علي اقتناص الفرص، وتقديم أفكار مبتكرة وتحويلها إلى واقع ملموس، ولقد أصبح من المسلم به أن روح ريادة الأعمال واحدة من العوامل الرئيسة التي تمكن المجتمعات من

التغلب بنجاح على الصعوبات التي أنتجتها التغيرات العالمية
(UNESCO& International Labour Office, 2006, p5).

وتتطلب زيادة الأعمال مستويين من المنظومات: جزئية وتتأثر بعدد من
العوامل منها: البحث العلمي التطبيقي الذي يمثل منبعاً للأفكار الابتكارية
التي تعبر بالدول نحو التنافسية العالمية والتقدم العلمي، والأسرة
والاصدقاء الذين يؤثرون بعمق في تركز الاتجاهات الإيجابية نحو زيادة
الأعمال، وتوفر حاضنات الأعمال التي تعد من أهم الأدوات لتنمية
وتوسيع مفهوم وممارسات زيادة الأعمال، ورأس المال الجريء (المخاطر)،
وكذلك الجهات الداعمة والراعية التي ترعي ثقافة زيادة الأعمال. وأما
المنظومة الكلية فتتأثر بعدد من العوامل منها: العوامل الثقافية وذلك حيث
تعد الثقافة الريادية توجهها اجتماعياً إيجابياً لدعم النشاط الريادي في المجتمع،
والعوامل القانونية والتشريعية التي تعمل على تهيئة البيئة المستديمة لزيادة
الأعمال، والعوامل السياسية حيث يعد تشجيع الحكومات على مشاركة
جميع الجهات المعنية بزيادة الأعمال داعماً لتهيئة البيئة المحلية لذلك التوجه،
والعوامل الاقتصادية مثل التوسع في الصناديق الحكومية المانحة للقروض
لرواد الأعمال، والبنى التحتية التي تعد ضرورة لنجاح ثقافة زيادة الأعمال
مثل المواصلات والكهرباء والطرق والبريد والنقل (المبيريك والجاسر،
٢٠١٤، ص ص ١٠-٣١).

وتعد الجامعات بصفة خاصة، والمؤسسات التعليمية المختلفة بصفة
عامة، من أهم الأدوات التي تمكن المجتمعات من التعامل مع ما يعن لها من

ظروف اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية؛ فلا يجدر بالجامعات أن تقف مكتوفة الأيدي، بمعزل عما يحيط بمجتمعاتها من ظروف تؤثر في بنيتها وتجاوبها مع التغيرات المحلية والدولية في ظل ما يواجه المجتمعات من ظروف تلجئها للتوجهات الحديثة للتعامل معها. وأشارت دراسة دروفلي وهيلمان وويلسون Duruflé, Hellmann & Wilson (٢٠١٨) إلى أن الجامعات تركز مؤخرًا على موجة من الأنشطة الريادية من خلال تسويق الابتكارات القائمة على البحث العلمي الجامعي، وكذلك تحولت الجامعات للتركيز على المبادرات الريادية للطلاب والخريجين الجدد من خلال إفساح المجال لهم، وتكوين الشراكات الصناعية، وبرامج التسريع الأكاديمي والتدريبي. وحاولت دراسة نورمي وباسيو Nurmi & Paasio (٢٠٠٧) مناقشة دور الجامعات في تعزيز ودعم ريادة الأعمال في فنلندا وذلك من خلال استقصاء العلاقة بين الجامعة وريادة الأعمال، وكيف تنفذ الجامعات أجندة ريادة الأعمال، حيث أكدت نتائج الدراسة على وجود العديد من الموارد والفرص غير المستغلة بفعالية في الجامعات الفنلندية، وكذلك عدم وجود نموذج واحد يعمل على تنمية ريادة الأعمال بالجامعات الفنلندية. وتجدد الإشارة بهذا الصدد إلى أن الحال قد تغير في فنلندا في الآونة الأخيرة وأصبحت على قمة الهرم الريادي التعليمي على مستوى العالم. وأكدت أيضا دراسة ليندнер Lindner (٢٠١٨) على أن تعليم ريادة الأعمال مطلب ملح للتنمية المستقبلية المستدامة، مشيرة إلى أن ريادة الأعمال تلعب دورا فاعلا في كل الأنظمة الفرعية في المجتمع من الاقتصاد والعلوم والسياسة والتعليم والرياضة،

بل إن رواد الأعمال هم المحركون الفاعلون لديناميات الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

ولا ينحصر دور الجامعات في مجال ريادة الأعمال في الطلاب ومنسوبي الجامعات، بل يجب أن يتخطى ذلك للفئات الأخرى في المجتمع، وأكدت على ذلك نتائج دراسة أجريت في إسبانيا عن أثر التدريب الذي قدمته الجامعات لبعض فئات المجتمع المحلي على مهارات ريادة الأعمال لديهم، والتي أكدت الآثار الإيجابية لهذا التدريب على ريادة الأعمال، سواء بشكل عام، أو على جوانب محددة من المهارات مثل التنظيم والتخطيط للأعمال، والتسويق، والإبداع، والجوانب الاجتماعية وجودة الحياة. كما لوحظت آثار للتدريب الجامعي على المبادرات الجديدة والمشروعات المتقدمة، وإنشاء أعمال جديدة وتطوير الشركات القائمة. وأكدت كذلك الدراسة على أهمية توفير هذا النوع من التعليم والتدريب لتمكين أجيال المستقبل من أداء وظيفتهم الاجتماعية بفعالية (Aceituno, Casero-Ripollés, Garzás, & Calzón, 2018).

وتهتم الدول والمجتمعات بتعليم ريادة الأعمال، الذي يحقق عددا من النتائج الأكاديمية الدافعة للشباب للتوجه نحو ريادة الأعمال والعمل الحر. وفي إطار مجال تعليم ريادة الأعمال هناك عدد من المعايير الأكاديمية التي تحدد جودة تعليمها منها: النظريات والسلوكيات التي تؤثر في صنع القرارات، والاستراتيجيات، والنظم اللازمة، للتعامل بفعالية مع الآخرين، والمجارات اللازمة لاستخدام وتطبيق والاستفادة من نظم المعلومات، والمبادئ

الاقتصادية الأساسية لتنظيم الأعمال، وإجراءات واستراتيجيات إدارة الأعمال من مختلف الزوايا، والاستراتيجيات اللازمة لاستكشاف المستقبل الوظيفي وتنميته، والمفاهيم والنظم المالية، والأدوات المستخدمة في صنع القرارات، والنظم الاستراتيجية اللازمة لتعيين وتحفيز وتنمية الموظفين، والنظم والأدوات اللازمة للوصول للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات لتقييمها ونشرها والاستفادة منها.

وتتمثل الفوائد التي تقدمها ريادة الأعمال للطلاب الجامعيين في: تزويد الطلاب المهارات اللازمة لبدء أعمال اقتصادية خاصة بهم، ومساعدة الطلاب على إظهار المهارات اللازمة للاستمرارية الاقتصادية أو ما يسمى طول العمر الاقتصادي *business longevity*، وتزويد الطلاب بالمعارف اللازمة لإنهاء الأعمال التجارية عند الحاجة بدلا من الفشل فيها، والقدرة على إيجاد المستويات اللازمة للتدريب أو المصادر والخدمات الأخرى، وإظهار مهارات إدارة الأعمال وتسييرها لدى الطلاب، ومهارات استخدام مكونات الخطط الاقتصادية بكفاءة، والتأثير على معدلات البطالة، وتعديل التوجهات حيال ريادة الأعمال كوسيلة لكسب الرزق، والتغير في التوجهات الشخصية والوظيفية مثل: تقدير الذات، والقدرة على تحكم الطالب في حياته الشخصية، والإدراك الذاتي، والإدارة الذاتية، والمسؤولية الشخصية، وانتقال التعلم (Consortium for Entrepreneurship Education, 2004).

وأوصت دراسة وفاء المبيريك ونوره الجاسر (٢٠١٤) بضرورة تدريس
ريادة الأعمال في المراحل التعليمية المختلفة والحرص على تدريب رائد
الاعمال و دعمه ماديا و معنويا قبل البدء بالمشروع (ص ٣٣). وأشارت
دراسة محمد ومحمود (٢٠١٤) إلى أن طلاب جامعة الطائف يمتلكون
الخصائص الريادية بدرجات متفاوتة، وأن الجامعة لديها رؤية ورسالة واضحة
لتبني فكرة ريادة الأعمال، كما أن الجامعة تعمل على توفير مناخ تنظيمي
داعم لريادة الأعمال لدى الطلاب. كما أشارت دراسة إدريس (٢٠١٥) إلى
أن ريادة الأعمال تعد واحدا من أهم السبل في معالجة مشكلة البطالة في
المملكة العربية السعودية، كما أشارت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين
ريادة الأعمال ومعدلات البطالة بين الشباب السعودي، وكذلك كلما كثرت
المشروعات الريادية كلما ارتفع معدل دخل الشباب السعودي محل الدراسة،
بل وجدت علاقة إيجابية بين معدل المشروعات الريادية بين الشباب وبين
معدلات الزواج لدى الشباب السعودي. كما أشارت نتائج دراسة المخلافي
(٢٠١٧) إلى عدم وجود برنامج أو مسار متخصص في ريادة الأعمال في
الجامعات الحكومية السعودية، ويقتصر تقديم مقررات ريادة الأعمال على
كليات إدارة الأعمال وبرامج السنة التحضيرية، وأن منظومة التعليم لريادة
الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية تعاني من ضعف كبير من حيث
عدم الاهتمام بتنظيم زيارات ميدانية إلى الشركات الريادية، وضعف العلاقة
بين الجامعات الحكومية وقطاع ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

- تتلور مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف على دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها، مواكبة للتوجهات العالمية الحديثة وكذلك الظروف الاقتصادية الراهنة ومعدلات البطالة بين الشباب السعودي، واستعدادا لمتطلبات المستقبل. وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:
- ما واقع دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم؟
 - ما المعوقات التي قد تؤثر في قيام الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض بدورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم؟
 - ما سبل تعزيز دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم؟
 - هل تختلف استجابات أفراد العينة حيال الواقع والمعوقات وسبل التعزيز حسب متغيرات: الجامعة، والمستجيب، والبرنامج الدراسي (بكالوريوس/دراسات عليا)، طبيعة التخصص (نظري/أدبي أو عملي/تطبيقي) والمشاركة في فعاليات ريادة الأعمال؟
 - ما التصور المقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها، وإمكانية وآليات تنفيذه؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيما يلي:

- الوقوف على واقع دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها.
- استقصاء المعوقات التي قد تؤثر في قيام الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض بدورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها.
- التعرف على سبل تعزيز دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها.
- تقديم تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة فيما يلي:

- سوف تسهم الدراسة في سد أوجه النقص في الدراسات التي تسعى للتعرف على دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها.
- يمكن أن تضع الدراسة الحالية أساساً نظرياً لسلسلة من الدراسات والمشروعات البحثية لوضع مبادرات للجامعات السعودية لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة فيما يلي:

- يمكن أن تفيد نتائج الدراسة للجامعات السعودية في تنمية وتطوير عمليات إعداد الطلاب للوفاء باحتياجات المجتمع والاستعداد لمتطلبات المستقبل.

- تسهم في تعزيز دور الجامعات للمشاركة الفاعلة في القضايا الملحة في مجتمعاتها بما يواكب التوجهات الحديثة في مجال ريادة الأعمال.
- يمكن أن تعود نتائج الدراسة بالنفع على الطلاب؛ الأمر الذي يعود بدوره على المجتمع السعودي، حيث تمثل الجامعات أهم الواجهات العلمية بالمجتمعات المختلفة.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها على المنهج الوصفي المسحي، وذلك عن طريق استبانة طبقت إلكترونياً على عينة قوامها (٤٨٢) من طلاب وطالبات الجامعات الحكومية بمدينة الرياض.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: وتتمثل في الوقوف على دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على الجامعات السعودية بمدينة الرياض، وهي جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وذلك باعتبارها في طبيعة الجامعات السعودية التي اهتمت بإنشاء معاهد ومراكز لريادة الأعمال.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث فيما يلي بعضا من الدراسات الحديثة ذات الصلة بموضوع دراسته الحالية.

• دراسة سواكامرام Suacamram (٢٠١٩) بعنوان: تنمية الإبداع وريادة الأعمال لطلاب البكالوريوس من خلال رحلة ميدانية للخارج. هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تشغيل برنامج مسمى (الرحلة الميدانية وعملية الاختيار المشاركين المؤهلين للبرنامج) وكذلك مقارنة الاختلافات فيما يتعلق بتطوير الإبداع وريادة الأعمال بين مجموعات الطلاب التي تكونت من ٤ مجموعات ومعلم مشرف على الرحلة، وكانت أدوات البحث عبارة عن نموذج تقييم، واستبانة، ومقابلة. ثم تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واختبار ويلكوكسون وكروسكال واليس. وكشفت النتائج أنه فيما يتعلق بالرحلة الميدانية ركزت الأنشطة والمواقع على ٤ مجالات: فنون الاتصال، والتصوير الفوتوغرافي، والتصاميم والأزياء، والدراما والفنون المسرحية. مما أدى إلى تطوير الإبداع والإلهام لدى الطلاب. علاوة على ذلك، أظهر الطلاب الذين انضموا إلى الرحلة الميدانية زيادة كبيرة في كل من الإبداع وريادة الأعمال.

• دراسة هولينكا وهولينكوفا وهولينكا Holienka, Holienková & Holienka (٢٠١٨) بعنوان: الرياضة باعتبارها نقطة انطلاق لريادة الأعمال: دراسة الطلاب الجامعيين الرياضيين. وهدفت إلى أن للرياضة

وريادة الأعمال العديد من السمات المشتركة، وعند التركيز على ريادة الأعمال بين طلاب الجامعات، يستحق الطلاب الرياضيون اهتمامًا خاصًا. وهدفت الدراسة إلى فحص سمات الشخصية، والاتجاهات والميل الريادي للطلاب الرياضيين. وجمعت الدراسة بياناتها من خلال مسح طُبق على ٢٥٤، منهم ١٣٠ رياضياً، و١٢٤ من الطلاب في تخصص التربية، كمجموعة مقارنة، ويتكون المسح من مقاييس ثابتة لاتجاهات المغامرة والجوانب الشخصية، وميول الرياديين والسمات الشخصية والبيئية الأخرى. وأظهرت النتائج أن الطلاب الرياضيين لديهم نزعة مغامرة أعلى من غيرهم، ونزعة ريادية أعلى مقارنة بنظرائهم في تخصص التربية. وأشارت الدراسة إلى ضرورة تشجيع ريادة الأعمال والاستفادة من إمكانات المغامرة في مجتمع الطلاب الرياضيين.

● ووصل الاهتمام بريادة الأعمال أن تم عمل ألعاب لتنميتها لدى الطلاب والطالبات، وهذا ما أشارت إليه دراسة بريهادي وتشيو ويونج وساندراساجران Prihadi, Cheow, Yong, & Sundrasagran (٢٠١٨) والتي هدفت إلى تقييم تأثير اللعب المتكرر للعبة لوحية تحاكي خبرة ريادة الأعمال تسمى "المتداولون" Traders على صمود resilience الطلاب الجامعيين واحترامهم لذاتهم. وتم تطوير اللعبة TRADERS board game في عام ٢٠١٥ بهدف تحسين العديد من مهارات ريادة الأعمال بين الشباب والتي من بينها الصمود. تم إجراء الاختبارات القبليّة والبعديّة على ١٢ مشاركًا تم تقسيمهم إلى ثلاث

مجموعات: المجموعة الضابطة، الذين لم يلعبوا اللعبة، والمجموعة التجريبية (أ)، الذين لعبوا اللعبة مرة واحدة في الأسبوع لمدة ثلاثة أسابيع، والمجموعة التجريبية (ب)، الذين لعبوا مرتين في الأسبوع لمدة ثلاثة أسابيع. تم قياس الصمود من خلال صورة معدلة من مقياس كونور-ديفيدسون للقدرة على التكيف Connor-Davidson Resilience Scale، في حين تم قياس احترام الذات من خلال استخدام مقياس ميروك الثنائي الأبعاد لتقدير الذات-Mruk two-dimensional Self-esteem scale. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث في تحسين المرونة، حيث سجلت المجموعة التجريبية (أ) أعلى مستوى، ولم يتم اكتشاف أي اختلاف جوهري من حيث تقدير الذات. أشارت النتائج إلى أن لعب TBG باستمرار يعين على تحسين الصمود ومهارات قيادة الأعمال بين المشاركين.

- دراسة الرميدي (٢٠١٨) بعنوان: تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة قيادة الأعمال لدى الطلاب: استراتيجية مقترحة للتحسين. وهدفت إلى تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة قيادة الأعمال لدي الطلاب، وكذلك التعرف علي المعوقات التي تواجهها في ذلك. واعتمدت الدراسة في جمع بياناتها على استقصاء طبق إلكتروني وورقيا علي (٨٩١) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات المصرية المختلفة. وقد توصلت الدراسة إلي أن هناك قصورا واضحا في دور الجامعات في تنمية ثقافة قيادة الأعمال لدى الطلاب في كل المحاور التي

شملت الرؤية والرسالة والاستراتيجية، والقيادة والحوكمة، والموارد والبنية التحتية، والتعليم للريادة، والدعم الجامعي، والتدويل والعلاقات الجامعية الخارجية، وتقييم ريادة الأعمال. وقد اختتمت الدراسة باستراتيجية مقترحة لتحسين دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب؛ بأن تتحول الجامعات المصرية إلى جامعات ريادية، هدفها نشر وتنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب حتى يصبحوا رواد أعمال عالميين.

- دراسة الأمين وأبوتمة (٢٠١٨) بعنوان: مدى مساهمة التعليم المحاسبي بالجامعات السعودية في تطوير وريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالتطبيق على جامعة الملك خالد. واستهدفت معرفة مدى إسهام التعليم المحاسبي بالجامعات السعودية في تطوير وريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر الطلبة والهيئة التدريسية بجامعة الملك خالد في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة طبقت على (٢١٥) طالبا وطالبة من السنة النهائية ببرامج المحاسبة بجامعة الملك خالد، واستبانة أخرى طبقت على (٢٦) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التعليم المحاسبي وبين تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لوظائف المحاسبة في سوق العمل، في حين لم توجد فروق بين التعليم المحاسبي وتطوير وريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وأوصت

الدراسة بضرورة التحديث المستمر للمناهج الدراسية وكذلك تفعيل الإرشاد المهني للطلاب.

- دراسة لولوه الغنيم (٢٠١٨) بعنوان: مراكز ريادة الأعمال في الجامعات السعودية في ضوء خبرات جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وجامعات جمهورية ألمانيا الاتحادية: دراسة مقارنة. وهدفت الدراسة إلى وصف واقع مراكز ريادة الأعمال في كل من الجامعات السعودية والأمريكية والألمانية، وذلك من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف وتفسيرها، ثم وضع تصور مقترح لمراكز ريادة الأعمال بالجامعات السعودية في ضوء خبرات الجامعات الأمريكية وجامعات ألمانيا الاتحادية. واستخدمت الدراسة النهج المقارن (مدخل بيريداي)، وطبقت الدراسة مقابلة شبه مقننة مع عينة قصدية قوامها (١٣) من القيادات بمراكز ريادة الأعمال بتلك الدول. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها: حداثة تجربة الجامعات السعودية في مجال ريادة الأعمال مقارنة بالجامعات الأمريكية والألمانية، كذلك تتباين الأهداف الاستراتيجية لمراكز ريادة الأعمال حيث تركز الجامعات السعودية على نشر ثقافة ريادة الأعمال، بينما تركز الجامعات الأمريكية على تربية وتعليم وبناء جيل ريادي، في حين تتمحور أهداف الجامعات الألمانية حول ثلاثة أبعاد هي: رائد الأعمال والمشروعات الريادية وتعزيز البيئة الريادية في الجامعة، وكذلك تدعم الجامعات السعودية المشروعات الريادية من خلال الاستشارات والإرشاد والتواصل بين الممولين وبين رواد الأعمال، ولا

تتوفر لدى الجامعات السعودية حاضنات أو مسرعات أعمال مما يحول دون تقديم خدمات الاحتضان الكامل. وقدمت الدراسة تصورا مقترحا وأوصت بضرورة الانفتاح على الخبرات العالمية للاستفادة المثلى منها.

● دراسة المخلافي (٢٠١٧) بعنوان: التعليم الحكومي لريادة الأعمال ودوره في تحقيق لأهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠): دراسة استطلاعية على الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. وهدفت إلى التعرف على الجهود الحكومية لتطوير منظومة التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية؛ بما يؤدي إلى تكوين طلبة مزودين بمهارات وقدرات ريادية عالية يمكنهم تأسيس شركات ناجحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة طبقت على (٤٠) من أساتذة ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض. وقد انتهت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: عدم وجود برنامج أو مسار متخصص في ريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية، وأن مقررات ريادة الأعمال تقدم فقط ضمن كليات إدارة الأعمال وأقسام السنة التحضيرية، وأن منظومة التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية تعاني من ضعف كبير من حيث عدم الاهتمام بتنظيم زيارات ميدانية إلى الشركات الريادية، وضعف العلاقة بين الجامعات الحكومية وقطاع ريادة الأعمال في المملكة. وقد أوصت الدراسة بأهمية وسرعة تأهيل نخبة من الأساتذة المتخصصين في ريادة الأعمال في جامعات علمية مرموقة، وإدخال المزيد من المقررات المتخصصة في الريادة إلى

البرامج الأكاديمية في الجامعات الحكومية، واستحداث برامج بكالوريوس أو ماجستير في ريادة الأعمال، وتفعيل العلاقة بين الجامعات وقطاع ريادة الأعمال بما يجعل منها جامعات تطلق شركات رائدة بما يسهم في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- دراسة يو وجوه وكاو ويو (Yu, Goh, Kao & Wu) (٢٠١٧) بعنوان: دراسة مقارنة لتعليم ريادة الأعمال بين سنغافورة وتايوان. واستهدفت المقارنة بين تعليم ريادة الأعمال entrepreneurship education في الجامعات في كل من سنغافورة وتايوان، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن من خلال خطواته الأربعة المتضمنة (الوصف والتفسير والتباين والمقارنة)، وتم اختيار أعلى جامعتين تصنيفاً من كل من البلدين، من سنغافورة (جامعة سنغافورة الوطنية وجامعة نانينغ التكنولوجية) ومن تايوان (جامعة تايوان الوطنية وجامعة تسينغ هوا الوطنية). وأشارت نتائج الدراسة إلى ظهور سنغافورة باعتبارها مركزاً لريادة الأعمال، ويرجع ذلك إلى عوامل مثل البيئة الثرية، والدعم الحكومي والاستخدام الواسع للقوى الناعمة لمعالجة العقبات أمام ريادة الأعمال، وكذلك في تايوان تدعم الحكومة ريادة الأعمال من خلال مجموعة كبيرة من المشروعات والمبادرات. وتمثلت أهم أوجه الشبه بين البلدين في وجود اقتصاد قائم على الإبداع innovation-driven economy، والدعم الحكومي لريادة الأعمال، والتأثر بأمريكا الشمالية وأوروبا في مجال ريادة الأعمال، في حين تمثلت أهم أوجه الاختلاف بين البلدين في تباين رتب كل من

البلدين في التصنيفات الآسيوية لاقتصاد ريادة الأعمال؛ حيث جاءت سنغافورة في المرتبة الثالثة بينما كانت تايوان في المرتبة الحادية عشرة، وفي سنغافورة هناك حركة للتكامل بين الجامعات الحكومية والخاصة في ريادة الأعمال، بينما في تايوان بعض الجامعات فقط أنشأت أقساما ومعاهد لريادة الأعمال.

- دراسة شي وهوانج Shih & Huang (٢٠١٧) بعنوان: دراسة حالة حول تعليم ريادة الأعمال في التكنولوجيا في إحدى الجامعات البحثية التايوانية. وحاولت الوقوف على العلاقة بين ريادة الأعمال والتكنولوجيا الحديثة، وكيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز النمو الاقتصادي والابتكار، وقدمت الدراسة دراسة حالة لمقرر في ريادة الأعمال قائم على التكنولوجيا بالجامعات البحثية التايوانية. واعتمدت الدراسة على منهجية البحث النوعي من خلال المقابلات ومجموعات النقاش المركزة ومصادر ومواد المقرر. وأشارت النتائج إلى صعوبة تحديد الأهداف المناسبة من خلال مقررات ريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا. كذلك من الصعب تحقيق نتائج تسويق إلكتروني سريع نتيجة لضعف الخبرة التقنية لدى الطلاب في هذا المجال، وكذلك قصر مدة المقرر، كما أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بتعلم ريادة الأعمال من خلال التعلم متعدد التخصصات، وفهم عمليات ريادة الأعمال، وتشجيع التفكير الريادي. ونظرًا لأن الدراسة تستند إلى نتائج دورة تعليمية واحدة، فإنه

يصعب تعميم نتائجها، إلا أنها تقدم مثلاً على المزايا والتحديات في مجال تعليم ريادة الأعمال في تايوان.

● دراسة حسن وخان ونور النبي Hasan, Khan & Nabi (٢٠١٧) بعنوان: **التعليم الريادي على مستوى الجامعة وتنمية روح المبادرة.** حاولت استقصاء التعليم الريادي في المرحلة الجامعية وتنمية الروح الريادية، واستخدمت الدراسة منهجية البحث الكيفي من خلال المقابلة مع (٢٠٠) من طلاب الجامعة في بنجلاديش، وأكدت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين تعليم ريادة الأعمال في المرحلة الجامعية وتنمية روح ريادة الأعمال بين الطلاب.

● دراسة خالد والمليجي وعبدالله (٢٠١٧) بعنوان: **استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة حائل في تأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي،** وقدمت استراتيجية لتفعيل دور جامعة حائل في تأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي من خلال الوقوف على واقع ثقافة ريادة الأعمال والمشكلات التي تواجهها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة طبقت على (٣٦٦) منهم (١٧٣) أعضاء هيئة التدريس و(١٩٣) طالبا وطالبة بجامعة حائل. وتوصلت الدراسة إلى ضعف توفير الجامعة بيئة تربوية داعمة لثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر لدى الطلبة، ونقص المصادر والتجهيزات المتاحة بالجامعة للمساعدة على الرقي بمستوى الأفكار الريادية لدى الطلبة، وكذلك ضعف دمج التعليم لريادة

الأعمال في المقررات الدراسية، ونقص البرامج التدريبية لمنسوبي الجامعة في مجال ريادة الأعمال. ثم قدمت الدراسة استراتيجية لتأصيل ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي تضمنت مجالات: الثقافة الريادية، والدعم الإداري، والتمويل، والتعليم الريادي والبرامج التدريبية.

● دراسة إدريس وأحمد (٢٠١٦) بعنوان: دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف : دراسة استطلاعية، وعملت على استقصاء دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف، إضافة إلى التعرف على أثر إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة على حجم البطالة والدور الذي تلعبه في الحد منها، واعتمدت على فرضية إن إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير إيجابي في الحد من مشكلة البطالة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (٦٠) من رواد الأعمال بمنطقة الطائف، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك وعيا كبيرا بأهمية المشروعات الريادية في التنمية الاقتصادية ودورها في الحد من البطالة، وقدمت الدراسة عددا من التوصيات من أهمها دعم الدولة للمشروعات الريادية، وتوفير الدعم المالي والفني لها.

● وعملت دراسة الحمالي والعربي (٢٠١٦) بعنوان: واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية. وعملت على التعرف على واقع ريادة الأعمال وآليات تفعيلها بجامعة حائل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج

الوصفي المسحي من خلال استبانة طبقت على (٢٣٤) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل. وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج منها: التأكيد على ضرورة وضع سياسات محددة وواضحة وخطط تنفيذية لريادة الأعمال بالجامعة، وكذلك حاجة وحدة ريادة الأعمال بالجامعة لمزيد من الجهد، مع ضرورة توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال لتيسيرها وتقديمها لطلبة الجامعة ضمن برامج كلياتها المختلفة.

● دراسة رمضاني ودانا وراتين وطاهري & Rattan, Dana, Ramadani,

Tahiri (٢٠١٥) بعنوان: سياق ريادة الأعمال في الإسلام: المفهوم والمبادئ والتصورات، وهدفت إلى تقديم رؤية إسلامية من خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة لريادة الأعمال، والتأصيل لمبادئها من خلال النصوص الإسلامية، واعتمدت الدراسة على استنباط ذلك من آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية فيما يتعلق بمراعاة الحلال والحرام، والأسس المعرفية الإسلامية لرائد الأعمال، والإبداع والمخاطرة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من أهم الأسس التي ينبغي أن تتوفر في رائد الأعمال من وجهة النظر الإسلامية ما يلي: التقوى ومعرفة الحلال والحرام، والاعتماد على أسس علمية سليمة وحكيمة، واقتناص الفرص حيث يعمل رائد الأعمال على التعرف عليها وتقييمها وتوظيفها، وكذلك التحلي بالإبداع والمخاطرة، والاستفادة الفاعلة من المصادر المتاحة، وتوفير التمويل، والالتزام بالأخلاقيات والمسؤولية الاجتماعية.

● دراسة مهناوي (٢٠١٤) بعنوان: دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر، وعملت الدراسة على تسليط الضوء على فلسفة ومقومات التعليم للريادة بوصفه اتجاهها عالميا للقضاء على بطالة الشباب، والوقوف على التحديات التي تقف حجر عثرة في طريق التعليم الفني بصيغته التقليدية وصولا إلى رؤية جديدة عن فلسفة وأهداف التعليم الفني المزدوج ودوره في إكساب الشباب الخصائص الريادية اللازمة لسوق العمل ومن ثم القضاء على البطالة، وأكدت نتائج الدراسة على نجاح التعليم المزدوج في إكساب الشباب مقومات ثقافة الريادة؛ مما انعكس عليهم إيجابيا في فرص التوظيف ومستوى الدخل؛ ومن ثم مستوى المعيشة؛ الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بهذا النوع من التعليم.

● دراسة محمد ومحمود (٢٠١٤) بعنوان: قياس مستوى ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة في تنميتها، وحاولت الدراسة قياس مستوى ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف، ودور الجامعة في تنميتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (٦٥٧) طالبا، و(١١٧) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يمتلكون خصائص الريادة بدرجات متفاوتة، وأن الجامعة تهتم بريادة الأعمال وتبناها، كما توفر المناخ التنظيمي الداعم لريادة الأعمال، كما أوصت الدراسة بضرورة إضافة ريادة الأعمال في قائمة معايير تقييم أداء الطلاب.

● دراسة برهومة (٢٠١٤) بعنوان: خصائص الريادة وأثرها في المشروعات الريادية: دراسة تطبيقية على طلبة حاضنات الأعمال في الجامعات الأردنية. هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الخصائص الريادية لطلبة حاضنات الأعمال في الجامعات الأردنية، وأثرها في المشروعات الريادية، والتعرف على المنظمات التي تدعم رواد الأعمال وبخاصة الجامعات والكليات والتي تمتلك حاضنات أعمال من خلال إستعراض خصائص الرياديين والذين يتم إحتضانهم في حاضنات الأعمال في الجامعات الأردنية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإقتراح أنموذج للدراسة هدف الى قياس أثر المتغيرات المستقلة "الخصائص الريادية" وتمثلت في القدرة على الإبداع، وقابلية تحمل المخاطر، والمثابرة والعزيمة في المتغيرات التابعة "المشروعات الريادية" وتمثلت في إنشاء مشروع مبدع، وإرادة التضحية والبدء بالمشروع، وإرادة الإستمرارية بالمشروع، وذلك من خلال استبانة طبقت على طلبة حاضنات بجامعة اليرموك، والجامعة الاردنية، وجامعة الأميرة سمية وكلية القدس. وأكدت نتائج الدراسة وجود علاقة أثر لخصائص ريادة الأعمال على المشروعات الريادية لطلاب حاضنات الأعمال، وأوصت الدراسة بضرورة دعم الحكومة للريادة والرياديين من خلال نشر ثقافة العمل الريادي، وكذلك تمكين الطلبة الرياديين في الجامعات والكليات من خلال إيجاد بيئة ريادية تساعدهم في إنشاء أعمالهم بصورة مفيدة لمجتمعهم تشجعهم ليكونوا نواة حقيقية للأعمال الريادية.

● دراسة صفاء شحاتة (٢٠١٣) بعنوان: تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال : رؤية استراتيجية، وهدفت إلى على التعرف على واقع أداء مؤسسات التعليم العالي في إكساب المتعلمين الجدارات التي يتطلبها سوق العمل، إضافة لتقديم رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير أداء تلك المؤسسات، واستخدمت الدراسة المنهج الفلسفي والمنهج الوصفي ومنهج التخطيط الاستراتيجي، وذلك من خلال جملة من الأدوات منها: استبانة للطلاب بالسنة النهائية بالجامعات المصرية طبقت على (٧٣٧) طالبا وطالبة، واستبانة للطلاب والخريجين طبقت على (٨٤٧) طالبا، و(٦٨٧) خريجا، وكذلك المقابلة وطبقت على (١١٥) طالبا، و (٩٢) خريجا. وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج منها: أن درجة الاحتياج إلى مهارة التوجيه ومساعدة الآخرين جاءت منخفضة، كما دلت استجابات الطلاب في جميع الكليات على ضعف احتياجاتهم إلى جدارة الولاء للمؤسسة التي يعمل بها الفرد، وفي نهايتها قدمت الدراسة رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير أداء مؤسسات التعليم العالي لتنمية جدارات العمل لدى المتعلمين من خلال سياسات وبرامج قائمة على تعلم جدارة ريادة الأعمال.

● دراسة جو و شو Zhou and Xu (٢٠١٢) بعنوان: استعراض لتعليم ريادة الأعمال لطلاب الجامعات في الصين. أشارت إلى أنه نتيجة للنمو السريع في التعليم العالي الصيني، أصبح توظيف الخريجين واستيعابهم

في سوق العمل قضية حرجة تواجه الكليات والجامعات. ولمعالجة ذلك كانت إحدى المبادرات التي تبنتها الحكومة الصينية هي أن تقوم مؤسسات التعليم العالي بالتركيز على تعليم ريادة الأعمال. في عام ٢٠٠٢ أطلقت وزارة التعليم برنامجا تجريبيا لتنفيذ تعليم ريادة الأعمال في تسعة من مؤسسات التعليم العالي المرموقة في الصين. ومنذ ذلك الحين، اعتمدت العديد من الكليات والجامعات هذا التوجه في التعليم، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات لتعزيز تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الصينية منها: ضرورة التوسع في مفهوم ريادة الأعمال لتمكين الجامعات من تقديم برامج ريادية تعزز روح ريادة الأعمال لدى الطلاب، وإطلاق استراتيجيات وطنية لتشمل كل المعنيين الفاعلين في مجال ريادة الأعمال في كل من القطاعين العام والخاص، وتطوير الأطر والسياسات التي تعمل على دمج ريادة الأعمال في التعليم العالي، وتوفير الدعم المالي لأنشطة تعليم ريادة الأعمال بالجامعات الصينية، وتطوير شراكات قوية بين مؤسسات التعليم العالي والاقتصاديين والمنظمات المجتمعية لدمج الطلاب في مشروعات ريادية فاعلة، وكذلك توفير التدريب اللازم لأعضاء هيئات التدريس والمعلمين في برامج ريادة الأعمال، وتشجيع الطلاب والخريجين والباحثين على تطوير أفكار تجارية قابلة للتطبيق، وتوفير بنية تحتية للدعم الفعال داخل المؤسسات التعليمية مثل توفير الحاضنات والتمويل والإرشاد.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

ويتضح من الدراسات التي عرضها الباحث كنموذج فقط للدراسات السابقة في المجال ما يلي:

- أكدت نتائج جميع الدراسات على أهمية دور المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والجامعات بصفة خاصة في التعامل مع القضايا المجتمعية، وعلاج المشكلات التي تواجه المجتمع، والتي يأتي على رأسها مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل حقيقية ومناسبة لخريجي الجامعات.
- ركزت بعض الدراسات على البعد الاجتماعي والديني والقيمي مثل دراسات: رمضاني ودانا وراتين وطاهري، Ramadani, Dana, Ratten& Tahiri (٢٠١٥)، وإدريس وأحمد (٢٠١٦)، ودراسة بريهادي وتشيو ويونج وساندراساجران، Prihadi, Cheow, Yong, Sundrasagran & (٢٠١٨)، ودراسة هولينكا وهولبنكوف وهولينكا Holienka, Holienková & Holienka (٢٠١٨).
- تباينت المنهجيات العلمية والأدوات البحثية التي استخدمت في الدراسات السابقة، وكان أغلب الأدوات التي استخدمت كمية، في حين ندرت الأدوات التجريبية والنوعية والكيفية والمقارنة في معالجة موضوع الدراسة.
- اهتمت الدراسات باستطلاع آراء المعنيين وذوي العلاقة بالتعليم الجامعي من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حيال ريادة الأعمال، إلا أن الدراسات في الميدان أغفلت استقصاء آراء المعنيين بالشركات مع

الجامعات كالاقتصاديين ورجال الأعمال ومنسوبي القطاع الثالث، كذلك القادة الجامعيين ومتخذي القرارات في الجامعات.

- تقاربت نتائج الدراسات السابقة في ربطها بين ريادة الأعمال كأحد التوجهات الحديثة في التغلب على الأوضاع الاقتصادية في المجتمعات المختلفة وبين ضرورة تكاتف الجهود من كافة الكيانات المجتمعية لعلاج الأوضاع الناتجة عن التحولات الاقتصادية والمعرفية محليا وعالميا. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تقديمها تصور مقترح بآليات محددة لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الطلاب والطالبات، كما تتميز الدراسة الحالية بشمولها للجامعات السعودية وعدم اقتصرها على جامعة واحدة.

الإطار النظري للدراسة:

وسيتناول الإطار النظري للدراسة من خلال ما يلي:

أولاً: مفهوم ريادة الأعمال وأهميتها:

يعرفها قاموس كمبريدج (Cambridge Dictionary, n.d.) بأنها: "مهارة بدء عمل جديد، خاصة عندما يتضمن ذلك رؤية فرص جديدة". ويعرفها مرجع أوكسفورد (Oxford Reference, n.d.) بأنها: "النشاط الذي يعمل على إيجاد خدمات وبضائع جديدة تؤثر في السوق وتنتج أموالاً وأرباحاً، وأما رائد الأعمال فهو الشخصية القيادية التي تؤدي إلى النمو الاقتصادي".

كما تعرف بأنها: " القدرة والرغبة في تطوير وتنظيم وإدارة المشروعات التجارية مع تحمل المخاطرة من أجل تحقيق الربح، وتمثل نقطة البداية للشركات الجديدة في الاقتصادات المعرفية حيث تتواجد زيادة الأعمال جنباً إلى جنب مع الأرض والعمل والموارد الطبيعية ورأس المال والتي بإمكانها أن تنتج الأرباح. وتتميز زيادة الأعمال بالابتكار والمخاطرة وهي جزء أساسي من جدارة وتميز الأمة لتحقيق النجاح في السوق العالمية المتغيرة باستمرار والمتنافسة بشكل متزايد" (الحسيني، ٢٠١٥).

وتعرف أيضاً بأنها: عملية تطوير وتنمية فكرة إبداعية تمثل فرصة اقتصادية والعمل على تنفيذها من خلال فريق عمل، بينما تشير الريادة الاجتماعية إلى مبادرة يركز على حل مشكلات محددة في المجتمع (Lindner, 2018).

وتعرف كذلك بأنها: العمل على الفرص والأفكار وتحويلها إلى قيمة للآخرين، وقد تكون هذه القيمة اقتصادية أو ثقافية أو اجتماعية، كما أنها مهارة تدخل في جميع مناشط الحياة وتمكن الأفراد من دعم نموهم الشخصي، وتسهم بفعالية في النمو الاجتماعي للدخول لسوق العمل كعاملين لحسابهم الخاص مما يدعم المشروعات ذات الأبعاد والدوافع الثقافية أو الاجتماعية أو الاقتصادية (Bacigalupo, Kampylis, Punie, & Van den Brande, 2016, p10).

وتعرف دعاء السر (٢٠١٧) التعليم الريادي بأنه: الممارسات التي تقوم بها الجامعات من أجل اكتشاف الطلبة ذوي القدرات الابتكارية والإبداعية؛

لتشجيع الفكر الريادي وتنمية مهارات إدارة المشاريع الريادية وتحويلهم إلى طلبة منتجين ومبادرين (ص ١٩).

وتعرف زيادة الأعمال إجرائيا لغرض الدراسة الحالية بأنها: امتلاك الطلاب والطالبات للمهارات التي تمكنهم من تكوين أعمالهم الخاصة بهم، بدلا من الانضمام للبطالة أو انتظار الوظائف الحكومية. بينما تعرف الدراسة تعليم زيادة الأعمال بأنه: الممارسات والأنشطة التي توفرها الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لتسليح الطلاب والطالبات بالمهارات المستقبلية التي تمكنهم من إيجاد الفرص المناسبة لإقامة أعمالهم الخاصة بهم، وتحويل أفكارهم الإبداعية لواقع ملموس يسهم في تنميتهم ذاتيا واقتصاديا واجتماعيا.

أهمية زيادة الأعمال:

تحظى زيادة الأعمال بأهمية كبيرة في مختلف المجتمعات، وذلك لما تمثله كاتجاه يسهم في القضاء على مشكلة البطالة. وتتمثل أهمية زيادة الأعمال في أنها تسهم في إيجاد وظائف وفرص عمل جديدة Creation of job opportunities، وتعمل على تنمية الإبداع والابتكار innovation لدى الأفراد، وتسهم في التنمية المجتمعية community development، وتساعد في التقليل من تبعات فشل الأعمال consequence of business failure، كما تسهم في التكامل الاقتصادي والسياسي داخل المجتمعات، كما تساعد في توليد زيادات أعمال جديدة Spawns entrepreneurship، كما تسهم في رفع مستوى المعيشة للأفراد، وكذلك تعزز البحث العلمي والتنمية في المجتمع (IEduNobe, n.d.).

وأضاف بيجال Baijal (٢٠١٦) أن أهمية زيادة الأعمال تتجلى فيما تقدمه للمجتمعات من إيجاد أعمال جديدة، وما تمثله من إضافة للدخل القومي National income، وأنها كذلك تسهم في التغيير الاجتماعي Social Change، إضافة إلى التنمية الاجتماعية.

وتتمثل الفوائد التي تقدمها زيادة الأعمال للطلاب الجامعيين في: تزويد الطلاب المهارات اللازمة لبدء أعمال اقتصادية خاصة بهم، ومساعدة الطلاب على إظهار المهارات اللازمة للاستمرارية الاقتصادية أو ما يسمى طول العمر الاقتصادي business longevity، وتزويد الطلاب بالمعارف اللازمة لإنهاء الأعمال التجارية عند الحاجة بدلا من الفشل فيها، والقدرة على إيجاد المستويات اللازمة للتدريب أو المصادر والخدمات الأخرى، وإظهار مهارات إدارة الأعمال وتسييرها لدى الطلاب، ومهارات استخدام مكونات الخطط الاقتصادية بكفاءة، والتأثير على معدلات البطالة، وتعديل التوجهات حيال زيادة الأعمال كوسيلة لكسب الرزق، والتغيير في التوجهات الشخصية والوظيفية مثل: تقدير الذات، والقدرة على تحكم الطالب في حياته الشخصية، والإدراك الذاتي، والإدارة الذاتية، والمسؤولية الشخصية، وانتقال التعلم (Consortium for Entrepreneurship Education, 2004)

وفي ضوء على ما اطلع عليه الباحث من أدبيات عربية وأجنبية حول زيادة الأعمال يرى أنها تمثل أهمية ذاتية لرواد الأعمال أنفسهم؛ حيث تسهم

ريادة في تحقيق الأفراد لذاتهم وتنميتهم لقدراتهم ومهاراتهم، ومن المعلوم أن أهم ما يسهم في تحقيق الذات لدى الأفراد قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية، والإسهام بفعالية في مجتمعاتهم التي يحيون فيها. كما أن ريادة الأعمال تعزز من قدرات الأفراد من خلال إمكانية تحويل أفكارهم الإبداعية لواقع ملموس له نتائج إيجابية فاعلة على المستوى الفردي والمجتمعي. كما أن لريادة الأعمال أهمية اجتماعية؛ وذلك لما تعمل عليه من توفير فرص عمل للأفراد بما يكفل لهم تحقيق ذواتهم اجتماعيا، ورفع مستوى معيشتهم؛ مما ينعكس بدوره على المجتمع ككل، ويدعم توارث الخبرات بين أجيال الرياديين. في حين تتمثل الأهمية الاقتصادية والسياسية لريادة الأعمال فيما توفره من أموال وحراك اقتصادي في المجتمع، والعمل على تقليص المشكلات التي يمكن أن تعكر الأجواء السياسية، خاصة في الدول التي تتمتع باستقرار سياسي، والذي يعد الاستقرار الاقتصادي سببا رئيسا فيه.

ثانيا: تعليم ريادة الأعمال

يمثل تعليم ريادة الأعمال ضرورة ملحة للجامعات، وهدفا رئيسا يجب عليها أن تعمل على تحقيقه؛ وذلك لأن التعليم الريادي يعمل على: تغيير نمط التفكير التقليدي إلى أنماط التفكير القائمة على الإبداع والابتكار والتجديد، وبناء اتجاهات إيجابية للطلبة نحو الريادة والعمل الحر وإثارة دافعيتهم لبناء تصور أفضل لمهنتهم المستقبلية، وتطوير السمات والمهارات الشخصية للطلبة لمساعدتهم على إنشاء قواعد راسخة وسلوكيات ريادية فاعلة، وتعزيز مهارات بناء العلاقات والاتصال الإيجابي في بيئة تربوية

واجتماعية مناسبة، وزيادة وعي الطلبة حول التوظيف الذاتي والريادة كبديل
لمهنة المستقبل (السر، ٢٠١٥، ص ص ٢٥-٢٦).

وقدمت دراسة الرميدي (٢٠١٨) مجموعة من الآليات والإجراءات التي
تسهم في تعليم ريادة الأعمال بالجامعات منها: تعديل رؤية ورسالة الجامعات
بما يتوافق مع الاتجاه العالمي الذي يشجع ريادة الأعمال، والمشروعات
الريادية، ووضع استراتيجية خاصة بريادة الأعمال تحفز الطلاب للعمل الحر،
والعمل على تكوين القيادات الجامعية التي تؤمن بفكر ريادة الأعمال، وتحفز
أعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب علي تبني هذا الفكر، وتوفير الموارد
المالية والمادية اللازمة لدعم المشروعات الريادية للطلاب، وإنشاء حاضنات
الأعمال داخل الجامعات حتى تكون داعمة للمشروعات الريادية للطلاب،
والتوجه إلي التعليم الريادي بشكل واضح من خلال البرامج الدراسية
واللوائح، وإدراج مقررات دراسية خاصة بريادة الأعمال، وعمل شراكات مع
الجهات الخارجية ورجال الأعمال لدعم المشروعات الريادية للطلاب، ومحاولة
تغيير ثقافة الطلاب بالتمسك بالوظائف الحكومية لأنها أكثر أماناً،
وتشجيعهم علي التحول إلي العمل الحر، وأن يكونوا رواد أعمال، وقيام
الجامعات بتمويل المشروعات الريادية الخاصة بالطلاب في المراحل الأولى،
علي أن يكون لها نسبة من الأرباح عند استقرار المشروعات ونجاحها، وتوفير
الاستشارات الفنية والقانونية والاقتصادية للطلاب لتشجيعهم علي بدء
مشروعاتهم الخاصة.

ولقد اهتم الاتحاد الأوروبي بريادة الأعمال من خلال ما عرف بإطار
كفايات ريادة الأعمال EntreComp Framework والذي قسم المهارات

لثلاثة أقسام مجالات هي: المهارات المتعلقة بالأفكار والفرص و Ideas and opportunities، والمهارات المتعلقة بالموارد resources، والمهارات المتعلقة بالتنفيذ والإجراءات into action، ويندرج تحت كل مجال خمسة مهارات؛ بمجموع خمس عشرة مهارة (Bacigalupo, Kampylis, Punie, & Van den Brande, 2016, p p12-13). والشكل التالي يوضح هذه الأقسام وما يندرج تحتها من مهارات.



شكل رقم (١): الإطار الأوروبي لمهارات ريادة الأعمال (ترجمة الباحث)

المصدر: <https://www.doit-europe.net/archives/378>

والشخص الذي يعد رائدا للأعمال يجب أن تتوفر فيه مجموعة من السمات منها: الاستقلالية في العمل، والتحفيز العالي والالتزام بالابتكارية،

والتفاؤل والقدرة على تحمل المسؤولية، والتفكير الإبداعي والرؤية المستقبلية، والثقة العالية في القدرات والأفكار، والرضا وتقدير الذات بدرجة عالية، والقدرة على تحديد الفرصة الخلاقة، والمجازفة المحسوبة وبخيارات معقولة (الحسيني، ٢٠١٥). وحدد نوكيك Nwokike (د.ت.) عشرة أسس ينبغي توفرها في رائد الأعمال وهي: أن يكون مصدرا للحل وليس للمشكلة، وأن يمتلك رؤية، وأن يختار الفريق الأمثل للعمل، وأن تكون خدماته ومنتجاته قابلة للاستمرارية (للحياة) Viable Product/Service، وأن يجد رأس المال، والاهتمام بالمحاسبية؛ فالذي ينجح أو يفشل هو رائد الأعمال وليس فريق عمله أو موظفوه، والنمو المستمر والتسويق المتميز، والمعرفة الجيدة بالعملاء، وترتيب الأولويات، وأخيرا الصبر وعدم اليأس مطلقا.

وأشار أبوبكر (٢٠١٤) إلى أنه استنادا الي الكتابات المشتركة والممارسات الرائدة فإنه من السمات العامة الاساسية لرائد الأعمال: الرغبة القوية والقدرة العالية على مواجهة المخاطر والتفاعل معها وتحمل نتائجها، والإرادة القوية لاستشراف المستقبل ووضع رؤية وتحديد أهداف. والقدرة العالية والجدارة السلوكية والمهنية لاتخاذ قرارات استراتيجية جزئية، وكذلك مهارة عالية لرؤية الأحداث والجاهزية الكافية المناسبة للتفاعل معها، والدقة في وضع خطط الأعمال وتحديد المهام والالتزام بتنفيذها وفق ما هو مخطط، والكفاءة العالية في تنظيم وإدارة الوقت واستثماره وتقليل الفرص الضائعة، والتمتع بسمات القيادة والقدرة العالية للتأثير على الآخرين وتحفيزهم

وتوجيههم، ومهارة عالية في تحديد الأولويات وترتيب الأهداف والموضوعات وتوجيه الاهتمام النسبي المتوازن لكل الأطراف (ص ص ٦٥-٦٦).

وتوجد ثلاثة نماذج لتضمين أية مهارات في برامج التعليم العالي (Pachauri & Yadav, 2014) كما يلي:

• نموذج المقررات القائمة بذاتها **Stand Alone Subject Model**:

ويستخدم هذا النموذج التدريب وتوفير الفرص للطلاب لتطوير المهارات من خلال دورات محددة يتم التخطيط لها بعناية لهذا الغرض. وعادة ما يتم تقديم هذه المواد كمقررات جامعية مستقلة أو دورات اختيارية، ويمكن أيضا أن يتم ذلك من خلال تحفيز الطلاب على الاشتراك عدة دورات إضافية.

• النموذج الضمني **Embedded Model** : ويعمل هذا النموذج من

خلال دمج المهارات في أنشطة التعليم والتعلم عبر المناهج الدراسية؛ بما لا يتطلب من الطالب الالتحاق بمقررات خاصة كما في النموذج السابق، بل يتم تدريب الطلاب على إتقان المهارات من خلال التعليم وأنشطته التي يتم التخطيط لها وتنفيذها باستخدام استراتيجيات وأساليب محددة. ويتم دمج مخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات وتكون جزءا من مخرجات التعلم من المقررات والأنشطة ذات الصلة.

• الجمع بين النموذجين السابقين: وذلك لأن لكل من النموذجين

السابقين مزايا وعيوب، فيتطلب النموذج الأول زيادة بنية البرنامج الدراسي وزيادة عبء الساعات على الطلاب، كما أنه يتم تناول

- المهارات قائمة بذاتها مما قد يضعف العلاقة بينها وبين المعارف الموجودة، بينما يتطلب النموذج الثاني قدرات وإمكانات خاصة من عضو هيئة التدريس ليستخدم العديد من الاستراتيجيات؛ الأمر الذي يدعم توظيف كلا النموذجين لتضمين المهارات الناعمة في برامج المرحلة الجامعية.
- كما أشارت كذلك دراسة جو و شو Zhou and Xu (٢٠١٢) إلى وجود ثلاثة نماذج مشابهة لدمج ريادة الأعمال في برامج الجامعات وهي:
- نموذج حجرة الدراسة Classroom-based model وفي ذلك النموذج يتم تنفيذ المشروعات الريادية من خلال توظيف التعليم الصفي داخل حجرات الدراسة لتنمية وعي الطلاب بضرورة بناء معارفهم ومهاراتهم الريادية من خلال المقررات الدراسية داخل حجرات الدراسة.
 - النموذج القائم على الممارسة Practice-oriented model وذلك حيث تعمل تلك المشروعات على تعزيز معارف ومهارات الطلاب من خلال دعم البنى التحتية للجامعات، مثل توفير منتديات ريادة الأعمال entrepreneurship parks، ودعم رأس المال، وخدمات الإرشاد، وتوفير الحاضنات.
 - النموذج الهجين The hybrid model وذلك بالاستفادة من النموذجين السابقين، فمن ناحية يتم تزويد الطلاب بأسس ريادة الأعمال ودمجها في تخصصاتهم الأكاديمية المختلفة، ومن ناحية أخرى يتم توفير التوجيه المالي والتقني لرواد الأعمال من الطلاب.

ثالثاً: جهود المملكة العربية السعودية في مجال ريادة الأعمال:

تبلور الاهتمام الرسمي للمملكة العربية السعودية بريادة الأعمال من خلال إنشاء الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" عام ٢٠١٦، لتنظيم قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة ودعمه وتنميته ورعايته وفقاً لأفضل الممارسات العالمية، لرفع إنتاجية هذه المنشآت وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي من ٢٠٪ إلى ٣٥٪ بحلول عام ٢٠٣٠م. وتتمثل رؤية الهيئة كما جاء في موقعها الإلكتروني في: جعل قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة محركاً أساسياً للتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية وممكن لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ وما بعد، بينما نصت رسالتها على: تطوير ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة لتمكينها من الازدهار عبر قيادة التعاون مع شركائنا الاستراتيجيين في القطاعين العام والخاص والقطاع غير الربحي محلياً ودولياً. وتعمل "منشآت" على (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، د.ت):

- نشر ثقافة وفكر العمل الحر وروح ريادة الأعمال والمبادرة والابتكار
- تنويع مصادر الدعم المالي للمنشآت، وتحفيز مبادرات قطاع رأس المال الجريء.
- وضع السياسات والمعايير لتمويل المشاريع التي تصنف على أنها مشاريع صغيرة ومتوسطة.
- تقديم الدعم الإداري والفني للمنشآت ومساندتها في تنمية قدراتها الإدارية والفنية والمالية والتسويقية والموارد البشرية وغيرها.

- دعم إنشاء شركات متخصصة في التمويل، وتفعيل دور البنوك وصناديق الإقراض وتحفيزها لأداء دور أكبر وفعال في التمويل والاستثمار في المنشآت، وإنشاء ودعم البرامج اللازمة لتنمية المنشآت.
- إنشاء مراكز خدمة شاملة للمنشآت لإصدار جميع المتطلبات النظامية لها ونحوها من خلال المشاركة الفعلية والإلكترونية للجهات العامة والخاصة ذات العلاقة.
- إزالة المعوقات الإدارية والتنظيمية والفنية والإجرائية والمعلوماتية والتسويقية التي تواجه المنشآت بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة.
- إيجاد حاضنات للتقنية وحاضنات للأعمال وتنظيمها.
- وضع برامج ومبادرات لإيجاد فرص استثمارية للمنشآت والتعريف بها، والعمل على نقل التقنية ذات الصلة وتوطينها لتطوير أداء هذه المنشآت وإنتاجيتها.
- وتقدم الهيئة خدماتها في أربعة محالات رئيسة هي (الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، د.ت):
- الاستشارات: وذلك من خلال جلسات ثنائية يومية بتواجد خبراء استشاريين متخصصين من ذوي الكفاءة العلمية والخبرة التجارية لتقديم المشورة، والرد على الاستفسارات التي يطرحها رواد الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مجال تخصصهم، كما يقدم الخبراء معلومات عامة حول برامج وخدمات الهيئة، بالإضافة إلى إحالة رواد الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة والمتوسطة للبرامج المناسبة.

- **دعم الأعمال:** حيث يقوم أحد مستشاري دعم الأعمال المتواجدين داخل المركز بتحديد احتياجات العملاء من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة للحصول على فهم أفضل لمستوى المعرفة والمهارات والسلوك والمواقف والاحتياجات الحالية لرواد الأعمال / المنشآت الصغيرة أو المتوسطة. حيث يستطيع مستشارو دعم الأعمال إحالة العميل إلى الخدمة أو البرنامج المناسب الذي تقدمه الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة أو إحدى المؤسسات التابعة لها.

- **الإرشاد:** وذلك لرفع ثقافة ريادة الأعمال في المجتمع، وتقديم النصح والتوجيه للمبادرين ورواد الأعمال والمديرين التنفيذيين في المنشآت الصغيرة والمتوسطة؛ سعياً لتطور الأفراد والمنشآت، وتقليل المخاطر المرتبطة بريادة الأعمال من خلال فعاليات متكاملة ومتخصصة، تضمن الربط والتنسيق الفعال بين المرشد صاحب الخبرة والتجربة الناجحة والمتطوع بوقته وجهده وبين المستفيد من رواد الأعمال وأصحاب المنشآت المتوسطة والصغيرة.

- **التدريب:** وذلك بهدف تطوير القدرات الإدارية والمهنية لملاك ومنسوبي المنشآت الصغيرة والمتوسطة وريادي الأعمال الواعدين بما يتماشى مع احتياج الأسواق. وكل برنامج تدريبي يحاكي جزءاً من عمل رائد الأعمال تبدأ باكتشاف السوق عبر البرنامج التدريبي "اكتشاف عالم ريادة الأعمال"، ومن ثم رفع المهارات المالية للوصول الى التمويل اللازم لبدء النشاط التجاري أو التوسع في النشاط عبر البرنامج التدريبي "دراسة

الجدوى لغرض التمويل"، ومن هذا المنطلق يتمكن رائد الأعمال من تفعيل دوره بالمجتمع عبر تنفيذ الفكرة وتحويلها الى أرض الواقع. وعلى صعيد التعليم الجامعي فقد اهتمت الجامعات السعودية بمهارات ريادة الأعمال، وظهر هذا الاهتمام من خلال إنشاء كيانات داخل الجامعات مختصة بريادة الأعمال، مثل إنشاء مراكز وكراسي وحاضنات بحثية في مجال ريادة الأعمال، وفيما يلي يستجلي الباحث بعضاً من تلك الكيانات في الجامعات المختارة عينة لهذه الدراسة.

أولاً: معهد الملك سلمان لريادة الأعمال بجامعة الملك سعود:
صدرت الموافقة بإنشاء المعهد في ٢٩/١٢/١٤٢٩هـ، وتتمثل رؤية المعهد في أن يكون: مركزاً إقليمياً متميز في صناعة الاقتصاد المعرفي ورعايته، لتحويل الأفكار الى حلول واقعية، تخدم التنمية الاقتصادية وتنوع مصادر الدخل في المملكة. وتؤكد رسالة المعهد على: نشر ثقافة العمل الحر، واحتضان المشاريع الريادية وتقديم تدريب مميز، لتشجيع المبدعين والمبتكرين والمخترعين وتحويل افكارهم الى منتجات ذات قيمة في منظومة الاقتصاد المعرفي السعودي، إقليمياً وعالمياً توافقاً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. ويعمل المعهد على تحقيق مجموعة من الأهداف منها (جامعة الملك سعود، د.ت.):

- ١- المساهمة في بناء مجتمع المعرفة والاقتصاد المعرفي من خلال التعليم التطبيقي المتوافق مع أهداف وخطط التنمية بالمملكة.
- ٢- بناء ثقافة ريادة الأعمال وتنمية قدرات العناصر الريادية لتمكينهم من إنشاء وإدارة المنشآت الصغيرة بنجاح.

٣- ترسيخ ثقافة ريادة الأعمال لتنمية الدافع إلى العمل الحر بالتعاون مع الجهات المختصة وذات العلاقة في المجتمع.

٤- تعزيز القدرات الريادية لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة لإيجاد أفكار ريادية لمشاريع مستقبلية.

٥- توفير بيئة إيجابية لاحتضان الأفكار الإبداعية والأعمال الرائدة للطلاب والخريجين داخل الجامعة وخارجها.

٦- تقديم نماذج أولية شبه صناعية يساعد على الانتقال السلس للأفكار من البحوث الأساسية إلى تطوير المنتجات ودخولها الأسواق.

٧- تعزيز ونشر ثقافة الابتكار بين فئات المجتمع السعودي، وتحفيز المبدعين والمخترعين والاستثمار في ابتكاراتهم ومواهبهم بهدف تحويلها لمنتجات اقتصادية.

٨- تسويق الابتكارات والأفكار البحثية المتميزة داخلياً وخارجياً على النطاق الإقليمي.

ويقدم لمركز عددا من البرامج منها (جامعة الملك سعود، د.ت.):

١- برنامج الريادة عن بعد: وهو برنامج تدريبي متميز بحاضنات ومسرعات الأعمال في معهد ريادة الأعمال، ويعمل البرنامج على تزويد رواد ورائدات الأعمال المحتضنين بالمهارات العلمية والتدريبات التطبيقية والإرشاد المستمر للمشروعات الريادية حتى تكون قادرة على المنافسة والنجاح في اقتصاد السوق بعد التخرج من حاضنات ومسرعات الأعمال.

٢- حملة اصنع وظيفتك: وتأتي الحملة إيماناً من المعهد بأن الشباب السعودي مصدر مهم من مصادر التنمية الوطنية، وأهم الفئات الاجتماعية استيعاباً للمتغيرات التقنية وأكثرها قدرة على التعامل مع هذه المتغيرات التي تحيط به، وفي ظل تماذي ظاهرة البطالة بين خريجي الجامعات بسبب عدم وجود شواغر تتسع للخريجين حتى بين أعرق الجامعات العالمية.

٣- برنامج حليف: أنشئ برنامج حليف ليحقق توجه الجامعة الجاد نحو الشراكة المجتمعية والتحول نحو الاقتصاد المعرفي من خلال تجسير العلاقة بين الجامعة والمجتمع، والمساهمة في تمكين الجامعة من تحقيق الريادة عن طريق التفاعل بينها وبين مؤسسات المجتمع وتقديم نموذج متفرد لمزج الأطر العلمية الأكاديمية بالخبرات العملية وتشجيع الطلاب على التميز وإعدادهم لسوق العمل.

ثانياً: مركز دعم وتطوير الأعمال بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن: وطبقاً للموقع الإلكتروني للمركز فهو: مشروع وطني لتمكين الأعمال التجارية المبتكرة في المملكة العربية السعودية، ويذكر في المقام الأول على دعم الأعمال التجارية الرائدة والمملوكة للسيدات، وتسويق نتائج البحوث الخاصة بالمبتكرات من خلال تزويدهم بمجموعة من الخدمات والتسهيلات لضمان نجاح مشاريعهم الواعدة، كما يتميز المركز بأنه مبني على أساس (المنظومة المتكاملة) كما يعمل بشكل أساسي كحلقة وصل بين الجامعة والصناع. وتمثلت رؤية المركز في: أن يكون المركز الرائد على مستوى المنطقة في تطوير

الأعمال التجارية النسائية المبتكرة وذات القيم المضافة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز اقتصاد المعرفة. أما رسالة المركز فهي: تعزيز عملية الانتقال في المملكة نحو الاقتصاد المعرفي من خلال تطوير أشكال جديدة من المشاريع والابتكارات والثروات وفرص العمل عن طريق تشجيع ودعم روح المبادرة والابتكار في المشاريع التجارية النسائية الناشئة المبتكرة. وللومكز عدد من الأهداف منها: تسويق نتائج البحوث والابتكارات، ودعم ثقافة ريادة الأعمال والابتكار في المملكة، وتطوير مشاريع تجارية نسائية جديدة ومبتكرة، وإيجاد فرص عمل للفتيات ذات قيم مضافة تدعم الاقتصاد القومي، وتوفير فرص تسويق للأعمال التجارية النسائية الناشئة المبتكرة، وتوفير الدعم المالي واللوجستي بتكلفة معقولة، وتحسين كفاءة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، د.ت).

ويقدم للمكز عددا من البرامج من أهمها:

• **برنامج دعم الابتكار:** وهو برنامج متخصص يهتم بتنمية ثقافة الابتكار، والفكر الريادي واقتصاديات المعرفة من خلال منظومة متكاملة من الأنشطة الهادفة إلى تطبيق مفهوم المجتمع المعرفي والتحول نحو التعليم التطبيقي المنتج. ويقدم برنامج دعم الابتكار وريادة الأعمال أنشطته من خلال برنامجين فرعيين هما:

- **برنامج التوعية بثقافة الابتكار وريادة الأعمال:** يتم ذلك عن طريق سلسلة متواصلة من الأنشطة والفعاليات والمشاريع المصممة خصيصاً

رفع الوعي بالآثار المترتبة على الابتكار وريادة الأعمال سواء على مستوى الفرد، أو المجتمع، أو الاقتصاد بشكل عام .

- **برامج تطوير قدرات رائدات الأعمال:** وهي عبارة عن برامج بناء القدرات وتعزيز المهارات للمبتكرات ورائدات الأعمال، من أمثلتها: أكاديمية الابتكار، ورش عمل دورية في مجالات إدارة الأعمال الريادية، رائد العمل المقيم، والطاولة المستديرة لرائدات الأعمال .

• **برنامج الرعاية:** ويهدف برنامج الرعاية إلى مساندة صاحبات المشاريع التجارية الناشئة المبتكرة وتطوير ونمو أعمالهن خلال السنوات الأولى من بداية المشروع والتي عادة ما تمر بمعدلات فشل عالية، من خلال حزمة من التسهيلات والخدمات، كما يقوم برنامج الرعاية بتقديم خدمات تطوير المشروع، ووصله بالأسواق المستهدفة، ويقدم برنامج الرعاية خدمات وتسهيلات من خلال أربع برامج فرعية هي:

- **برنامج المسرع:** وهو برنامج يُقام لمدة ثلاثة أشهر متصلة يشحذ الأفكار التقنية للحصول على: ابتكار منتج قابل للتطبيق للحصول على ربح فوري، وبناء نموذج العمل، وتطبيق العمل، والتواصل مع العملاء والمستثمرين .

- **برنامج تطوير العمل الحر:** ويهدف إلى تعزيز وتوفير الدعم للمبادرات الفردية لإنشاء أعمال حرة ومشروعات صغيرة، ويخدم البرنامج المهنيات والحرفيات ذوات الخبرة الراغبات في إنشاء أعمال حرة.

- برنامج التسويق للأبحاث التطبيقية والابتكارات: ويهدف إلى تعزيز ونشر ثقافة الابتكار وتحفيز المبدعات والاستثمار في ابتكاراتهن، وكذلك توفير فرص عمل جديدة للمبتكرات ونقل الابتكارات الواعدة من الجامعة إلى المؤسسات الصناعية.

- برنامج الاحتضان: وهو برنامج مصمم ليجمع بين مزيج من الخدمات الأعمال التطويرية وتسهيلات البنية التحتية للمشاريع الرائدة خلال فترة زمنية معينة. يشمل برنامج الاحتضان عددا من القطاعات منها: حاضنة الأعمال التقنية، وحاضنة الإعاشة الذكية، وحاضنة الصناعات الخفيفة.

ثالثا: مركز خدمات التوظيف وريادة الأعمال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: بادرت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى إنشاء مركز خدمات التوظيف والأعمال الريادية بما (Center for Business) (Career and Entrepreneurship -CBCE-)، حيث يعتبر من وحدات الجامعة الحديثة والتي تمت الموافقة الكريمة لنائب رئيس مجلس الوزراء على إنشاء المركز بالتوجيه البرقي الكريم رقم ٤٤٦/م ب وتاريخ ١٤٣٢/١/٢١هـ، ويسعى مركز خدمات التوظيف والأعمال الريادية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى ترويج ثقافة الأعمال الريادية لدى طلاب وطالبات الجامعة من خلال توفير الآليات والتوجهات والسبل التي تمكن الطالب والطالبة من تحديد الموارد والفرص إضافة إلى قدراته الذاتية، والعمل على استثمارها وتحويلها إلى مكاسب تنموية اقتصادية واقعية من

خلال تحويلها إلى منتجات أو خدمات قابلة للتسويق، مما يسهم بقوة في تحديث اقتصاد الوطن، كما يسعى للمركز إلى تعزيز مبدأ الشراكة مع القطاعين العام والخاص لتوفير الفرص الوظيفية لخريجي الجامعة والإسهام بتهيئة طلاب وطالبات الجامعة على اختلاف تخصصاتهم بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل قبل التخرج، ومتابعتهم بعد التخرج بما يضمن انتقالهم بسلاسة من مقاعد الدراسة إلى الأعمال الوظيفية، إضافة إلى تقوية روابطها مع أهم المستفيدين من خدماتها التعليمية، والحصول على التغذية الراجعة مباشرة من سوق العمل عن مستوى مخرجاتها، والمساهمة في تطوير إستراتيجية التعليم بالجامعة بما يعزز من تميز مخرجاتها ومناسبتها لحاجات سوق العمل المتغيرة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د. ت.).

وقدم المركز عددا من الفعاليات والأنشطة منها: الاحتفال بالأسبوع العالمي لريادة الأعمال، ومسابقة جامعة الإمام لريادة الأعمال، والتي أستهدفت أصحاب المشاريع الريادية القائمة لأبناء الجامعة، وعرض تجارب لقصص ملهمة وقصص نجاح، بالإضافة إلى عدد من المحاضرات وورش العمل يشارك في تقديمها عددا من الجهات ذات الإختصاص من خارج الجامعة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د. ت.).

وتجدر الإشارة بهذا الصدد إلى أنه بالرغم من مجهودات وأنشطة هذه المراكز والمعاهد في دعم الإبداع والابتكار وريادة الأعمال، إلا أن هذه الأنشطة والمجهودات تحتاج إلى مزيد من الدعم والاهتمام والتنويع، وجاءت نتائج الدراسة الميدانية معززة لذلك حيث أشار ٥٧,٥٪ من أفراد العينة أنهم

لا يعلمون بوجود مراكز أو معاهد أو كيانات لريادة الأعمال في جامعاتهم التي استقى الباحث منها عينة دراسته، في مقابل ٦,٤٪. جزموا بعدم وجود مثل هذه المعاهد والمراكز في جامعاتهم رغم وجودها كما تم عرضه آنفاً، في حين أشار ٣٦,١٪ بمعرفتهم بذلك، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

استجابات العينة تبعاً لمعرفتهم بوجود مراكز أو معاهد أو كيانات لريادة الأعمال في جامعاتهم

36.1	174	نعم	هل في جامعتك مركز أو كرسي بحثي أو أي كيان لريادة الأعمال؟
6.4	31	لا	
57.5	277	لا أعلم	
100.0	٤٨٢	الإجمالي	

الدراسة الميدانية (إجراءاتها ونتائجها وتفسيرها):

تستعرض الدراسة فيما يلي الجزء الميداني، وسوف يتم عرض الإجراءات

المنهجية التي اتبعت في الدراسة الميدانية:

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

• بناء أداة الدراسة:

في ضوء ما تم مراجعته من أدبيات ذات علاقة بموضوع الدراسة، وكذلك

طبيعة الدراسة، قام الباحث ببناء استبانة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة

على أسئلتها الأربعة الأولى. وتكونت الاستبانة من جزأين؛ الأول: البيانات الأولية لمتغيرات الدراسة، بينما تضمن الثاني محاور الدراسة الثلاثة، وهي: المحور الأول: واقع دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال، و المحور الثاني: معوقات قيام الجامعات السعودية بدورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال، و المحور الثالث: سبل تعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال.

• تقنين الاستبانة: وتم ذلك من خلال ما يلي:

أ- صدق الاستبانة: وللتعرف على صدق الاستبانة تم اتخاذ الإجراءات التالية:

- **الصدق الظاهري:** وتم التحقق منه عن طريق عرض الاستبانة في صورتها الأولية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس بالأقسام التربوية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم الأخذ بما جاء في ملحوظات المحكمين.

- **الصدق الداخلي:** لحساب صدق الاتساق الداخلي طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ودلت النتائج على معدل عال من الصدق بين كل المحاور وعباراتها الفرعية، وكذلك بين المحاور والاستبانة مجملة، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي لمحاور الاستبانة الثلاثة (ن=٥٠)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
						المحور الأول	
٩	٠.٤٤٥ **	٩	٠.٤٤٥ **	١٣	٠.٨٤٣ **		
١٠	٠.٤٧٣ **	١٠	٠.٤٤٩ **	١٤	٠.٧٩٠ **	١	٠.٤١٢ **
١١	٠.٨٠٣ **	١١	٠.٧٣٧ **	١٥	٠.٨٣٥ **	٢	٠.٤٣٠ **
١٢	٠.٤٩٩ **	١٢	٠.٦١٩ **	١٦	٠.٨٧٩ **	٣	٠.٧٥٥ **
١٣	٠.٨٤١ **	المحور الثالث		المحور الثاني		٤	٠.٦٩٢ **
١٤	٠.٦٦٠ **	١	٠.٦٦٧ **	١	٠.٧١٦ **	٥	٠.٧٢٦ **
١٥	٠.٧٣٢ **	٢	٠.٨١٥ **	٢	٠.٣٢٢ *	٦	٠.٧٨٨ **
١٦	٠.٧٣٢ **	٣	٠.٧٦٢ **	٣	٠.٥٢٩ **	٧	٠.٨٣٢ **
١٧	٠.٧١٩ **	٤	٠.٨١٥ **	٤	٠.٦٧٩ **	٨	٠.٨٤١ **
١٨	٠.٧٨٠ **	٥	٠.٨٥٤ **	٥	٠.٧٠١ **	٩	٠.٨٥٨ **
** دال عند مستوى ٠,٠١		٦	٠.٧١٤ **	٦	٠.٧٥٠ **	١٠	٠.٨٢٤ **
* دال عند مستوى ٠,٠٥		٧	٠.٨٢٤ **	٧	٠.٥٧٨ **	١١	٠.٨٦٠ **
		٨	٠.٨٣٣ **	٨	٠.٥٩٩ **	١٢	٠.٨٨٧ **

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين العبارات والإجمالي للمحاور الثلاثة عالية يمكن التعويل عليها في الاستدلال على صدق العبارات.

جدول رقم (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية والإجمالي للاستبانة (ن=٥٠)

معامل الارتباط	المحور
٠.٦٣٨ **	المحور الأول: واقع دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال
٠.٦١٣ **	المحور الثاني: معوقات قيام الجامعات السعودية بدورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال
٠.٦١٤ **	المحور الثالث: سبل تعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين المحاور الفرعية والاستبانة مجملة تراوحت من ٠,٦١٣ إلى ٠,٦٣٨ وكان للمحور الأول أعلى القيم لمعامل الارتباط حيث بلغ ٠,٦٣٨، تلاه في الترتيب المحور الثالث حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦١٤، في حين جاء المحور الثاني في الترتيب الثالث حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ٠,٦١٣، وهي معاملات عالية يمكن التعويل عليها في الاستدلال على صدق الاستبانة.

ب- الثبات: دلت نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٥٠) من طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، على معاملات ثبات عالية ويعول عليها، كما وضحتها نتائج معامل ألفا لكرونباخ، وذلك للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (٤)

الثبات للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=٥٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا لكرونباخ
المحور الأول: واقع دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال	١٦	٠,٩٥٤
المحور الثاني: معوقات قيام الجامعات السعودية بدورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال	١٢	٠,٨٣٥
المحور الثالث: سبل تعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال	١٨	٠,٩٤٦
الإجمالي	٤٦	٠,٩٠٧

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الثبات للمحاور الفرعية كانت ٠,٩٥٤ للمحور الأول، و ٠,٨٣٥ للمحور الثاني، و ٠,٩٤٦ للمحور

الثالث، في حين كان معامل الثبات للاستبانة مجملة ٠,٩٠٧، وهي جميعها معاملات عالية يمكن التعويل عليها في الاستدلال على ثبات الاستبانة محملة ومحاورها الفرعية الثلاثة.

وبعد ذلك تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية (ملحق رقم: ١) وتجهيزها للتطبيق على عينة الدراسة من طلاب الجامعات المختارة من الجامعات السعودية.

• التوزيع الديموجرافي لعينة الدراسة المتغيرات:

طبقت الاستبانة على عينة قوامها (٤٨٢) من طلاب وطالبات الدراسات الجامعات الأربعة موضع الدراسة وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والسبب في اختيار هذه الجامعات هو ريادتها في الاهتمام بزيادة الأعمال من خلال إنشاء معاهد ومراكز تقدم نماذج متميزة من الأنشطة والبرامج والفعاليات في مجال زيادة الأعمال، وقد تم اختيار العينة بأسلوب العينة التراكمية Snowball sample وذلك لاتساع نطاق المجتمع الأصل للدراسة، وتسمى أيضا بطريقة السلسلة Chain Method للوصول للمبحوثين، وهي فعالة وقليلة الكلفة المادية خاصة مع العينات التي يصعب الحصول عليها، أو التواصل معها (Naderifar, Goli & Ghaljaie, 2017). واعتمد الباحث في التطبيق على نسخة إلكترونية من الاستبانة طبقت عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي والزملاء والزميلات بالجامعات موضع الدراسة؛ حيث طلب منهم ومن المستجيبين تمرير الاستبانة لدوائرهم الأكاديمية وزملائهم في الدراسة بوسائل التواصل الاجتماعي، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الطلاب ونسبها المئوية تبعا لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (٥)

توزيع العينة ونسبها المئوية تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد (ن)	النسبة المئوية
الجامعة	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	292	60.6
	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	106	22.0
	الملك سعود	84	17.4
المستجيب (النوع)	طالب	183	38.0
	طالبة	299	62.0
طبيعة التخصص	نظري/أدبي	369	76.6
	عملي/تطبيقي	113	23.4
البرنامج الدراسي	بكالوريوس	365	75.7
	دراسات عليا	117	24.3
المشاركة في فعاليات ريادة الأعمال	نعم	88	18.3
	لا	394	81.7
إلى أي مدى تصنف نفسك بأنك رائد أعمال؟	بدرجة كبيرة	31	6.4
	بدرجة متوسطة	144	29.9
	بدرجة ضعيفة	53	11.0
	لست برائد أعمال	254	52.7
إجمالي العينة		482	100.0

ثانيا: نتائج الدراسة: ويتم عرضها وفقا لترتيب أسئلة الدراسة بعد استعراض نتائج الاستبانة مجملة أولا.

نتائج الاستبانة مجملة:

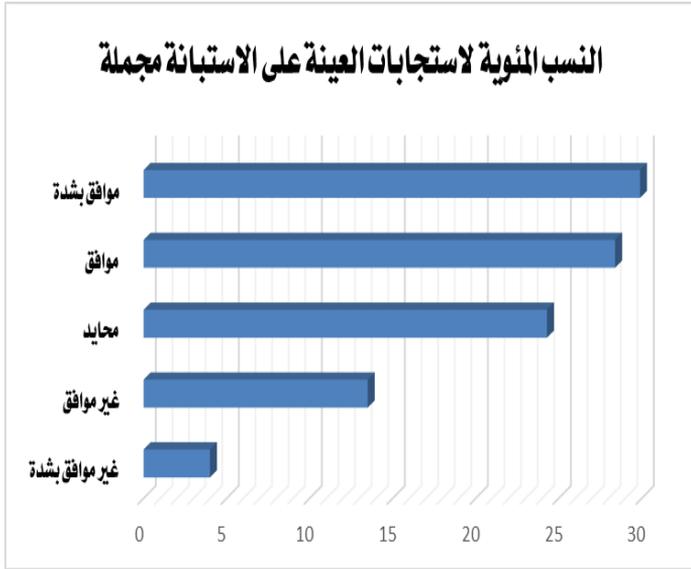
أشارت نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في الاستبانة مجملة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات الاستبانة مجملة (٣,٦٧)، وهي تقع في فئة الاستجابة "موافق"، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٦)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات الاستبانة مجملة

عدد العبارات	غ موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط	الانحراف المعياري
ك	877	2987	5386	6295	6627	3.67	0.54
%	4.0	13.5	24.3	28.4	29.9		

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على الاستبانة مجملة فبلغت النسبة المئوية للاستجابتين اللتين تعبران عن الموافقة "موافق" و"موافق بشدة" ٥٨,٣٪ في مقابل ١٧,٥٪ للاستجابتين اللتين تعبران عن عدم الموافقة "غير موافق وغير موافق بشدة" بينما بلغت النسبة للاستجابة "محايد" ٢٤,٣٪، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٢): النسب المئوية لاستجابة العينة على الاستبانة مجملة

• **إجابة السؤال الأول: ما واقع دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم؟**

أشارت نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في محور واقع دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الأول (٣،٢٧)، وتقع في فئة الاستجابة "محايد". وتجدر الإشارة إلى أن العبارات الستة أرقام (١، ٢، ٣، ٨، ٩، ١٦) وقعت درجات متوسطاتها في فئة الاستجابة "موافق" في حين وقعت باقي عبارات المحور في فئة الاستجابة "محايد".

وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور فجاءت العبارة رقم (١) والتي تنص على (ريادة الأعمال متضمنة في رؤية الجامعة ورسالتها) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٦٤) درجة، وجاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على (تبرز الأهداف الاستراتيجية للجامعة لريادة الأعمال كأحد المتطلبات الحديثة للمؤسسات التعليمية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣,٦٠) درجة، بينما جاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على (توفر الجامعة برامج تدريبية للطلاب والطالبات في مجال ريادة الأعمال) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٩) درجة.

وكانت أقل عبارات المحور العبارة رقم (٥) والتي تنص على (يتناول أعضاء هيئة التدريس موضوعات ريادة الأعمال أثناء المحاضرات) في الترتيب السادس عشر والأخير بمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٣) درجة، وجاءت العبارة رقم (١٥) والتي تنص على (تدعم الجامعة المشروعات الريادية للطلاب والطالبات ماديا) في الترتيب الخامس عشر بمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٤) درجة، وجاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على (تقيم الجامعة مسابقات بحثية بين الطلاب عن ريادة الأعمال) في الترتيب الرابع عشر، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٠٩) درجة والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٧)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول

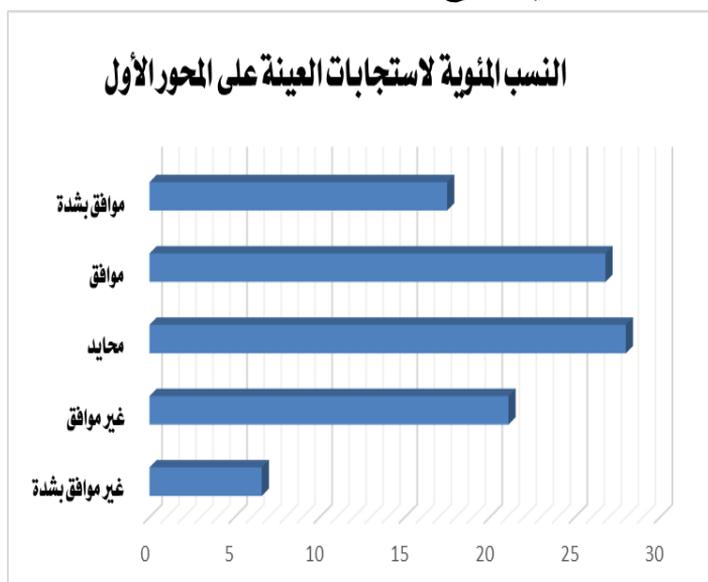
الرد	الانحراف المعياري	المتوسط	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غ موافق بشدة	العبارات	الرد	
1	1.00	3.64	105	166	155	45	11	ك	ريادة الأعمال متضمنة في رؤية الجامعة ورسالتها.	1
			21.8	34.4	32.2	9.3	2.3	%		
2	0.98	3.60	87	193	138	52	12	ك	تبرز الأهداف الاستراتيجية للجامعة لزيادة الأعمال كأحد المتطلبات الحديثة للمؤسسات التعليمية.	2
			18.0	40.0	28.6	10.8	2.5	%		
3	1.13	3.49	105	147	136	69	25	ك	توفر الجامعة برامج تدريبية للطلاب والطالبات في مجال ريادة الأعمال.	3
			21.8	30.5	28.2	14.3	5.2	%		
4	1.13	3.47	105	140	132	86	19	ك	تقيم الجامعة ندوات ومؤتمرات وورش عمل عن ريادة الأعمال.	8
			21.8	29.0	27.4	17.8	3.9	%		
5	1.09	3.40	88	143	144	90	17	ك	تتضمن الأنشطة الطلابية بالجامعة فعاليات عن ريادة الأعمال.	9
			18.3	29.7	29.9	18.7	3.5	%		
6	1.17	3.40	101	132	140	78	31	ك	تدعم الجامعة المشروعات الريادية للطلاب والطالبات معنوياً.	16
			21.0	27.4	29.0	16.2	6.4	%		
7	1.13	3.36	90	130	148	91	23	ك	تدعم الجامعة الأنشطة البحثية المتعلقة بريادة الأعمال.	7
			18.7	27.0	30.7	18.9	4.8	%		
8	1.23	3.20	88	117	117	121	39	ك	تعمل الجامعة على توفير التواصل بين المبدعين من طلابها وطالباتها وبين ممثلي المشروعات الصغيرة.	14
			18.3	24.3	24.3	25.1	8.1	%		
9	1.19	3.15	72	122	134	113	41	ك	تتم تكاليفات أعضاء هيئة التدريس للطلاب والطالبات بما يعزز ثقافة ريادة الأعمال لديهم.	6
			14.9	25.3	27.8	23.4	8.5	%		
10	1.19	3.14	79	108	129	133	33	ك	توجد في الجامعة ملصقات وإعلانات توعوية عن ريادة الأعمال.	10
			16.4	22.4	26.8	27.6	6.8	%		
11	1.23	3.14	86	101	130	123	42	ك	تعمل الجامعة على إقامة لقاءات بين رواد الأعمال في المجتمع وبين الطلاب والطالبات لتوثيق الخبرات.	12
			17.8	21.0	27.0	25.5	8.7	%		
12	1.21	3.12	77	113	129	119	44	ك	تعمل الجامعة على إقامة منتديات ولقاءات طلابية لتبادل الخبرات حول ريادة الأعمال.	13
			16.0	23.4	26.8	24.7	9.1	%		
13	1.18	3.11	66	126	129	118	43	ك	تتضمن المقررات الدراسية موضوعات عن ريادة الأعمال.	4
			13.7	26.1	26.8	24.5	8.9	%		
14	1.14	3.09	62	114	143	130	33	ك	تقيم الجامعة مسابقات بحثية بين الطلاب عن ريادة الأعمال.	11
			12.9	23.7	29.7	27.0	6.8	%		
15	1.30	3.04	90	89	113	132	58	ك	تدعم الجامعة المشروعات الريادية للطلاب والطالبات مادياً.	15
			18.7	18.5	23.4	27.4	12.0	%		
16	1.11	3.03	48	122	144	131	37	ك	يتناول أعضاء هيئة التدريس موضوعات ريادة الأعمال أثناء المحاضرات.	5
			10.0	25.3	29.9	27.2	7.7	%		
	0.88	3.27	1349	2063	2161	1631	508	ك	الإجمالي	
			17.5	26.8	28.0	21.1	6.6	%		

تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها:

دراسة ميدانية على الجامعات الحكومية بمدينة الرياض

أ.د. جمال مصطفى محمد مصطفى

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الأول فبلغت النسبة المئوية للاستجابتين اللتين تعبران عن الموافقة "موافق وموافق بشدة" ٤٤,٣٪ في مقابل ٢٧,٧٪ للاستجابتين اللتين تعبران عن عدم الموافقة "غير موافق وغير موافق بشدة" بينما بلغت النسبة للاستجابة "محايد" ٢٨٪، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٣): النسب المئوية لاستجابة العينة على المحور الأول

- إجابة السؤال الثاني: ما المعوقات التي قد تؤثر في قيام الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض بدورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم؟

أشارت نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في محور المعوقات التي قد تؤثر في قيام الجامعات السعودية بدورها في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم، حيث بلغ

متوسط درجات استجاباتهم على عبارات المحور الثاني (٣,٦٦)، وتقع في فئة الاستجابة "موافق". وتجدر الإشارة إلى أن عبارات المحور جميعها وقعت درجات متوسطة في فئة الاستجابة "موافق" في حين وقعت العبارتان (٦، ١) في فئة الاستجابة "محايد".

وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور فجاءت العبارة رقم (٢) والتي تنص على (انتشار ثقافة (الوظيفة الحكومية أضمن) بين الطلاب والطالبات) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٤) درجة، و جاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (ضعف التسويق والإعلان عن فعاليات زيادة الأعمال داخل الجامعة) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٦) درجة، بينما جاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على (ضعف روح المخاطرة والمغامرة التي تتطلبها زيادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٤) درجة، وجاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على (ضعف التواصل بين الجامعة والقطاع الخاص لتمويل المشروعات الريادية لدى الطلاب والطالبات) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٢) درجة.

وكانت أقل عبارات المحور العبارة رقم (١) والتي تنص على (ضعف قناعة الطلاب والطالبات بزيادة الأعمال) في الترتيب الثاني عشر والأخير بمتوسط حسابي مقداره (٣,١٣) درجة، وجاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على (ضعف التقبل المجتمعي لأنشطة زيادة الأعمال من الطلاب والطالبات) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٩) درجة، وجاءت العبارة رقم (١٢) والتي تنص على (ضعف ثقة الطلاب والطالبات

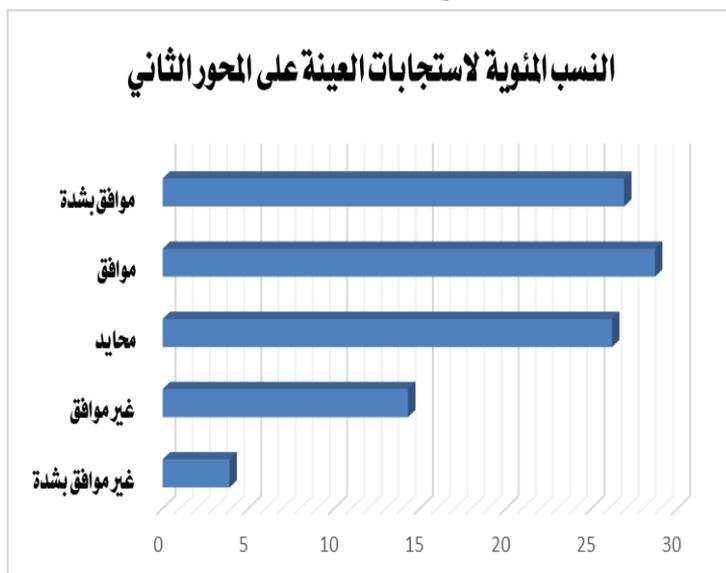
بقدراتهم ومهاراتهم) في الترتيب العاشر، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٢) درجة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غ موافق بشدة	العبارات
1	1.18	3.94	213	117	83	49	20	ك انتشار ثقافة (الوظيفة الحكومية أضمن) بين الطلاب والطالبات.
			44.2	24.3	17.2	10.2	4.1	%
2	1.07	3.76	140	161	118	50	13	ك ضعف التسويق والإعلان عن فعاليات ريادة الأعمال داخل الجامعة.
			29.0	33.4	24.5	10.4	2.7	%
3	1.03	3.74	134	157	133	49	9	ك ضعف روح المخاطرة والمغامرة التي تتطلبها ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات.
			27.8	32.6	27.6	10.2	1.9	%
4	1.08	3.72	143	142	125	63	9	ك ضعف التواصل بين الجامعة والقطاع الخاص لتمويل المشروعات الريادية لدى الطلاب والطالبات.
			29.7	29.5	25.9	13.1	1.9	%
5	1.05	3.68	132	136	146	62	6	ك تقليدية الأنشطة الطلابية بما لا يعزز ثقافة لدى الطلاب والطالبات.
			27.4	28.2	30.3	12.9	1.2	%
6	1.16	3.63	135	144	114	68	21	ك طبيعة التخصص الجامعي لا تدعم ثقافة ريادة الأعمال.
			28.0	29.9	23.7	14.1	4.4	%
7	1.10	3.63	124	149	128	67	14	ك ندرة وجود متخصصين في ريادة الأعمال بالجامعة.
			25.7	30.9	26.6	13.9	2.9	%
8	1.15	3.62	139	128	127	71	17	ك ضعف التغطية الإعلامية الجامعية (صحيفة الجامعة - حسابات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي.....) لتفعيل ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات.
			28.8	26.6	26.3	14.7	3.5	%
9	1.10	3.59	121	142	136	68	15	ك ضعف التحفيز المجتمعي لأنشطة ريادة الأعمال من الطلاب والطالبات.
			25.1	29.5	28.2	14.1	3.1	%
10	1.16	3.52	119	134	136	66	27	ك ضعف ثقة الطلاب والطالبات بقدراتهم ومهاراتهم.
			24.7	27.8	28.2	13.7	5.6	%
11	1.22	3.29	93	129	121	101	38	ك ضعف التقبل المجتمعي لأنشطة ريادة الأعمال من الطلاب والطالبات.
			19.3	26.8	25.1	21.0	7.9	%
12	1.13	3.13	62	123	148	114	35	ك ضعف ثقافة الطلاب والطالبات بريادة الأعمال.
			12.9	25.5	30.7	23.7	7.3	%
	0.71	3.60	1555	1662	1515	828	224	ك الإجمالي
			26.9	28.7	26.2	14.3	3.9	%

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الثاني فبلغت النسبة المئوية للاستجابتين اللتين تعبران عن الموافقة "موافق وموافق بشدة" ٥٥,٦٪ في مقابل ١٨,٢٪ للاستجابتين اللتين تعبران عن عدم الموافقة "غير موافق وغير موافق بشدة" بينما بلغت النسبة للاستجابة "محايد" ٢٦,٢٪، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٤): النسب المئوية لاستجابة العينة على المحور الثاني

- **إجابة السؤال الثالث: ما سبل تعزيز دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم؟**

أشارت نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة إلى موافقتهم على العبارات الواردة في محور سبل تعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلابها وطالباتها من وجهة نظرهم، حيث بلغ متوسط درجات

استجاباتهم على عبارات المحور الثالث (٤,٠٦)، وتقع في فئة الاستجابة "موافق". وتجدر الإشارة إلى أن العبارتان أرقام (٧, ١٨) وقعت درجات متوسطاتها في فئة الاستجابة "موافق بشدة" في حين وقعت باقي عبارات المحور في فئة الاستجابة "موافق".

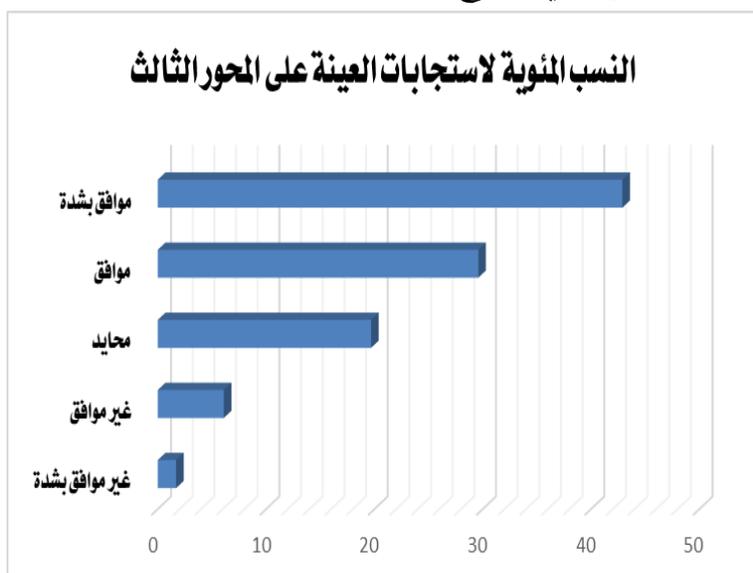
وفيما يتعلق بترتيب العبارات الواردة في المحور فجاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على (تعزيز ثقة الطلاب والطالبات بقدراتهم ومهاراتهم) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٦) درجة، وجاءت العبارة رقم (١٨) والتي تنص على (دعم المشروعات الريادية للطلاب والطالبات ماديا ومعنويا) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي مقداره (٤,٢٢) درجة، بينما جاءت العبارة رقم (٨) والتي تنص على (توفير برامج تدريبية للطلاب والطالبات في مجال زيادة الأعمال) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٩) درجة.

وكانت أقل عبارات المحور العبارة رقم (١٢) والتي تنص على (تركيز تكاليفات المقررات الدراسية على أنشطة تعزز ثقافة زيادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات) في الترتيب الثاني عشر والأخير بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧١) درجة، وجاءت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (استحداث مقرر عن زيادة الأعمال كأحد المتطلبات الجامعية) في الترتيب الحادي عشر بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٢) درجة، وجاءت العبارة رقم (١٦) والتي تنص على (الاهتمام بالملصقات التوعوية عن زيادة الأعمال) في الترتيب العاشر، بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٠) درجة، والجدول التالي يوضح ذلك. جدول رقم (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث

الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	مؤلف	مؤلف	محايد	غير مؤلف	غ مؤلف	بشدة	العبارات	
1	0.94	4.26	255	127	78	15	7	ك	7
			52.9	26.3	16.2	3.1	1.5	%	تعزيز ثقة الطلاب والطالبات بقدراتهم ومهاراتهم.
2	1.00	4.22	255	120	77	20	10	ك	18
			52.9	24.9	16.0	4.1	2.1	%	دعم المشروعات الريادية للطلاب والطالبات ماديا ومعنويا.
3	0.96	4.19	240	127	85	26	4	ك	8
			49.8	26.3	17.6	5.4	0.8	%	توفير برامج تدريبية للطلاب والطالبات في مجال ريادة الأعمال.
4	0.96	4.19	236	134	84	23	5	ك	4
			49.0	27.8	17.4	4.8	1.0	%	تعزيز التواصل بين الجامعة والقطاع الخاص لتوفير فرص تمويلية للمشروعات الريادية للطلاب والطالبات.
5	0.95	4.17	221	159	75	18	9	ك	1
			45.9	33.0	15.6	3.7	1.9	%	تطوير الأنشطة الطلابية بما يعزز ثقافة لدى الطلاب والطالبات.
6	0.96	4.16	224	148	80	24	6	ك	3
			46.5	30.7	16.6	5.0	1.2	%	الاهتمام بالتغطية الإعلامية الجامعية (صحيفة الجامعة - حسابات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي.....) لتفاعلات ومناشط ريادة الأعمال داخل الجامعة وخارجها.
7	0.94	4.15	215	155	87	19	6	ك	2
			44.6	32.2	18.0	3.9	1.2	%	التحفيز المجتمعي لأنشطة ريادة الأعمال من الطلاب والطالبات.
8	0.98	4.12	218	143	85	31	5	ك	5
			45.2	29.7	17.6	6.4	1.0	%	الاهتمام بالتسويق والإعلان عن فعاليات ريادة الأعمال داخل الجامعة.
9	0.98	4.11	215	145	89	27	6	ك	13
			44.6	30.1	18.5	5.6	1.2	%	إقامة لقاءات بين رواد الأعمال في المجتمع وبين الطلاب والطالبات لتورث الخبرات.
10	0.95	4.10	200	165	85	27	5	ك	17
			41.5	34.2	17.6	5.6	1.0	%	توفير الدعم اللازم للأنشطة البحثية المتعلقة بريادة الأعمال.
11	0.96	4.08	200	162	85	30	5	ك	15
			41.5	33.6	17.6	6.2	1.0	%	إقامة ندوات ومؤتمرات وورش عمل عن ريادة الأعمال.
12	1.03	4.06	210	142	89	31	10	ك	6
			43.6	29.5	18.5	6.4	2.1	%	تعزيز روح المخاطرة والمغامرة التي تتطلبها ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات.
13	1.02	3.98	193	138	104	43	4	ك	11
			40.0	28.6	21.6	8.9	0.8	%	تحفيز أعضاء هيئة التدريس لتناول موضوعات ريادة الأعمال أثناء المحاضرات.
14	1.01	3.96	176	157	111	28	10	ك	14
			36.5	32.6	23.0	5.8	2.1	%	إقامة مسابقات بحثية وثقافية عن ريادة الأعمال.
15	1.06	3.90	181	131	123	36	11	ك	9
			37.6	27.2	25.5	7.5	2.3	%	تضمين المقررات الدراسية موضوعات عن ريادة الأعمال.
16	1.03	3.90	170	151	111	43	7	ك	16
			35.3	31.3	23.0	8.9	1.5	%	الاهتمام بالمصنقات التوعوية عن ريادة الأعمال.
١٧	1.12	3.82	171	129	122	42	18	ك	10
			35.5	26.8	25.3	8.7	3.7	%	استحداث مقرر عن ريادة الأعمال كأحد المتطلبات الجامعية.
١٨	1.09	3.71	143	137	140	45	17	ك	12
			29.7	28.4	29.0	9.3	3.5	%	تركيز تكتيكات المقررات الدراسية على أنشطة تعزز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات.
	0.74	4.06	3723	2570	1710	528	145	ك	الإجمالي
			42.9	29.6	19.7	6.1	1.7	%	

تصور مقترح لتعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها:
دراسة ميدانية على الجامعات الحكومية بمدينة الرياض
أ.د. جمال مصطفى محمد مصطفى

وفيما يتعلق بالنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الثالث فبلغت النسبة المئوية للاستجابتين اللتين تعبران عن الموافقة "موافق وموافق بشدة" ٧٢,٥% في مقابل ٧,٨% للاستجابتين اللتين تعبران عن عدم الموافقة "غير موافق وغير موافق بشدة" بينما بلغت النسبة للاستجابة "محايد" ١٩,٧%، والشكل التالي يوضح ذلك.



شكل رقم (٥): النسب المئوية لاستجابة العينة على المحور الثالث

• **إجابة السؤال الرابع:** هل تختلف استجابات أفراد العينة حيال الواقع

والمعوقات وسبل التعزيز حسب متغيرات: الجامعة، والمستجيب، والبرنامج

الدراسي (بكالوريوس/دراسات عليا)، طبيعة التخصص (نظري/أدبي أو

عملي/تطبيقي) والمشاركة في فعاليات ريادة الأعمال؟

وللإجابة على هذا السؤال استخدمت الدراسة تحليل التباين أحادي

الاتجاه One Way ANOVA للتعرف على الفروق حسب متغير

التخصص، واختبار (ت) T-Test للتعرف على الفروق حسب باقي

المتغيرات، وفيما يلي تفصيل ذلك.

• أولاً: الفروق حسب متغير الجامعة: أشارت نتائج تحليل التباين أحادي

الاتجاه ANOVA لاستجابات أفراد العينة إلى وجود فروق دالة

إحصائية في المحاور الفرعية الثلاثة، فكانت للمحور الأول

(ف=3.833، درجة الحرية=2، ومستوى الدلالة=0.022)، وللمحور

الثاني (ف=10.385، درجة الحرية=2، ومستوى الدلالة=0.000)،

وللمحور الثالث (ف=4.609، درجة الحرية=2، ومستوى الدلالة=

0.010)، في حين لم توجد فروق دالة في الاستجابات على الاستبانة

مجملة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق في استجابات العينة حسب متغير الجامعة

المحور	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	1500,7	2	750,4		,022
	داخل المجموعات	93765,5	479	195,8	3,833	دالة
	الإجمالي	95266,2	481			
المحور الثاني	بين المجموعات	1462,6	2	731,3		,000
	داخل المجموعات	33730,5	479	70,4	10,385	دالة
	الإجمالي	35193,1	481			
المحور الثالث	بين المجموعات	1590,3	2	795,1		,010
	داخل المجموعات	82630,4	479	172,5	4,609	دالة
	الإجمالي	84220,7	481			
الإجمالي	بين المجموعات	1224,5	2	612,2		,370
	داخل المجموعات	294352,3	479	614,5	,996	غير دالة
	الإجمالي	295576,7	481			

وللتعرف على اتجاه الفروق تم عمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار LSD وأشارت النتائج إلى أن الفروق في المحور الأول كانت في اتجاه طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، والمحور الثاني في اتجاه طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمحور الثالث في اتجاه طلاب جامعة الملك سعود، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في استجابات العينة على المحور الثاني حسب متغير الجامعة

المحور الثالث	المحور الثاني	المحور الأول	فئات المتغير	
			متوسط الفروق	
1.10623	4.29368*	-4.22467*	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	الإمام محمد بن سعود
			الملك سعود	الإسلامية
-1.10623	-4.29368*	4.22467*	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
			الملك سعود	
4.34817*	-.49853	-.14954	الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الملك سعود
			الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	
5.45440*	3.79515*	-4.37421*	الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	

ثانياً: الفروق حسب متغير المستجيب (النوع): أشارت نتائج اختبار (ت) T-Test لاستجابات أفراد العينة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجاباتهم على المحور الثالث، في حين وجدت فروق في استجاباتهم على المحور الأول حيث بلغت قيمة ت (17.209) عند مستوى دلالة (0,001)، وعلى المحور الثاني حيث بلغت قيمة ت (4.582) عند مستوى دلالة (0,005)، وعلى الاستبانة مجملتها حيث بلغت قيمة ت (7.905) عند مستوى دلالة (0,005) وكانت جميع الفروق في اتجاه الطلاب، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار (ت) T-test الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملتها ومحاورها الفرعية حسب متغير المستجيب (النوع)

الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	ن = العدد	فئات المتغير	
0.000 دالة	17.209	٤٨٠	15.97	53.70	183	طالب	الأول
			12.74	51.58	299	طالبة	
0.033 دالة	4.582	٤٨٠	9.09	44.77	183	طالب	الثاني
			8.08	42.32	299	طالبة	
0.052 غير دالة	.035	٤٨٠	13.66	73.21	183	طالب	الثالث
			12.99	73.00	299	طالبة	
0.005 دالة	7.905	٤٨٠	28.62	171.68	183	طالب	الإجمالي
			21.97	166.91	299	طالبة	

- **ثالثا: الفروق حسب متغير طبيعة التخصص:** أشارت نتائج اختبار (ت) T-Test لاستجابات أفراد العينة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجاباتهم على الاستبانة مجملة ومحوريها الفرعيين الثاني والثالث، في حين وجدت فروق في استجاباتهم على المحور الأول حيث بلغت قيمة ت (5.206) عند مستوى دلالة (0,005)، وكانت الفروق في اتجاه فئة التمهصص العملي/التطبيقي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٣)

نتائج اختبار (ت) T-test الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير طبيعة التخصص

الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	ن = العدد	فئات المتغير	
0.023 دالة	5.206	٤٨٠	14.5	51.4	369	نظري/أدي	الأول
			12.3	55.6	113	عملي/تطبيقي	
0.8040 غير دالة	.062	٤٨٠	8.6	43.6	369	نظري/أدي	الثاني
			8.5	42.0	113	عملي/تطبيقي	
0.198 غير دالة	1.658	٤٨٠	13.4	73.3	369	نظري/أدي	الثالث
			12.5	72.4	113	عملي/تطبيقي	
0.101 غير دالة	2.071	٤٨٠	25.6	168.3	369	نظري/أدي	الإجمالي
			22.1	170.0	113	عملي/تطبيقي	

- **رابعا: الفروق حسب متغير البرنامج الدراسي:** أشارت نتائج اختبار (ت) T-Test لاستجابات أفراد العينة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجاباتهم على المحور الأول، في حين وجدت فروق في

استجاباتهم على المحور الثاني حيث بلغت قيمة ت (4.155) عند مستوى دلالة (0,005)، وعلى المحور الثالث حيث بلغت قيمة ت (12.137) عند مستوى دلالة (0,005)، وعلى الاستبانة مجملتها حيث بلغت قيمة ت (12.600) عند مستوى دلالة (0,000) وكانت جميع الفروق في اتجاه طلاب وطالبات الدراسات العليا، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار (ت) T-test الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملتها ومحاورها الفرعية حسب متغير البرنامج الدراسي

الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	ن = العدد	فئات المتغير	
0.004 غير دالة	3.738	٤٨٠	13.81	54.83	365	بكالوريوس	الأول
			12.07	44.77	117	دراسات عليا	
0.002 دالة	4.155	٤٨٠	8.78	42.43	365	بكالوريوس	الثاني
			7.25	45.83	117	دراسات عليا	
0.001 دالة	12.137	٤٨٠	13.42	71.10	365	بكالوريوس	الثالث
			10.46	79.28	117	دراسات عليا	
0.000 دالة	12.600	٤٨٠	26.44	168.35	365	بكالوريوس	الإجمالي
			22.1	170.0	117	دراسات عليا	

- خامسا: الفروق حسب متغير المشاركة في فعاليات ريادة الأعمال: أشارت نتائج اختبار (ت) T-Test لاستجابات أفراد العينة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجاباتهم حسب متغير المشاركة في فعاليات ريادة الأعمال وذلك على الاستبانة مجملتها ومحاورها الفرعية

الثلاثة؛ الأمر الذي يدل على مستوى عالٍ من الاتساق في استجابات أفراد العينة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار (ت) T-test الفروق بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية حسب متغير المشاركة في فعاليات ريادة الأعمال

الأعمال

الدلالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	ن = العدد	فئات المتغير	
.835 غير دالة	.044	٤٨٠	14.14	55.47	88	نعم	الأول
			13.98	51.70	394	لا	
.653 غير دالة	.202	٤٨٠	8.92	44.20	88	نعم	الثاني
			8.47	43.04	394	لا	
.110 غير دالة	2.560	٤٨٠	14.83	74.70	88	نعم	الثالث
			12.84	72.72	394	لا	
.921 غير دالة	.010	٤٨٠	26.95	174.38	88	نعم	الإجمالي
			24.14	167.46	394	لا	

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

وتتمثل أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- أشارت استجابات عينة الدراسة إلى أن واقع دور الجامعات السعودية الحكومية بمدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها من وجهة نظرهم كان بدرجة متوسطة. وكانت أهم عبارات المحور: ريادة

الأعمال متضمنة في رؤية الجامعة ورسالتها، وتبرز الأهداف الاستراتيجية للجامعة زيادة الأعمال كأحد المتطلبات الحديثة للمؤسسات التعليمية، وتقيم الجامعة ندوات ومؤتمرات وورش عمل عن زيادة الأعمال. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة خالد والمليجي وعبدالله (٢٠١٧) من ضعف توفير الجامعة بيئة تربوية داعمة لثقافة زيادة الأعمال والعمل الحر لدى الطلبة، ونقص المصادر والتجهيزات المتاحة بالجامعة للمساعدة على الرقي بمستوى الأفكار الريادية لدى الطلبة، وكذلك ضعف دمج التعليم لزيادة الأعمال في المقررات الدراسية، ونقص البرامج التدريبية لمنسوبي الجامعة في مجال زيادة الأعمال. واتفقت كذلك مع نتائج دراسة المخلافي (٢٠١٧) التي أشارت إلى أن منظومة التعليم لزيادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية تعاني من ضعف كبير من حيث عدم الاهتمام بتنظيم زيارات ميدانية إلى الشركات الريادية، وضعف العلاقة بين الجامعات الحكومية وقطاع زيادة الأعمال في المملكة. واتفقت أيضا مع نتائج دراسة الرميدي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن هناك قصورا واضحا في دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة زيادة الأعمال لدى الطلاب في كل المحاور التي شملت الرؤية والرسالة والاستراتيجية، والقيادة والحوكمة، والموارد والبنية التحتية، والتعليم للريادة، والدعم الجامعي، والتدويل والعلاقات الجامعية الخارجية، وتقويم زيادة الأعمال. وتؤكد هذه النتيجة أهمية الدراسة الحالية التي تعمل على تطوير واقع دور الجامعات

السعودية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال من خلال تصور مقترح مبني على أصول علمية.

- أشارت استجابات عينة الدراسة إلى موافقتهم على المعوقات الواردة في الاستبانة التي تؤثر على دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين طلبتها من وجهة نظرهم، وكانت أهم تلك المعوقات: انتشار ثقافة (الوظيفة الحكومية أضمن) بين الطلاب والطالبات، وضعف التسويق والإعلان عن فعاليات ريادة الأعمال داخل الجامعة، وضعف روح المخاطرة والمغامرة التي تتطلبها ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات، وضعف التواصل بين الجامعة والقطاع الخاص لتمويل المشروعات الريادية لدى الطلاب والطالبات. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الحمالي والعربي (٢٠١٦) التي أشارت إلى حاجة وحدة ريادة الأعمال بالجامعة لمزيد من الجهد، مع ضرورة توفير بنية معرفية في مجال ريادة الأعمال لتيسيرها وتقديمها لطلبة الجامعة ضمن برامج كلياتها المختلفة. وكذلك اتفقت مع ما توصلت له دراسة خالد والمليجي وعبدالله (٢٠١٧) من وجود عدد من المعوقات مثل نقص المصادر والتجهيزات المتاحة بالجامعة للمساعدة على الرقي بمستوى الأفكار الريادية لدى الطلبة، وكذلك ضعف دمج التعليم لريادة الأعمال في المقررات الدراسية، ونقص البرامج التدريبية لمنسوبي الجامعة في مجال ريادة الأعمال. وكذلك اتفقت مع نتائج شي وهوانج Shih & Huang (٢٠١٧) بوجود معوقات أمام ريادة الأعمال مثل صعوبة تحديد

الأهداف المناسبة من خلال مقررات زيادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا، وكذلك صعوبة التسويق الإلكتروني بسبب ضعف الخبرة التقنية لدى الطلاب. ويعزز وجود تلك المعوقات ضرورة القيام بدراسات علمية مكثفة لضمان التغلب عليها، ولانخراط الجامعات في تعزيز ثقافة زيادة الأعمال لدى الشباب السعودي؛ وذلك انطلاقاً من إيمان المجتمع السعودي بأهمية الدور التثقيفي والتعليمي الذي تقوم به الجامعات حيال قضايا المجتمع الملحة.

● أشارت استجابات عينة الدراسة إلى موافقتهم على سبل تعزيز دور الجامعات السعودية في نشر ثقافة زيادة الأعمال بين طلبتها من وجهة نظرهم، وتمثلت أهم تلك السبل في: تعزيز ثقة الطلاب والطالبات بقدراتهم ومهاراتهم، ودعم المشروعات الريادية للطلاب والطالبات مادياً ومعنوياً، وتوفير برامج تدريبية للطلاب والطالبات في مجال زيادة الأعمال، وتعزيز التواصل بين الجامعة والقطاع الخاص لتوفير فرص تمويلية للمشروعات الريادية للطلاب والطالبات، وتطوير الأنشطة الطلابية بما يعزز ثقافة لدى الطلاب والطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع معظم الأدبيات في المجال؛ والتي تقدم حلولاً عملية وسبلاً واقعية إجرائية لحفز الجامعات للقيام بدورها في نشر ثقافة زيادة الأعمال بين فئات الشباب الجامعي. ولعل ما ورد من أهمية لدعم ثقة الشباب بقدراتهم وإمكاناتهم

ومهاراتهم يتفق مع التوجهات الحديثة التي ترى المتعلمين أفراداً ذوي إمكانات ومهارات يجب أن تعمل المؤسسات التعليمية على استثمارها ودعمها. وكذلك التأكيد على توفير فرص تمويلية لدعم الأفكار الريادية لدى الشباب، الذي يملك في أغلب الأحيان أفكاراً إبداعية رائعة، ولكن ينقصه التمويل والخبرة والاستشارة والتدريب؛ ويمكن للجامعات من خلال إمكاناتها توفير الاستشارة والتدريب، ومن خلال شراكاتها المجتمعية توفير التمويل اللازم لأفكار الطلاب ومبادراتهم الإبداعية.

التصور المقترح:

بعد أن عرضت الدراسة فيما سبق لإطارها المنهجي والنظري والدراسة الميدانية، تتناول فيما يلي عرض التصور المقترح لتطوير دور الجامعات السعودية في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي السعودي. ولقد بني التصور المقترح من خلال الاستفادة من الأدبيات النظرية في المجال، إضافة لنتائج الدراسة الميدانية. وعرض التصور المقترح في صورته الأولية على (١٤) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر والإسكندرية والإمام محمد بن سعود الإسلامية، والطائف، والملك خالد، وتم الأخذ بما جاء في ملحوظات المحكمين. ويتكون التصور من خمسة عناصر رئيسة هي: منطلقات التصور المقترح، وأهداف التصور المقترح، وآليات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح، ومعوقات تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها، والجهات المنفذة والمستفيدة من التصور المقترح، والشكل التالي يوضح مكونات التصور المقترح.



شكل رقم (٦): مكونات التصور المقترح

وفيما يلي تفصيل التصور ومكوناته.

أولاً: منطلقات التصور المقترح: تتمثل منطلقات التصور المقترح فيما

يلي:

- أهمية الجامعة كمؤسسة تنويرية وثقافية يمكن أن تسهم في غرس القيم وتعديل الأفكار وتوجيه الاهتمامات من خلال ما تملكه الجامعة من إمكانات مادية وبشرية، وكذلك من خلال ما تحظى به من ثقة وقبول بين أفراد المجتمع، كذلك أهميتها كمؤسسة لإعداد الكوادر البشرية وتوفير احتياجات سوق العمل من الكوادر البشرية المؤهلة.
- أهمية المرحلة العمرية لطلاب الجامعة؛ حيث تعد الحياة الجامعية من أخصب وأثرى المراحل العمرية في حياة الإنسان.

- التحولات الاقتصادية في المجتمع السعودي متأثرة بالتحويلات العالمية التي تؤكد على التقليل من الاعتماد على الوظائف الحكومية ودعم المشروعات الريادية تحقياً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
- ارتفاع نسبة البطالة بين المتعلمين في المجتمع السعودي؛ حيث بلغت ١٢,٩ % لمن أعمارهم ١٥ سنة فأكثر خلال الربع الثاني من العام ٢٠١٨ طبقاً للهيئة العامة للإحصاء.
- وجود العديد من الخبرات الدولية في مجال تعليم ريادة الأعمال؛ مما يسهم في تبني المتميز من الخبرات والتجارب الناجحة.
- **ثانياً: أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلى:**
- إبراز الدور المجتمعي الريادي الذي ينبغي أن تضطلع به الجامعات باعتبارها مراكز إشعاع علمي وفكري تعمل على الإسهام في حل مشكلات مجتمعاتها المحلية.
- تزويد القائمين على أمر الجامعات السعودية بأليات وإجراءات عملية تمكنهم من جعل الجامعات مكاناً رائداً لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات؛ وذلك استثماراً لسنوات التكوين الفكري والقيمي لدى هؤلاء الطلاب والطالبات.
- تطوير دور الجامعات السعودية في تعليم ريادة الأعمال لدى طلابها وطالباتها من خلال ما تملكه الجامعات من إمكانيات مادية وبشرية.

- تعزيز دور المراكز البحثية والكراسي العلمية بالجامعات، وكذا المبادرات والأنشطة الداعمة لثقافة ريادة الأعمال لدى فئة الشباب الجامعي.
- توفير الأسس الفكرية والفلسفية اللازمة للجامعات لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي السعودي.

ثالثاً: آليات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح: ويمكن تنفيذ التصور

المقترح من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: المستوى التنظيمي والإداري:

- تضمين البعد الريادي في رسالة الجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية.
- النص على تزويد مخرجات الجامعة من الطلاب والطالبات بمهارات ريادة الأعمال في الأهداف الاستراتيجية للجامعة وكلياتها وأقسامها العلمية.
- تعديل لوائح وأنظمة الجامعة بما يضمن بث روح ريادة الأعمال في جميع المناشط الجامعية.
- تنظيم شراكات للكليات والأقسام الأكاديمية مع الشركات والمؤسسات المتميزة في مجال ريادة الأعمال.
- تذليل العقبات الإدارية بما يتيح عقد الشراكات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال.
- إطلاق جائزة بين الطلاب للمبادرات الريادية المتميزة والقابلة للتطبيق.
- تعديل لوائح وأنظمة معاهد وكراسي ومراكز ريادة الأعمال بالجامعات لتكون أكثر فاعلية داخل المجتمع الجامعي.

– التغطية الإعلامية الجامعية (صحيفة الجامعة – حسابات الجامعة على مواقع التواصل الاجتماعي.....) لفعاليات ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات.

– إقامة الجامعة لندوات ومؤتمرات و ورش عمل في مجال ريادة الأعمال.

المحور الثاني: مجال التدريس الجامعي:

– تضمين مهارات ريادة الأعمال في المقررات الجامعية التي تتناسب طبيعتها مع ذلك.

– استحداث برامج أكاديمية تخصصية في مجال ريادة الأعمال.

– استحداث مقررات دراسية عن ريادة الأعمال.

– الاهتمام بالأنشطة الصفية التي تدعم ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات.

– التقدير المادي والمعنوي لمبادرات ريادة الأعمال ضمن المقررات الدراسية.

– الموازنة بين الأنشطة التدريسية والدورات التدريبية بما يدعم توجهات الطلاب والطالبات نحو ريادة الأعمال.

– تضمين الأنشطة الصفية للمقررات الدراسية الحصول على دورات التنمية الذاتية في مجال ريادة الأعمال وتطوير مهارات الطلاب والطالبات.

– ربط التعليم بشقه النظري بواقع الحياة العملية للطلاب والطالبات.

– تزويد أعضاء هيئة التدريس بما يلزمهم من مهارات لدمج مهارات ريادة الأعمال في أنشطتهم التدريسية.

- تحفيز أعضاء هيئة التدريس لاستخدام أساليب تدريسية تنمي ثقة الطلاب والطالبات بأنفسهم وبقدراتهم.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس لتناول موضوعات ريادة الأعمال أثناء المحاضرات.
- توظيف العملية التدريسية لتنمية روح المبادرة والمخاطرة والمنضبطة لدى الطلاب والطالبات.

المحور الثالث: مجال الأنشطة الطلابية:

- تنوع الأنشطة الطلابية بما يتضمن التوجهات الريادية والمهارات الناعمة ومهارات التوظيف إعدادا للطلاب والطالبات لسوق العمل.
- التجديد في الأنشطة بما يجذب الطلاب والطالبات للمشاركة فيها.
- تطوير الأنشطة الطلابية بما يعزز ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب والطالبات.
- إقامة دورات تدريبية في المجالات التي تدعم التوجهات الحديثة مثل ريادة الأعمال ومهارات المستقبل.
- توفير التدريب النفسي الذي يدعم روح المخاطرة، ويعزز ثقة الطلاب بقدراتهم ومواهبهم لاستغلالها على الوجه الأفضل.
- إقامة مسابقات إبداعية للمبادرات الريادية للطلاب والطالبات.
- عمل معارض ومنتديات لعرض الأفكار الإبداعية والريادية لدى الطلاب والطالبات بما يدعم تبادل الخبرات في مجال ريادة الأعمال.

- إنشاء مجلس طلابي لرواد الأعمال من الطلاب والطالبات لدعم تعميم التجارب وتبادل الخبرات بين الرواد القدامى والجدد.
- إقامة أنشطة طلابية مشتركة بين الجامعات على مستوى المملكة لتبادل الخبرات بين رواد الأعمال من الطلاب والطالبات.

المحور الرابع: مجال البحث العلمي:

- توجيه الباحثين وطلاب الدراسات العليا للبحث في المجالات المتعلقة بمهارات ريادة الأعمال.
- إطلاق جائزة بحثية سنوية لأفضل الأبحاث والمبادرات في مجال ريادة الأعمال.
- توفير الدعم اللازم للأنشطة البحثية المتعلقة بريادة الأعمال.
- إقامة مسابقات بحثية وثقافية عن ريادة الأعمال.
- إطلاق مشروعات بحثية مدعومة ماديا في مجال ريادة الأعمال ومهارات المستقبل.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين على المشاركة في المؤتمرات والفعاليات البحثية المختصة بريادة الأعمال محليا وإقليميا ودوليا.
- إطلاق جائزة أفضل أطروحة بحثية (ماجستير/ دكتوراه) في مجال ريادة الأعمال.
- استحداث أوعية لنشر الإنتاج البحثي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين في مجال ريادة الأعمال ومهارات المستقبل.

- الاستفادة من الشبكة العنكبوتية في إطلاق منتديات ريادة الأعمال لتبادل الآراء والخبرات والتجارب الريادية.
- إنشاء قواعد بيانات بحثية بالمهتمين بريادة الأعمال ومنتجاتهم البحثية ومبادراتهم الريادية.

المحور الخامس: مجال الشراكة المجتمعية وخدمة المجتمع:

- التحفيز المجتمعي لأنشطة ريادة الأعمال من الطلاب والطالبات.
- تعزيز التواصل بين الجامعة والقطاع الخاص لتوفير فرص تمويلية للمشروعات الريادية للطلاب والطالبات.
- الاهتمام بالتسويق والإعلان عن فعاليات ريادة الأعمال داخل الجامعة وخارجها.
- إقامة لقاءات بين رواد الأعمال في المجتمع وبين الطلاب والطالبات لتوريث الخبرات.
- استضافة رواد الأعمال من المجتمع خارج الجامعة لإثراء خبرات الطلاب والطالبات.
- استضافة رجال الأعمال من المجتمع خارج الجامعة لتقييم المبادرات الريادية للطلاب والطالبات وتوجيههم.
- تحفيز أعضاء هيئة التدريس والباحثين على أخذ زمام المبادرة بالشراكة مع المجتمع لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب السعودي.
- ويوضح الشكل التالي محاور آليات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح.



شكل رقم (٧): محاور آليات وإجراءات تنفيذ التصور المقترح

رابعاً: معوقات تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها:

قد يواجه تطبيق التصور المقترح عدد من المعوقات يمكن إبرازها وبيان كيفية التغلب عليها فيما يلي:

- **مقاومة التغيير:** وتعد من أهم المعوقات التي يمكن أن تواجه أي فكر جديد؛ الأمر الذي قد يعوق الانطلاق بالجامعات السعودية على مستويات التخطيط والتنفيذ نحو ريادة الأعمال. ويمكن التغلب على ذلك من خلال: التأكيد بما ورد في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من تبني الفكر الريادي، وذلك حيث تضمنت الرؤية: تحت عنوان "وطن طموح مواطنه مسؤول": "الوطن الذي ننشده لا يكتمل إلا بتكامل أدوارنا، فلدينا جميعاً أدوار نؤديها سواء كنا عاملين في القطاع الحكومي أو الخاص أو غير الربحي. وهناك مسؤوليات عديدة تجاه وطننا ومجتمعنا

وأسرنا وتجاه أنفسنا كذلك. في الوطن الذي نشده، سنعمل باستمرار من أجل تحقيق آمالنا وتطلعاتنا، وسنسعى إلى تحقيق المنجزات والمكتسبات التي لن تأتي إلا بتحمّل كل منا مسؤولياته من مواطنين وقطاع أعمال وقطاع غير ربحي" (المملكة العربية السعودية، د. ت.).

● ضعف جذب الشراكات المجتمعية لدعم دور الجامعات في زيادة

الأعمال: ويمكن التغلب على ذلك من خلال توفير بعض المزايا للهيئات والمؤسسات الاقتصادية والمجتمعية والخيرية التي تدعم الشراكة مع الجامعات، كتوفير الاستفادة من الخدمات التقنية والبحثية والاستشارية وقواعد البيانات بالجامعات، وكذلك توفير بعض أنواع التدريب والتنمية المهنية من خلال ما تمتلكه الجامعات من كوادر علمية وأكاديمية مؤهلة، كما يمكن أيضا من خلال توفير بعض أنواع الرعاية والدعاية لتلك المؤسسات والهيئات كاعتبارها راعيا رسميا لبعض المناشط الأكاديمية والمجتمعية التي تقوم بها الجامعات،

● المعوقات المتعلقة بالتمويل وتوفير الدعم: ويمكن التغلب على ذلك أيضا

بتبني الفكر الطموح في رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالشراكة مع القطاع الخاص وذلك حيث نصت الرؤية على: تدعيم قنوات التواصل بين الأجهزة الحكومية من جهة وبين المواطن والقطاع الخاص من جهة أخرى، وتيسير سبل التفاعل بوسائل ذكيّة، نريد من الجميع التفاعل والمبادرة عبر مشاركتنا بالأراء والمقترحات، وستعمل أجهزتنا على تحقيق التطلعات والآمال (المملكة العربية السعودية، د. ت.).

• المعوقات المتعلقة بنقص الكوادر المؤهلة للانطلاق نحو زيادة الأعمال:

ويمكن التغلب على ذلك من خلال توفير برامج التنمية المهنية في مجال زيادة الأعمال وتعليمها لمنسوبي الجامعات السعودية من أعضاء هيئة تدريس وإداريين، كما يمكن أيضا التغلب على ذلك من خلال عمل الجامعات السعودية على استقطاب الكفاءات المحلية والإقليمية والدولية في مجال زيادة الأعمال، إضافة إلى الظهير المجتمعي والفكري والثقافي من خلال الحملات التوعوية والإعلامية لنشر ثقافة زيادة الأعمال والعمل الحر، ليس فقط داخل الجامعات، بل في ربوع المجتمع كله.

• المعوقات المتعلقة بالثقافة المجتمعية التي تدعم الوظيفة الثابتة على

حساب زيادة الأعمال والعمل الحر: ويمكن التغلب على ذلك من خلال الإعداد الجيد بالتدريب على دراسات الجدوى ودراسة السوق بجدية قبل الانخراط في المشروعات الريادية، إضافة إلى ضرورة توفير الإرشاد الريادي لرواد الأعمال قبل بدء المشروعات وأثناء العمل فيها ضمنا لنجاحها، كما يمكن من خلال سن التشريعات واللوائح والقوانين الوطنية التي توفر لرواد الأعمال بعض المزايا كالتأمين الصحي والإعفاء من الضرائب والمصروفات الإدارية على بعض الخدمات الحكومية؛ بما يرغب الشباب في زيادة الأعمال والعمل الحر. والشكل التالي يوضح تلك المعوقات.



شكل رقم (٨): معوقات تنفيذ التصور المقترح

- خامساً: الجهات المنفذة والمستفيدة من التصور المقترح: تتمثل الجهات التي يمكن أن يفيدها التصور المقترح في تحقيق رسالتها فيما يلي:
- ١- إدارات الجامعات السعودية: وذلك على المستوى الإداري الأعلى من خلال تضمين ريادة الأعمال في الخطط والأهداف الاستراتيجية للجامعة، وكذلك لاستحداث مقررات (كمتطلبات جامعة) وبرامج دراسية تعني بريادة الأعمال.
 - ٢- عمادات ومراكز المهوبة والإبداع وريادة الأعمال بالجامعات السعودية: وذلك لتوجيه فعاليتها وبرامجها وأنشطتها نحو اكتشاف ورعاية الموهوبين من الطلاب والطالبات في مجالات ريادة الأعمال ومهارات المستقبل، وتقويم مدى فاعلية برامجها في هذا المجال.
 - ٣- عمادات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية: وذلك لتوجيه وتفعيل الأنشطة الطلابية لتستوعب التوجهات الحديثة والتي في مقدمتها

ريادة الأعمال وما يرتبط بها من مهارات، وتقوم مدى فاعلية أنشطتها في هذا المجال.

٤- مراكز ومعاهد ريادة الأعمال بالجامعات السعودية: وذلك بالوقوف على واقع دور الجامعات في مجال ريادة الأعمال؛ الأمر الذي سيكون له أكبر الأثر في توجيه وتعديل مناشط تلك المراكز والمعاهد ومبادراته.

٥- المؤسسات الخيرية التي تقدم الدعم للجامعات: وذلك حيث يمثل القطاع الخيري شريكا في الدعم الناعم أو غير المادي بتوفير الدورات التدريبية والبرامج الريادية لطلاب الجامعات.

٦- الوزارات والهيئات الخدمية كالإعلام والثقافة والشباب: لتتكاتف جهوداتها للتعاون لنشر ثقافة ريادة الأعمال ومهارات المستقبل من خلال ما تقدمه من أنشطة وبرامج وفعاليات.

خاتمة الدراسة:

وختاماً؛ فقد عملت الدراسة الحالية على استقصاء واقع دور الجامعات السعودية الحكومية في مدينة الرياض في نشر ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب الجامعي، وكذلك الوقوف على المعوقات وسبل تعزيز ذلك الدور، ثم قدمت تصوراً مقترحاً للجامعات لكي تتحمل تبعاتها، وتؤدي وظائفها تجاه المجتمع الذي أنشأها لتسهم في تربية أبنائه، وإعدادهم للحياة من خلال تزويدهم بما يحتاجون إليه من مهارات من ناحية، وبما يواكب التطورات العالمية من ناحية أخرى. وفي ضوء معالجتها الميدانية تؤكد الدراسة الحالية على ضرورة تبني الجامعات السعودية فلسفة واضحة وخطة استراتيجية محددة ومؤقتة (مزمّنة) لدمج ريادة الأعمال ومهارات المستقبل في برامجها الأكاديمية ومناشطها التعليمية والطلابية. وتجدد الإشارة بهذا الصدد إلى أنه رغماً عن الجهود المبذولة، إلا أن الطريق ما زال طويلاً، ويتطلب وضوح الرؤية، وتكاتف الجهود؛ لتأخذ المملكة مكانها في ركب التقدم والتطور المنشود، وتوصي الدراسة بتبني التصور المقترح الذي توصلت إليه، وإطلاق المبادرات النوعية، والمشروعات قصيرة المدى لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي السعودي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبوبكر، مصطفى محمود. (٢٠١٤). منظومة ريادة الأعمال والبيئة المحفزة لها، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال: نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، الرياض ٩-١١/٩/٢٠١٤.
- إدريس، جعفر عبدالله موسى، أحمد، أحمد عثمان إبراهيم (٢٠١٦). دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف : دراسة استطلاعية، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مج ٧، ع ٢١، ١٢٥-١٤٢.
- إدريس، عبدالجليل محمد حسن (٢٠١٥). ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية، مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي، مج ١٩، ع ٥٥، ٦٦٣-٧٠٣.
- الأمين، إدريس محمد، أبوتمة، موسى محمد. (٢٠١٨). مدى مساهمة التعليم المحاسبي بالجامعات السعودية في تطوير وريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالتطبيق على جامعة الملك خالد، أماراباك، مجلة علمية تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، م ٩، ع ٢٩، ١٥١-١٧٠.
- بهومة، سمير فهمي. (٢٠١٤). خصائص الريادة وأثرها في المشروعات الريادية: دراسة تطبيقية على طلبة حاضنات الأعمال في الجامعات الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (د. ت.). مركز خدمات التوظيف والأعمال الريادية، متاح بتاريخ: ٢٠١٨/١٢/١٥، في: <https://units.imamu.edu.sa/rcentres/cbce/Pages/default.aspx>

- جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن (د.ت). مركز دعم وتطوير الأعمال، متاح بتاريخ: ٢٠١٨/١٢/١٥، في: <http://www.pnu.edu.sa/arr/Departments/BSDC/Pages/CenterPrograms/CareProgram.aspx>

- جامعة الملك سعود (د.ت.). معهد ريادة الأعمال، متاح بتاريخ: ٢٠١٨/١٢/١٥، في: <https://alriyadah.ksu.edu.sa/ar/about>

- جامعة أم القرى (د. ت.). معهد الإبداع وريادة الأعمال، متاح بتاريخ: ٢٠١٨/١٢/١٥، في: <https://uqu.edu.sa/iei/51406>

- الحسيني، عزة أحمد محمد (٢٠١٥). تعليم ريادة الأعمال بالمدرسة الثانوية في كل من فنلندا والنرويج وإمكانية الإفادة منها في مصر، دراسات تربوية واجتماعية، مج ٢١، ع ٣، ١٢٥٣-١٣٠١.

- الحمالي، راشد بن محمد، العربي، هشام يوسف مصطفى. (٢٠١٦). واقع ثقافة ريادة الأعمال بجامعة حائل وآليات تفعيلها من وجهة نظر الهيئة التدريسية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٧٦، ٣٨٧-٤٤٢.

- خالد، عيادة عبدالله، المليجي، رضا إبراهيم، عبدالله، مجدي عبدالرحمن (٢٠١٧). استراتيجية مقترحة لتفعيل دور جامعة حائل في تأصيل ثقافة

ريادة الأعمال لدى الشباب الجامعي، مجلة المعرفة التربوية، ع ١٠، ج (١)، ٦٦-١٠٤.

- الرميدي، بسام سمير. (٢٠١٨). تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب: استراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاد المال و الأعمال، ع ٦، م ٢، ٣٧٢-٣٩٤.

- السر، دعاء محمد أحمد. (٢٠١٧). درجة توافر متطلبات التعليم الريادي في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة وسبل تعزيزها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

- شحاتة، صفاء (٢٠١٣). تنمية جدارات سوق العمل لدى المتعلمين في مؤسسات التعليم العالي من خلال سياسات وبرامج ريادة الأعمال : رؤية استراتيجية، دراسات تربوية واجتماعية، مج ١٩، ع ٤، ٣٢-٢٠٨.

- الغنيم، لولوه بنت إبراهيم. (٢٠١٨). مراكز ريادة الأعمال في الجامعات السعودية في ضوء خبرات جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وجامعات جمهورية ألمانيا الاتحادية: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- المبيريك، وفاء ناصر، الجاسر، نوره جاسر. (٢٠١٤) النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال: نو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، الرياض ٩-١١/٩/٢٠١٤.

- محمد، عوض الله سليمان، محمود، أشرف محمود (٢٠١٤). قياس مستوى ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة في تنميتها، مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٥، ج ١، ٥٤٩-٥٩٩.

- المخلافي، عبد الملك بن طاهر. (٢٠١٧). التعليم الحكومي لريادة الأعمال ودوره في تحقيق لأهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠): دراسة استطلاعية على الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، بحث مقدم لمؤتمر دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠، جامعة القصيم، ١٣-١٤ ربيع الثاني ١٤٣٨ / ١١-١٢ يناير ٢٠١٧.

- المملكة العربية السعودية. (د.ت.). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، متاح بتاريخ: ٢٥/١٢/٢٠١٨، في:

<https://vision2030.gov.sa/ar/node/12>

- مهناوي، أحمد غنيمي. (٢٠١٤). دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع ٥٢، ٣١٣-٣٦١.

- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" (د.ت.). عن منشآت، متاح بتاريخ: ٢٥/٥/٢٠١٩، في:

<https://www.monshaat.gov.sa/ar/about>

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Aceituno, P. A., Casero-Ripollés, A., Garzás, J. J. E., & Calzón, C. B. (2018). Formación universitaria sobre el emprendimiento en proyectos empresariales de comunicación y periodismo. *Comunicar: Revista científica iberoamericana de comunicación y educación*, (57), 91-100.
- Bacigalupo, M., Kampylis, P., Punie, Y., & Van den Brande, G. (2016). EntreComp: The entrepreneurship competence framework. *Luxembourg: Publication Office of the European Union*. Retrieved on 24/12/2018 from: <http://publications.jrc.ec.europa.eu/repository/bitstream/JRC101581/1fna27939enn.pdf>
- Baijal, R. (2016). 4 reasons why entrepreneurship is important, *Entrepreneur India*, Retrieved on 6/5/2019 from: <https://www.entrepreneur.com/article/269796>
- Cambridge dictionary (n.d.). entrepreneurship, Retrieved on 1/4/2017 from: <http://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/entrepreneurship?fallbackFrom=english-arabic&q=entrepreneurship>

- Consortium for Entrepreneurship Education (2004). Benefits of Entrepreneurship Education, Retrieved on 1/4/2017 from: <http://www.entre-ed.org/Standards Toolkit/benefits.htm>
- Duruflé, G., Hellmann, T. F., & Wilson, K. E. (2018). Catalysing entrepreneurship in and around universities. *Oxford Review of Economic Policy*, 34(4), 615-636.
- Eze, J. F., & Nwali, A. C. (2012). Capacity Building for Entrepreneurship Education: The Challenge for the Developing Nations. *American Journal of Business Education*, 5(4), 401-408.
- Hasan, S. M., Khan, E. A., & Nabi, M. N. U. (2017). Entrepreneurial education at university level and entrepreneurship development. *Education+ Training*, 59(7/8), 888-906.
- Holienka, M., Holienková, J., & Holienka, M. (2018). Sports as a Stepping-Stone for Entrepreneurship: Examining Sports University Students. *Acta Universitatis Agriculturae et Silviculturae Mendelianae Brunensis*, 66(6), 1485-1496.
- IEduNobe. (n.d.). 9 Importance of Entrepreneurship, Retrieved on 6/5/2019 from: <https://iedunote.com/importance-of-entrepreneurship>
- Lindner, J. (2018). Entrepreneurship Education for a Sustainable Future. *Discourse and Communication for Sustainable Education*, 9(1), 115-127.
- Mwokike, F. (n.d.). 10 Principles of Entrepreneurship, Retrieved on 24/12/2018 from: <https://thetotalentrepreneurs.com/10-principles-entrepreneurship/>
- Naderifar, M., Goli, H., & Ghaljaie, F. (2017). Snowball sampling: A purposeful method of sampling in qualitative research. *sdmej*, 14(3).
- Nurmi, P., & Paasio, K. (2007). Entrepreneurship in Finnish universities. *Education+ Training*, 49(1), 56-65.
- Oxford Reference (n.d.). entrepreneurship, Retrieved on 1/4/2017 from: <http://www.oxfordreference.com/>
- Pachauri, D., & Yadav, A. (2014). Importance of soft skills in teacher education programme. *International Journal of Educational Research and Technology*, 5(1), 22-25
- Prihadi, K., Cheow, D. Z., Yong, J. H., & Sundrasagran, M. (2018). Improving Resilience and Self-Esteem among University Students with Entrepreneurship Simulation Board Game. *International Journal of Evaluation and Research in Education (IJERE)*, 7(1), 48-56.
- Rae, D. (2010). Universities and enterprise education: responding to the challenges of the new era. *Journal of Small Business and Enterprise Development*, 17(4), 591-606.
- Ramadani, V., Dana, L. P., Ratten, V., & Tahiri, S. (2015). The context of Islamic entrepreneurship and business: Concept, principles and perspectives. *International Journal of Business and Globalisation*, 15(3), 244-261.

- Shih, T., & Huang, Y. Y. (2017). A case study on technology entrepreneurship education at a Taiwanese research university. *Asia Pacific Management Review*, 22(4), 202-211.
- Suacamram, M. (2019). Developing Creativity and Entrepreneurship of Undergraduate Students through a Field Trip Overseas. *International Journal of Instruction*, 12(1), 591-606.
- Unesco, & International Labour Office. (2006). *Towards an entrepreneurial culture for the twenty-first century: stimulating entrepreneurial spirit through entrepreneurship education in secondary schools*. Unesco. Retrieved on 24/12/2018 from: http://www.ilo.org/empent/Publications/WCMS_094015/lang--en/index.htm
- Yu, M. C., Goh, M., Kao, H. Y., & Wu, W. H. (2017). A comparative study of entrepreneurship education between Singapore and Taiwan. *Management Decision*, 55(7), 1426-1440.
- Zhou, M., & Xu, H. (2012). A review of entrepreneurship education for college students in China. *Administrative Sciences*, 2(1), 82-98.

- of Entrepreneurship in Reducing the Unemployment Problem in Taif: A Survey Study, Journal of the American Academy of Science and Technology, Vol. 7, p. 21, 125-142.
- Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University (n.d.) Center for Employment and Entrepreneurship Services, available on: 15/12/2018, at: <https://units.imamu.edu.sa/rcentres/cbce/Pages/default.aspx>
- Khalid, Abdullah, Almeleji, Reda Ibrahim, Abdullah, Majdi Abdulrahman (2017). A proposed strategy for activating the role of Hail University in the consolidation of the culture of entrepreneurship among university youth, Education Knowledge Journal, p10, c (1), 66-104.
- King Saud University (n.d.) Institute of Entrepreneurship, available on: 15/12/2018, at: <https://alriyadah.ksu.edu.sa/en/about>
- Kingdom of Saudi Arabia. (DT). Vision of Saudi Arabia 2030, available on: 25/12/2018, at: <https://vision2030.gov.sa/en/node/12>
- Mahnawi, Ahmed Ghonaimi. (2014). The role of secondary technical secondary education in providing students with a culture of entrepreneurship to face the problem of unemployment in Egypt, Arab Studies in Education and Psychology, p. 52, 313-361.
- Al-Makhlafi, Abdul-Malik Ibn Taher. (2017). Government Education for Entrepreneurship and its Role in Achieving the Objectives of the Kingdom Vision (2030): An Exploratory Study on Public Universities in Riyadh City, the Conference of the Role of Saudi Universities in Activating Vision 2030, Al-Qassim University, 13-14 Rabi 'Al Thani 1438 / 11-12, 2017.
- Mohammed, Awadallah Sulaiman, Mahmoud, Ashraf Mahmoud (2014). Measuring the level of entrepreneurship among Taif University students and the role of the university in its development, Journal of Academic Research in Education, p15, c1, 549-599.
- Princess Noura Abdulrahman University (n.d.). Business Development and Support Center, available on: 15/12/2018, at: <http://www.pnu.edu.sa/arr/Departments/BSDC/Pages/CenterPrograms/CareProgram.aspx>
- Ramidi, Bassam Samir. (2018). Evaluation of the role of Egyptian universities in developing the culture of entrepreneurship among students: A proposed strategy for improvement, Journal of the Economics of Money and Business, p6, m2, 372-394.
- Shehata, Safa (2013). Developing the labor market in the higher education institutions through the policies and programs of entrepreneurship: Strategic vision, educational and social studies, 19, p4, 32-208.
- The General Authority for Small-scale and Medium Enterprises (Monshaat) (n.d.). About Monshaat, available on: 25/5/2019, at: <https://www.monshaat.gov.sa/en/about>
- University of Umm Al-Qura (n.d.) Institute of Innovation and Entrepreneurship, available on: 15/12/2018, at: <https://uqu.edu.sa/iei/51406>

List of References:

Works cited

- Abu Bakr, Mustafa Mahmoud. (2014). The entrepreneurial System and motivational environment, the Saudi International Conference of Entrepreneurship Associations and Centers: Towards a supportive environment for entrepreneurship in the Middle East, Riyadh, 9-11 / 9/2014.
- Al-Ghonaim, Luluah Ibrahim. (2018). Entrepreneurship Centers in Saudi Universities in the Light of the Experiences of the Universities of the United States of America and Universities of the Federal Republic of Germany: Comparative Study, Unpublished PhD Dissertation, Faculty of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
- Al-Mibairik, Wafaa Nasser, Al-Jasser, Nora Jasser. (2014) The Entrepreneurship contextual system in the Kingdom of Saudi Arabia, The Saudi International Conference of Entrepreneurship Associations and Centers: Towards a supportive environment for entrepreneurship in the Middle East, Riyadh, 9-11 / 9/2014.
- Al-Sirr, Du'aa Muhammad Ahmad. (2017). The degree of availability of the requirements of pioneer education in the Palestinian universities in the governorates of Gaza and ways to strengthen them, Unpublished MA thesis, Faculty of Education, Islamic University of Gaza.
- Al-Amin, Idris Mohammed, Abu-tamma, Musa Mohammed. (2018). The contribution of accounting education in Saudi universities to the development and entrepreneurship of small-scale and medium enterprises in light of the vision of the Kingdom 2030 applied to King Khalid University, Amarabak, scientific journal issued by the American Academy of Science and Technology, 9, p 29, 151-170.
- Barhoumah, Samir Fahmy. (2014). Characteristics of Entrepreneurship and its Impact on Entrepreneurial Projects: A Study conducted on Business Incubators in Jordanian Universities, Unpublished MA Thesis, Graduate School, University of Islamic International Sciences.
- Al-Hamali, Rashid Ibn Mohammed, Arab, Hisham Youssef Mustafa. (2016). The reality of the culture of entrepreneurship in Hail University and the mechanisms of activating it from the point of view of the faculty, Arab Studies in Education and Psychology, p 76, 387-442.
- Husseini, Azza Ahmed Mohammed (2015). Secondary school entrepreneurship education in Finland and Norway and the possibility of benefiting from it in Egypt, Educational and social studies, G21, p3, 1253-1301.
- Idris, Abdel-Jalil Mohamed Hassan (2015). Entrepreneurship and its Impact on the Treatment of Unemployment in the Kingdom of Saudi Arabia, Saleh Kamel Center for Islamic Economics, Vol. 19, p 55, 663-703.
- Idris, Jaafar Abdullah Musa, Ahmed, Ahmed Osman Ibrahim (2016). The Role

A Proposal to Enhance the Role of Saudi Universities in Spreading the Entrepreneurial Culture among Students: A Field Study on State Universities in Riyadh

Prof. Gamal Mustafa Mohamed Mustafa

Department of Foundations of Education - College of Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Abstract:

The study aimed at presenting a proposal to enhance the role of Saudi governmental universities in Riyadh in spreading the culture of entrepreneurship among their students through identifying the status quo, obstacles and means to enhance such culture among students from their perspectives. The study made use of the descriptive survey method through a questionnaire, administered electronically to (482) students of Saudi state universities in Riyadh. The study found that the role of Saudi universities in spreading the culture of entrepreneurship among their students from their point of view was moderate, while the dimensions of obstacles and means to strengthen the role were agreed upon. The most important roles were: Entrepreneurship is included in the vision and mission of the University, and university provides training programs for students in the field of entrepreneurship. The most important obstacles hindered the role of universities in spreading the culture of entrepreneurship among their students: the spread of the culture of “the governmental job is more secured” among students, the weakness of the spirit of risk and adventure required for entrepreneurs, and poor communication between the university and the private sector to fund entrepreneurial projects of students. The most important means to strengthen the role of Saudi universities in spreading the culture of entrepreneurship among the Saudi youths include: enhancing the confidence of students in their abilities and skills, and providing training programs for students in the fields of entrepreneurship. In light of its results, the study presented a well-thought-out procedural proposal to enhance the role of Saudi universities in spreading the culture of entrepreneurship among university youths.

key words: Entrepreneurship - Entrepreneurial Culture - Entrepreneurship Education - Saudi Universities

دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة
لدى طلاب المرحلة المتوسطة

أ.د. سعيد جابر المنوفي
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
جامعة القصيم

د. أحمد بن محمد التويجري
قسم المناهج وطرق التدريس
كلية التربية
جامعة القصيم



دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة

د. أحمد بن محمد التويجري أ.د. سعيد جابر المنوفي

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية

جامعة القصيم

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٠ / ٦ / ٨ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٠ / ٩ / ٩ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة، تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي (بأسلوبيه: تحليل المحتوى، والمسحي)، تسهم بدرجة عالية، والبعض الآخر تضمن موضوعات تسهم بدرجة منخفضة. وتكونت عينة الدراسة من ١٤٠ معلماً ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم تم اختيارهم بطريقة عشوائية، طبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ، منهم ٧٣ من الذكور بنسبة ٥٢,١٪، ٦٧ من الإناث بنسبة ٤٧,٩٪، وأيضاً كتب المواد الشرعية بالصف الثاني المتوسط. وتوصلت الدراسة إلى تباين تضمن كتب العلوم الشرعية لموضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؛ حيث تضمن بعضها موضوعات كما توصلت الدراسة إلى أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة ترجع لاختلاف النوع. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: مناهج العلوم الشرعية - الشخصية الإيجابية المسلمة - المرحلة المتوسطة.



المقدمة:

نعيش الآن عصر الفضاءات الاجتماعية المفتوحة، حيث انتشرت وسائل التواصل الاجتماعي بدرجة كبيرة. ويحاول أعداء الإسلام النيل من قيمنا، ومن ديننا الحنيف، فيكيدون لنا ولإسلامنا من خلال ما يثونه من سموم فكرية عبر وسائل اخترعوها، ويستغلونها استغلالا سيئا للنيل من مجتمعنا الإسلامي. وقد فرض ذلك على التربية تحديات لمواجهة تلك الآثار السلبية للعصر الذي نعيشه. ولما كان المنهج هو وسيلة تحقيق أهداف التربية فقد أصبح يُعوّل عليه كثيرا في الحفاظ على هوية هذه الأمة وعلى أبنائها، ويقع العبء الأكبر على مناهج العلوم الشرعية في هذا الصدد، لأنها تمثل الدعامة الأساسية، والأساس المتين الذي تعتمد عليه المملكة العربية السعودية في تربية أبنائها تربية إيمانية على كتاب الله وسنة رسوله صلي الله عليه وسلم، كما أن مناهج العلوم الشرعية تعتبر الحصن الذي يحمي أبناء هذه البلاد المباركة ويحفظهم من هذه الشرور والآثام.

والإيجابية سمة من سمات الشخصية وتعنى الخروج من التمرکز حول الذات إلى الانفتاح على العالم الخارجي، والرغبة الحقيقية في إصلاح الذات وإصلاح المجتمع، ووجود إرادة التغيير للأفضل، والقدرة على التفاعل الجيد مع الآخرين، والتفكير الإيجابي والتفاؤل وتوكيد الذات والوضوح والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار السليم والتخطيط للمستقبل مما ينعكس على الشخص الإيجابي بحالة من الطمأنينة الروحية <http://www.holol.net/files/positive>

ويبقى الإسلام الركيزة الأساسية لتنشئة جيل من الطلاب المؤمنين المزودين بالمعارف الأساسية عن دينهم، وبالقدرة على تطبيقها في حياتهم. (معايير المنهج الوطني، وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية، ٥)

ويذكر (العيسوي، ٢٠٠٩) أن إسلامنا الحنيف يدعونا للنشاط والحيوية وحب العمل يقول تعالى: {فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} (الجمعة: ١٠) وفي هذا المعنى الكريم يقول رسولنا العظيم: «لأن يأخذ أحدكم أحبله ثم يأتي الجبل فيأتي بجزمة من حطب على ظهره فيبيعهها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه» (رواه البخاري).

وتتمثل أهمية الإيجابية في طاعة الله: حيث يأمرنا الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمداومة على العبادات، والمعاملات الجيدة والأخلاق الحسنة. وكلما كنت إيجابياً كلما كنت مطيعاً لله، ومطيعاً لرسوله صلى الله عليه وسلم الذي يأمرنا بأن نكون إيجابيين فيقول في الحديث " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة.. فليغرسها." (رواه أحمد وغيره بإسناد صحيح). وأن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن المؤمن القوى أحب إلى الله من المؤمن الضعيف، فالإيجابي يرغب في أن يكون أنجح طالب، وأفضل موظف، وأحسن داعية، وخير معلم، وطبيب متميز، ومهندس بارع... الخ، اكتشاف الذات: اكتشاف الجوانب الإيجابية ونقاط القوة، والقدرات والإمكانات، الفوز بالجائزة الكبرى (الجنة).

وثبرز قصة الهدهد مع نبي الله سليمان عليه السلام الإيجابية بشكل واضح وبين؛ حيث سار الهدهد بمفرده دون تكليف مسبق، أو سعياً لتنفيذ أمر صادر، فجلب خبراً مهماً ومفيداً للقيادة أدى إلى دخول أمة كاملة في الإسلام. ومما يمكن أخذه من عبر ودروس: أننا نحن المكلفين أولى من الهدهد بالعمل الإيجابي والسعي وراء المصالح النافعة في الدارين والبحث عن الخير ونشره في العالمين. والعمل المثمر دون انتظار أوامر أو تعليمات من الآخرين مع المشورة في الأمور التي

فيها تبعات ومسؤولية جماعية. والمبادرة إلى الاعتذار في حال الخطأ وما قد يفهم كذلك مع التسلح بالعلم والفعل الإيجابي: فالهدهد كان علمه نافعا للقائد واعتذر إليه لأن طاعة القائد واجبة (أحطت بما لم تحط به) وهذا الخطاب القوي من الهدهد تمكن منه بسبب علمه، وهذا يوضح أهمية سلطان العلم والإيجابية وأنهما سبيل والنجاة (أنوار، ٢٠١٣).

وعلى مدى ١٥ عاما من البحث توصلت فريدر يكسون (Fredrickson, 2013, 5) إلى عشرة تمثيلات للمشاعر الإيجابية هي البهجة أو السعادة Joy، الامتنان Gratitude، الراحة النفسية Serenity، الاهتمام Interest، الأمل أو التفاؤل Hope، الاعتزاز Pride، التسلية Amusement، الإلهام Inspiration، الخشية Awe الحب Love. ويقول أرنولد وسبيركا

(Arnaud, A., & Sekerka, L. E., 2010, 128) إن المشاعر الإيجابية تساعد الناس على التفكير في الأشياء بطرق جديدة وأكثر اتساعا، ومن ثم يبتكرون رؤى وأفكارا جديدة، وهذه الأفكار تتجاوز النظرة الضيقة والمنظور الواحد، وهذا يُعطي الناس مزيدا من الوعي حول احتياجات الآخرين، وعندئذ يتحركون لمساعدتهم.

ويقول بدير في إحدى خطبه: أن الإيجابية تعني أن يكون المسلم فيضاً من العطاء قوياً في البناء، ثابتاً حين تدلهم الخطوب، لا ييأس حين يقنط الناس، ولا يتراخي عن العمل حين يفتر العاملون، يصنع من الشمعة نوراً، ومن الحزن سروراً، متفائل في حياته، شاعر في نعمائه، صابر في ضرائه، قانع بعطاء ربه له، مؤمن بأن لهذا الكون إلهاً قدر مقاديره قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة.

ويحرص الإسلام علي غرس الإيجابية في أبنائه لما لها من أهمية في حياة المسلم، ويلخص محمد لوح في موقعه <http://drrmalo.com/>، فيذكر أن الإيجابية في الشخصية المسلمة تمنع من الانحراف في الدين عقيدة وعبادة وسلوكا، تحمل على الصبر على قضاء الله وقدره، تحمل على الرضا بالله وبرسوله وبدينه، تحمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة، تقي المجتمع عوامل الضعف والكسل، تُعرف المسلم ما عليه من واجبات وماله من حقوق، تُكسب المسلم القدرة علي تحمل أعباء الحياة والتغلب عليها، تمنع من الوقوع في اليأس والقنوط، تساعد في نشر الخير الفضيلة وتقليل الشر والرذيلة، تسهم في البناء الحضاري لمجتمع إسلامي راق. وتهدف مناهج العلوم الشرعية إلى تأكيد الهوية الوطنية للمتعلمين، وتقوية أواصر المحبة والأخوة والتعاون بينهم، كما تهدف لإعداد الطالب للمشاركة الفاعلة في بناء المجتمع، ولمواكبة التغيرات العالمية، والانفتاح بوعي على الثقافات الأخرى، كما أن مناهج العلوم الشرعية تسعى إلى تشتمل على كل ما يرتبط بحياة الطالب ووجوده وقيمه وتراثه الإسلامي العظيم، وتوفر له في مرحلة ما قبل الجامعة خبرات تعليمية تعليمية تسهل عليه اكتساب معارف ومهارات واتجاهات وقيم تساعد في أن يصبح مواطنا مشاركاً في تطوير مجتمعه.

ومما تصبو إليه مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة، كما جاء في وثيقة منهج العلوم الشرعية في التعليم العام" أن يكتسب الطالب مناعة ضد التقليد، والتشبه المنهي عنه، ويحذر المؤثرات المفسدة للدين والخلق وأن يحرص الطالب على الالتزام بمقومات الشخصية الإسلامية، ويتربى على الاعتزاز بها، وأن يوجه الطالب ميوله وطاقاته وقدراته وجهة صالحة، وان يدرك الطالب مكانة العمل وأهميته في الإسلام، وأن يتربى الطالب على حب الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر بالرفق والحكمة، وأن يتعود الطالب المحافظة على البيئة والممتلكات العامة والخاصة". (وزارة التربية والتعليم، ١٤٢٧، ٩٧)

– مشكلة الدراسة:

إذا كان لكل مجتمع شخصية خاصة ومتميزة، فإن الثقافة الإسلامية تطبع شخصية الفرد بطابع معين، يميزه عن غيره من أبناء المجتمعات الأخرى. من تلك السمات الفريدة التي يمتاز بها المسلم: الإيمان والتقوى والورع والخشوع لله تعالى، والطاعة والالتزام والانضباط والاحتشام، والمحافظة على العرض والشرف، والقناعة والزهد والتواضع، والطهر والطهارة، والصبر والمصابرة، والأمل والرجاء، والتوكل والاعتماد على الله تعالى، وحب العلم وطلبه، والشكر وغنى النفس، والعفو عند المقدرة، والإيثار والبذل، والتضحية والفداء، والاستقامة، والرأفة والشفقة والرحمة والعطف والحنان، وصلة الأرحام والبر والإحسان، ولاسيما للوالدين. (العيسوي، ٢٠٠٩)

ومن خلال خبرة الباحث الرئيس، وهو متخصص في المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، ومهتم بدورها في بناء الإنسان المسلم الصالح وجد أن مجال بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لم يلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين غي مناهج العلوم الشرعية، وخاصة مع التوجهات الحديثة للمملكة، والتي تسعى لأن تحتل مكانا مرموقا بين دول العالم، وهذا التقدم والرقي المأمول لن يأتي إلا على أيد شباب مسلم إيجابي وليس سلبيا.

وبمراجعة الأدبيات ذات العلاقة بدور المناهج الدراسية عامة، ومناهج العلوم الشرعية خاصة وجد الباحثان قصورا في الدراسات التربوية التي تناولت فكرة تربية أبنائنا تربية في ظل الإسلام ليكونوا مواطنين صالحين غيورين على دينهم

ووطنهم، إيجابيين غير سلبيين، متوكلين غير متواكلين. واستجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (الحري، 1428) ودراسة (الأكلي، ٢٠١١) و (السويدي، ٢٠١٦) والتي أوصت بإعادة النظر في بعض المناهج الدراسية من خلال تقديم بعض نماذج الشخصية الإيجابية حتى يتمثلها الطلاب ويستخدموها في بنائهم العقلي والعقائدي، حتى تصبح شخصية الطالب حصناً حصيناً ضد السموم الفكرية والعقائدية المثبوتة من خلال. القضايا والقنوات المختلفة. انبثقت فكرة هذا البحث.

أسئلة الدراسة:

- ١) ما خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة؟
- ٢) ما درجة تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة للموضوعات التي تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؟
- ٣) ما دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟
- ٤) هل توجد فروق دالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع (ذكر - أنثى)؟

– أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وذلك بتحقيق الأهداف التالية:

- ١) الكشف عن سمات الشخصية الإيجابية المسلمة.

٢) الكشف عن مدى تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

للموضوعات والأفكار التي تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة

٣) الكشف عن دور مناهج العلوم الشرعية في إكساب طلاب المرحلة المتوسطة

المعارف والسلوكيات التي تتفق والشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر

المعلمين والمعلمات؟

٤) تعرف مدى الفرق بين استجابات المعلمين والمعلمات حول اسهام مناهج

العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى طلاب المرحلة

المتوسطة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

الأهمية النظرية:

وهي محاولة سد النقص في الأدبيات العربية ذات العلاقة بالشخصية

الإيجابية المسلمة من خلال تحديد خصائص (سمات) تلك الشخصية حتى يقتدى

بها أبناء هذه الأمة الإسلامية، ومن ثم تهميهم من السموم التي يبثها إعلام

الفضاءات المفتوحة، ومن الغزو الفكري الذي يهاجمنا من كل صوب، ومن

التيارات الفكرية المعادية للإسلام والمسلمين

الأهمية التطبيقية:

من الممكن أن تساعد نتائج هذا البحث القائمين على بناء مناهج العلوم

الشرعية وتطويرها في تضمين هذه المناهج موضوعات ذات علاقة بتنمية

الشخصية الإيجابية، وشخصيات من تراثنا الإسلامي تعتبر نماذج سلوكية يقتدى

بها أبناءنا الطلاب في حياتهم المستقبلية وهم في مقتبل العمر، وفي مرحلة عمرية تعد البداية في تكوين الشخصية المستقلة.

- حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية

يقتصر موضوع الدراسة على الشخصية الإيجابية المسلمة بالإضافة إلى محتوى كتب العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة (التوحيد - الفقه - التفسير - الحديث: الفصل الدراسي الثاني) باعتباره مرحلة تتوسط المرحلة الدراسية المتوسطة، كما تناول الشخصية الإيجابية المسلمة.

الحدود البشرية:

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بالإدارة

العامة للتعليم بمنطقة القصيم

الحدود المكانية:

تم تطبيق أدوات هذه الدراسة في منطقة القصيم.

الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٩

١٤٤٠/ هـ

- مصطلحات الدراسة:

الشخصية: عرف لازورس lazoroos الشخصية بأنها " جملة الصفات

الجسمية والعقلية والمزاجية والاجتماعية والخلقية التي تميز الشخص عن غيره، وهي

وحدة متكاملة، أي صفات يكمل بعضها البعض وتتفاعل مع بعضها البعض (إبراهيم، ٢٠١٦، ٣٦٨) في (السيد، محمد عبد الغني، ١٩٩٢، ١٦٠) الإيجابية:

تُعرفها (هناء الشروقي، ٢٥، ٢٠١١) بأنها "حركة الإنسان بفاعلية وحيوية ونشاط نحو الغير له ولمن حوله. وهي عكس السلبية التي تتصف بالانسحاب والكمون والتراجع والتردد والتراخي والكسل والعزلة الإنسانية ويعرفها الباحثان بأنها: حالة نفسية سلوكية تُكسب المرء نظرة تفاعلية خيرية إلى الأفراد والهيئات والمجتمعات، وتحمله على أداء مسؤولياته الشرعية والأدبية. الشخصية الإيجابية

يعرفها (الزنبق، ٢٠٠٨) في (هناء الشروقي، ٢٠١١)" بأنها الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية الشخصية المنفتحة على الحياة والناس حسب نوع العلاقة، ويمتلك صاحبها النظرة الثاقبة، ويتحرك ببصيرة، والشخصية المتوازنة بين الحقوق والواجبات".

ويعرفها الباحثان بأنها شخصية جيدة، يتصف صاحبها بالقدرة على التفكير الجيد، والإصغاء الجيد، وهي شخصية منتجة، ومنظمة، ويصلح صاحبها للعمل القيادي، والاجتماعي، لقدرته على خطاب الآخر. الشخصية الإيجابية المسلمة.

يُعرفها الباحثان بأنها الشخصية التي يتصف صاحبها بالسلوك القويم والنية الخالصة لخدمة الصالح العام، وتحمل المسؤولية، كما يتصف بأنه أنموذج سلوكي يُحتذى به، مستمداً كل ذلك من عقيدة إسلامية صحيحة يفخر بها ويعلن هويته الإسلامية في كل موقف، وأنه يعمل الصواب لأنه مسلم.

-أدبيات الدراسة:

تم تناول مصطلح لشخصية في أدبيات علم النفس من زوايا مختلفة. وأنت كلمة الشخصية personality من أصلها اللاتيني "persona" وكانت تعني القناع الذي يلبسه الممثل كي يناسب الدور الذي يلعبه. وكل دور يتطلب إبراز الشخصية بشكل مختلف، مما يعنى القيام بهذا الأمر بشكل صحي إيجابي (فينكاتا أيار، ٢٠١٠، ١٢). وقد وردت عدة تعريفات للشخصية في الأدبيات، فقد أورد (سالم ٢٠١٠، ١٨) أن "الشخصية هي ذلك المفهوم أو ذلك الاصطلاح الذي يصف الفرد من حيث هو كل موحد من الأساليب السلوكية والإدراكية المعقدة التنظيم التي تميزه غيره من الناس وبخاصة في المواقف الاجتماعية". وترى (نعيمة الرفاعي، ٢٠١٤، ١٠٧) بأن "الشخصية هي مجموعة السمات الثابتة نسبياً التي تميز الفرد، والتي تعطى في مجموعها الملمح السلوكي والدافعي والانفعالي والأخلاقي له، وهي التي تحدد أسلوبه في الحياة وعلاقاته مع الآخرين وفلسفته واتجاهاته واهتماماته وميوله وأفكاره وعاداته. أي أن الشخصية هي التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد داخلياً من خلال خصائصه الكامنة فيه، وخارجياً من خلال سلوكياته وتصرفاته في المواقف المختلفة". وتذكر (هناء الشروقي، ٢٠١١، ١٩) أن "تعريف أولبورت Alport يعتبر من أشهر تعريفات الشخصية، حيث أنه تضمن التعريفات التي اعتمد عليها معظم الباحثين، وأنه يؤكد على عدة خصائص للشخصية منها:

١) أن الشخصية ذات تنظيم دينامي؛ أي يمكن تكوين نظري له "بناء مميز، وفي الوقت نفسه يتسم بالدينامية، حيث يوجد تفاعل واضح بين أجزائها مما يسمح لها بالتغير والارتقاء.

٢) أن أكثر ما نركز عليه عند وصف الشخصية الجوانب الداخلية وليس ما هو ظاهر للآخرين

٣) أن بناء الشخصية ينطوي على تفاعل بين ما هو نفسي، وما هو عصبي بدني، بما يُحقق التكامل بين عمل العقل وعمل الجسم

٤) أن الشخصية هي التي تحدد بناء الشخص في التوافق، كما أنها تحدد ما يتسم به الفرد من تفرد.

والإيجابية مصطلح يقابل السلبية، وتعني النشاط والحيوية، والتأثير المحمود في الغير. والإيجابية تؤسس في الفرد أساسا متينا، وقدرة على تفسير وخوض كل المجالات بطريقة سهلة لا تعصب فيها ولا جمود، أي أنها تفتح المجال أمام الفرد لرؤية الأشياء والحكم عليها، والتعامل معها من خلال احتكاك الفرد بها، وإدراكه لها، ورد الفعل الذي يعود على تصرفات الفرد من خلالها (سالم، ٢٠١٠، ٣٧) وتقتراح فريدر كسون (Fredrickson, 2009) أن الإيجابية تشمل العواطف مثل الحب، الامتنان، السعادة، الأمل الذي يُحسن عقولنا، ومع الإيجابية يقدر الناس على رؤية إمكانيات جديدة، وينهضون من عثراتهم، ويتواصلون مع الآخرين بدرجة أكثر عمقا، ويصلون إلى إمكانياتهم. كما لاحظ والانت Valliant (2012) أن الإيجابية حالة تنطلق أو تنبثق من الدماغ، ولا تؤثر فقط على كيفية الاحساس بالنسبة لنا، ولكنها أيضا تؤثر على الطريقة التي نعمل بها.

(Green S., McQuaid M., Purtell A., and Dulagil, A.

2017,11).، والإيجابية ليست مستوى واحدا؛ فقد حددت (سامية

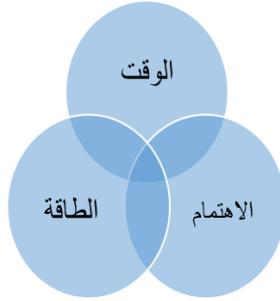
القطان ١٩٨٠، ٨) مستويات الإيجابية في ثلاثة مستويات هي: "الأول: يتميز

الأفراد الذين يتسمون بالاتزان والمرونة والسيطرة على الذات. الثاني: يتميز

أصحاب هذا المستوى بالثقة بالنفس، والمبادأة، وقوة الضمير، والرغبة القوية في

الانجاز وتحقق الذات. الثالث: الإيجابية الخلاقية، ويقتصر هذا المستوى على العباقرة."

وتذكر بعض الأدبيات فكرة الإنتاجية كدليل على الإيجابية فيقول تشيرين بيلي (Chris Bailey, 2016,124) "إن دعم المهام مثل مراجعة البريد الإلكتروني من المرجح أن تكون ضارة أو سيئة بدرجة كبيرة بالنسبة للعمل اليومي؛ وتقليل الوقت المخصص لمثل هذه المهام، والاهتمام بها، والطاقة المبذولة فيها هو أحد المفاتيح أو الأساسيات لزيادة الإنتاجية. وبتخصيص مزيد من الوقت للمهام التي تحقق عائداً عالياً بالنسبة للفرد سوف يُصبح أكثر إبداعاً، وتركيزاً، وإنتاجية ويضيف أيضاً أن الإنتاجية لها ثلاثة مكونات: الوقت، الاهتمام، والطاقة. بمعنى: على الفرد أن يعمل بذكاء، ويدير وقته، واهتماماته، وطاقته إدارة جيدة أفضل من أي وقت مضى". كما يوضحها الشكل التالي



شكل (١) مكونات الإنتاجية

وبالنسبة للشخصية الإيجابية فقد تناولتها أدبيات كثيرة أجنبية، وذكرت بعض المواقع على شبكة الانترنت ما يزيد على مائة خاصية أو سمة للشخصية الإيجابية. وأيضاً بالنسبة للأدبيات العربية فتوجد بعض الكتابات التي تناولتها من زوايا مختلفة. فقد ذكرت (نعيمه الرفاعي، ٢٠١٤، ١٠٧) أن "الشخصية الإيجابية هي الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية،

وهي الشخصية المنفتحة على الحياة والناس، وهي التي تمتلك النظرة الثاقبة وتتحرك ببصيرة، هي التي تنظر إلى الإيجابيات في الأمور وتركز عليها، وهي الشخصية الصالحة المصلحة والخيرة، المقبولة عند الله تعالى، والمحبوبة عند الإنسان. "وتضيف (هناء الشروقي، ٢٥، ٢٠١١) نقلا عن (الزنبق، ٢٠٠٩) بعض الخصائص الأخرى مثل: " الشخصية المتوازنة بين الحقوق والواجبات (أي مالها وما عليها)، يمتلك صاحبها أساسيات الصحة النفسية مثل: التعامل الجيد مع الذات، التعامل الجيد مع الآخرين، التكيف مع الواقع، الضبط في المواقف الحرجة، الهدوء في حالات الإزعاج، الصبر في حالات الغضب، السيطرة على النفس عند الصدمات (أي القدرة على التحكم)، يتعامل مع المادة حسب المطلوب ولا يهمل الجانب المعنوي، يتأثر بالمواقف حسب درجة الإيجابية والسلبية (أي يقيس الإيجابية بالمصلحة العامة ولا يضخم السلبية أكثر من الواقع)، يعمل على تطوير الموجود ويبحث عن المفقود، ويعالج العقبات ". وينقل (خليل، ١٩٩٦، ٧١-٧٣) عن بيتر لوستر (Peter Louster, 1974) قوله أن "الشخصية الإيجابية تتصف بالخصائص التالية: أكثر ثقة بالنفس أكثر تفاؤلاً أكثر، القدرة على التحمل، حرصاً وحذراً، أكثر استقلالاً الشعور، القدرة على الحكم الاجتماعي وفهم الطبيعة الإنسانية، بالإيثار تجاه الآخرين، الاتصاف بالطموح، الاتصاف بالتعاطف مع الآخرين . "كما ذكر (الدهش، ٢٠١٤، ٣٣) "أن الإنسان يكون إيجابياً إذا صار قوة فاعلة في مجتمعه، وعنصرنا نشطاً في أمته من أجل رفعتها وبناء نهضتها، فهو صاحب همّة عالية وجدية بناءة لا تؤثر فيه الخطوب، ولا يثنيه عن هدفه يأس أو قنوط، وهو لغيره ملاذ آمن وعون يجد فيه المستنصح النصيح الأمين، ويجد عنده صاحب الحاجة قضاءً لحاجته، وهو فوق ذلك مكثراً من الطاعات،

مسارع في فعل الخيرات، مغتنما لوقته غير لاه أو مضيع. "وحددت (حصّة السويدي، ٣٨٨، ٢٠١٦، ٣٩١) مواصفات الشخصية الإيجابية كما يلي : "أولا : صفات تتعلق بالعقيدة، ثانيا : صفات تتعلق بالعبادة ؛ وهي التي تتعلق بخشية الله في السر والعلن، ثالثا : صفات تتعلق بالحياة العملية ؛ ومنها : الاتقان في العمل، الطاعة في العمل، رابعا : صفات خُلقية ؛ ومنها عدم الميل مع الآراء التي تتعارض مع المصلحة العامة، خامسا : صفات انفعالية ؛ كالتنافس في الأمور الدنيوية ؛ قول الحق قدر المستطاع ؛ المشاورة وعدم الانفراد بالرأي، صفات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة ؛ ومحيط المجتمع، صفات معرفية ؛ ومنها طلب المعرفة والعلم" .

كما وصف (الغزالي، ١٩٩٦، ١٢) الشخص الإيجابي بأنه لا يخضع للظروف المحيطة به مهما ساءت، ولا تصرفه وفق هواها، إنه هو الذي يستفيد منها، ويحتفظ بخصائصه أمامها، ويقواه الكامنة وملكاته المدفونة فيه، والفرص المحدودة المتاحة له، يمكنه أن يبني حياته من جديد.

وبالنسبة للشخصية الإيجابية المسلمة فقد تناولها (عثمان، ١٩٧٩، ٩ - ١٠) بقوله إذا كانت الشخصية تمثل ذاتا متميزة، فإن هذا يعني أنها ذاتٌ إيجابية، ومنفتحة على الحياة كلها، ذاتٌ واقعية للحياة مقبلة عليها، ذاتٌ تحيا بلا خشية، تواجه الواقع بلا تردد، ذاتٌ تُقبل على كل تقدم بثقة المطمئن في فرح الحياة، طيب منه وحلال زينة، جميل زخرف، اطمئنانه إلى رقى الحياة، سلامة عمارة، وقوة نماء وثبات، تمكن بقوة اليقين وقدرة العلم، واستقامة الخلق، والشخصية الإيجابية حرة مستمدة حريتها من عبوديتها لله وحده . ويوجه محمد مسعد ياقوت كلامه إلى الشاب المسلم فيقول: من الإيجابية أن تشارك في إصلاح مجتمعك ووطنك

ومدينتك، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً، ومن الإيجابية أن تدلي برأيك في قضايا الأمة على المستويين العام والخاص، العالمي والمحلي، ومن الإيجابية أن تدعم المخلصين من أبناء وطنك ممن حملوا قضية الإصلاح على عاتقهم.

<http://www.dr malo.com/IMG/pdf/mh>

وللعلوم الشرعية ومناهجها في المملكة العربية السعودية دور بارز في بناء الفرد المسلم الصالح الذي يقوم بعبادة الله تعالى وحده كما أمره الله سبحانه امتثالاً لقوله عز شأنه: "وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون" (الذاريات: ٥٦). وانطلاقاً من هذه الغاية النبيلة التي تسعى مناهج العلوم الشرعية إلى بلوغها فقد تضمنت كثير من موضوعات العقيدة والتفسير والحديث والفقه وغيرها من مناهج العلوم الشرعية مما يدرس للطلاب في مراحل التعليم العام جوانب بناء الفرد بأبعاد شخصيته المتعددة روحياً وعقلياً وجسدياً بناء شاملاً ومتوازناً يرسخ الوسطية ويؤكد ايجابية المتعلم ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه المسلم وتبلغ هذه الأهداف السامية ذروتها من خلال انتقال التعليم من الاعتماد على المعلم فحسب إلى تفعيل دور المتعلم داخل الموقف التعليمي من خلال الحوار والابداع وإثارة تفكيره ليكون ايجابياً داخل المدرسة وخارجها تنمية لمهاراته الحياتية الايجابية بداية من مجتمعه الصغير في المنزل وانتقالاً إلى الفضاء الاجتماعي الواسع في الحي والمسجد والمدينة والدولة ليكون عضواً نافعاً وفعالاً في اصلاح مجتمعه تحقيقاً لقول المولى تعالى: "إن أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب" (هود: ٨٨)

وقد أجريت عدة دراسات ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية يمكن عرضها فيما يلي:

الدراسات السابقة

دراسة عيد (2002) :

هدفت الدراسة إلى تحديد المكونات الأساسية للإيجابية، والكشف عن الفروق في الإيجابية لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٤٦ طالبا جامعيًا من جامعة عين شمس، واستخدم الباحث مقياس عين شمس للإيجابية، وتوصلت الدراسة إلى أن الإيجابية تتكون من التوجه الإبداعي وتقدير الذات والالتزان الانفعالي وقوة الأنا والتوكيدية.

دراسة كرسيتين؛ ستيفنس وكرباترك (Nieff Kristun D; Stephanis R. 2007,) (and Kirpatrick"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التعاطف مع الذات وعلاقتها بالشخصية الإيجابية، والصحة النفسية وفقا لنموذج الخمس عوامل الكبرى للشخصية والتعاطف مع الذات يتمثل في الطيبة مع النفس البشرية ذاتها بدلا من الركون للألم والفشل وتقبل خبرة الفرد كجزء من الخبرات الشخصية الإنسانية، وتكونت عينة الدراسة من ١٧٧ طالبا جامعيًا، وأظهرت النتائج ارتباطا موجبا بين السلوك الإيجابي والتعاطف مع الذات.

دراسة الحربي (1428):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى وجود قصور في دور المنهج في تعزيز الأمن الفكري، وأوصت بتسيخ العقيدة الصحيحة، والمحافظة على الضروريات الخمس، والدعوة إلى الله بالحكمة، وتنمية روح الولاء للوطن.

دراسة سالم (٢٠١٠):

هدفت إلى دراسة السمات الإيجابية والسمات السلبية لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، واعتمدت على الأدوات: مقياس اليقظة العقلية، نتائج الطلاب في الثانوية العامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق بين طلاب الجامعة المرتفعين تحصيليا والطلاب المنخفضين تحصيليا لصالح المرتفعين تحصيليا فيما يتعلق بسمات الشخصية الإيجابية.

دراسة الأكلبي (٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية، واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل إلى مجموعة من القيم التي يجب تضمينها في مقررات العلوم الشرعية لمواجهة الإرهاب الفكري، ومجموعة قيم أخلاقية يمكن أن تساعد الطلاب على مواجهة الإرهاب التقني.

دراسة. Ali Erylmaza (2014)

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين بعض السمات الشخصية للمعلمين مثل الكراهية والعدالة وبين النجاح الأكاديمي لطلابهم، وتكونت العينة من ١٨٧ طالبا (١٠٤ طالب، ٨٣ طالبة) ما بين أعمار ١٤ - ١٦ سنة. وتم استخدام قائمة السمات الأكبر للشخصية مع مقاييس الإيجابية والسلبية، واستبيان نوعي qualitative questionnaire. وأشارت النتائج إلى أن أهم خصائص المعلمين الشخصية المفضلة هي الانبساط extroversion، والضمير الحي Conscientiousness، الملاءمة، الثبات الانفعالي، والانفتاح. وأن السمات الشخصية التي لا يفضلها الطلاب هي الانطواء والعداء تجاه الآخرين.

دراسة ازيك واووزي (Işık & Üzbe, 2015)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية، والسمات الشخصية معني الحياة علي في مجتمع البالغين، وتكونت العينة من ٣٣٥ فردا منهم ١٩٠ أنثي، ١٤٥ ذكر. واستخدم الباحثان استبيان "معني الحياة" وتم تحليل البيانات باستخدام تحليل التباين الأحادي ((ANOVA بالإضافة إلى تحليل الانحدار المتعدد. وأشارت النتائج إلى أن معني الحياة لدي البالغين الصغار أعلي من معناها لدي البالغين متوسطي وكبار السن. وأشارت أيضا إلى وجود علاقة ارتباطية بين التأثير الإيجابي، والانبساط، والانفتاح على الخبرات، واللفظ، والضمير الحي، وبين كل من وجود معني للحياة، والبحث عن معني للحياة. وأيضا أشارت نتائج ارتباط بيرسون إلى أنه يوجد ارتباط سلمي ذو دلالة بين وجود معني للحياة وبين التأثير الإيجابي والعصبية

دراسة الطيار (٢٠١٥):

هدفت الدراسة إلى معرفة دور مناهج الدراسات الاجتماعية في التربية السياسية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. تم استخدام المنهج الوصفي الميداني، وصممت استبانة شملت (٣٥) عبارة، وتم تطبيقها على عينة من (٦٣) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن مناهج الدراسات الاجتماعية تضمنت التربية السياسية بدرجة متوسطة، وأن دور المعلم والمعلمة في تزويد الطلاب بالمعرفة السياسية كان بدرجة كبيرة. أما دورها في تنمية ممارسة السلوك السياسي للطلاب وترشيدها فكان بدرجة متوسطة قريبة كثيرا من الدرجة القليلة. كما وجدت فروق دالة إحصائياً في إجابات أفراد العينة في المحورين الثاني والثالث تبعا لاختلاف الجنس لصالح المعلمات، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في الإجابات تعزى لاختلاف التخصص

دراسة حصة السويدي (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى تحديد مقومات الشخصية الإيجابية لدى طالبات جامعة قطر في ضوء بعض المجالات الأكاديمية والأسرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة مقياس مقومات الشخصية الإيجابية.....، وتوصلت الدراسة إلى أن طالبات جامعة قطر لديهن شخصية إيجابية في كثير من مواقف الحياة، كما توصلت أيضا إلى تلخيص لسمات الشخصية الإيجابية.

دراسة فرج والياس (Farag & Elias, 2016)

أشارت الدراسة إلى أن الشك المهني مكون أساس من شخصية كل فرد ناجح، وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أكبر خمس خصائص للشخصية وسمات الشك المهني ومحاسبة الطلاب لأنفسهم وبين مستوى التنشئة الاجتماعية لديهم. وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٣ طالبا على مقربة من التخرج. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين أكبر خمس خصائص للشخصية، وبين سمات الشك المهني، وأيضا بين الشخصية وبين الشك المهني، كذلك وجدت علاقة إيجابية بين الشك المهني وبين التنشئة الاجتماعية. وهذه النتائج مفيدة للتربويين الذين يحاولون بناء المحاسبية لدي الطلاب، وجعلهم يسعون للانتماء إلى مهنة.

دراسة فيوليت إبراهيم (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس لتدعيم بعض خصائص الشخصية الإيجابية لدى عينة من المراهقين متعدد الأبعاد والتعرف على الخصائص السيكو مترية للمقياس من حيث صدقه وثباته، وتوصلت الباحثة إلى أن المقياس يتمتع بثبات معقول وأيضاً صدق مقبول.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية لاحظ الباحثان أنه يوجد بعض الدراسات التي اهتمت بالكشف عن دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري مثل دراسة الأكلبي (٢٠١١)، ودراسة الحربي (١٤٢٨ هـ) وهما تتشابهان مع الدراسة الحالية في جزء من المنهجية وهو الوصفي التحليلي لكنهما تختلفان مع الدراسة الحالية في أنهما لم تتعرضا لتحليل المحتوى، كما أنهما أُجريتاً على المرحلة الثانوية، والدراسة الحالية على المرحلة المتوسطة، إضافة إلى أنهما لم تتعرضا لدور المعلم وهو المنفذ للمنهج، بينما الدراسة الحالية تتعرض للشخصية الإيجابية المسلمة وهو ما يختلف معهما أيضاً. كما توجد دراسة تتعلق بمناهج الدراسات الاجتماعية وهي أيضاً تختلف مع الدراسة الحالية في الموضوع وجزء من المنهجية. أما دراستا سالم (٢٠١٠) و حصة السويدي (٢٠١١) فقد تناولتا الشخصية الإيجابية. ولكنهما في المرحلة الجامعية ولم تتعرضا لدور مناهج العلوم الشرعية. أما دراسة إبراهيم (٢٠١٦) فقد تناولت بناء مقياس للشخصية الإيجابية، وفي نفس المرحلة العمرية للدراسة الحالية إلا أنها لم تتعرض لدور المناهج، كما اختلفت مع الدراسة الحالية في الهدف الذي هو تقنين المقياس. وبناءً على ذلك لا يوجد تشابه بين أي من البحوث والدراسات السابقة والدراسة

الحالية، ومن ثم تبدو الحاجة ملحة للقيام بالدراسة الحالية التي تتناول دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة. وقد استفاد الباحثان من الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء قائمة الشخصية الإيجابية المسلمة، وفي بعض الأدبيات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وفي معرفة ما هو معروف، وما هو غير معروف في مجال علاقة مناهج العلوم الشرعية ببناء الشخصية الإيجابية المسلمة ما أدى إلى وضوح هدف الدراسة لدى الباحثين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

يعرض الباحثان هنا لإجراءات الدراسة من حيث المنهج الذي تم الاعتماد عليه، ومجتمع وعينة الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات وكيفية بنائها، والإجراءات التي تم اتباعها في التأكد من صدقها وثباتها، وكذلك الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

أولاً: منهج الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي (بأسلوبه: تحليل المحتوى، والمسحي)، حيث يهدف تحليل المحتوى. إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها عن طريق الرصد التكراري (التكميم) لظهور المادة المدروسة سواء كانت: كلمة أو موضوعاً أو فكرة أو شخصية، كما أن المنهج الوصفي يُعد "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (النوح، ٢٠١١، ١٤٥). كما يساعد الأسلوب المسحي في وصف البيانات ذات العلاقة بأهداف الدراسة من أجل الوصول إلى استنتاجات ترتبط بواقع إسهام مناهج العلوم الشرعية في بناء

الشخصية الإيجابية المسلمة. وبذلك يمكن القول أن سبب اختيار المنهج الوصفي (بأسلوبيه: تحليل المحتوى، والمسحي) يرجع إلى مناسبه لطبيعة الدراسة وأهدافها،

- مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم، بالإضافة إلى كتب العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وعددها ٢٤ كتاب (أربعة كتب لكل فصل دراسي على مدي ستة فصول دراسية).

- عينة الدراسة:

تكونت عينة لدراسة من ١٤٠ معلماً ومعلمة من معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، طبقت عليهم الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ، منهم ٧٣ من الذكور بنسبة ٥٢,١٪، ٦٧ من الإناث بنسبة ٤٧,٩٪، وأيضا كتب المواد الشرعية بالصف الثاني المتوسط (الفصل الدراسي الثاني) باعتباره مرحلة تتوسط المرحلة الدراسية المتوسطة، ويمكن أن يكون ممثلاً لها.

- أدوات ومواد الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيقها للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها تم استخدام الأدوات والمواد التعليمية التالية:

١- قائمة بخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة تم استخلاصها من تحليل الأدبيات.

٢- استمارة تحليل محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

٣- استبانة لمعلمي العلوم الشرعية حول دور المناهج في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة تم بناؤها من قبل الباحثين.

الأساليب الإحصائية:

قام الباحثان بمعالجة بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لأهداف الدراسة وطبيعة المتغيرات، وهذه الأساليب هي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، والتكرار في تحليل المحتوى.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation في التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach في التأكد من ثبات الاستبانة.

- المتوسطات Mean والانحرافات المعيارية Std. Deviation:

اختبار "ت" للمجموعات المستقلة -Independent Samples t- test في التعرف على مدى اختلاف استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة والتي ترجع لاختلاف النوع (ذكور، إناث).

- إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اتبع الباحثان الإجراءات الآتية:

أولاً: بالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة

١- تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية ودراستها دراسة تحليلية متعمقة للبحث عن خصائص الشخصية الإيجابية من منظور ديننا الإسلامي الحنيف.

٢- إعداد الصورة الأولية لقائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة بحيث تضمنت القائمة عدداً من الخصائص العامة (سبع خصائص) وهي: خصائص تتعلق بالعقيدة (تضمنت خمس خصائص فرعية أو مؤشرات تدل على وجود تلك الخاصية لدى الفرد)، خصائص تتعلق بالعبادة (تضمنت ست خصائص فرعية)، خصائص تتعلق بالحياة العملية (تضمنت سبع خصائص فرعية)، خصائص خُلقية (تضمنت تسع خصائص فرعية)، خصائص انفعالية (تضمنت خمس خصائص فرعية)، خصائص تتعلق بالعلاقات الاجتماعية (تضمنت تسع خصائص فرعية)، خصائص معرفية (تضمنت خمس خصائص فرعية)

٣- تم عرض القائمة على مجموعة من المختصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي، وتمت الاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم حول صياغة فقرات القائمة، ودقتها وملاءمتها؛ لتحقيق أهداف الدراسة، وإجراء التعديلات حسب ملاحظاتهم، وقد أورد المحكمون بعض الملاحظات كان معظمها يتعلق بإعادة الصياغة لبعض الفقرات، ولم يوصوا بأي حذف أو إضافة على الأبعاد والمتطلبات، وتم إجراء التعديلات حسب ملاحظاتهم. وبناءً على آراء المحكمين خرجت القائمة بصورتها النهائية التي تضمنت (٧) خصائص عامة، (٤٤) خاصة فرعية (ملحق ١).

٤- بالوصول إلى القائمة النهائية لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة يكون الباحثان قد أجابا على السؤال الأول من أسئلة الدراسة.

ثانياً: بالنسبة إلى استمارة تحليل المحتوى:

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية قام الباحثان بتحويل قائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة إلى استمارة تحليل محتوى المناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية بهدف الكشف عن مدى تضمينها لمعارف ومهارات تُسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.

تحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصف الثاني المتوسط

قام الباحثان بتحليل كتب العلوم الشرعية للصف الثاني المتوسط لتحديد مدى تناول المناهج لأفكار وموضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة وقد تم تحليل كتب العلوم الشرعية (حديث - توحيد - تفسير - فقه) وفقاً للخطوات التالية:

خطوات التحليل وضوابطه

- ✓ قراءة موضوعات كل كتاب من كتب العلوم الشرعية بشكل دقيق قراءة وافية لتكوين صورة واضحة عنه
- ✓ اعتبار الكتب وحدة واحدة، فهي مجموعها يمكن أن تكشف عن دورها في تنمية الشخصية الإيجابية المسلمة.
- ✓ تصميم بطاقة التحليل، وذلك من خلال تحويل قائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة. إلى بطاقة للتحليل
- ✓ فئات التحليل: خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة... وفق ما أقره المحكمون الذين عُرضت عليهم القائمة

✓ اعتماد الفكرة وحدة للتحليل

✓ استثناء الأسئلة الموجودة في نهاية كل وحدة، كما تم استثناء الصور والفهارس، وذلك لأنها لا تمثل محتوى علميا له علاقة مباشرة بأهداف الدراسة الحالية.

✓ رصد تكرار خصائص الشخصية، وحساب الوزن النسبي لكل خاصية على حدة من خلال قسمة عدد تكرار الخاصية على مجموع موضوعات الكتاب x

١٠٠

✓ تفرغ نتائج التحليل في جدول لكل محتوى كتاب من كتب العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

ثبات تحليل المحتوى

بهدف التحقق من ثبات التحليل المحتوى، استخدم الباحثان طريقة التحليل عبر الأفراد، حيث قام أحد الباحثين (المحلل الأول) وزميل له (المحلل الثاني) * بتحليل محتوى كتب العلوم الشرعية للصف الثاني المتوسط (الفصل الثاني)، ومن ثم تم احتساب معامل الثبات من خلال نتائج التحليلين باستخدام معادلة هولستي (Holisti). وكان معامل الثبات ٧٤ ،. وهو ثبات معقول حيث أشار (الدليمي، ١٢٠، ١٥، ٢٠) إلى أن معامل الثبات يُعد جيدا إذا بلغ ٧٠٪ فأكثر.

● يتقدم الباحثان بالشكر والتقدير للزميل أ.د. علاء سعودي لقيامه بإجراء التحليل الثاني

ثالثا: بناء استبانة لمعلمي العلوم الشرعية

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من الأفراد عينة الدراسة، فبعد أن تم الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والأدوات التي تم استخدامها في هذه

الدراسات تم بناء الاستبانة الحالية، وفيما يلي وصف للاستبانة المستخدمة في الدراسة وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة عليها وتحديد الدرجات.

شرح للاستبانة

صدق وثبات الاستبانة:

١- الصدق:

للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على طريقتين هما:

▪ الصدق الظاهري (صدق المحكمين): *Face Validity*

حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في المجال وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالهدف من الاستبانة، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقترح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات أفادت الدراسة، وأثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، وقد تم إجراء جميع التعديلات التي اتفق عليها المحكمون.

▪ الاتساق الداخلي: *Internal Consistency*

تم حساب الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس العبارات فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١): معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة

الكلية للاستبانة

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	**.,٣٧٥	١٣	**.,٧٨٥	٢٥	**.,٨٧٧	٣٦	**.,٩٥٢
٢	**.,٦١٥	١٤	**.,٩١٠	٢٦	**.,٩١٧	٣٧	**.,٨٦٧
٣	**.,٧٣٦	١٥	**.,٨٨٠	٢٧	**.,٨٩٢	٣٨	**.,٨٩٢
٤	**.,٦٧٣	١٦	**.,٨٦٧	٢٨	**.,٧٨٣	٣٩	**.,٧٦٩
٥	**.,٤٧٠	١٧	**.,٨٢٦	٢٩	**.,٨٥٥	٤٠	**.,٩٣٥
٦	**.,٧٦٨	١٨	**.,٩٣٥	٣٠	**.,٨٨٣	٤١	**.,٨٢٣
٧	**.,٧٩٣	١٩	**.,٩٢٦	٣١	**.,٥٤٤	٤٢	**.,٦٨٧
٨	**.,٧٨٧	٢٠	**.,٩٣٦	٣٢	**.,٩١١	٤٣	**.,٨٩٢
٩	**.,٨٢٨	٢١	**.,٧٠٠	٣٣	**.,٩٢٤	٤٤	**.,٨٣٧
١٠	**.,٨٤٣	٢٢	**.,٧٥٦	٣٤	**.,٦٨٢		
١١	**.,٨٢٢	٢٣	**.,٧٧١	٣٥	**.,٩٥١		
١٢	**.,٨٤٧	٢٤	**.,٨٦٦				

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس العبارات فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق الأبعاد فيما بينها بحساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة فكانت كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية

للاستبانة

العقيدة	الحياة العملية	العلاقات الاجتماعية	العبادة
**،٥٦٧	**،٨٧٨	**،٩٦٥	**،٩٥٨
الأخلاق	الانفعالات	المعرفة	
**،٨٩٨	**،٩٤٦	**،٩٢٥	

يتضح من جدول (٢) السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس الأبعاد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

٢- الثبات:

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة وأبعادها الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣): معاملات ثبات درجات الاستبانة وأبعادها الفرعية

العقيدة	الحياة العملية	العلاقات الاجتماعية	العبادة
٠،٧٨٢	٠،٩٤٢	٠،٩٥٩	٠،٩٥١
الأخلاق	الانفعالات	المعرفة	الاستبانة ككل
٠،٩٢٣	٠،٩٦٩	٠،٩٢٢	٠،٩٨٥

يتضح من الجدول السابق أن لدرجات الاستبانة وأبعادها الفرعية ثبات مرتفع ومقبول إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويشير ذلك إلى صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية. ويجب ملاحظة أنه تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة من خلال الاختيار من خمسة اختيارات تمثلت في (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، متدنية، متدنية

جداً)، لتقابل الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو بعد للاستبانة تعبر عن درجة عالية من الدور، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في تحديد دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للمحور:

جدول (٤): محكات تحديد دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للمحور	درجة التحقق
أقل من ١,٨	منعدمة
من ١,٨ لأقل من ٢,٦	ضعيفة
من ٢,٦ لأقل من ٣,٤	متوسطة
من ٣,٤ لأقل من ٤,٢	كبيرة
من ٤,٢ فأكثر	كبيرة جداً

٥- تقنين أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.

٦- بعد التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة تم تطبيقها على عينة ممثلة لمعلمي ومعلمات العلوم الشرعية بمنطقة القصيم.

٧- تفرغ البيانات المستخلصة من أدوات البحث.

٨- معالجة البيانات إحصائياً.

٩- تقديم النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

١٠- تقديم التصور المقترح واقتراح بحوث مستقبلية ذات علاقة.

- نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة والمتعلقة بأسئلة

الدراسة وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الأدب التربوي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على ما خصائص الشخصية

الإيجابية المسلمة؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال إجراءات الدراسة والتي تمثلت في دراسة تحليلية للأدبيات العربية والأجنبية مما أسفر عن استخلاص قائمة بخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة وهي موجودة بملحق (١).

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على "ما درجة تضمين

محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة للموضوعات التي تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، حيث تضمن كتاب التفسير أربعة عشر درساً، وكتاب التوحيد عشرون درساً، وكتاب الحديث اثنا عشر درساً، وكتاب الفقه ثلاثة موضوعات. وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي

جدول (٥) درجة تضمين محتوى مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة

للموضوعات التي تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؟"

درجة التضمين								الخصائص الفرعية	الخاصية	م
الفقه (٣)		الحديث (١٢)		التوحيد (٢٠)		التفسير (١٤)				
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار			
١٠٠ %	٣	٪١٧	٢	٪٣٥	٧	٪٧٩	١١	إخلاص العبودية لله تعالى	خصائص تتعلق بالعقيدة	١
١٠٠ %	٣	% -	-	٪٩٠	١٨	٪٧٩	١١	التوحيد الخالص لله		٢
٪٣٣	١	٪٢٥	٣	٪١٠	٢	٪٧٩	١١	الاهتمام بأمر المسلمين		٣
%-	-	٪١٧	٢	٪٦٠	١٢	٪٤٣	٦	الثقة بالله وحسن الظن به		٤
٪٦٧	٢	٪١٧	٢	٪٥٠	١٠	٪٧٩	١١	البعد عن البدع والخرافات		٥
١٠٠	٣	٪٥٨	٧	٪٢٥	٥	٪٧٩	١١	خشية الله في السر والعلن		٦

%											
%-	-	%١٧	٢	%٠	.	%٧	١	الحرص على أداء الصلاة في جماعة	خصائص تتعلق بالعبادة	٧	
%٣٣	١	%٣٤	٤	%١٠	٢	%٥٧	٨	الصدق		٨	
%٦٧	٢	%٨	١	%٠	.	%٧	١	استثمار الوقت وعدم تضييعه		٩	
%٦٧	٢	%١٧	٢	%٠	.	%٥٧	٨	الإكثار من الطاعات		١٠	
%٣٣	١	%٨	١	%٠	.	%٥٠	٧	الأمانة		١١	
%٣٣	١	%٨	١	%٠	.	%٥٠	٧	الاتقان في العمل		١٢	
%-	.	%٨	١	%٠	.	%٧	١	التكيف مع الواقع		١٣	
%-	.	%-	.	%٠	.	%-	.	التنافس في الأمور الدنيوية		١٤	
%-	.	%-	.	%٠	.	%-	.	المشاركة في العمل التطوعي		١٥	
%-	.	%-	.	%٠	.	%٤٣	٦	تحمل المسؤولية	خصائص تتعلق بالحياة العملية	١٦	
%٦٧	٢	%-	.	%٠	.	%٢٩	٤	المثابرة		١٧	
%-	.	%-	.	%٠	.	%٧	١	التمسك بالأمل (لا يئأس في مواقف الإحباط والفشل)		١٨	
%-	.	%-	.	%٠	.	%-	.	عدم الميل مع الآراء التي تتعارض مع المصلحة العامة		١٩	
%٣٣	١	%-	.	%٠	١	%-	.	لا يخضع للظروف المحيطة به مهما ساءت		٢٠	
%-	.	%-	.	%٠	.	%٤٣	٦	يُقبل على كل تقدم بثقة المطمئن		٢١	
%٦٧	٢	%-	.	%٠	.	%٤٣	٦	القدرة على الاحتمال: تحمل الأزمات والتقدم والفشل	خصائص حُلقية	٢٢	
%٣٣	١	%٨	١	%٠	.	%-	.	المرونة (النظرة إلى الأمور من زوايا متعددة)		٢٣	
%-	.	%-	.	%٥	١	%-	.	التفاؤل (توقع الأفضل)		٢٤	
%-	.	%-	.	%٠	.	%-	.	المبادأة (بدء التعامل من جانبه)		٢٥	
%-	.	%٨	١	%٠	.	%٧	١	القدرة على العطاء		٢٦	

يتضح من الجدول السابق أنه بالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة **بالعقيدة** فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة الممتلئة في التفسير والتوحيد والفقهاء تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة عالية، أما كتاب الحديث فقد تضمن موضوعات تسهم بدرجة منخفضة، وربما يعود ذلك إلى أن الأحاديث الشريفة متنوعة وما حُصص لهذا الكتاب تناول موضوعات أخرى في حياة المسلم. وبالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة **بالعبادة** فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة الممتلئة في التفسير والتوحيد والفقهاء تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة عالية أيضاً، كما أن كتاب الحديث فقد تضمن موضوعات تسهم بدرجة منخفضة، وربما يعود ذلك إلى نفس السبب الذي تم ذكره سابقاً. أما بالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة **بالحياة العملية** فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة ما عدا خاصية المثابرة التي جاءت بدرجة متوسطة، وربما يعود ذلك إلى اهتمام القائمين علي بناء مناهج العلوم الشرعية بالاهتمام بغرس العقيدة السليمة في نفوس الطلاب، وتربيتهم علي توحيد الله عز وجل، والبعد عن البدع والشركيات تاركين أمور الحياة الدنيا للمواد الدراسية الأخرى. و بالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة بالأخلاق فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة

المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة ما عدا خاصية القدرة على الاحتمال: تحمل الأزمات والنقد والفشل التي تضمنها كتاب الفقه بدرجة متوسطة. وبالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة بالخصائص الانفعالية فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة ما عدا خاصية قول الحق قدر المستطاع التي تضمنها كتاب التفسير بدرجة متوسطة. وبالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة بخصائص العلاقات الاجتماعية فإن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة ما عدا خاصيتي تفهم الآخرين وعلاقاتهم وسلوكهم، ومشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات التي تضمنهما كتاب التفسير بدرجة متوسطة. وبالنسبة لخصائص الشخصية الإيجابية المسلمة ذات العلاقة بالخصائص المعرفية فإن مناهج الحديث في المرحلة المتوسطة تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة متوسطة أما بقية الكتب (التوحيد-الفقه-الحديث) فقد تضمنت موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة بدرجة منخفضة. وإجمالاً يمكن القول بأن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة قد تباينت في تضمينها موضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة؛ فقد تضمنت موضوعات تسهم في بناء خصائص معينة من الشخصية الإيجابية المسلمة (خصائص تتعلق

بالعقيدة، خصائص تتعلق بالعبادة)، أما ما يتعلق بالخصائص الأخرى فكان التضمين بدرجة منخفضة. ويرى الباحثان أن ذلك ربما يعود لسببين: أحدهما أن مناهج العلوم الشرعية تهتم بغرس العقيدة الصحيحة؛ عقيدة التوحيد وإخلاص العبودية لله في نفوس الطلاب تاركة الخصائص الأخرى للمواد الدراسية الأخرى مثل الدراسات الاجتماعية والوطنية والعلوم وغيرها، والثاني أنه تم الاقتصار على مناهج فصل دراسي واحد (حدود الدراسة) وربما لو تم تحليل الكتب الأخرى لتغيرت النتيجة. ولم يعثر الباحثان على دراسات اهتمت بدور مناهج العلوم الشرعية في بناء الشخصية حتى يمكن ربط هذه النتيجة بتلك الدراسات؛ ولهذا رجع الباحثان إلى بعض الدراسات التي تقترب فكرتها من فكرة الدراسة الحالية مثل دراسة (الحري، ١٤٢٨ هـ) التي توصلت إلى وجود قصور في دور مناهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري، ودراسة (الأكلي، ٢٠١١) التي توصلت إلى مجموعة من القيم التي يجب تضمينها في مقررات العلوم الشرعية لمواجهة الإرهاب الفكري،

نتائج الإجابة على السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة الحالية على "ما دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات الاستبانة والمتعلقة بدور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة، ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات وذلك لتحديد درجة تحقق هذا الدور، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

أولاً: العقيدة:

جدول (٦): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالعقيدة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١	التوحيد الخالص لله جل وعلا	٤,٦٨٦	٠,٤٦٦	كبيرة جداً	١
٢	تغرس إخلاص العبودية لله تعالى	٤,٦٥٠	٠,٥٨٧	كبيرة جداً	٢
٣	تعزز الاهتمام بأمر المسلمين	٤,١٢٩	٠,٨٨٠	كبيرة	٥
٤	تبني الثقة بالله وحسن الظن به سبحانه	٤,٤٧٩	٠,٨١٨	كبيرة جداً	٣
٥	تدعم البعد عن البدع والخرافات	٤,٣٤٣	٠,٩٢٧	كبيرة جداً	٤
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد العقيدة	٤,٤٥٧	٠,٧٣٦	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالعبادة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٤,٠٦٨ بانحراف معياري ٠,٩١٨

وكانت أعلى العبارات العبارة رقم (١) التوحيد الخالص لله جل وعلا بينما أقلها

العبارة رقم (٥) " تعزز الاهتمام بأمر المسلمين

ثالثاً: الحياة العملية:

جدول (٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول

دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما

يتعلق بالحياة العملية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٢	تُبرز أهمية الاتقان في العمل	٣,٨٨٦	٠,٨٤٩	كبيرة	١
١٣	تشجع التكيف مع الواقع	٣,٧١٤	١,٠٢٧	كبيرة	٢
١٤	تشجع التنافس في الأمور الدنيوية	٣,١٩٣	١,٢٨٦	متوسطة	٦
١٥	تدعم المشاركة في العمل التطوعي	٣,١٦٤	١,٢٢٧	متوسطة	٧
١٦	تفرض سلوك تحمل المسؤولية	٣,٦٧١	٠,٩٨٥	كبيرة	٣
١٧	تفرض سلوك المثابرة	٣,٥٨٦	٠,٩٣٧	كبيرة	٥
١٨	تعزز سلوك التمسك بالأمل	٣,٦٣٦	١,٠٠٥	كبيرة	٤
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد الحياة العملية	٣,٥٥٠	١,٠٤٥	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها

دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالحياة العملية، حيث

بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٥٥٠ بانحراف معياري ١,٠٤٥ وكانت أعلى العبارات تُبرز أهمية الاتقان في العمل بينما أقلها تدعم المشاركة في العمل التطوعي

رابعاً: الأخلاق:

جدول (٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالأخلاق

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
١٩	تنمي الاتجاه نحو الآراء التي تتفق مع المصلحة العامة	٣,٨٥٠	٠,٧٦٧	كبيرة	٢
٢٠	تعزز عدم الخضوع للظروف المحيطة مهما ساءت	٣,٦٢١	٠,٧٨٢	كبيرة	٤
٢١	تدعم سلوك الاقبال على كل تقدم بثقة المطمئن	٣,٥٩٣	٠,٧٧٦	كبيرة	٦
٢٢	تنمي القدرة على التحمل	٣,٥١٤	٠,٨٧٧	كبيرة	٨
٢٣	تعزز قيمة المرونة	٣,٥٧١	٠,٨٧٤	كبيرة	٧
٢٤	تدعم سلوك التفاوض (توقع الأفضل)	٣,٦٥٠	١,٠٠٣	كبيرة	٣
٢٥	تغرس عادة المبادرة (بدء التعامل من جانبه)	٣,٤٣٦	١,٢٠٧	كبيرة	٩
٢٦	تُكسب القدرة على العطاء	٣,٦١٤	١,٠٣٦	كبيرة	٥
٢٧	تدعم سلوك البعد عن الغيبة والتميمة	٤,٠٥٠	٠,٨٠٨	كبيرة	١
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد الأخلاق	٣,٦٥٦	٠,٩٠٣	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالأخلاق، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٦٥٦ بانحراف معياري ٠,٩٠٣

وكانت أعلى العبارات تدعم سلوك البعد عن الغيبة والنميمة بينما أقلها تغرس عادة المبادأة (بدء التعامل من جانبه).

خامساً: الانفعالات:

جدول (٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالانفعالات

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٢٨	تشجع قول الحق قدر المستطاع	٣,٩٠٧	٠,٨٩٧	كبيرة	١
٢٩	تدعم سلوك المشاورة وعدم الانفراد بالرأي	٣,٥٤٣	٠,٩٠١	كبيرة	٣
٣٠	تعزز عادة الهدوء في حالات الإزعاج	٣,٤٠٧	١,٢٥٢	كبيرة	٤
٣١	تكسب القدرة على التحكم	٣,٢٩٣	١,١٣٥	متوسطة	٥
٣٢	تعزز توجيه السلوك نحو حل المشكلات	٣,٦٥٧	١,٠١٦	كبيرة	٢
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد الانفعالات	٣,٥٦١	١,٠٤٠	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالانفعالات، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٥٦١ بانحراف معياري

١,٠٤٠ وكانت أعلى العبارات تشجع قول الحق قدر المستطاع بينما أقلها تكسب القدرة على التحكم.

سادساً: العلاقات الاجتماعية:

جدول (١٠): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق العلاقات الاجتماعية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٣٣	تغرس التعامل الجيد مع الذات	٣,٧٣٦	١,٠٢٩	كبيرة	٣
٣٤	تنمي سلوك تفهم الآخرين وعلاقاتهم وتصرفاتهم	٣,٦٠٧	١,٠٩١	كبيرة	٦
٣٥	تكسب القدرة على التواصل الاجتماعي	٣,٦٧١	٠,٩٨٥	كبيرة	٥
٣٦	تنمي إدراك العوامل المؤثرة علي سلوك الآخرين	٣,٧٠٧	٠,٨٨٦	كبيرة	٤
٣٧	تعزز سلوك مد يد العون للآخرين	٣,٩٧٩	٠,٩٢٥	كبيرة	١
٣٨	تشجع على مشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات	٣,٥٧٩	١,٠٥٣	كبيرة	٧
٣٩	تغرس سلوك إصلاح ذات البين	٣,٧٧١	١,٠٢٧	كبيرة	٢
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد العلاقات الاجتماعية	٣,٧٢١	٠,٩٩٩	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٧٢١ بانحراف معياري ٠,٩٩٩ وكانت أعلى العبارات تعزز سلوك مد يد العون للآخرين بينما أقلها تشجع على مشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات.

سابعاً: المعرفة:

جدول (١١): المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالمعرفة

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
٤٠	تنمي سلوك طلب المعرفة والعلم	٤,٠٢٩	٠,٨٩٧	كبيرة	١
٤١	تنمي القدرة على الاستفادة من الخبرات	٣,٥٠٧	١,٠٢٨	كبيرة	٢
٤٢	تنمي مهارة التمييز بين الحقيقة والخيال	٣,٤٤٣	١,٣١٠	كبيرة	٣
٤٣	تعزز معرفة الطالب بقدراته	٣,٢٣٦	١,٢٣٩	متوسطة	٤
٤٤	تمكن المعرفة بهندسة ردود الأفعال، وعدم الانسياق وراء العواطف	٢,٧١٤	١,٢٧٧	متوسطة	٥
	المتوسط الوزني لدرجات الاستجابة على بعد المعرفة	٣,٣٨٦	١,١٥٠	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور متوسط في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة فيما يتعلق بالمعرفة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات على هذا البعد ٣,٣٨٦ بانحراف معياري ١,١٥٠ وكانت أعلى العبارات تنمي القدرة على الاستفادة من الخبرات بينما أقلها تمكن المعرفة بهندسة ردود الأفعال، وعدم الانسياق وراء العواطف.

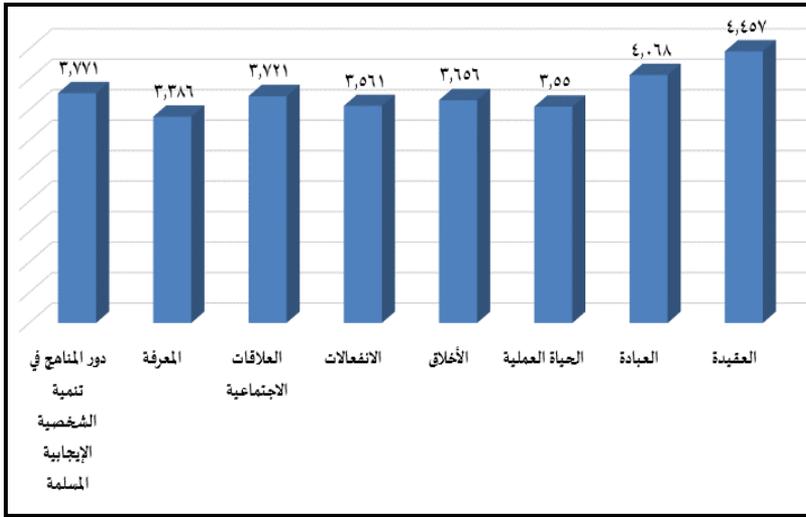
ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في إجابة السؤال الثالث للبحث الحالي والمتعلق بدور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

جدول (١٢): دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية

الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين

الرتبة	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	أبعاد الشخصية الإيجابية المسلمة
١	كبيرة جداً	٠,٧٣٦	٤,٤٥٧	العقيدة
٢	كبيرة	٠,٩١٨	٤,٠٦٨	العبادة
٦	كبيرة	١,٠٤٥	٣,٥٥٠	الحياة العملية
٤	كبيرة	٠,٩٠٣	٣,٦٥٦	الأخلاق
٥	كبيرة	١,٠٤٠	٣,٥٦١	الانفعالات
٣	كبيرة	٠,٩٩٩	٣,٧٢١	العلاقات الاجتماعية
٧	متوسطة	١,١٥٠	٣,٣٨٦	المعرفة
	كبيرة	٠,٩٧٠	٣,٧٧١	دور المناهج في تنمية الشخصية الإيجابية المسلمة ككل

يتضح من الجدول السابق أن مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة لها دور كبير في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية على الاستبانة ٣,٧٧١ بانحراف معياري ٠,٩٧٠ وجاء في الترتيب الأول دور المناهج في تنمية العقيدة ثم دورها في تنمية العبادة، ثم دورها في تنمية العلاقات الاجتماعية، ثم الأخلاق ثم دورها في تنمية الانفعالات ثم دورها في تنمية الحياة العملية وأخيراً دورها في تنمية المعرفة، وهو ما يتضح من الشكل التالي:



شكل (٢) دور في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة من وجهة نظر المعلمين

وتتفق هذه النتيجة مع ما تنادي به المملكة العربية السعودية من رفع راية التوحيد، وإقامة شرع الله في الأرض، وحرص وزارة التعليم على بناء مناهج تنطلق من الشريعة الإسلامية الغراء، وتحقيق أهداف تربية النشء من خلال هذه المناهج، وبصفة خاصة مناهج العلوم الشرعية

رابعاً: نتائج الإجابة على السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع للبحث الحالي على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة ترجع لاختلاف متغير النوع؟".

تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في الكشف عن دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول

دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة والتي ترجع لاختلاف النوع (ذكور، إناث) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٣): دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف النوع (درجة الحرية = ١٣٨)

أبعاد الشخصية الإيجابية المسلمة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
العقيدة	ذكور	٢٢,٣٩٧	٢,٦٢٣	٠,٤٩٦	غير دالة
	إناث	٢٢,١٦٤	٢,٩٣٢		
العبادة	ذكور	٢٤,٨٣٦	٤,٦٤٩	١,٠٧٩	غير دالة
	إناث	٢٣,٩٤٠	٥,١٦٧		
الحياة العملية	ذكور	٢٥,٠٥٥	٦,٥١٥	٠,٣٨١	غير دالة
	إناث	٢٤,٦٢٧	٦,٧٧٣		
الأخلاق	ذكور	٣٣,٣٠١	٦,٦٥٣	٠,٧٠٩	غير دالة
	إناث	٣٢,٤٦٣	٧,٣٤٣		
الانفعالات	ذكور	١٧,٩٧٣	٤,٥٠٩	٠,٤٤٤	غير دالة
	إناث	١٧,٦٢٧	٤,٦٩٣		
العلاقات الاجتماعية	ذكور	٢٦,٣٢٩	٦,١٥١	٠,٥٣٣	غير دالة
	إناث	٢٥,٧٤٦	٦,٧٧٠		
المعرفة	ذكور	١٧,٠٦٨	٤,٩٢٣	٠,٣٤٠	غير دالة
	إناث	١٦,٧٧٦	٥,٢٥٧		
الدور ككل	ذكور	١٦٦,٩٥٩	٣٢,٤١٥	٠,٦٣٠	غير دالة
	إناث	١٦٣,٣٤٣	٣٥,٥٣٥		

يتضح من الجدول السابق أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة ترجع لاختلاف النوع. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى المناهج الموحدة بين البنين والبنات والتي تطبقها وزارة التعليم السعودية، وأن ذلك

يتسق مع سياسة التعليم في المملكة، ولم يعثر الباحثان على دراسات تناولت الفروق بين المعلمين والمعلمات في مجال العلوم الشرعية فيما يتعلق بدور المناهج في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يلي:
- استفادة القائمين على مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة من قائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية، ومحاولة تضمين مناهج العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة موضوعات وأفكار تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.
 - على معلمي العلوم الشرعية مواصلة الجهود التي يبذلونها لتعزيز قيم الإيجابية لدى طلابهم، وذلك لحمايتهم من الأفكار السلبية التي قد تُبث إليهم.
 - على معلمي ومعلمات العلوم الشرعية إقامة مناشط داخل المدرسة تتعلق بنشر ثقافة الشخصية الإيجابية المسلمة بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.
 - على مشرفي العلوم الشرعية التأكيد على المعلمين بمواصلة السير لإرساء قواعد الدين الإسلامي الحنيف وغرسها في نفوس طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.
 - على إدارة التدريب بوزارة التعليم والإدارات التابعة لها عقد دورات في التنمية المهنية لمعلمي ومعلمات العلوم الشرعية تركز على دور المعلم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة لدى الطلاب.

مقترحات البحث:

- يقترح الباحثان إجراء دراسات علمية مثل:
 - مدي تضمين مناهج العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية لموضوعات تسهم في بناء الشخصية الإيجابية المسلمة.
 - دور مناهج العلوم الشرعية في تنمية التفكير الإيجابي لدي طلاب المرحلة الابتدائية.
 - العلاقة بين الشخصية الإيجابية المسلمة والتفوق الدراسي لدي طلاب المرحلة المتوسطة.
 - العلاقة بين الشخصية الإيجابية المسلمة والشخصية الإيجابية في المجتمعات الغربية: دراسة مقارنة.

المراجع:

- إبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠١٦). الخصائص السيكو مترية لمقياس خصائص الشخصية الإيجابية للمراهقين، مجلة الارشاد النفسي- مصر، ع ٤٥، ص ص ٣٦٥ - ٣٨٣.
- الأكلبي، مفلح دخيل السعدى (٢٠١١). دور مناهج العلوم الشرعية في غرس قيم الأمن الفكري والتقني لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكنولوجيا التربية- دراسات وبحوث - مصر 229 - 271
- أنوار، أم كلثوم (٢٠١٣). الفوائد من قيمة الإيجابية
<https://www.maghress.com/attajdid>
- الحري، جبير سليمان (1428). دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى. خليل، منير حسن حمال (١٩٩٦). سلوك الميل للمخاطرة وخصائص الشخصية الإيجابية دراسة عبر البيئة والجنس، مجلة كلية التربية طنطا مصر، ع ٢٣،٥٥ - ١٠٥.
- الدهش، محمد أحمد (٢٠١٤). الإيجابية في شخصية المسلم، مجلة الوعي الإسلامي، س ٥٢ ع ٥٩٣، ص ٣٣
- الدليمي إحسان عليوي (٢٠١٥). الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية مطبعة باب المعظم، بغداد.
- الرفاعي، نعيمة جمال شمس (٢٠١٤). بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشخصية الإيجابية وأساليب تنميتها، ورقة مقدمة إلى المؤتمر الرابع لكلية التربية جامعة المنوفية. سالم، محمود عوض الله (٢٠١٠). الإيجابية والسلبية لطلاب الجامعة وأثرها على الأداء، القاهرة، المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية.
- السويدي، حصة عبد العزيز (٢٠١٦). مقومات الشخصية الإيجابية في السنة النبوية لدى عينة من طالبات جامعة قطر، مجلة التربية، جامعة الأزهر العدد ١٧١ الجزء الأول، ٣٨٣-٤١٥.

الشروقي، هناء يوسف قاسم (٢٠١١). أثر برنامج بناء الشخصية الإيجابية على تنمية بعض المهارات الاجتماعية والشخصية وتحسين صورة الذات والاتجاهات لدي عينة من الطالبات الموهوبات بالمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين.

الطيّار، بسمة بنت محمد بن سلطان (٢٠١٥). دور مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في التربية السياسية بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد ١٠، العدد ٣٦١، ٣-٢٧٤.

عثمان، سيد أحمد (١٩٧٩). المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، القاهرة، الأنجلو المصرية.

عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٢). الهوية والقلق الإبداعي، القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع.

الغزالي، محمد (١٩٩٦). جدد حياتك، ط ٢، القاهرة، نهضة مصر.

فنكاتا أيار (٢٠١٠). كيف تبنى شخصية قوية وإيجابية (مترجم)، ترجمة مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية.

القطان، سامية (١٩٨٠). كيف تقوم بالدراسة الاكلينيكية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

معايير المنهج الوطني، وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية المتحدة.

النوح، مساعد عبد الله حمد (٢٠١١). مبادئ البحث التربوي. ط ٢، الرياض: مكتبة الرشد.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٧). وثيقة مواد العلوم الشرعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة في التعليم العام.

Ali Erylmaza (2014). Perceived Personality Traits and Types of Teachers and Their Relationship to the Subjective Well-being and Academic Achievements of Adolescents, Educational Sciences: Theory & Practice, 14(6), 2049-2062.

- Arnaud, A., & Sekerka, L. E. (2010). Positively ethical: The establishment of innovation in support of sustainability. *International Journal of Sustainable Strategic Management*, 2, 121–137.
- Farag & Elias (2016). The relationship between accounting students' personality, professional skepticism and anticipatory socialization, *Accounting Education*, Vol. 25, No. 2, 124–138.
- Fredrickson, B. L. (2013a). Positive emotions broaden and build. In E. Ashby Plant & P. G. Devine (Eds.), *Advances in experimental social psychology* (Vol. 47, pp. 1–53). Burlington, VT: Academic Press.
- Green, S., McQuaid, M. Purtell, A. and Dulagil, A. (2017). *The Psychology of Positivity at Work*. in: Lindsay G. Oades, Michael F. Steger, Antonella Delle Fave, and Jonathan Passmore (Editors) *The Wiley Blackwell Handbook of the Psychology of Positivity and Strengths-Based Approaches at Work*, John Wiley & Sons, Ltd.
- Işık & Üzbe (2015). Personality Traits and Positive/Negative Affects: An Analysis of Meaning in Life among Adults, *Educational Sciences: Theory & Practice*, 15(3), 587-595
- Neff, Kristun D. Rude, stephannies· Kirkpatrick (2007) An Examination of self-compassion in Relation to positive psychological Functioning and personality traits. *Journal of Research in personality*. vol. (4) 908-916.
- <http://www.dr malo.com/IMG/pdf/mh>
- <http://mawdoo3.com>
- <https://saaid.net/aldawah/421.htm>

ملحق (١) قائمة خصائص الشخصية الإيجابية المسلمة

م	الخاصية	الخصائص الفرعية
١	خصائص تتعلق بالعبادة	إخلاص العبودية لله تعالى
٢		التوحيد الخالص لله
٣		الاهتمام بأمر المسلمين
٤		الثقة بالله وحسن الظن به سبحانه.
٥		البعد عن البدع والخرافات
٦	خصائص تتعلق بالعبادة	خشية الله في السر والعلن
٧		الحرص على أداء الصلاة في جماعة
٨		الصدق
٩		استثمار الوقت وعدم تضييعه
١٠		الإكثار من الطاعات
١١		الأمانة
١٢	خصائص تتعلق بالحياة العملية	الافتقان في العمل
١٣		التكيف مع الواقع
١٤		التنافس في الأمور الدنيوية
١٥		المشاركة في العمل التطوعي
١٦		تحمل المسؤولية
١٧		المثابرة
١٨		التمسك بالأمل (لا ييأس في مواقف الإحباط وال فشل)
١٩	خصائص خُلُقِيَّة	عدم الميل مع الآراء التي تتعارض مع المصلحة العامة
٢٠		لا يخضع للظروف المحيطة به مهما ساءت
٢١		يُقبل على كل تقدم بثقة المطمئن
٢٢		القدرة على الاحتمال: تحمل الأزمات والنقد والفشل
٢٣		المرونة (النظرة إلى الأمور من زوايا متعددة)
٢٤		التفاؤل (توقع الأفضل)
٢٥		المبادأة (بدء التعامل من جانبه)
٢٦		القدرة على العطاء
٢٧		البعد عن الغيبة والنميمة

قول الحق قدر المستطاع	خصائص انفعالية	٢٨
المشاورة وعدم الانفراد بالرأي		٢٩
الهدوء في حالات الإزعاج		٣٠
القدرة على التحكم		٣١
توجيه السلوك نحو حل المشكلات		٣٢
التعامل الجيد مع الذات	خصائص تتعلق بالعلاقات الاجتماعية	٣٣
تفهم الآخرين وعلاقتهم وسلوكهم		٣٤
القدرة على التواصل الاجتماعي		٣٥
إدراك العوامل المؤثرة علي سلوك الآخرين		٣٦
مد يد العون للآخرين		٣٧
مشاركة الآخرين في المشاعر والانفعالات		٣٨
إصلاح ذات البين		٣٩
طلب المعرفة والعلم		٤٠
القدرة على الاستفادة من الخبرات	خصائص معرفية	٤١
التمييز بين الحقيقة والخيال		٤٢
معرفة الطالب بقدراته		٤٣
المعرفة بهندسة ردود الأفعال، وعدم الانسياق وراء العواطف		٤٤

List of References:

Works cited

- Alakelbi, Mufleh Dakheel Al-Sa'di (2011). The role of Shar'iah disciplines curricula to instill intellectual and technical security values among secondary school students, education technology: studies and research – Egypt 271 – 229.
- Algazaly, Mohamed (1996). Renew your life, 2nd ed. Cairo, Nahdat Misr.
- Alnooh, Mosaed Abdul-Allah Hamad (2011). Principles of educational research. I 2, Riyadh: Al-Rushd.
- Anwar, Um Kulthum (2013). Benefits of positive values <https://www.maghress.com/attajdid>
- Dulaimi Ihsan Eleiwy (2015). Educational and psychological tests and measurements the Bab al-Ma'zam Press, Baghdad.
- Eid, Mohamed Ibrahim (2002). Identity and creative concerns, Cairo, Cairo Press for publishing and distribution.
- Ibrahim, Violet Fouad (2016). The Psychometric characteristics of the positive personal characteristics scale for adolescents, Journal of Counseling – Egypt, AR 45 pp 365-383.
- Al-Harby, Jubayr Sulaiman (1428). Role of Shari'ah disciplines curricula in promoting ideological security among third-graders at high schools, unpublished PhD thesis, University or villages.
- Khalil, Munir Hassan Hammal (1996). Behavior of inclination towards hazards and characteristics of positive personality, Journal of Educationa, Tanta Egypt, 23, 55-105.
- Ministry of education (1427). Outline of the Shari'ah courses for the primary and intermediate stages in public education.
- National curriculum standards, the Ministry of education, U.A.E..
- Osman, Alsayed Ahmed (1979). Social and personal responsibility, Cairo, Anglo-Egyptian.
- Al-Qattan, Samia (1980). How to do clinical studies, Cairo, Anglo-Egyptian.
- Refaey, Naima Jamal Shams (2014). Some psychological variables associated with positive personality and methods development, the fourth Conference of the Faculty of Education, University of Menoufiya.
- Salem, Mahmud Awadallah (2010). Positivity and passivity among university students and its impact on performance, Cairo, Arabic Foundation for scientific investment.
- Aldosh, Mohamed Ahmed (2014). Positivity in the Muslim character, Islamic awareness magazine, issue 593, p 33
- Shroogi, Hana Yusuf Qasim (2011). Impact of a program for building positive characters on developing social and personal skills and improving self-image and directions of talented students in primary schools, Kingdom of Bahrain.
- Altayyar, Basma Mohamed Ibn Sultan (2015). The role of social studies curricula in high school for political education in Saudi Arabia, Taibah University Journal for educational sciences, Volume 10, issue 3, 361-274.
- Al-Sweedi, Hissah Abdulaziz (2016). Principles of positive personality in the prophetic tradition for Qatar University students, Journal of education, Al-Azhar University number 171 part 1, 383-415.
- Venkata Ayar (2010). How to build a strong and positive personality (trans.), Transalted by Jarir, Saudi Arabia.

The role of Islamic disciplines curricula in building a positive Muslim character among middle school students

Prof. Ahmed Ibn Mohammed Al-Tuwaijri - Prof. Saeed Jaber Al-Menoufy

Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education

Al-Qassim University

Abstract:

The present study aims to identify the role of the curricula of Islamic disciplines in building the positive personality of Muslims among middle school students. In order to achieve the objectives of the study, the researchers used the descriptive approach (with its methods: content analysis and survey), The sample of the study consisted of randomly selected 140 teachers, male and female, of the Islamic disciplines in the intermediate stage in Al-Qassim region. The questionnaire was administered in the first semester of the academic year 1439/1440 AH, of which 73 were males (52.1%) and 67 females (47.9%). The study found a difference in the inclusion of Islamic books on topics that contribute to the building of positive Muslim personality. It also finds that the curricula of Islamic fiqh in the middle stage have a great role in building positive personality from the point of view of teachers. In addition, there are no statistically significant differences in the responses of the study sample members on the role of Sharia curricula in the intermediate stage because of difference in type. In light of the results of the study, the researchers offered a list of recommendations and suggestions.

key words: Islamic curriculum- Positive Muslim personality- intermediate stage.

واقع دور المدرسة في إكساب وتعزيز قيم المواطنة لطلابها
من وجهة نظر القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين في
مدارس التعليم العام بمدينة الرياض

د. محمد بن ناصر السويد

قسم العلوم التربوية – كلية التربية

جامعة المجمعة



واقع دور المدرسة في إكساب وتعزيز قيم المواطنة لطلابها من وجهة نظر القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض

د. محمد بن ناصر السويد

قسم العلوم التربوية – كلية التربية

جامعة المجمعة

تاريخ تقديم البحث: ١ / ٨ / ١٤٤٠ هـ تاريخ قبول البحث: ٣ / ٩ / ١٤٤٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المدرسة في إكساب قيم المواطنة لطلابها، من خلال استطلاع رأي القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين بمدارس التعليم العام "بنين" بمدينة الرياض، والكشف عن درجة الاختلاف بين استجابات عينة الدراسة تبعاً للمركز الإداري، والخبرة، والتدريب. واستخدم الباحث في الدراسة المنهج الوصفي المسحي والوصفي الوثائقي، وبنى أداة الدراسة (الاستبانة)، التي اشتملت على (٢٠) عبارة، تُمثّل محاور الدراسة الأربعة، وتم اختيار عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، وتوصّلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل عام على محاور الاستبانة بدرجة (موافق)، وعلى مستوى المحاور فقد جاء ترتيبها ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي: قيمة الانتماء للوطن، قيمة المشاركة والديمقراطية، قيمة الحرية، قيمة الحوار مع الآخر، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويي الدلالة (٠,٠١) حول جميع محاور الاستبانة حسب متغير الوظيفة لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس. وكذلك حسب متغير الدورات التدريبية في مجال الحوار لصالح مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤ - ٦ دورات)، وقدّم الباحث عدداً من التوصيات، من أهمها: تضمين معايير الاعتماد المدرسي محور يتعلق بالمواطنة، بناء برامج تدريبية محكمة يشرف عليها مركز القياس الوطني وهيئة تقويم التعليم والتدريب، ويشرف على تنفيذها وزارة التعليم، تضمين معايير الترشيح وبنود تقويم الأداء الوظيفي للقيادات المدرسية مجال المواطنة.

الكلمات المفتاحية: التعليم العام، المواطنة، القيادات المدرسية، قيم المواطنة.



المقدمة:

تميّزت العقود الأخيرة من القرن العشرين بتطوّرات مُتسارعة في منظومة الحياة؛ جعلت التغيير سمة واضحة في علاقات البشر وطريقة التعامل فيما بينهم، وطرق إنجاز أعمالهم، وفي تعاملاتهم وتعليمهم؛ بل امتد الأمر إلى المحاولات لتغيير ولاءهم لمعتقداتهم وثوابتهم؛ مما دفع واضعي السياسات التربوية أن يوجهوا مؤسسات التنشئة الاجتماعية - ومن أهمها المدرسة- بأن تُطوّر من أدوارها لمواكبة هذه التغييرات؛ فتُعزّز الإيجابي منها، وترفض السلبي.

ويُشير العنزي (٢٠١٤) إلى أن من أهم أساليب مواجهة التحديات المستقبلية هو إكساب قيم المواطنة للطلاب، ويعد هذا الأمر ركيزة أساسية للمشاركة الإيجابية في تنمية الوطن، كما يذكر صباغ (٢٠١٤) أن من أبرز القضايا التي استحوذت على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين " التربية على المواطنة"، التي تتم من خلال توفير البيئات التربوية القادرة على إكساب قيم المواطنة. كما أشارت حويل (٢٠٠٩) إلى أن بناء المواطنة، وإكساب ثقافتها وقيمها والتربية عليها؛ يعدُّ من المُتطلّبات الأساسية للمجتمعات المعاصرة. ويتم ذلك من خلال توظيف المدرسة للقيام بهذا الدور، فيشير ملبيارى (٢٠١٣) أن المدرسة هي الأساس الذي يعتمد عليه أي مجتمع لوضع القيم لدى الأفراد وتعزيزها. فيتم مساعدة الطلاب والمتعلمين وجعلهم مواطنين صالحين، مهتمين بشؤون مجتمعهم وقضايا وحاجاته وهمومه وأولوياته، ومحافظين على نسيجه وهويته.

أما عن أوجه القصور التي تواجه الأنظمة التعليمية ومنظومتها التشغيلية تجاه المواطنة، فيذكر الصغير (٢٠١٢، ص ٤٣، ص ٤٣) أن عددًا من الدراسات كشفت

عن بعض أوجه القصور فيما يتعلّق بقيام النظام التعليمي بواجباته نحو مفهوم "المواطنة"، حيث إنه يعاني من قصور في التعامل مع أبعاد المواطنة، ومع المفاهيم الخاصة بالتعايش الإنساني، سواء تجاه الثقافة المحلية أو المجتمعات الخارجية، وعدم مواكبة المناهج الحالية للقضايا والمشكلات المحلية والعالمية. وأشارت حويل (٢٠٠٩) كذلك إلى أن الواقع يُشير إلى أن الاهتمام بالتربية للمواطنة ما زال يعاني من القصور في الدول العربية؛ حيث يعتمد على المعارف وأسلوب التلقين ولا يُقابل حاجات المجتمع، وقد تغيّب العديد من مفاهيم المواطنة وأبعادها. كما أشار عبد المالك (٢٠١٠) إلى أن هناك قصوراً في دور كل من الإدارة المدرسية والمعلم في تحقيق أهداف التربية للمواطنة وإكسابها، كما أوصى الصاعدي (٢٠١٨) إلى ضرورة ارتقاء المدرسة بدورها في تعزيز قيم المواطنة.

وفي المملكة العربية السعودية فطن راسموا السياسات التربوية إلى ذلك القصور وتلك الأهمية، فتم تضمين الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام، الصادر من وزارة التعليم (١٤٣٧هـ)؛ أن من واجبات القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام: تعزيز قيم الانتماء والمواطنة، والمحافظة على أمن الوطن، ودعم البرامج والأنشطة التي تعمل على الاعتزاز بالدين والولاء للملك والانتماء للوطن لمنسوبي المدرسة والإشراف عليها، وبأنهم المسؤولون بالدرجة الأولى عن توجيه المدرسة ومنسوبيها، وتوجيه الحراك التعليمي والثقافي بها، وتحديد أنشطتها وعلاقتها بالبيئة المحيطة بها.

ولذا فقد شعر الباحث بأهمية وضرورة استطلاع رأي القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية؛ للتعرّف على واقع المدرسة في إكساب قيم المواطنة وتعزيزها لطلابها، وهو أمر في غاية

الأهمية؛ لأن مدارس التعليم العام تُقدّم خدماتها لفئة الأطفال والمراهقين والمراحل الأولى من مرحلة الشباب، الذين يبلغ تعدادهم في المملكة العربية السعودية نحو (٧) ملايين، منهم (٥) ملايين سعودي، يُشكّلون نسبة ٢٥٪ من إجمالي السعوديين (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٨)، وهذه الفئة هي الأكثر عرضةً للمؤثرات الخارجية، التي تهدف في كثير منها إلى تغيير قيم المواطنة الإيجابية التي نشؤوا عليها في أسرهم؛ مما يتوجّب على القيادات المدرسية العمل على استمرار مدارس التعليم العام للقيام بدورها في إكساب قيم المواطنة وتعزيزها لطلابها؛ لتتناغم مع بقية مؤسسات المجتمع الأخرى في السياق نفسه.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في أسئلة الدراسة كما يلي:

- ١- ما واقع دور مدارس التعليم العام "بنين" بمدينة الرياض في إكساب قيم المواطنة لطلابها، من وجهة نظر القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين بمدارس التعليم العام "بنين" حول واقع المدرسة في إكساب قيم المواطنة لطلابها، تعزى ل: المركز الإداري، والخبرة، والتدريب؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- ١- اكتشاف واقع دور مدارس التعليم العام "بنين" بمدينة الرياض في إكساب قيم المواطنة لطلابها، من وجهة نظر القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين.

٢- كشف الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين، حول واقع المدرسة في إكساب قيم المواطنة لطلابها، تعزى ل: المركز الإداري، والخبرة، والتدريب.

مصطلحات الدراسة:

- ورد في قاموس المعاني أن عبارة "واقع" تأتي بمعنى حقيقة الشيء، وأمر موجود وملموس.
- كما ورد في قاموس المعاني أن عبارة "الدور" تأتي بمعنى مهمة، وكذلك تأتي بمعنى عمَل ووظيفة.
- وذكرت الجاسر (٢٠١٣) أن القيم في اللغة مصدر، وتورد المعاجم اللغوية الدلالة لكلمة قيمة وجمعها قيم، بأنها المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء.

ويرى الباحث أن واقع دور المدرسة في إكساب قيم المواطنة وتعزيزها للتلاميذ يتمثل في جميع ما تعلمه المدرسة وتقدمه حقيقة أو تُشرف عليه من معارف، واتجاهات، ومهارات، وأنشطة، يتم من خلالها إكساب قيم المواطنة وتعزيزها، وجعلها سلوكًا ممارسًا في حياة التلاميذ.

-المواطنة في الموسوعة العربية العالمية هي: "اصطلاح يُشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن". بينما تُعرّفها دائرة المعارف البريطانية بأنها: "علاقة بين فرد ودولة، كما يُحددها قانون تلك الدولة، أو بما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة".

ويرى الباحث أن المواطنة هي: الواجبات والحقوق التي للفرد أو عليه، ويعيش في المملكة العربية السعودية، وأقرها النظام.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة موضوع واقع دور المدرسة في إكساب وتعزيز

قيم المواطنة لطلابها

الحدود البشرية: وتمثّل في القيادات الإدارية بمدارس البنين في تعليم الرياض.

الحدود المكانية: مدارس البنين بتعليم الرياض.

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠ (٢٠١٨).

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري:

المواطنة:

المواطنة في اللغة العربية مصدر واطن، واطن القوم: عاش معهم في وطنٍ واحدٍ، والوطن: هو منزل الإقامة، والمواطن: هو من نشأ في وطنٍ واحدٍ وترعرع فيه، له حقوق وعليه واجبات (قاموس المعاني، ٢٠١٩). أما عند الحديث عن مفهوم المواطنة، فليس هناك اتفاق لتعريفها بين الباحثين، وقد وجد الباحث أن منهم من ربط بين مفهوم المواطنة ومفهوم الدولة في الحقوق والواجبات كما عند الغامدي (٢٠١٦)، وزيدان (٢٠٠٧)، أما في دائرة المعارف البريطانية (٢٠١٤)، فقد عرّفت بأنها: علاقة بين فرد ودولة كما يُحددها قانون تلك الدولة، أو بما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة.

وهناك من يرى أن المواطنة علاقة بين أفراد المجتمع ترتبط بتبادل المصالح، والاهتمام المشترك بين أفراد المجتمع، وتقديم التنازلات والبذل والعطاء بينهم؛ من أجل أن يكون المجتمع مستقرًا (Crick, 2000).

أما الموسوعة العربية العالمية (١٩٩٦) فعدها تعبيرًا يعني حُبّ الشخص وإخلاصه لوطنه، ويشمل ذلك: الانتماء إلى الأرض والناس، والعادات والتقاليد، والفخر بالتاريخ، والتفاني في خدمة الوطن.

قيم المواطنة:

استعرض الباحث من خلال منهج البحث الوصفي الوثائقي الأدبيات التي ناقشت قيم المواطنة، من أبحاث ورسائل علمية؛ وتوصل إلى أنه تم تعريف قيم المواطنة كما عند القحطاني (٢٠١٠، ص ١٣) بأنها: مجموعة من التفضيلات الإنسانية - فطرية أو مكتسبة- مرتكزة على أسس عقدية أو اجتماعية أو أخلاقية، تُشكّل لدى الفرد قناعة وإدراكًا بأهميتها، بصورة تجعل منها إطارًا مرجعيًا لديه، تُحدّد تفاعله وسلوكه مع البيئة التي يعيش فيها. كما عرّفها المدخلي (٢٠١١) بأنها: مجموعة من الأحكام والمعايير الخاصة التي يكتسبها الطالب، ويتشربها سلوكيًا، من خلال تفاعله وتعامله مع المواقف الحياتية المختلفة، ويكون لها دور في تكوين شخصيته.

أما عن تحديد هذه القيم ومدلولاتها؛ فقد وجد الباحث أن هناك تفاوتًا بسبب اختلاف بلد الدراسات أو موضوعها، وسيعرض الباحث هنا لمجموعة قيم للمواطنة حدّدها عدة دراسات كما يلي: حدّد (العنزي، ٢٠١٤) هذه القيم بـ: حب الوطن، والانتماء والولاء، والحوار الإيجابي، والمساواة، والتضامن الوطني،

والتسامح وقبول الآخر، والحرية، والمشاركة السياسية. أما المدخلي (٢٠١١) فحدّدها بـ: الولاء، والانتماء، والحقوق، والواجبات، والعدل، والمساواة، والإتقان، والنصرة، والتعاون، وحفظ الممتلكات العامة، والنظام، والطاعة. وحدّد الدراعيين (٢٠١١) هذه القيم بـ: الانتماء، والديمقراطية، والحفاظ على الممتلكات العامة، والمشاركة المجتمعية. أما محمد (٢٠٠٩م) فحدّدها بـ: الانتماء الوطني، والعدالة والمساواة، والحرية والمسؤولية، وقيم الوعي السياسي، والسلام الاجتماعي، واحترام الآخر والتعايش معه، والعمل الجماعي التطوعي.

وقد خلص الباحث في هذه الدراسة إلى مجموعة من القيم الوطنية، التي رأى أنها الأكثر ملاءمة للبحث الحالي وحدوده الموضوعية والمكانية، سيعرضها ويوضّح مدلول كل قيمة بشكل موجز كالتالي:

أولاً: الحرية: تتمثّل في جميع ما تقوم به المدرسة من نشاط يُمكن التلاميذ من إبداء آرائهم بحرية، وإتاحة الفرصة لهم في مناقشة القضايا والمشكلات المؤثرة فيهم بأسلوب علمي، وما تتيحه المدرسة للطلاب من حرية مسؤولة لتنظيم النشاطات والفعاليات الوطنية والاجتماعية، وفي مجال البحث العلمي والنقاش والاكتشاف، مع توعيتهم وإقناعهم بأن الحرية ليست مطلقة وبدون حدود.

ثانياً: الانتماء: يتمثّل في مجموعة من المبادرات الصفية وغير الصفية، تؤكّد فيها المدرسة الهوية والوحدة الوطنية، وتُرسّخ المفاهيم الوطنية: من حب الوطن وتقدير رموزه، والإعلان عن إنجازاته، وضرورة المحافظة عليها، ويتم ذلك من خلال برامج المدرسة، والممارسات والفعاليات التدريسية، وتتضمّن توجيه الدعوات

للشخصيات الوطنية، وإتاحة الفرصة للطلاب للاستماع لهم والتحاور معهم، وقيام المدرسة بالإعلان عن إنجازات الوطن وضرورة المحافظة عليها.

ثالثًا: المشاركة والديمقراطية: تتمثل في تعامل قيادات المدرسة ومنسوبيها بالعدل والموضوعية مع الطلاب، وتشجيعهم على إبداء وجهات نظرهم مهما كانت، وأن يتم الاستماع لآرائهم حول المشكلات المدرسية التي يواجهونها، وأن تحرص المدرسة على تبصير الطلاب بحقوقهم وواجباتهم، وتسعى لإشراك الطلاب في عملية صنع القرار.

رابعًا: الحوار مع الآخر: يتمثل ذلك في تنمية المدرسة لأدب الحوار وفنونه بين منتسبي المدرسة جميعًا، وأن تكون هناك شراكة مهنية بين المدرسة والجهات الرسمية والتطوعية المهتمة بالحوار، ففتيح المدرسة للطلاب الحوار مع المجتمع المحلي، وتُنمّي لديهم تقبل النقد البناء من الطرف الآخر، وتُشجّعهم على المشاركة الإيجابية في الحوار.

الدراسات السابقة:

- دراسة (الصاعدي، ٢٠١٨)، بعنوان: دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. هدفت إلى التعرّف على واقع دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتمثّل المجتمع وعينته من معلمين وإداريين ومشرفين بالمرحلة المتوسطة، وطُبِّقت الدراسة على (٣٠٠) فردًا منهم، وتوصّل البحث إلى نتائج أبرزها: أن للمدرسة المتوسطة دورًا مهمًا في

تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، وأن هناك فروق دالة احصائياً تبعاً
لمتغير العمل لصالح المشرفين التربويين.

- دراسة (العنزي، ٢٠١٤)، بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. هدفت إلى تعرّف واقع دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتمثّل المجتمع وعينته في مديري ومديرات المدارس الثانوية بدولة الكويت، وطُبقت الدراسة على (١٠٩) منهم، بنسبة ٨٠٪. وتوصّل البحث إلى نتائج أبرزها: ترتيب قيم المواطنة التي تنميها الإدارة المدرسية بين طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت كان على النحو التالي: ١- حب الوطن. ٢- الانتماء والولاء. ٣- الحوار الإيجابي. ٤- المساواة. ٥- التضامن الوطني. ٦- التسامح وقبول الآخر. ٧- الحرية. ٨- المشاركة السياسية.
- دراسة (مليباري، ٢٠١٣)، بعنوان: درجة إسهام المشرف التربوي في إكساب معلمي المرحلة المتوسطة أساليب تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب. وقد هدفت إلى الكشف عن الأساليب التي يستخدمها المشرف التربوي في إكساب معلمي المرحلة المتوسطة أساليب تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، واتبع الباحث المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتمثّل مجتمع البحث وعينته في المشرفين التربويين ومعلمي المرحلة المتوسطة، وكانت عينته (١٠٤) مشرفين تربويين، و(٢٣٥) معلماً للمرحلة المتوسطة. وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة تبعاً لمتغير طبيعة العمل؛ لصالح المشرفين التربويين.

- دراسة العوجان (٢٠١٣)، بعنوان: واقع دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة، من وجهة نظر القائمين عليها في المملكة العربية السعودية. هدفت إلى التّعرّف على واقع دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين عليها، وكشف المعوّقات التي تحدّ من هذا الدور، واتبع الباحث المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتمثّل مجتمع البحث وعينته في جميع القائمين على مراكز رعاية الموهوبين التابعة لوزارة التعليم. وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن مراكز رعاية الموهوبين تقوم بدورها في تنمية قيم المواطنة موضوع الدراسة، وهي: (الانتماء، والمساواة والتعددية، والمسؤولية المجتمعية).
- دراسة الفيقي (٢٠١٢)، بعنوان: قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتمثّل مجتمع البحث وعينته من ٦٢٤ طالبًا من طلاب خمس جامعات سعودية. وتوصّل البحث إلى نتائج أبرزها: أن هناك ضعفًا في الممارسات السلوكية لقيم المواطنة عند الطلبة في الجامعات السعودية.
- دراسة المدخلي (٢٠١١)، بعنوان: دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم المواطنة لطلابها بالمملكة العربية السعودية، واتبع الباحث المنهج الوصفي الوثائقي، والوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتمثّل مجتمع البحث وعينته في أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، ومعلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. وتوصّل البحث إلى نتائج أبرزها: أن هناك ضعفًا في تنمية قيم المواطنة محل الدراسة لدى مديري المدارس الثانوية ومعلميها.

التعليق على الدراسات السابقة:

استعرض الباحث ست دراسات غطت الفترة الزمنية من ٢٠١٨-٢٠١١، خمس من هذه الدراسات سعودية، وواحدة خليجية، واشتركت مع الدراسة الحالية في موضوعها العام المتمثل في المواطنة، واختلفت الدراسة الحالية معها في هدفها، ومجتمع الدراسة، وتشابحت معها في أداة الدراسة، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري، إضافة إلى تفسير النتائج، واستقلت الدراسة الحالية في نتائجها وتوصياتها.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية وإجراءاتها

منهج البحث:

استخدم الباحث نوعين من المنهج الوصفي تمثلاً في: الوصفي الوثائقي، والوصفي المسحي.

أداة الدراسة:

اختار الباحث الاستبانة أداة لدراسته، وصمم أداة الدراسة من قسمين:

القسم الأول: البيانات العامة، وتمثل في:

- المركز الإداري بالمدرسة للقيادات الإدارية بمدارس التعليم العام "بنين" بمدينة

الرياض:

□ قائد المدرسة. □ المرشد الطلابي بالمدرسة.

- سنوات الخبرة في المركز الإداري الحالي:

□ ١-٣ سنوات. □ ٤-٦ سنوات. □ أكثر من ٦ سنوات.

- الدورات التدريبية في مجال الحوار:

□ لا يوجد □ ١-٣ دورات. □ ٤-٦ دورات. □ أكثر من ٦ دورات.

القسم الثاني: قيم المواطنة، وتتضمن أربع قيم تمثلت في: الحرية، والانتماء، والمشاركة والديمقراطية، والحوار مع الآخر. وكل قيمة من القيم الأربعة مُثلت بخمس عبارات.

وتم تحكيم الاستبانة بعرضها على ٥ من أصحاب السعادة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية (ملحق : ١)

مجتمع الدراسة وعينتها:

حُدّد مجتمع الدراسة بالقيادات المدرسية المُتمثّلة في (قادة المدارس، والمرشدين الطلابيين) بمدارس التعليم العام بنين في المملكة العربية السعودية، وقد اختيرت عينة الدراسة بأسلوب العينة العشوائية العنقودية، بحيث تم اختيار القيادات المدرسية وهم (قادة المدارس، والمرشدون الطلابيون) من مكاتب التعليم بإدارة التعليم "بنين" في منطقة الرياض التعليمية، وتم عشوائيًا تحديد مكاتب التعليم، التي ضُمَّت عددًا من المدارس وفقًا لميزانية المدارس للعام الدراسي ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، الصادر من وزارة التعليم برقم (٥٨٤٠٨)، في ٢٣/١١/١٤٣٩هـ، على النحو التالي:

مكتب الشمال ويضم (٣٧) مدرسة، ومكتب الوسط يضم (٧٤) مدرسة، ومكتب الدرعية يضم (٣٠) مدرسة، ومكتب الروابي يضم (٦٥) مدرسة، ومكتب الرائد يضم (٥٢) مدرسة، ومكتب الروضة يضم (٤٣) مدرسة؛ فأصبح عدد المدارس (٣٠١) مدرسة، تضم (٤٨٩) من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام من قادة المدارس، والمرشدين الطلابيين؛ لتكون عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مُتغيّر الوظيفة.

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
قائد المدرسة	٢٥٨	٥٢,٧٦٪
المرشد الطلابي بالمدرسة	٢٣١	٤٧,٢٤٪
المجموع	٤٨٩	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن نسبة أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس بلغت (٥٢,٧٦٪)، بينما بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين (٤٧,٢٤٪).

جدول (٢): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مُتغيّر سنوات الخبرة في المركز الإداري الحالي.

سنوات الخبرة في المركز الإداري الحالي	العدد	النسبة المئوية
٣-١ سنة	٧٤	١٥,١٣٪
٤-٦ سنة	٩١	١٨,٦١٪
أكثر من ٦ سنوات	٣٢٤	٦٦,٢٦٪
المجموع	٤٨٩	١٠٠٪

يتبيّن من الجدول السابق؛ أن أكثر من نصف حجم أفراد عينة الدراسة كانوا من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام، ممن سنوات خبرتهم في المركز الإداري الحالي (أكثر من ٦ سنوات)؛ حيث بلغت نسبتهم (٦٦,٢٦٪)، ثم يأتي من خبرتهم (٤-٦ سنوات) بنسبة (١٨,٦١٪)، وأخيراً يأتي من خبرتهم (١-٣ سنوات) وذلك بنسبة مئوية (١٥,١٣٪).

جدول (٣): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مُتغيّر الدورات التدريبية في مجال الحوار.

النسبة المئوية	العدد	الدورات التدريبية في مجال الحوار
٪٢٣,٥٢	١١٥	لا يوجد
٪٤٤,١٧	٢١٦	٣-١ دورات
٪١١,٢٥	٥٥	٦-٤ دورات
٪٢١,٠٦	١٠٣	أكثر من ٦ دورات
٪١٠٠	٤٨٩	المجموع

يتضح من الجدول السابق؛ أن نسبة أفراد عينة الدراسة ممن حصلوا على (١-٣ دورات) في مجال الحوار بلغت (٤٤,١٧٪)، ثم يأتي من لم يحصلوا على أي دورة في مجال الحوار بنسبة (٢٣,٥٢٪)، يليهم من حصلوا على (أكثر من ٦ دورات) بنسبة (٢١,٠٦٪)، وأخيراً يأتي من حصلوا على (٤-٦ دورات) بنسبة (١١,٢٥٪).

الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) Internal consistency Validity:

للتأكد من تماسك عبارات الاستبانة، فقد حسب الباحث صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وأستخدم لذلك برنامج (SPSS)، والجدول التالي توضّح ذلك:

جدول رقم (٤): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور التابعة له.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمحور	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: قيمة الحرية					
١	٠,٨٥	**٠,٠٠	٤	٠,٨٧	**٠,٠٠
٢	٠,٩٢	**٠,٠٠	٥	٠,٨١	**٠,٠٠
٣	٠,٩٣	**٠,٠٠			
المحور الثاني: قيمة الانتماء للوطن					
١	٠,٨٣	**٠,٠٠	٤	٠,٨٩	**٠,٠٠
٢	٠,٩١	**٠,٠٠	٥	٠,٩٢	**٠,٠٠
٣	٠,٨٧	**٠,٠٠			
المحور الثالث: قيمة المشاركة والديمقراطية					
١	٠,٩٠	**٠,٠٠	٤	٠,٨٦	**٠,٠٠
٢	٠,٩٠	**٠,٠٠	٥	٠,٨٨	**٠,٠٠
٣	٠,٩٠	**٠,٠٠			
المحور الرابع: قيمة الحوار مع الآخر					
١	٠,٩١	**٠,٠٠	٤	٠,٩٤	**٠,٠٠
٢	٠,٩٢	**٠,٠٠	٥	٠,٩٥	**٠,٠٠
٣	٠,٩٧	**٠,٠٠			

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥). (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتبين من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق أن ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له؛ ذات ارتباط موجب، ودال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يدلّ على صدق الاتساق الداخلي على مستوى جميع عبارات الاستبانات.

جدول رقم (٥): معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة.

المحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة	مستوى الدلالة الإحصائية
المحور الأول: قيمة الحرية	٠,٨٨	**٠,٠٠
المحور الثاني: قيمة الانتماء للوطن	٠,٩٢	**٠,٠٠
المحور الثالث: قيمة المشاركة والديمقراطية	٠,٩٤	**٠,٠٠
المحور الرابع: قيمة الحوار مع الآخر	٠,٩٦	**٠,٠٠

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥). (**) دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول السابق؛ ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميعها ذات ارتباط موجب ودال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدلّ على صدق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة؛ وبالتالي تتسم الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وُضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

المقصود بثبات المقياس: أن يُعطي النتائج نفسها تقريبًا إذا تكرر تطبيقه أكثر من مرة على الأشخاص أنفسهم في ظروف مماثلة (العساف، ٢٠٠٣م، ص ٣٦٩).

وقد حسب الباحث ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وذلك على عينة استطلاعية مكوّنة من (٣٠) من عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام، ويُوضّح الجدول التالي معامل الثبات لعبارات الاستبانة على مستوى محاور وإجمالي الاستبانة.

جدول رقم (٦): قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	المحور
٠,٩٣	٥	المحور الأول: قيمة الحرية
٠,٩٢	٥	المحور الثاني: قيمة الانتماء للوطن
٠,٩٣	٥	المحور الثالث: قيمة المشاركة والديمقراطية
٠,٩٦	٥	المحور الرابع: قيمة الحوار مع الآخر
٠,٩٨	٢٠	إجمالي الاستبانة

يتبيّن من الجدول السابق ارتفاع معظم معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ حيث انحصرت بين (٠,٩٢، ٠,٩٦)، كما بلغ معامل ثبات

ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٩٨)، وهو معامل ثبات مرتفع؛ مما يدلّ على تحقّق ثبات الاستبانة بشكل عام.

كما تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة = ٥، وموافق = ٤، وموافق بدرجة متوسطة = ٣، وغير موافق = ٢، وغير موافق إطلاقاً = ١)، ثم صُنّفت تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل المقياس} = (٥ - ١) \div ٥ = ٠,٨٠$$

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (٧): توزيع مدى المتوسطات وفق التدرّج المستخدم في أداة البحث.

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	٤,٢١ - ٥
موافق	٣,٤١ - ٤,٢٠
موافق بدرجة متوسطة	٢,٦١ - ٣,٤٠
غير موافق	١,٨١ - ٢,٦٠
غير موافق إطلاقاً	١,٨٠ - ١,٠

الأساليب الإحصائية:

- التكرارات والنسب المئوية؛ لوصف خصائص أفراد العينة.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد الدراسة أو انخفاضها حول عبارات محاور الاستبانة، وسنستخدمه في ترتيب العبارات.

وعند تساوي المتوسط الحسابي؛ سيكون الترتيب حسب أقل قيمة للانحراف المعياري.

- تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات محاور الاستبانة. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة الدراسة حول كل عبارة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر؛ تركّزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

- معامل ارتباط "بيرسون"؛ لقياس صدق الاستبانة.

- معامل ثبات "ألفا كرونباخ"؛ لقياس ثبات الاستبانة.

- اختبار (ت) T.test لعينتين مُستقلتين؛ للوقوف على الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس والمرشدين الطلابيين حول محاور الاستبانة، التي ترجع إلى اختلاف مُتغيّر الوظيفة.

- تحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ للوقوف على الفروق بين استجابات أفراد الدراسة حول محاور الاستبانة، التي ترجع إلى اختلاف كل من مُتغيّرات: (الوظيفة، والخبرة، والتدريب للقيادات المدرسية بالمدرسة).

- اختبار شيفيه (Scheffe)؛ لمعرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الإجابات إذا كان هناك فروق.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

نتائج الدراسة: سوف نتناول فيما يلي الإجابة عن أسئلة الدراسة بالترتيب:
السؤال الأول:

ما واقع دور مدارس التعليم العام "بنين" بمدينة الرياض في إكساب قيم المواطنة لطلابها، من وجهة نظر القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين؟
للإجابة عن السؤال السابق؛ حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات محاور الاستبانة، التي تُمثّل واقع قيم المواطنة المختلفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام، كما هو موضح فيما يأتي:
جدول (٨): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الأول: قيمة الحرية.

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تقوم المدرسة بتوعية الطلاب بأن الحرية ليست مطلقة.	ك	٢١٥	١٦٧	٨٦	١٣	٨	٤,١٦	٠,٩٢
		%	٤٣,٩٧	٣٤,١٥	١٧,٥٩	٢,٦٦	١,٦٤		
٢	تنمي المدرسة مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى الطلاب.	ك	١٥٦	١٩٩	١١١	١٦	٧	٣,٩٨	٠,٩
		%	٣١,٩	٤٠,٧	٢٢,٧	٣,٢٧	١,٤٣		
٣	تدعم المدرسة الطلاب في مناقشة القضايا	ك	١٦٨	١٧٢	١١٣	٢٩	٧	٣,٩٥	٠,٩٧
		%	٣٤,٣٦	٣٥,١٧	٢٣,١١	٥,٩٣	١,٤٣		

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	م
	والمشكلات المؤثرة عليهم بأسلوب علمي.								
٤	تشجع المدرسة الحرية المسؤولة لدى الطلاب في مجال البحث العلمي والنقاش والاكتشاف.	ك	١٥١	١٦٢	١٢٦	٣٩	١١	٣,٨٢	١,٠٣
		%	٣٠,٨٨	٣٣,١٣	٢٥,٧٧	٧,٩٨	٢,٢٥		
٥	تتيح المدرسة للطلاب حرية تنظيم النشاطات والفعاليات الوطنية والاجتماعية.	ك	١٢٨	١٩٦	١٢٣	٣٤	٨	٣,٨٢	٠,٩٥
		%	٢٦,١٨	٤٠,٠٨	٢٥,١٥	٦,٩٥	١,٦٤		
	المتوسط العام للمحور						٣,٩٥	٠,٩٥	

يتبين من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول درجة موافقتهم على عبارات محور قيمة الحرية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٩٥ من ٥,٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية في مدارس التعليم العام يوافقون على محور قيمة الحرية بدرجة (موافق)، وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات، فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام؛ ما بين (٣,٨٢ - ٤,١٦) درجة، من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق): أي أن أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على جميع عبارات محور قيمة الحرية بدرجة (موافق)، وهي مُرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (تقوم المدرسة بتوعية الطلاب بأن الحرية ليست مطلقة)، بمتوسط حسابي (٤,١٦).
- جاءت العبارة: (تُسمّى المدرسة مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى الطلاب)، بمتوسط حسابي (٣,٩٨).
- جاءت العبارة: (تدعم المدرسة الطلاب في مناقشة القضايا والمشكلات المؤثرة فيهم بأسلوب علمي)، بمتوسط حسابي (٣,٩٥).
- جاءت العبارتان: (تتيح المدرسة للطلاب حرية تنظيم النشاطات والفعاليات الوطنية والاجتماعية)، و(تُشجّع المدرسة الحرية المسؤولة لدى الطلاب في مجال البحث العلمي والنقاش والاكتشاف) في المرتبة الرابعة بالمتوسط الحسابي (٣,٨٢) نفسه، وتتطلب هاتان النتيجةتان من قادة المدارس الأخذ بالتوجهات الحديثة في تمكين الطلاب، وزيادة مساحة المشاركة الحقيقية لهم في تنظيم الحفلات والمناشط المدرسية، وعدّ ذلك جزءاً من دورهم الطبيعي في اليوم المدرسي.

ويتضح من الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري - وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف

المعياري؛ يزيد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول الخمسة اختيارات (موافق بشدة، وموافق، وموافق بدرجة متوسطة، وغير موافق، وغير موافق إطلاقاً) لعبارات محور قيمة الحرية - تنحصر بين (١,٠، ١,١٨). وكان أقل انحراف معياري للعبارة: (تنمي المدرسة مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى الطلاب)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها. وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة: (تُشجّع المدرسة الحرية المسؤولة لدى الطلاب في مجال البحث العلمي والنقاش والاكتشاف)؛ مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام.

جدول (٩): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثاني: قيمة الانتماء للوطن.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تتضمن المقررات المدرسية المفاهيم الوطنية المعززة للانتماء للوطن.	٢٢٦	١٨٣	٧٢	٨	٠	٤,٢٨	٠,٧٧	٤
	%	٤٦,٢٢	٣٧,٤٢	١٤,٧٢	١,٦٤	٠			
٢	تؤكد المدرسة على الهوية والوحدة الوطنية، من خلال برامجها.	٢٨٧	١٤٤	٥٦	٢	٠	٤,٤٦	٠,٧١	٢
	%	٥٨,٦٩	٢٩,٤٥	١١,٤٥	٠,٤١	٠			
٣	تدعم المدرسة مبدأ	٢٩٠	١٥٣	٣٩	٤	٣	٤,٤٨	٠,٧٣	١

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	حب الوطن من خلال الممارسات والفعاليات التدريسية.	٥٩,٣ %	٣١,٢٩	٧,٩٨	٠,٨٢	٠,٦١			
٤	تقدم المدرسة الدعوة للشخصيات الوطنية وتتيح للطلاب فرصة للاستماع لهم والتحاور معهم.	١٣٣ ك	١٣٦	١٣٧	٥٩	٢٤	٣,٦	١,١٥	٥
		٢٧,٢ %	٢٧,٨١	٢٨,٠٢	١٢,٠٧	٤,٩١			
٥	تعلم المدرسة للطلاب عن إنجازات الوطن وضرورة المحافظة عليها.	٢٥٧ ك	١٥١	٦٦	١٢	٣	٤,٣٢	٠,٨٤	٣
		٥٢,٥٦ %	٣٠,٨٨	١٣,٥	٢,٤٥	٠,٦١			
	المتوسط العام للمحور						٤,٢٣	٠,٨٤	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول درجة موافقتهم على عبارات محور قيمة الانتماء للوطن، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٣٣ من ٥,٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية في مدارس التعليم العام يوافقون على محور قيمة

الانتماء للوطن بدرجة (موافق بشدة)، وذلك بشكل عام. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدراعين (٢٠١١)؛ حيث جاء الانتماء في المرتبة الأولى.

وعلى مستوى العبارات، فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام؛ ما بين (٣,٦٠ - ٤,٨) درجة، من أصل (٥) درجات، وهي متوسطات تُقابل درجتي الموافقة (موافق بشدة، وموافق). وفيما يلي نتناول عبارات محور قيمة الانتماء للوطن بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام على أربع عبارات من محور قيمة الانتماء للوطن بدرجة (موافق بشدة)؛ حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٢٨، ٤,٤٨)، وهي مُرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (تدعم المدرسة مبدأ حب الوطن من خلال الممارسات والفعاليات التدريسية)، بمتوسط حسابي (٤,٤٨).
- جاءت العبارة: (تؤكد المدرسة الهوية والوحدة الوطنية من خلال برامجها)، بمتوسط حسابي (٤,٤٦).
- جاءت العبارة: (تُعلن المدرسة للطلاب عن إنجازات الوطن وضرورة المحافظة عليها)، بمتوسط حسابي (٤,٣٢).
- جاءت العبارة: (تتضمّن المقررات المدرسية المفاهيم الوطنية المُعزّزة للانتماء للوطن)، بمتوسط حسابي (٤,٢٨).

كما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام على العبارة: (تُقَدِّم المدرسة الدعوة للشخصيات الوطنية، وتتيح للطلاب فرصة للاستماع لهم والتحاوور معهم) في المرتبة الخامسة والأخيرة بدرجة موافقة (موافق)، وبمتوسط حسابي (٣,٦٠)، وانحراف معياري (١,١٥)، وقد يعود السبب في ذلك إلى الإجراءات التنظيمية الرسمية لاستضافة المدرسة لضيوفها؛ مما يتطلب من الجهات التعليمية المركزية أن تُقَدِّم قوائم سنوية مُقترحة تُمكن المدارس من دعوة الشخصيات الوطنية، وتُتيح للطلاب فرصة الاستماع إليهم والتحاوور معهم، ويجب التنويه هنا إلى أن تنمية قيمة الانتماء تتطلب قيام المدرسة ومنسوبيها إلى انتهاج أساليب حديثة وغير تقليدية، وتحتاج كما ذكر مليباري (٢٠١٣) أن هذه الأساليب تتطلب التحضير المهني المسبق، وتعاضد جهود منسوبي المدرسة، و رصد الميزانيات المالية، الأمر الذي يستوجب من الوزارة مراعاة هذه المتطلبات.

ويتضح من الجدول السابق أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور قيمة الانتماء للوطن؛ تنحصر بين (٠,٧١، ١,١٥)، وكان أقل انحراف معياري للعبارة: (تؤكد المدرسة الهوية والوحدة الوطنية من خلال برامجها)؛ مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة: (تُقَدِّم المدرسة الدعوة للشخصيات الوطنية، وتُتيح للطلاب فرصة للاستماع لهم والتحاوور معهم)؛ مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام.

جدول (١٠): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الثالث: قيمة المشاركة والديمقراطية.

م	العبرة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تتعامل المدرسة مع الطلاب بالعدل والموضوعية.	ك	٢٨٣	١٤٩	٥٠	٦	٤,٤٥	٠,٧٤	١
		%	٥٧,٨٧	٣٠,٤٧	١٠,٢٢	١,٢٣			
٢	تشجع المدرسة الطلاب على إبداء وجهات نظرهم مهما كانت.	ك	١٣٣	٢٠١	١٢٥	٢٠	٣,٨٧	٠,٩٣	٤
		%	٢٧,٢	٤١,١	٢٥,٥٦	٤,٠٩			
٣	تستمع المدرسة لآراء الطلاب حول المشكلات المدرسية التي يواجهونها.	ك	٢٢٤	١٩٣	٦٢	٩	٤,٢٩	٠,٧٧	٢
		%	٤٥,٨١	٣٩,٤٧	١٢,٦٨	١,٨٤			
٤	تسعى المدرسة لإشراك الطلاب في عملية صنع القرار.	ك	١٠٣	١٥٧	١٦٣	٥٢	٣,٥٨	١,٠٣	٥
		%	٢١,٠٦	٣٢,١١	٣٣,٣٣	١٠,٦٣			
٥	تحرص المدرسة على تبصير الطلاب بحقوقهم	ك	٢٢٢	١٧٢	٧٨	١٦	٤,٢٢	٠,٨٥	٣
		%	٤٥,٤	٣٥,١٧	١٥,٩٥	٣,٢٧			

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	م	
	وواجبائهم.									
	المتوسط العام للمحور							٤,٠٨	٠,٨٦	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول درجة موافقتهم على عبارات محور قيمة المشاركة والديمقراطية، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٤,٠٨ من ٥,٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الحماسي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على محور قيمة المشاركة والديمقراطية بدرجة (موافق)، وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام؛ ما بين (٣,٥٨ - ٤,٤٥) درجة، وهي متوسطات تُقابل درجتي الموافقة (موافق بشدة، وموافق)، وفيما يلي نتناول عبارات محور قيمة المشاركة والديمقراطية بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام على ثلاث عبارات من محور قيمة المشاركة والديمقراطية بدرجة (موافق بشدة)؛ حيث انحصرت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٢٨، ٤,٤٨)، وهي مُرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (تتعامل المدرسة مع الطلاب بالعدل والموضوعية)، بمتوسط حسابي (٤,٤٥).

- جاءت العبارة: (تستمع المدرسة لآراء الطلاب حول المشكلات المدرسية التي يواجهونها)، بمتوسط حسابي (٤,٢٩).

- جاءت العبارة: (تحرص المدرسة على تبصير الطلاب بحقوقهم وواجباتهم)، بمتوسط حسابي (٤,٢).

كما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام على العبارتين: (تُشجّع المدرسة الطلاب على إبداء وجهات نظرهم مهما كانت، وتسعى المدرسة لإشراك الطلاب في عملية صنع القرار)، في المرتبتين الرابعة والخامسة والأخيرة بدرجة موافقة (موافق)، وبتوسط حسابي (٣,٧٨، ٣,٥٨)، وانحراف معياري (٠,٩٣، ١,٠٣) على التوالي، وتستوجب هذه النتيجة إكساب المعلمين مهارات الحوار والإنصات للطلاب الذين يُمثّلون فئة الشباب، وبدورهم يكسبونهم آداب النقاش ومهارات المشاركة في صناعة القرارات، كما يستوجب أن تُفعل المدارس المجالس الطلابية والأدوات النظامية الأخرى التي تدعم عملية إشراك الطلاب في عملية صنع القرار.

ويتضح من النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق؛ أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور قيمة المشاركة والديمقراطية؛ تنحصر بين (٠,٧٤، ١,٠٣)، وكانت أقل انحراف معياري للعبارة: (تتعامل المدرسة مع الطلاب بالعدل والموضوعية)؛ مما يدلّ على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة: (تسعى المدرسة لإشراك الطلاب في عملية صنع القرار)؛ مما يدلّ على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام.

جدول (١١): التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور الرابع: قيمة الحوار مع الآخر.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق إطلاقاً	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تكرار
١	تنمي المدرسة أدب الحوار وفنونه.	ك	١٨٦	١٨٤	٩٩	١٧	٤,٠٩	٠,٨٨	١
		%	٣٨,٠٤	٣٧,٦٣	٢٠,٢٥	٣,٤٨	٠,٦١		
٢	هناك شراكة مهنية بين المدرسة والجهات الرسمية والتطوعية المهمة بالحوار.	ك	١١١	١٣٢	١٢٣	٩٧	٣,٤٢	١,١٩	٥
		%	٢٢,٧	٢٦,٩٩	٢٥,١٥	١٩,٨٤	٥,٣٢		
٣	تتيح المدرسة للطلاب الحوار مع المجتمع المحلي.	ك	١٠٣	١٥٧	١٣٠	٨٣	٣,٥١	١,١	٤
		%	٢١,٠٦	٣٢,١١	٢٦,٥٨	١٦,٩٧	٣,٢٧		
٤	تنمي المدرسة لدى الطلاب تقبل النقد البناء من الطرف الآخر.	ك	١٥٩	١٦٩	١٢٩	٢٥	٣,٩٢	٠,٩٦	٣
		%	٣٢,٥٢	٣٤,٥٦	٢٦,٣٨	٥,١١	١,٤٣		
٥	تشجع المدرسة الطلاب على المشاركة الإيجابية في الحوار.	ك	١٨٦	١٧٥	١١٣	١١	٤,٠٨	٠,٨٨	٢
		%	٣٨,٠٤	٣٥,٧٩	٢٣,١١	٢,٢٥	٠,٨٢		
	المتوسط العام للمحور					٣,٨٠	١,٠		

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول درجة موافقتهم على عبارات محور قيمة الحوار مع الآخر، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (٣,٨٠ من ٥,٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي؛ مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على محور قيمة الحوار مع الآخر بدرجة (موافق)، وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات؛ فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام؛ ما بين (٣,٥٢ - ٤,٠٩)، وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق): أي أن أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على جميع عبارات محور قيمة الحوار مع الآخر بدرجة (موافق)، وهي مُرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة: (تُنمّي المدرسة أدب الحوار وفنونه)، بمتوسط حسابي (٤,٠٩).
- جاءت العبارة: (تُشجّع المدرسة الطلاب على المشاركة الإيجابية في الحوار)، بمتوسط حسابي (٤,٠٨).
- جاءت العبارة: (تُنمي المدرسة لدى الطلاب تقبّل النقد البناء من الطرف الآخر)، بمتوسط حسابي (٣,٩٢).
- جاءت العبارة: (تُتيح المدرسة للطلاب الحوار مع المجتمع المحلي)، بمتوسط حسابي (٣,٥١).

جاءت العبارة: (هناك شراكة مهنية بين المدرسة والجهات الرسمية والتطوعية المهتمة بالحوار) في المرتبة الخامسة والأخيرة، وبمتوسط حسابي (٣,٤٢)، وانحراف معياري (١,١٩)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة استجابة أفراد عينة الدراسة حول عبارة المحور الثاني: قيمة الانتماء للوطن، والمتعلّقة باستضافة المدرسة للشخصيات الوطنية، وتُتيح للطلاب فرصة للاستماع إليهم والتحاور معهم؛ حيث جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة بدرجة موافقة (موافق)، وبمتوسط حسابي (٣,٦٠)، وانحراف معياري (١,١٥)؛ وهذا يزيد من الاعتقاد بأن السبب في ذلك يعود إلى الإجراءات التنظيمية المركزية التي تُبلّغ للمدارس، والتي تحدّ من الانفتاح على المؤسسات الرسمية أو المُرخّص لها، وكذلك للشخصيات ذات التأثير والتوجيه؛ مما يتطلب من الجهات التعليمية المركزية أن تعيد قراءة الأنظمة المنظمة لذلك، ومنح القيادات المدرسية صلاحيات أوسع؛ تمكّنهم من الانفتاح على البيئة المحلية، خصوصاً وأن هذا توجّه وطني تعمل رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على استثماره. وفي السياق نفسه أوصت دراسة (العززي، ٢٠١٤) بأهمية إعادة النظر في النظم واللوائح والقوانين المنظمة لإعداد الأنشطة الوطنية في المدارس، وإشراك مديري المدارس في إعداد وتشريع النظم واللوائح والقوانين المنظمة للأنشطة الوطنية.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري في الجدول السابق؛ أن قيم الانحراف المعياري لعبارات محور قيمة الحوار مع الآخر؛ تنحصر بين (٠,٨٠)، وكان أقل انحراف معياري للعبارتين: (تُنمّي المدرسة أدب الحوار وفنونه، وتُشجّع المدرسة الطلاب على المشاركة الإيجابية في الحوار)؛ مما يدلّ على أنهما أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولهما، وكانت أكبر قيمة للانحراف

المعياري للعبارة: (هناك شراكة مهنية بين المدرسة والجهات الرسمية والتطوعية المهتمة بالحوار)؛ مما يدلّ على أنّها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام.

وفيما يلي نتناول الموازنة بين المتوسطات الحسابية لمحاو الاستبانة، التي تُمثّل واقع قيم المواطنة المختلفة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام.

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية لمحاو الاستبانة، وترتيبها حسب المتوسط الحسابي.

الترتيب	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	المحور
٣	موافق	٣,٩٥	المحور الأول: قيمة الحرية
١	موافق بشدة	٤,٢٣	المحور الثاني: قيمة الانتماء للوطن
٢	موافق	٤,٠٨	المحور الثالث: قيمة المشاركة والديمقراطية
٤	موافق	٣,٨٠	المحور الرابع: قيمة الحوار مع الآخر
متوسطة		٤,٠٢	المتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة

يتبيّن من الجدول السابق؛ أنّ المتوسط الحسابي العام لمحاو الاستبانة بلغ (٤,٠٢)، وهو يُقابل الموافقة بدرجة (موافق): أي أنّ أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل عام على محاور الاستبانة بدرجة (موافق) وهذه النتيجة، تتفق مع النتيجة التي توصل إليها الصاعدي (٢٠١٨) من أنّ للمدرسة دور مهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، إلا أنّ هذه النتيجة التي توصلنا لها بدرجة (موافق) تحتاج

مزيد من العناية من قبل قادة المدارس والمرشدين الطلابيين بسبب أهمية موضوع المواطنة والذي يجب أن يكون أولوية لدى طلاب مدارس التعليم العام والذين يمثلون نسبة كبرى من فئة الشباب، الأمر الذي يتطلب زيادة العناية لدور المدرسة في إكساب قيم المواطنة لطلابها وتشجيعهم على ممارستها في الحياة، ويؤيد هذا نتيجة دراسة الفيفي (٢٠١٢) والذي توصل إلى وجود ضعف في الممارسة السلوكية لقيم المواطنة عند الطلبة في جامعات المملكة العربية السعودية مع الارتفاع المعرفي والوجداني لها.

وعلى مستوى المحاور فقد جاء ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

— جاء محور (قيمة الانتماء للوطن) في المرتبة الأولى، بدرجة موافقة (موافق بشدة)، وبمتوسط حسابي (٤,٢٣)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي، ٢٠١٤)؛ حيث كانت قيمة حب الوطن والانتماء إليه في قائمة الترتيب، كما تتفق مع نتيجة دراسة الدراعين (٢٠١١)؛ إذ جاء الانتماء في المرتبة الأولى.

— جاء محور (قيمة المشاركة والديمقراطية) في المرتبة الثانية، بدرجة موافقة (موافق)، وبمتوسط حسابي (٤,٠٨)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الدراعين (٢٠١١)؛ إذ جاءت الديمقراطية في المرتبة الثانية.

— جاء محور (قيمة الحرية) في المرتبة الثالثة من أربعة، بدرجة موافقة (موافق)، وبمتوسط حسابي (٣,٩٥)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي، ٢٠١٤) والتي أتت في المرتبة السابعة من ثمانية.

— جاء محور (قيمة الحوار مع الآخر) في المرتبة الرابعة والأخيرة، بدرجة موافقة (موافق)، وبمتوسط حسابي (٣,٨٠)، وهذه النتيجة تستوجب من قادة المدارس والمرشدين الطلابيين تعزيز دور المدرسة حيال هذه القيمة، والتي تعد كما يذكر أمين (٢٠١٥) بأنها من أهم القيم الحضارية في الإسلام.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين بمدارس التعليم العام "بنين" حول واقع المدرسة في إكساب قيم المواطنة لطلابها، تعزى ل: المركز الإداري، والخبرة، والتدريب؟

للإجابة عن هذا السؤال، وللوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول محاور الاستبانة، التي تُمثّل واقع قيم المواطنة المختلفة، والتي ترجع إلى اختلاف المُتغيّرات: (الوظيفة، والخبرة، والتدريب للقيادات المدرسية بالمدرسة)؛ استخدم الباحث اختبار (ت) **T. test** لعينتين مستقلتين؛ للوقوف على الفروق التي ترجع إلى اختلاف مُتغيّر الوظيفة، بينما استخدم اختبار التباين أحادي الاتجاه

(ANOVA)، للفروق التي تُعزى لمُتغيّري (الخبرة، والتدريب للقيادات المدرسية بالمدرسة)؛ وهذا ما يتضح فيما يأتي:

١. الفروق التي ترجع لاختلاف مُتغيّر الوظيفة:

جدول (١٣): دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول محاور الاستبانة، التي ترجع إلى اختلاف مُتغيّر الوظيفة باستخدام اختبار (T. test) لعينتين مستقلتين.

المحور	الوظيفة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
قيمة الحرية	قائد المدرسة	٢٥٨	٤,١٢	٠,٦٢	٤٨٧	٥,٦٤	**٠,٠٠
	المرشد الطلابي	٢٣١	٣,٧٦	٠,٧٩			
قيمة الانتماء للوطن	قائد المدرسة	٢٥٨	٤,٣٢	٠,٦٠	٤٨٧	٣,٢٢	**٠,٠٠١
	المرشد الطلابي	٢٣١	٤,١٣	٠,٧٣			
قيمة المشاركة والديمقراطية	قائد المدرسة	٢٥٨	٤,١٧	٠,٦١	٤٨٧	٣,٠٢	**٠,٠٠٣
	المرشد الطلابي	٢٣١	٣,٩٨	٠,٧٦			
قيمة الحوار مع الآخر	قائد المدرسة	٢٥٨	٣,٩٧	٠,٧٧	٤٨٧	٤,٦٥	**٠,٠٠
	المرشد الطلابي	٢٣١	٣,٦١	٠,٩١			
المتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة	قائد المدرسة	٢٥٨	٤,١٥	٠,٥٨	٤٨٧	٤,٧٢	**٠,٠٠
	المرشد الطلابي	٢٣١	٣,٨٧	٠,٧٠			

* يعني مستوى الدلالة (٠,٥). ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول السابق؛ أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) حول جميع محاور الاستبانة: (قيمة الحرية، وقيمة الانتماء للوطن، وقيمة المشاركة والديمقراطية، وقيمة الحوار مع الآخر). وكان المتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة حسب مُتغيّر الوظيفة؛ لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس: أي أن مجموعة أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس بمدارس التعليم العام؛ أكثر موافقة على جميع محاور الاستبانة من مجموعة أفراد عينة الدراسة من المرشدين الطلابيين، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصاعدي (٢٠١٨)، ودراسة (مليباري، ٢٠١٣) حيث توصلت الدراستان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيّر طبيعة العمل لصالح المشرفين التربويين الذين يعدّون من القيادات التربوية.

٢. الفروق التي ترجع لاختلاف مُتغيّر سنوات الخبرة:

جدول (١٤): الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول محاور الاستبانة، التي ترجع إلى اختلاف مُتغيّر سنوات الخبرة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
قيمة الحرية	بين المجموعات	٠,٤	٢	٠,٢١	٠,٤١	٠,٦٦٧
	داخل المجموعات	٢٥٥,٦	٤٨٦	٠,٥٣		
قيمة الانتماء	بين	١,٦	٢	٠,٨٢	١,٨٤	٠,١٥٩

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
للوطن	المجموعات					
	داخل المجموعات	٢١٧,٠	٤٨٦	٠,٤٥		
قيمة المشاركة والديمقراطية	بين المجموعات	١,٨	٢	٠,٩٢	١,٩٤	٠,١٤٥
	داخل المجموعات	٢٣٠,٨	٤٨٦	٠,٤٨		
قيمة الحوار مع الآخر	بين المجموعات	٠,٨	٢	٠,٤٠	٠,٥٥	٠,٥٧٧
	داخل المجموعات	٣٥٦,٥	٤٨٦	٠,٧٣		
المتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة	بين المجموعات	١,٠	٢	٠,٥١	١,١٩	٠,٣٠٥
	داخل المجموعات	٢٠٧,١	٤٨٦	٠,٤٣		

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق؛ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول المتوسط الحسابي لأي محور من محاور الاستبانة، التي تُمثّل واقع قيم المواطنة، وأيضًا المتوسط العام لمحاور الاستبانة؛ ترجع لاختلاف سنوات الخبرة في المركز الإداري الحالي؛ مما يدلّ على أنه لا يوجد تأثير لمُتغير سنوات الخبرة في المركز

الإداري الحالي حول أي محور من محاور الاستبانة، التي تُمثّل واقع قيم المواطنة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (العنزي، ٢٠١٤)، و(مليباري، ٢٠١٣)؛ بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمُتغيّر سنوات الخبرة.

٣. الفروق التي ترجع لاختلاف مُتغيّر الدورات التدريبية في مجال الحوار:

جدول (١٥): الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول محاور الاستبانة، التي ترجع إلى اختلاف مُتغيّر الدورات التدريبية في مجال الحوار باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي

(ANOVA).

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
** ٠,٠٠٧	٤,١٢	٢,١٢	٣	٦,٤	بين المجموعات	قيمة الحرية
		٠,٥٢	٤٨٥	٢٤٩,٧	داخل المجموعات	
** ٠,٠٠١	٥,٩٢	٢,٥٨	٣	٧,٧	بين المجموعات	قيمة الانتماء للوطن
		٠,٤٤	٤٨٥	٢١٠,٩	داخل المجموعات	
** ٠,٠٠١	٥,٧٨	٢,٦٨	٣	٨,٠	بين المجموعات	قيمة المشاركة والديمقراطية
		٠,٤٦	٤٨٥	٢٢٤,٦	داخل المجموعات	

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات	مصدر التباين	المحور
** ٠,٠٠	٩,٨٠	٦,٨١	٣	٢٠,٤	بين المجموعات	قيمة الحوار مع الآخر
		٠,٧٠	٤٨٥	٣٣٦,٩	داخل المجموعات	
** ٠,٠٠	٧,٨١	٣,٢٠	٣	٩,٦	بين المجموعات	المتوسط العام لواقع قيم المواطنة
		٠,٤١	٤٨٥	١٩٨,٥	داخل المجموعات	المختلفة

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام حول المتوسط الحسابي لمحاور الاستبانة، التي تُمثّل واقع قيم المواطنة، وأيضاً المتوسط العام لمحاور الاستبانة لمحور؛ ترجع لاختلاف مُتغيّر الدورات التدريبية في مجال الحوار. ولمعرفة مصدر هذه الفروق، وبين أي مجموعة من مجموعات مُتغيّر الدورات التدريبية في مجال الحوار (لا يوجد، و ١-٣ دورات، و ٤-٦ دورات، وأكثر من ٦ دورات)؛ سنقوم باستخدام اختبار شيفيه لإظهار هذه الفروق كما هو موضح فيما يأتي:

جدول (١٦): نتائج المقارنات البعدية لبيان الفروق حول محاور الاستبانة، التي ترجع لاختلاف مُتغيّر الدورات التدريبية في مجال الحوار باستخدام اختبار شيفيه.

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	لا يوجد	٣ - ١ دورات	٤ - ٦ دورات
قيمة الحرية	لا يوجد	١١٥	٣,٨٣	٠,٦٧	-	-	-
	٣ - ١ دورات	٢١٦	٣,٩٤	٠,٦٧	٠,١١	-	-
	٤ - ٦ دورات	٥٥	٤,٢٤	٠,٦٩	*٠,٤١	٠,٣٠	-
	أكثر من ٦ دورات	١٠٣	٣,٩٣	٠,٨٦	٠,١٠	٠,٠١	٠,٣١
قيمة الانتماء للوطن	لا يوجد	١١٥	٤,١٣	٠,٦٨	-	-	-
	٣ - ١ دورات	٢١٦	٤,٢١	٠,٦٠	٠,٠٨	-	-
	٤ - ٦ دورات	٥٥	٤,٥٧	٠,٥٤	*٠,٤٤	*٠,٣٧	-
	أكثر من ٦ دورات	١٠٣	٤,٢١	٠,٨٠	٠,٠٨	٠,٠١	*٠,٣٦
قيمة المشاركة والديمقراطية	لا يوجد	١١٥	٤,٠٠	٠,٥٦	-	-	-
	٣ - ١ دورات	٢١٦	٤,٠٥	٠,٦٦	٠,٠٥	-	-
	٤ - ٦ دورات	٥٥	٤,٤٤	٠,٦١	*٠,٤٤	*٠,٣٩	-
	أكثر من ٦ دورات	١٠٣	٤,٠٦	٠,٨٧	٠,٠٦	٠,٠١	*٠,٣٩
قيمة الحوار مع الآخر	لا يوجد	١١٥	٣,٥٦	٠,٨٢	-	-	-
	٣ - ١ دورات	٢١٦	٣,٧٦	٠,٨٠	٠,٢٠	-	-
	٤ - ٦ دورات	٥٥	٤,٢٧	٠,٦٨	*٠,٧١	*٠,٥١	-
	أكثر من ٦ دورات	١٠٣	٣,٩٢	٠,٩٨	*٠,٣٥	٠,١٦	٠,٣٥
المتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة	لا يوجد	١١٥	٣,٨٨	٠,٥٧	-	-	-
	٣ - ١ دورات	٢١٦	٣,٩٩	٠,٦١	٠,١١	-	-
	٤ - ٦ دورات	٥٥	٤,٣٨	٠,٥٦	*٠,٥٠	*٠,٣٩	-
	أكثر من ٦ دورات	١٠٣	٤,٠٣	٠,٨٠	٠,٠٤	٠,٠٤	*٠,٣٥

* يعني مستوى الدلالة (٠,٠٥). ** يعني مستوى الدلالة (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق؛ أن الفروق البعدية ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول محاور الاستبانة، التي ترجع لاختلاف مُتغيّر الدورات التدريبية في مجال الحوار - كانت كما يأتي:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حول محور قيمة الحرية بين مجموعة أفراد الدراسة، ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في مجال الحوار، ومجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)، وكانت جميع هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات): أي أن مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)؛ أكثر موافقة على محور قيمة الحرية من مجموعة أفراد الدراسة ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في مجال الحوار.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حول كل من: (محور قيمة الانتماء للوطن، ومحور قيمة المشاركة والديمقراطية، والمتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة)، بين مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات) من ناحية، وأفراد الدراسة ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية، أو ممن حصلوا على (١-٣ دورات)، أو (أكثر من ٦ دورات) من ناحية أخرى؛ وكانت جميع هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات): أي أن مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)؛ أكثر موافقة على كل من: (محور قيمة الانتماء للوطن، ومحور قيمة المشاركة والديمقراطية، والمتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة) من أفراد الدراسة ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية، أو ممن حصلوا على (١-٣ دورات)، أو (أكثر من ٦ دورات).

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حول محور قيمة الحوار مع الآخر بين مجموعة أفراد الدراسة، ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في مجال الحوار من ناحية، وأفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٤

٦ دورات)، أو (أكثر من ٦ دورات)؛ وكانت جميع هذه الفروق لصالح أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)، أو (أكثر من ٦ دورات): أي أن أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)، أو (أكثر من ٦ دورات)؛ أكثر موافقة على محور قيمة الحوار مع الآخر، من مجموعة أفراد الدراسة ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في مجال الحوار، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حول محور قيمة الحوار مع الآخر بين مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (١-٣ دورات)، ومجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات) في مجال الحوار، وكانت جميع هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات): أي أن مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)؛ أكثر موافقة على محور قيمة الحوار مع الآخر من مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (١-٣ دورات).

- تُبين النتائج السابقة أهمية البرامج التدريبية وأثرها الإيجابي في تنمية قيم المواطنة وتعزيزها؛ حيث إن التدريب يُكسب القيادات في المدارس بمهارات ومعارف لم يتم تأهيلهم عليها سابقًا، أو أن الخدمة الوظيفية وممارسات العمل اليومية تُركّز على الاهتمام بالمواقف اليومية؛ الأمر الذي يتطلّب إلحاق القيادات ببرامج تدريبية تُخصّص كل حين.

الفصل الخامس: خلاصة النتائج والتوصيات

خلاصة النتائج:

١. المحور الأول: قيمة الحرية:

- أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على محور قيمة الحرية بدرجة (موافق)، وذلك بشكل عام.
- أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على جميع عبارات محور قيمة الحرية بدرجة (موافق)، وهي مُرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:
 - تقوم المدرسة بتوعية الطلاب بأن الحرية ليست مُطلقة.
 - تُنمّي المدرسة مبدأ حرية التعبير عن الرأي لدى الطلاب.
 - تدعم المدرسة الطلاب في مناقشة القضايا والمشكلات المؤثرة فيهم بأسلوب علمي.
 - تُتيح المدرسة للطلاب حرية تنظيم النشاطات والفعاليات الوطنية والاجتماعية.
 - تُشجّع المدرسة الحرية المسؤولة لدى الطلاب في مجال البحث العلمي، والنقاش، والاكتشاف.

٢. المحور الثاني: قيمة الانتماء للوطن:

- أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون

على محور قيمة الانتماء للوطن بدرجة (موافق بشدة)، وذلك بشكل عام.

● جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام على أربع عبارات من محور قيمة الانتماء للوطن، بدرجة (موافق بشدة)، وهي مُرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

— تدعم المدرسة مبدأ حب الوطن من خلال الممارسات والفعاليات التدريسية.

— تؤكد المدرسة الهوية والوحدة الوطنية من خلال برامجها.

— تُعلن المدرسة للطلاب عن إنجازات الوطن، وضرورة المحافظة عليها.

— تتضمن المقررات المدرسية المفاهيم الوطنية المُعززة للانتماء للوطن.

● جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام على العبارة: (تُقدّم المدرسة الدعوة للشخصيات الوطنية، وتُتيح للطلاب فرصة للاستماع إليهم والتحاور معهم) في المرتبة الخامسة والأخيرة، بدرجة موافقة (موافق).

٣. المحور الثالث: قيمة المشاركة والديمقراطية:

● أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على محور قيمة المشاركة والديمقراطية بدرجة (موافق)، وذلك بشكل عام.

● جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم

العام على ثلاث عبارات من محور قيمة المشاركة والديمقراطية، بدرجة (موافق بشدة)، وهي مُرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

– تتعامل المدرسة مع الطلاب بالعدل والموضوعية.

– تستمع المدرسة لآراء الطلاب حول المشكلات المدرسية التي يواجهونها.

– تحرص المدرسة على تبصير الطلاب بحقوقهم وواجباتهم.

● جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام على العبارتين: (تشجّع المدرسة الطلاب على إبداء وجهات نظرهم مهما كانت، وتسعى المدرسة لإشراك الطلاب في عملية صنع القرار)، في المرتبتين الرابعة والخامسة والأخيرة، بدرجة موافقة (موافق).

٤. المحور الرابع: قيمة الحوار مع الآخر:

● أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على محور قيمة الحوار مع الآخر بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

● أفراد عينة الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام يوافقون على جميع عبارات محور قيمة الحوار مع الآخر بدرجة (موافق)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

– تُنمّي المدرسة أدب الحوار وفنونه.

– تُشجّع المدرسة الطلاب على المشاركة الإيجابية في الحوار.

— تُنمّي المدرسة لدى الطلاب تقبّل النقد البنّاء من الطرف الآخر.

— تُتيح المدرسة للطلاب الحوار مع المجتمع المحلي.

— هناك شراكة مهنية بين المدرسة والجهات الرسمية والتطوعية المهمة بالحوار.

● بلغ المتوسط الحسابي العام لمحاو الاستبانة (٤,٠٢)، وهو يقابل الموافقة بدرجة (موافق): أي أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشكل عام على محاور الاستبانة بدرجة (موافق). وعلى مستوى المحاور فقد جاء ترتيبها تنازلياً حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

— قيمة الانتماء للوطن.

— قيمة المشاركة والديمقراطية.

— قيمة الحرية.

— قيمة الحوار مع الآخر.

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، حول جميع محاور الاستبانة: (قيمة الحرية، وقيمة الانتماء للوطن، وقيمة المشاركة والديمقراطية، وقيمة الحوار مع الآخر)، وأيضاً المتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة حسب مُتغيّر الوظيفة؛ لصالح مجموعة أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام، حول المتوسط الحسابي

لأي محور من محاور الاستبانة، التي تُمثّل واقع قيم المواطنة، وأيضًا المتوسط العام لمحاور الاستبانة؛ ترجع لاختلاف سنوات الخبرة في المركز الإداري الحالي.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة من القيادات المدرسية بمدارس التعليم العام، حول المتوسط الحسابي لمحاور الاستبانة، التي تُمثّل واقع قيم المواطنة، وأيضًا المتوسط العام لمحاور الاستبانة لمحور؛ ترجع لاختلاف مُتغيّر الدورات التدريبية في مجال الحوار، وكانت كما يأتي:

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حول محور قيمة الحرية بين مجموعة أفراد الدراسة، ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في مجال الحوار، ومجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)، وكانت جميع هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات).

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حول كل من: (محور قيمة الانتماء للوطن، ومحور قيمة المشاركة والديمقراطية، والمتوسط العام لواقع قيم المواطنة المختلفة)، بين مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات) من ناحية، وأفراد الدراسة ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية، أو ممن حصلوا على (١-٣ دورات)، أو (أكثر من ٦ دورات) من ناحية أخرى؛ وكانت جميع هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات).

● توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حول محور قيمة الحوار مع الآخر بين مجموعة أفراد الدراسة، ممن لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في مجال الحوار من ناحية، وأفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)، أو (أكثر من ٦ دورات)؛ وكانت جميع هذه الفروق لصالح أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات)، أو (أكثر من ٦ دورات)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، حول محور قيمة الحوار مع الآخر بين مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (١-٣ دورات)، ومجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات) في مجال الحوار؛ وكانت جميع هذه الفروق لصالح مجموعة أفراد الدراسة ممن حصلوا على (٤-٦ دورات).

التوصيات:

- تضمين معايير الاعتماد المدرسي معيار يتعلّق بالمواطنة.
- بناء برامج تدريبية محكمة تختص بالمواطنة، يُشرف عليها مركز القياس الوطني وهيئة تقويم التعليم والتدريب، ويُشرف على تنفيذها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية.
- تضمين معايير الترشيح للقيام بوظيفة قائد مدرسة أو مرشد طلابي مدى مساهمات المتقدم السابقة في تعزيز قيم المواطنة.
- تضمين بطاقة تقويم الأداء الوظيفي للقيادات المدرسية والمرشدين الطلابيين بنود تتعلق بقياس مساهماتهم في مجال المواطنة في مدارسهم.
- قيام وزارة التعليم باعتماد مبادرة مركزية بعنوان: "المواطنة"، ويتم بناء دليل إجرائي لها، يتضمن آلية تفعيل مبادرة المواطنة، وكيفية تنفيذها، ونماذج العمل.
- إجراء دراسات مماثلة على مؤسسات التعليم العالي، وقياداتها، وأعضاء هيئة التدريس بها، ومدارس التعليم العام للبنات كذلك.

المراجع:

أمين، إدريس قادر. (٢٠١٥). الاعتراف بالآخر قيمة إسلامية حضارية. زانكو - الانسانيات: جامعة صلاح الدين مج ١٩، ع ٥ (٢٠١٥): ١ - ١٠.

التقديرات السكانية. (٢٠١٨). الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية. تم استرجاعه في ٢٠١٩/١/٢ من:

<https://www.stats.gov.sa/ar/43>

الجاسر، نورة بنت عبد الرحمن. (٢٠١٣). دور المدرسة في تأصيل قيم المواطنة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المجمعة. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

أبو حشيش، بسام محمد. (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة. مجلة جامعة الأقصى. (سلسلة العلوم الإنسانية). المجلد ١٤، العدد (١)، ١٢١-١٤٧.

حويل، إيناس إبراهيم أحمد. (٢٠٠٩). الاتجاهات المعاصرة في التربية للمواطنة: دراسة تحليلية في ضوء بعض الخبرات العالمية. المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة. الجودة- التعليم مدى الحياة). مصر مج ٢، ٩٨٤-١٠٣٤.

الدراعين، فانت مسلم حسين. (٢٠١١). دور مديري المدارس الأساسية في تعميق مفهوم المواطنة لدى طلبتهم في الأردن. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.

عبد الملك، رسمي. (٢٠٠١). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التربية المدنية في مرحلة التعليم قبل الجامعي. المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية: شعبة التخطيط التربوي. جمهورية مصر العربية.

صباغ، علي. (٢٠١٤). نحو عصر جديد في تربية المواطنة. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢ يونيو، ١٠٧-١٢٢.

الصغير، أحمد عبدالله. (٢٠١٢). تصوّر مُقترح لدور المدرسة في تربية تلاميذها للمواطنة العالمية في ضوء بعض التوجهات العالمية المعاصرة. مجلة كلية التربية بأسبوط - مصر، مج ٢٨، ع(٢)، ٨١ - ١٢٢.

الصاعدي، أحمد عيد (٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر، ع(٩٩)، ١٥٣ - ١٢٧.

العساف، صالح بن حمد. (٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.

العنزي، أحمد سلامة. (٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الكويت. دولة الكويت.

العوجان، ناصر عبد الرحمن. (٢٠١٣). واقع دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر القائمين عليها في المملكة العربية السعودية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القصيم، السعودية.

الغامدي، عبد الرحمن حسن. (٢٠١٦). درجة دور البرامج الحوارية في إكساب الشباب الجامعي لقيم المواطنة: دراسة تطبيقية على القناة السعودية الأولى. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

الفيفي، منير علي. (٢٠١٢). قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية: دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

القحطاني، عبد الله بن سعيد آل عبود. (٢٠١٠). قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

محمد، هنا عبد الله. (٢٠٠٩). واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلمها بالمرحلة الثانوية: دراسة تحليلية. المؤتمر العلمي الرابع (الدولي

الأول) التعليم وتحديات المستقبل (٢٥-٢٦ أبريل ٢٠٠٩م)، جامعة
سوهاج، كلية التربية، ٢٠٠٩م، المجلد (١)، ٥٢٨-٥٨٣.

المدخلي، محمد بن عمر أحمد. (٢٠١١). دور المدرسة الثانوية في تنمية قيم
المواطنة لطلابها بالمملكة العربية السعودية. (رسالة دكتوراه غير منشورة).
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض، المملكة العربية
السعودية.

مليباري، جميل بن بكر. (٢٠١٣). درجة إسهام المشرف التربوي في إكساب
معلمي المرحلة المتوسطة أساليب تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب. (رسالة
ماجستير، غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية
السعودية.

الموسوعة العربية العالمية. (١٩٩٦). موسوعة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع.
الرياض، ج٢٧: و-ي، ص ١٤٤، على الرابط:
https://ia801000.us.archive.org/3/items/WAQ240284s/27_24_0310s.pdf

وزارة التعليم. (١٤٣٧). الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام الإصدار الثالث.
المملكة العربية السعودية.

References

- Crick, B. (2004). Essays on Citizenship: Continuum International Publishing Group, Limited.
- Encyclopedia Britannica. (2014). Citizenship. Retrieved on June 30, 2013, from:
<https://www.britannica.com/search?query=citizenship>
<https://www.almaany.com/en/dict/ar-en/>
- [Howail, Enas Ibrahim Ahmed, \(2009\) the Contemporary Trends in the Education for the Citizenship, Analytical study in light of the Word Experiences. 7th International Conference \(Education in Starting of the Third Anniversary. Quality – Long Life Education\). Egypt Vol. 2 P. 984 – 1034.](#)
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%85%D9%88%D8%A7>
- Man, Michel (1984). Encyclopedia of Social Sciences. Kuwait. Translated by; Al-Hawari, Adel & Saad Maslough. Al Falah Library, Kuwait. P.110
- Melibari, Jamil Bin Baker, (2013), Contribution of the educational supervisor in providing the Middle School Instructors methods of enhancing values of citizenship at the students. (Master Thesis, Umm Al Qura University) Makkah, KSA.

- Ministry of Education, Manual of Regulations for The Public Education schools, Third Edition.
- Mohamed, Hana Abdullah (2009). "Fact/Nature of Values of Citizenship in Curricula of the National Education and Performance of its Instructors in the Secondary Stage – Analytical Study", the Fourth Scientific Conference (1st Int'L One) about Education and The Future Challenges of (25-26 April 2009), Faculty of Education, Sohag University:, Vol. 1, P. 528 – 583.
- Rasmi Abdul Amalek, (2001). Role of the School Management in Activation of the Citizenship Values in Phase of the Pre-University Education. The National Center for the Developing and education Researches ARE.
- Sabbagh, Ali. (2014) Towards New Era in the Citizenship of Education. Magazine of Generation of The Human & Social Science, 2 Iss. 107-122
- The Population Assessments, (2018 G.) General Authority for Statistics, KSA. It has been returned in 02/01/2019 from <https://www.stats.gov.sa/ar/43>

- 
- UNESCO; “Learning “The Treasure Within” A report presented to UNESCO by the International Committee concerned with the Education for the 21th Century, Jordan; Center of the European Books, 1996, P. 1 – 15
 - World Arab Encyclopedia (1996). Encyclopedia of Works of the Encyclopedia for Publication and Distribution. Riyadh: Vol. 27: F-Y, P. 114 https://ia801000.us.archive.org/3/items/WAQ240284s/27_240310s.pdf

- Al-Saghir, Ahmed Abdullah. (2012), A Proposal for the Role of the School in Educating its Students For the Global Citizenship in light of the World Contemporary Trends, Journal of College of Education, Asuit – Egypt –vol. 28, Number 2 81 – 122
- Amin, Idris Qader. (2015). Recognition of the other: An Islamic and civilizational value, Zanko - Humanities: University of Salahaddin vol. 19, issue 5 (2015): pp. 1 – 10.
- Howail, Enas Ibrahim Ahmed, (2009) Contemporary Trends of Citizenship in Education, Analytical study in light of the Word Experiences. 7th International Conference (Education in the Threshold of the Third Millennium. Quality – Lifelong Education). Egypt Vol. 2 P. 984 – 1034.
- Melibari, Jamil Ibn Baker, (2013), Contribution of the educational supervisor in providing the Middle School Instructors methods of enhancing values of citizenship among students. (Master Thesis, Umm AlQura University) Makkah, KSA.
- Ministry of Education, Handbook of Regulations for The Public Education schools, Third Edition.
- Mohamed, Hana Abdullah (2009). "Status Quo of Values of Citizenship in Curricula of the National Education and Performance of its Instructors in the Secondary Stage: Analytical Study", the Fourth Scientific Conference on Education and the Future Challenges (25-26 April 2009), Faculty of Education, Sohag University:, Vol. 1, P. 528 - 583.
- Rasmi Abdulmalik, (2001). Role of the School Management in Activation of the Citizenship Values at Pre-University Education. The National Center for Development and Education Research, ARE.
- Sabbagh, Ali. (2014) Towards New Era in the Citizenship of Education. Journal of Jeel for Humanities & Social Science, 2nd June. Pp. 107-122
- Population Estimation, (2018.) General Authority for Census, KSA. Retrieved on 02/01/2019 from <https://www.stats.gov.sa/ar/43>
- World Arab Encyclopedia (1996). Encyclopedia of A'mal Al—Mawsou'ah for Publication and Distribution. Riyadh: Vol. 27: F-Y, P. 114. https://ia801000.us.archive.org/3/items/WAQ240284s/27_240310s.pdf
- English References
- Crick, B. (2004). Essays on Citizenship: Continuum International Publishing Group, Limited.
- Encyclopedia Britannica. (2014). Citizenship. Retrieved on June 30, 2013, from: <https://www.britannica.com/search?query=citizenship>

List of References:

Works cited

- Abo-Hashish, Bassam Mohamed. (2010). Role of the Education Colleges in Developing Citizenship Values among the Preservice Teachers in Gaza Governorates, Journal of Al-Aqsa University. (Humanities Series). Vol. 14, Ver. No 121 – 147
- Al-Assaf, Saleh Ibn Hamad (2003), Introduction to Research in the Behavioral Sciences, Obiakan, First Edition, Riyadh.
- Al-Daraein, Faten Muslim Hussein (2011). Role of Primary Schools Directors in enhancing the concept of citizenship in their students in Jordan. (Unpublished MA Thesis), Amman Arab University. Jordan.
- Al-Enezi Ahmed Salama (2014), Role of the School Management in the development of citizenship values among high school students, (Unpublished MA Thesis, Kuwait University) Kuwait.
- Al-Fifi, Munier Ibn Ali (2012) Citizenship values among Saudi university students: A field study. Umm Al-Qura University. Makkah. Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Ghamdi, Abdurrahman Hassan, (2016), Role of the Talk-show Programs in Teaching the University Students the Citizenship Values: Applied Study on the Saudi TV 1 Channel. Master Thesis, Yarmouk University, Amman, The Hashemite Kingdom of Jordan.
- Al-Jasser, Nora Abdulrahman. (2013). School's Role in Rooting the Values of Citizenship in Saudi Society: A Field Study Applied on a Sample of High School Students in Almajma. Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. Riyadh. Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Madkhali, Mohammed Ibn Omar Ahmed (2011). Role of Secondary School in developing Values of Citizenship for students in KSA (Unpublished PhD Thesis). Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. Riyadh. Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-'Ujan, Nasser Abdulrahman (2013). Nature of the Role of the Talent Care Centers in developing Citizenship Values from the Viewpoints of Managers in KSA, (Unpublished Master Thesis), Al-Qassim University, Buraida.
- Al-Qahtani, Abdullah Ibn Saad Al-Abood, (2010) Citizenship Values among Youths and their Contribution in enhancing the Preventive Security, (PhD Thesis) Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh.
- Al-Saadi, Ahmed Eid. (2012), The role of school in Consolidation of Digital Citizenship Values for Students in Intermediate Stage in the Holy City of Makkah, Journal of the Educational Association for Social Studies, Ain Shams University - Faculty of Education– Egypt –Ver. 99, Number 153-127

The role of school in providing and strengthening the values of citizenship to its students from the point of view of school leaders and student counselors in public education schools of Riyadh

Dr. Mohammed N. Alsuwayyid

Department of Educational Sciences- Education College
Al-Majmaah University

Abstract:

The study aims to identify the reality of the school in teaching citizenship values to students through a survey of the school leaders and students' counselors of general education schools in Riyadh, and the variation of responses according to the administrative position, experience and training.

The study uses two descriptive survey and documentation methods. The study also uses a questionnaire as a tool consisting of (20) items, representing the four themes of the study that was applied to a cluster random sample.

The study found that the members of the study sample generally agreed on the themes of the questionnaire which are arranged in a descending order as follows: the value of belonging to the homeland, the value of participation and democracy, the value of freedom, the value of dialogue with the other. There were statistical significance at (0.01) on all themes of the questionnaire due to the variable of position in favor of the group of the study sample of the school leaders and due to the dialogue training courses variable in favor of those who attended 4-6 courses.

The uthor presented a number of recommendations, the most important of which include: Integrating the values of citizenship in the accreditation standards for schools; designing training programs supervised by the National Commission for Academic Accreditation and Assessment, supervised by the Ministry of Education, besides integrating the criteria of citizenship as one of the performance indicators for the school leaders and student counselors.

key words: general education, school leadership, citizenship values.



**تقويم الأداء في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC)
دراسة مقارنة بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة**

د. عبد الله غازي الدعجاني العتيبي
قسم الإدارة التربوية – كلية التربية بالودامي
جامعة شقراء





تقويم الأداء في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC)

دراسة مقارنة بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة

د. عبد الله غازي الدعجاني العتيبي

قسم الإدارة التربوية – كلية التربية بالودامي

جامعة شقراء

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤١ / ١ / ٢ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤١ / ٢ / ٨ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف علي الواقع الفعلي لاستخدام جامعتي شقراء، والمجمعة لبطاقة تقويم الأداء المتوازن بأبعادها الأربعة: البُعد المالي، بُعد العملاء، بُعد العمليات الداخلية، بُعد التعلم والنمو، والتعرف على الفروق في عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) بين جامعة شقراء، وجامعة المجمعة، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة: الخبرة التعليمية، والجنس، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته، واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة، والبالغ عددهم (٢١٦٣)، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء والبالغ عددهم (١٦٩١)، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ حجمها (٧٣٠)، منها (٣٣٦) من جامعة المجمعة، (٣٩٤) من جامعة شقراء، وأظهرت النتائج أن عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) يتم ممارستها بدرجة متوسطة في جامعة المجمعة، بينما يتم ممارستها بدرجة قليلة في جامعة شقراء، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة، وكانت الفروق لصالح جامعة المجمعة، وكشفت النتائج عن وجود فروق باختلاف سنوات الخبرة، لصالح من خمس سنوات وأقل من عشر سنوات، وباختلاف متغير الجنس، لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: تقويم الأداء - الأداء المتوازن - جامعة شقراء - جامعة المجمعة.



المقدمة:

يعيش الأفراد في عصر يتسم بالتطور السريع المذهل، والتقدم المتلاحق في شتى مجالات الحياة، وأنظمة التعليم بشكل عام، ومؤسسات التعليم العالي على وجه الخصوص مطالبة بمواكبة هذا التغيير المتلاحق؛ لتؤدي دورها المتوخى منها تقديمه سواءً للأفراد، أو للمجتمعات المحلية، والخارجية أيضاً. وتعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر، وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي صانع له، وأداته التي تصنع له قاداته الفنية، والمهنية، والسياسية، والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها؛ ومواكبة التطور بكفاءة، وفاعلية ظهرت أهمية قياس، وتقييم أداء الجامعات، وذلك لمعرفة جوانب القصور؛ لتطويرها، وجوانب القوة وتدعيمها، (أبو شرخ، ٢٠١٢م).

وقد ذكر الموسى (٢٠١٧م) أن نظم تقييم الأداء التقليدية لم تعد قادرة على إعطاء صورة متكاملة، وشاملة عن الأداء؛ وذلك لأن التقييم لا يتناولها كمنظومة متكاملة مما يفرض التوجه نحو تبني مقاييس، ونماذج تقييم تعطي صورة شاملة، ومتوازنة عن أداء المؤسسة بالشكل الذي يساعد متخذي القرارات، وواضعي الخطط الاستراتيجية التي تعمل على تحقيق الأهداف المتوخاة.

وتعتبر بطاقة الأداء المتوازن (BSC) أحد الأساليب والتقنيات الإدارية الحديثة التي ساهمت في ضبط أداء المؤسسات، وهي نظاماً إدارياً، ويساعد على معرفة ما تحقق من أهداف الخطط الاستراتيجية؛ لتقييم أنشطة، وأداء

المؤسسة وفق رؤيتها، واستراتيجيتها، ويوازن بين أبعاد المؤسسة، والمتمثلة في البعد المالي، و**بُعد العملاء**، و**بُعد العمليات الداخلية**، و**بُعد التعليم والنمو**، (عبدالقادر، ٢٠١٣م).

وهو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار التوازن بين النتائج المالية، والمحرك الذي يدفع النمو، والتوازن بين الأجل القصير، والأجل الطويل، والتوازن بين التكتيك، والاستراتيجية، وقدمه لنا كابلان، ونورتن في عام ١٩٩٦م، فقد ذكر أن المشكلة لا تكمن في وجود، أو عدم وجود خطة استراتيجية واضحة، ولكن المشكلة في تطبيق هذه الخطة الاستراتيجية، وهذا ما تساهم به بطاقة الأداء المتوازن، وهي لا تتميز في المعايير الفردية التي يتم قياسها، ولكنها أيضا تعمل على توضيح الروابط بينها، ومدى مساهمتها في تحقيق استراتيجية المنظمة، (Kaplan & Norton, 1996).

وقد ذكر عياط، ودحماني (٢٠١٦م) أن بطاقة الأداء المتوازن من أحدث أنظمة تقييم الأداء، فهي نظام إداري استراتيجي يحقق للمؤسسات عموما بشتى أنواعها البقاء، والاستمرارية للمدى الطويل، وتمثل الأداء الأفضل لقياس، وتقييم أداء مؤسسات التعليم العالي؛ حيث أنها تأخذ بعين الاعتبار عدة أبعاد تشمل اهتماماتها.

وقد أشارت دراسة الموسى (٢٠١٧م) أن القطاعات الحكومية تتسم بضعف نظم المتابعة، والرقابة التي يتم من خلالها الحكم على فعالية، وكفاءة الأداء، وضعف الربط بين عملية التخطيط، ونتائج تقييم الأداء، ويمكن

التغلب على ذلك بالربط بين كل العمليات الإدارية، وتقييم الأداء، وإزالة كل العوائق الإدارية التي تقف أمام تطبيق بطاقة الأداء المتوازن.

ويرى الباحث أن التعليم العالي جزء من القطاعات الحكومية التي تحتاج لنظام متابعة للخطط الاستراتيجية المعدة بالجامعات، ومن أهم أدوات تقييم الأداء بطاقة الأداء المتوازن (BSC)، فمن خلالها تتأكد الجامعة من مدى استخدام مواردها المتاحة بكل كفاءة وفاعلية، وكذلك التحقق من قدرة الجامعة على التطور، والابتكار.

المشكلة:

على الرغم من أهمية عمليات تحسين الأداء، وتطوير نظم تقييم المؤسسات التعليمية إلا أن العديد من الدراسات أظهرت الحاجة لإعادة النظر في أدوات التقييم، فقد أظهرت دراسة الشثري (١٤٣٤هـ) الحاجة إلى تطوير الخطط الاستراتيجية وفقا لنتائج التقييم المؤسسي، والحاجة لوجود معايير واضحة للتقويم المؤسسي، وضرورة التوجه نحو التقييم المؤسسي لجميع جوانب العمل الجامعة.

وقد أوصت دراسة المطيري (٢٠١٣م) باستخدام بطاقة الأداء المتوازن باعتبارها أفضل الطرق لتقييم أداء الجامعة.

كما أوصى مؤتمر قياس الأداء، وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسة، ودوره في تعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي باستخدام أدوات القياس الحديثة، والفعالة مثل بطاقة الأداء المتوازن لقياس الأداء، واتباع الخطوات

العلمية السليمة لتصميمها بالشكل المطلوب، (الجامعة الإسلامية، وجامعة طيبة، ٢٠١٥م).

كما حث العديد من الدراسات كدراسة الشمري (٢٠١٧م)، ودراسة الهادي، والشائع (٢٠١٧م)، على إجراء المزيد من الدراسات التي تربط بين الأساليب الكمية، وبطاقة الأداء المتوازن في عملية تقييم الأداء بالجامعات سواء كان في أداء أعضاء هيئة التدريس، أو الكليات الجامعية، وكذلك حثت على دعم القيادات العليا داخل الجامعة على تطبيق بطاقة الأداء المتوازن.

ولما توصلت له دراسة الروقي (٢٠١٤م) من وجود معوقات للتطوير التنظيمي بجامعة شقراء، ومن أن أبرز المعوقات للتطوير التنظيمي المعوقات التقنية التي جاءت بالمرتبة الأولى، والمعوقات الإدارية بالمرتبة الثانية، ثم المعوقات التنظيمية، ثم المعوقات الاستراتيجية، ثم معوقات الموارد البشرية.

وأكدت دراسة الورثان (٢٠١٥م) على ضرورة مراجعة بعض الممارسات الخاصة بالمعايير في جامعة شقراء، والتي أظهرت نتائجها مستوى متوسط بحدده الأدنى، ومنها: التقييم البراجمي والزيارات الميدانية، الموارد البشرية والتعلم والتعليم، ونمو الطلاب، والتركيز على المستفيد، والتخطيط الاستراتيجي، وإدارة الشراكة، والتأثير على المستفيد.

كما كشفت دراسة التويجري (٢٠١٧م) عن تدني إدارة المعرفة من وجهة نظر الإداريين بجامعة المجمعة، وضرورة تحسين تسويق جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعة، وتعريف المجتمع المحلي بكافة الخدمات التي تقدمها الجامعة.

وأظهرت دراسة أبو نصيب (٢٠١٧م) عدم التزام الموظفين في جامعة
المجمعة بأداء مهامهم الوظيفية كما خطط لها، وأنه لا توجد سياسة واضحة
ومحددة للحوافز والترقيات، وأوصت الدراسة بضرورة تقديم دورات تدريبية
حديثه، ومتطورة للعاملين بجامعة المجمعة حول أساليب القيادة الحديثة،
ومتطلبات تطوير الأداء.

وقد وجد الباحث من المناسب الوقوف على تقويم الأداء في ضوء أبعاد
الأداء المتوازن (BSC) في جامعة شقراء مع مقارنة ذلك مع جامعة المجمعة،
للمقارنة بين أدائهما؛ حيث أنهما حديثتي النشأة، ويتشابهان إلى حد كبير في
الهيكل التنظيمي، والإشراف، والأنظمة، وكذا التمويل المالي.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي: هل يوجد فروق في
عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) بين جامعة
شقراء وجامعة المجمعة؟

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن الأسئلة التالية:

س ١ : ما واقع تقويم الأداء في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) بين
جامعة شقراء وجامعة المجمعة؟

س ٢ : هل يوجد فروق في عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء
المتوازن (BSC) بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة؟

س ٣: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$)
(0.01) في إجابات عينة الدراسة تعزى لسنوات الخبرة؟

س ٤: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) في إجابات عينة الدراسة تعزى للجنس؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى عدة أهداف لعل أبرزها ما يلي:

(١) التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام جامعتي شقراء، والمجموعة لبطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الأربعة: البعد المالي، بُعد العملاء، بُعد العمليات الداخلية، بُعد التعلم والنمو.

(٢) التعرف على الفروق في عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) بين جامعة شقراء وجامعة المجموعة.

(٣) التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغيرات الدراسة: الخبرة التعليمية، والجنس.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من منطلقات علمية، وعملية، ومن أبرزها:

- تناول موضوعاً إدارياً حيوياً، ومهماً تتبناه المنظمات الناجحة، والمتمثل في تقييم أداء الجامعة من خلال بطاقة الأداء المتوازن (BSC).

- محاولة الدراسة التركيز على أحد التوجهات الاستراتيجية في التعليم من خلال توظيف بطاقة الأداء المتوازن في التقييم.

- التوصل إلى نتائج، وتوصيات قد تساعد المسؤولين في جامعتي شقراء، والمجموعة عند اتخاذ بطاقة الأداء المتوازن (BSC) في تقييم مستويات الأداء بهما.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقويم الأداء في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) دراسة مقارنة بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على جامعتي شقراء والمجمعة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام

الجامعي ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات الدراسة:

تقويم الأداء:

يعرفها أبو شرح (٢٢، ٢٠١٣م) بأنها عملية قياس الأداء الفعلي، ومقارنة النتائج المحققة بالنتائج المطلوب تحقيقها حتى تتكون صورة حية لما حدث، ولما يحدث فعلاً، ومدى النجاح في تحقيق الأهداف، وتنفيذ الخطط الموضوعية بما يكفل اتخاذ القرارات الملائمة لتحسين الأداء.

وقد استخدم الباحث هذا التعريف تعريفاً إجرائياً لدراسته.

بطاقة الأداء المتوازن (BSC):

عرفها جوران وآخرون (٢٠٠٣م) بأنها: أداة لترجمة رؤية واستراتيجية مجردة إلى مقاييس وأهداف محددة.

وعرفها أحمد (٢٠١٤م) بأنها: نموذج إداري يهتم بإدارة وتقويم الأداء في مختلف المؤسسات، وذلك بترجمة رؤية، واستراتيجية هذه المؤسسات إلى مجموعة شاملة من المقاييس المترابطة المالية، وغير المالية، والتي تتنوع لتشمل

كل جوانب الأداء المؤسسي من حيث الجانب المالي، وجانب العملاء، وجانب العمليات الداخلية، وجانب التعلم والتطور.

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: أداة إدارية تهدف مساعدة الجامعة في تقييم أدائها الاستراتيجي في ضوء الأبعاد الأربعة التالية: "بُعد العمليات الداخلية، وُبعد العملاء، والبُعد المالي، وُبعد التعلم والنمو".

الاطار النظري:

بطاقة الأداء المتوازن (BSC):

مفهوم بطاقة الأداء المتوازن (BSC):

توجد العديد من التعاريف لبطاقة الأداء المتوازن منها:

- هي عبارة عن مجموعة من الأهداف والمقاييس والتي تعطي صورة عن الأداء التنظيمي من خلال أربعة أبعاد: المالي، العملاء، العمليات الداخلية، التطور، والنمو، (Kaplan & Norton, 1996).

- عرفها (Gering & Keith, 2000) على أنها أداة تستخدم لنقل، وتوصيل استراتيجية الشركة إلى الوحدات والمستويات الإدارية المختلفة، وأيضاً لقياس نماذج التنفيذ في تلك الوحدات، واستخدامها بشكل يضمن تحقيق النتائج المستهدفة، بما يدعم من قوة المنشأة، وموقفها التنافسي، وذلك عن طريق توفير أداة لتنفيذ الاستراتيجية، والمحاسبة عن نتائجها المستهدفة.

ويرى الباحث أنها أداة إدارية تهدف مساعدة الجامعة في تقييم أدائها الاستراتيجي في ضوء الأبعاد الأربعة التالية: "بُعد العمليات الداخلية، وُبعد العملاء، والبُعد المالي، وُبعد التعلم والنمو".

أبعاد الرئيسية لبطاقة الأداء المتوازن (BSC):

يمكن تحديد أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) بأربعة أبعاد يقوم كل منها بتقييم الأداء من اتجاه مختلف، وقد ذكرها العديد من الباحثين ومنهم جودة (٢٠٠٨م)، والمغربي، وغريبه (٢٠٠٦م)، وعبدالحليم (٢٠٠٥م)، وهي كالتالي:

- البعد المالي: وهو ما يتضمن مؤشرات تقيس ربحية المؤسسة سواء كانت قطاع خاص، أو قطاع عام.
- ويمكن تحديد أهم العناصر بالجامعات في هذا البعد في عنصرين، وقد ذكرهما الهادي، والشايع (٢٠١٧م، ٣٥٨):
 - تحقيق قدرة الجامعة على النمو، والابتكار.
 - التأكد من مدى قيام الجامعة بتوظيف مواردها بكفاءة عالية.
- بُعد العملاء: يهتم بتحديد العملاء، وقطاعات السوق، وتتضمن: خدمة العملاء الحاليين، وخدمة العملاء الجدد، وحصّة المؤسسة من السوق، والعملاء في الجامعة هم أصحاب المصالح من طلاب، وأولياء أمور، وأعضاء هيئة تدريس، وجميع العاملين بالجامعة، والمؤسسات التعليمية، وكذا غير التعليمية.
- بُعد العمليات الداخلية: وهي التي تمكن من الوصول للأهداف المقدمة، وإرضاء المستفيدين، ويهتم القياس المتوازن للأداء بتنمية العمليات الجديدة، والأنشطة الابتكارية؛ لخدمة وإرضاء العملاء.

وقد ذكر البحيري(٢٠١٤م) أن هذا البُعد يركز على تنمية أعضاء هيئة التدريس، وتنفيذ البرامج التدريسية وجودتها، وتطويرها، والبحوث العلمية، وإنتاجية أعضاء هيئة التدريس، وتقديم خدمات تعليمية متميزة تحقق رضا العملاء المستفيدين.

• بُعد النمو والتعلم: ويتحقق ذلك من خلال تطوير الموظفين، وتعليمهم، وخلق بيئة سمّتها تنمية مبدأ التطوير الذاتي، وإتاحة الفرصة للموظفين للتقّي والتطور، والحفاظ على الموظفين المؤهلين، ومن أهم المقاييس المستخدمة في هذا المحور: مصاريف البحث والتطوير، ومصاريف التدريب، ومعدل عدد ساعات التدريب للموظف لكل موظف في السنة، ويرى الهادي، والشايح(٢٠١٧م) أن أبرز عناصر هذا البُعد بالجامعات فيما يلي:

- التحسين، والتطوير المستمر في جميع العمليات.
- التركيز على البحث العلمي والتطوير التعليمي.
- تعزيز قيم الإبداع، والابتكار.
- إيجاد مخزون معرفي للجامعة عالي المستوى.

مزايا استخدام بطاقة الأداء المتوازن (BSC) في قياس وتقييم الأداء بالجامعات:

لاستخدام بطاقة الأداء المتوازن في قياس، وتقييم الأداء بالجامعات مزايا عدة ذكرها جادو(٢٠١٣م)، وهي كما يلي:

١) أنّها وسيلة للاتصال الفاعل داخل الهيكل التنظيمي للجامعي؛ لمعرفة مدى تحقق الأهداف الاستراتيجية مقارنة بالجامعات المنافسة.

٢) تحقيق التوازن بين الأبعاد الأربعة المكونة للبطاقة، ويتم التوازن بين إنجازات الطلاب، ونمو المستخدمين، وتحسين الكفاءات التشغيلية، والحصول على ثقة المجتمع، ورضاه.

٣) تحفيز المستخدمين على ضرورة المشاركة على كافة المستويات، وتوفير أساس لوضع نظام الحوافز.

٤) توفير الوسائل التي يمكن من خلالها التقرير عن مختلف مجالات تطوير الطلاب، وملامح نظام الجامعة الذي يؤثر على أداء الطلاب، مثل تطوير الخبرات المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وإرضاء أصحاب المصالح، من خلال تفعيل دور الإدارة في الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة.

٥) تعتبر بطاقة الأداء المتوازن نظام لإدارة الأداء يتأسس على استراتيجية المنظمة؛ لتوضيح، وتحديث رؤيتها، وترجمة استراتيجيتها إلى أهداف تشغيلية، ومقاييس، وتصرفات تتفق مع رسالتها، وقيمتها الأصلية، للتأكد من إنجاز الأهداف المعدة بأفضل الأساليب بكل كفاءة، وفعالية، ودعم قدرات الأفراد، والأنشطة، وجعلها أكثر فعالية من خلال ربط الأهداف الاستراتيجية بالمستهدفات، والموازنات التشغيلية السنوية.

٦) المساهمة في نشر ثقافة الجودة التعليمية بما يتفق مع شروط الجودة، ويتحقق ذلك من خلال مساعدة كل فرد في النظام على التركيز على الأدوات، والعمليات؛ للاستفادة من البيانات، وبما يساعد على إحداث التغيير الإيجابي.

٧) الترويج لاستراتيجية التحسين، والتطوير بجانب نظام إدارة الأداء الاستراتيجي، بتوفير كافة المعلومات المتعلقة بالنتائج، والتدريس الفعال، واستراتيجيات التعلم.

٨) تقييم فاعلية الجودة، والاستخدام الأمثل للموارد لكل برنامج تعليمي.

٩) توثيق الطرق التي توضح مدى مساهمة الأفعال، والتصرفات تجاه تحقيق رسالة، ورؤية الكليات في توفير بيئة تعليمية تحقق التميز الأكاديمي.

١٠) تطوير طرائق التدريس الفعالة، وتطوير الاستراتيجية في ضوء التغذية الراجعة، والمراجعات للأداء كل حقبة زمنية.

فوائد تطبيق بطاقة الأداء المتوازن (BSC) في التعليم العالي:

يمكن أن نحدد الفوائد التي تتحقق نتيجة تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في بيئة التعليم العالي، والتي يمكن التعرف على أهمها من خلال ما ذكر أنينوس (Anninos, 2007):

- أنها توفر لغة معروفة، ومألوفة للتفكير الاستراتيجي.
- تعريف التميز من جهات مختلفة.
- تركيز الجميع على ما هو مهم.
- توفر بيانات للمقارنة من خلال أفضل الطرق.
- توفر مجال للحوار، والتعاون.
- رفع أي حواجز تقف أمام تجويد الأداء.

عوامل نجاح عملية تطبيق أسلوب بطاقة الأداء المتوازن في الجامعة:

لكي تنجح عملية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بالجامعة، تحتاج العديد من العوامل لعل أبرزها ما ذكر كابلان ونورتن (Kaplan, R., & Norton, D.1996,48):

✓ وجود عملية تحليل يسبق عملية وضع الاستراتيجية، وتحديد علاقة السبب، والأثر.

✓ ضرورة الأخذ بعين الاعتبار البيئة المحيطة بالجامعة مع تفعيل البدء بعينة اختبارية يتم توسيعها شيئاً فشيئاً.

✓ الأخذ بعين الاعتبار التطورات التقنية، ودمجها مع واقع الجامعات، والبعد عن الحلول الفردية.

✓ التركيز على المحتوى قبل الصفات التقنية.

جامعة المجمعة:

هي جامعة حكومية من أحدث الجامعات السعودية تأسيساً، حيث تأسست في ٣ رمضان ١٤٣٠هـ الموافق ٢٤ أغسطس ٢٠٠٩، من خلال المرسوم الملكي الكريم ذي الرقم ٧٣٠٥/م ب، والمؤرخ في ٣/٩/١٤٣٠هـ، وتقع الجامعة في محافظة المجمعة في منطقة الرياض، وتضم ثلاثة عشر كلية مختلفة.

يقع المقر الرئيسي في المجمعة بينما تتوزع بعض الكليات في كل من الزلفي، والعاظ، ورماح، وحوطة سدير

جامعة شقراء

تعد جامعة شقراء من أحدث الجامعات السعودية التي صدر القرار السامي الملكي بإنشائها، حيث صدر المرسوم الملكي الكريم رقم (٧٣٠٥ / م ب وتاريخ ٣/٩/١٤٣٠ هـ) بإنشاء جامعة شقراء.

تضم الجامعة (٢١) كلية موزعة في عدة محافظات، ومراكز غرب مدينة الرياض، وهي: شقراء، وحرملاء، والقويعية، والدوادمي، وساجر، وضرماء، وعفيف، والمزاحمية، وثادق والمحمل، ومرات.

الدراسات السابقة:

أ- الدراسات العربية:

- دراسة الديحاني (٢٠١٧م) وهدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على إمكانية تحديد مستوى الأداء في كلية التربية بجامعة الكويت باستخدام بطاقة الأداء المتوازن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم المنهج الوصفي من خلال أداة تم تطبيقها على (٩٨) عضو هيئة تدريس في كلية التربية بجامعة الكويت، وحصل بعد الرؤية واستراتيجيات العمل على مستوى أداء متوسط، بينما حصلت باقي الأبعاد على مستوى أداء ضعيف، وأظهرت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الدرجة العلمية لصالح الأساتذة، وسنوات الخبرة لصالح "٢١" فأعلي، واتضح أنه يمكن التنبؤ بمستوى الأداء المتعلق بالرؤية، واستراتيجيات العمل في كلية التربية بناء على مستوى الأداء باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، ولكن أثر محور العمليات الداخلية غير دال إحصائياً، وأقل التأثير على الرؤية واستراتيجيات العمل؛ بينما مجال الإدارة المالية كان الأعلى دلالة،

والأعلى تأثيراً، وقد انتهت الدراسة إلى بعض التوصيات، والمقترحات المهمة.

- دراسة عبود (٢٠١٧م) وهدفت الدراسة إلى تقييم أداء جامعة الملك فيصل في ضوء بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الأربعة (العملاء، المالي، العمليات الداخلية، التعليم والنمو)، واستخدم المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت (٢٧٠)، وبينت نتائج الدراسة أن مقومات استخدام بطاقة الأداء موجودة في جامعة الملك فيصل بدرجة متوسطة لكل من (البعد المالي، بُعد العمليات، بُعد التعليم والنمو)، وبدرجة مرتفعة بالنسبة لبُعد العملاء، وكانت هناك فروق بين الذكور، والإناث حول مدى تأثير مقومات أبعاد قياس الأداء المتوازن على مستوى الأداء في جامعة الملك فيصل لصالح الذكور، وكذلك لصالح أفراد عينة الدراسة ذوي التخصصات العلمية ما عدا بُعد العملاء؛ وبينت النتائج أن هناك فروق لسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي على وجهه نظر المفحوصين نحو استخدام بطاقة الأداء المتوازن.

- دراسة مسلم (٢٠١٧م) وهدفت الدراسة إلى قياس مستوى الأداء المنظمي وفقاً لمنظور بطاقة الأداء المتوازن من وجهة نظر القيادات الأكاديمية، والإدارية في كل من جامعة صنعاء، وجامعة عدن، وطبيعة الفروق في قياس مستوى الأداء في ضوء متغيرات نوع الوظيفة القيادية، نوع الكلية، وسنوات الخدمة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، واستناداً لذلك تم تصميم مقياس الدراسة (الاستبيان) والذي

احتوى (٣٦) مؤشراً موزعة على الأبعاد الأربعة لبطاقة الأداء المتوازن (بُعد التعلم والنمو، بُعد العمليات الداخلية، بُعد العملاء، بُعد المال) كأحد أبرز النماذج المستخدمة في قياس الأداء المنظمي، وشملت عينة الدراسة (٨٠) مفردة من القيادات الأكاديمية، والإدارية في كل من جامعة صنعاء، وجامعة عدن، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأداء المنظمي كان متدنياً بشكل عام في جامعتي صنعاء، وعدن، وكان ذلك انعكاساً لضعف مستوى الأداء في أبعاد بطاقة الأداء المتوازن الأربعة، ولم تُظهر فروق في مستويات تقييم تلك الأبعاد تعزى لمتغيرات نوع الوظيفة القيادية، ونوع الكلية، وسنوات الخدمة.

- دراسة الهادي، والشايح (٢٠١٧م) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الطريقة المناسبة لتقييم الأداء الاستراتيجي لجامعة القصيم باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، وهذا بدوره سوف يساهم في التعرف على أساليب الأداء الاستراتيجي المطبق، وآليات تطويره بما يحقق الأهداف، والاستراتيجيات التي ترغب الجامعة الوصول إليها، ولتحقيق هذا الهدف فإن الباحثين أعدوا استبانة وزعت على القيادات الأكاديمية المسؤولة عن الأداء الاستراتيجي، والبالغ عددهم (٦١) قيادياً من عمداء الكليات، ووكلائهم، ورؤساء الأقسام السعوديين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي للوصول للنتائج المطلوبة، والتي من أهمها أن درجة تطبيق أبعاد بطاقة المتوازن، والتي تحققت بدرجة متوسطة حيث بلغت (٢,٩٢)، في كل من بُعد المال المتعلق بالأداء الأكاديمي، وسياسة القبول، والخدمات

التعليمية، وتطوير الأنظمة الخاصة بالطلاب، وبعُد العمليات الداخلية المتعلقة بمشاركة منسوبي الجامعة في التطوير، والتحديث، وتشخيص حاجات المجتمع، وتنفيذ الخطط الاستراتيجية بفاعلية، ورفع معدلات الاستفادة من عوائد الاستثمار، وبعُد التعليم والنمو المتعلق بتسيخ ثقافة المعرفة التقنية، وتفعيل برامج التدريب الميداني للطلاب، وتلبية حاجات، ومتطلبات سوق العمل، والمشاركة في التنمية المستدامة، ووفق نتائج الدراسة قدمت الدراسة عدداً من التوصيات التي تساهم في رفع مستوى الأداء الاستراتيجي للجامعة وفق بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها الأربعة.

- دراسة سعاد، وعزيز(٢٠١٦م) وسعت الدراسة إلى تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن بالتطبيق على جامعة طاهري محمد بشار، ومن أجل تحقيق ذلك تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة، وعينته من كافة المديرين الأكاديميين، والإداريين في هذه الجامعة، والبالغ(٥٥)، ووُزعت عليهم استمارات الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأداء المؤسسي من منظور بطاقة الأداء المتوازن لجامعة طاهري محمد جاء متوسطاً من حيث إجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك بسبب ضعف استجابة هذه الجامعة لمطالب التغيير، والتطوير الواجبة؛ للتكيف مع المتغيرات والتحديات المحلية، والعالمية، خاصة في ظل غياب استراتيجية واضحة للجامعة محل الدراسة.

- دراسة المفيز (٢٠١٦م) وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى أداء كلية الدراسات التطبيقية، وخدمة المجتمع في جامعة الملك سعود وفقاً لأبعاد بطاقة الأداء المتوازن، ومعوقات استخدام البطاقة في تقييم أداء كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، ولتحقيق هذا الأهداف تم بناء استبانة مكونة من (٤٥) فقرة موزعة وفقاً لأبعاد بطاقة الأداء المتوازن الأربعة: بُعد العملاء، والبُعد المالي، وبُعد النمو المهني والتعلم، وبُعد العمليات الداخلية، و(١٢) فقرة للتعرف على المعوقات، أما عينة الدراسة فتكونت من (١٢٢) عضوة من أعضاء هيئة التدريس بالكلية، وقد مثلت عينة الدراسة نسبة (٣٨٪) من مجمل مجتمعها، البالغ عدده ٣٢٤ عضوة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى أداء كلية الدراسات التطبيقية، وخدمة المجتمع وفقاً لأبعاد بطاقة الأداء المتوازن كان متوسطاً، وأن مستوى أداء كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع كان منخفضاً وفقاً لبُعدي العملاء، والمالي، بينما جاء متوسطاً لكل من: بُعد العمليات الداخلية، وبُعد النمو المهني والتعلم، وأظهرت النتائج موافقة عينة الدراسة بدرجة متوسطة على معوقات استخدام البطاقة في تقييم أداء الكلية، وقد مثلت قلة وضوح الخطة الاستراتيجية للكلية، وعدم القدرة على مراقبة التقدم في تحقيق أهدافها بسبب النقص، أو فرض قيود على المعلومات أبرز المعوقات التي تحول دون استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء كلية الدراسات التطبيقية، وخدمة المجتمع.

- دراسة الشهري (٢٠١٥م) وهدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح لمتطلبات تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية الفنلندية، والأسترالية، والأمريكية من خلال اتباع المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع عمداء، ووكلاء، ورؤساء الأقسام الأكاديمية، وكذلك مديري العموم في الأقسام الإدارية في ثلاث جامعات، وهي جامعة أم القرى، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الطائف، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج لعل أبرزها ضرورة توفير متطلبات التعلم والنمو، ومتطلبات العمليات الداخلية، والمتطلبات الاستراتيجية، ومتطلبات البعد الاجتماعي، والبيئي، ومتطلبات الطلاب، ومتطلبات البنية التنظيمية، ومتطلبات الموارد المالية من أجل تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بالجامعات الثلاث، والتي تعتبر غائبة مما يستدعي توافرها، وأوصت الدراسة بتبني التصور المقترح لمتطلبات تطبيق بطاقة الأداء المتوازن وفق أبعاد خمسة هي: بُعد التعلم والتطور، بُعد العمليات الداخلية، وبُعد الطلاب، وبُعد الموارد المالية، والبُعد الاجتماعي والبيئي.

- دراسة البحيري (٢٠١٤م) وهدفت الدراسة إلى استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي، ومحاولة تطبيقها في تقييم أداء كلية التربية في جامعة الملك خالد، وتوصلت الدراسة إلى إعداد رؤية مقترحة لتطبيق بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء كلية التربية بجامعة الملك خالد، وقد مرت في إعدادها بعدد من المراحل المرحلة الأولى: مرحلة

إعداد بطاقة الأداء المتوازن، وتكونت هذه المرحلة من عدة خطوات هي: التخطيط وتقييم أوضاع المؤسسة (الكلية)، وتحديد رؤية المؤسسة، وترجمة الرؤية، ورسالة الكلية إلى مجموعة من الأهداف، وخطوة تحديد الموضوعات الاستراتيجية، وخطوة رسم الخريطة، وخطوة تصميم بطاقة الأداء المتوازن. أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التنفيذ، والتي اشتملت على تنفيذ أبعاد بطاقة الأداء المتوازن الأربعة: بُعد العملاء (المستفيدين)، وبُعد العمليات الداخلية، وبُعد التعلم والنمو بالإضافة إلى البُعد المالي. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة المتابعة والتقييم. وفي نهاية الرؤية تم وضع عدد المعوقات التي من المتحمل أن تواجه تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء المؤسسي لكلية التربية في جامعة الملك خالد، ومقومات نجاحها، والجهات المسؤولة عن نجاح عملية تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في تقييم الأداء بكلية التربية جامعة الملك خالد، وأخيراً أوصت الدراسة بأهمية دعم القيادات العليا داخل الجامعة لتطبيق الاتجاهات الحديثة في مجال تقييم الأداء المؤسسي، ومنها بطاقة أداء المتوازن.

- دراسة الشثري (٢٠١٤م) سعت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة التقويم المؤسسي، وعلى متطلبات، ومعوقات تطبيق منهجية التقويم المؤسسي القائمة على مدخلي القياس المرجعي، والأداء المتوازن، وكذلك التعرف على مبررات استخدام مدخلي القياس المرجعي، والأداء المتوازن في التقويم المؤسسي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وذلك للتوصل إلى وضع تصور مقترح يعتمد على استخدام مدخلي القياس

المرجعي، والأداء المتوازن للتقويم المؤسسي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي على أفراد مجتمع الدراسة (رؤساء الأقسام العلمية بالكليات التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) وعددهم (٥٢ رئيس قسم علمي)، وتم إعداد استبانة مكونة من ٦٨ عبارة، صنفت إلى أربعة محاور هي: واقع ممارسات التقويم المؤسسي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، متطلبات تطبيق التقويم المؤسسي مبررات الأخذ بمدخلي القياس المرجعي، والأداء المتوازن، ومعوقات تطبيق التقويم المؤسسي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وافق أفراد ومجتمع الدراسة (بدرجة عالية) على بعض العبارات، وكان أبرزها: تسعى القيادات الجامعية باستمرار إلى تطوير عملية التقويم المؤسسي، وجوب الاستفادة من الخبرات العالمية الناجحة في مجال التقويم المؤسسي، وحاجة الجامعة إلى تطوير خططها الاستراتيجية وفقاً لنتائج التقويم المؤسسي، نقص الكوادر البشرية المتخصصة في عملية التقويم المؤسسي بالجامعة. وبناء على هذه النتائج اختتمت الدراسة بالتوصل إلى تصور يهدف إلى توضيح كيفية القيام بتطبيق التقويم المؤسسي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باستخدام مدخلي القياس المرجعي، والأداء المتوازن.

- دراسة الهنيبي، والزيادات (٢٠١٤م) وهدفت الدراسة إلى تقييم الجامعات الأردنية الرسمية باستخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن، وذلك من خلال بيان مدى إدراك كلٍ من الهيئتين الادارية، والتدريسية العاملتين في تلك

الجامعات لأهمية استخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن في تقييم أداء الجامعات، وإلى بيان مدى تلبية الجامعات الرسمية في أدائها لأبعاد (محاور) بطاقة الأداء المتوازن الأربعة (المالي، العملاء "الطلبة"، العمليات الداخلية، التعلم والنمو)؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة، وزعت على عينة الدراسة البالغة "٧٥" مستجيبًا يمثلون الهيئتين الإدارية، والتدريسية العاملتين في الجامعات الرسمية، وقد توصلت الدراسة إلى أنه يدرك الموظفون في الجامعات الأردنية الرسمية من الهيئتين الإدارية، والتدريسية أهمية استخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن في تقييم أداء الجامعات، وأن تلك الجامعات تفي بمتطلبات أبعاد بطاقة قياس الأداء المتوازن الأربعة (المالي، العملاء (الطلبة)، العمليات الداخلية، التعلم والنمو، ما عدا ما يتعلق بتحقيق الجامعات للأرباح بالنسبة للبعد المالي، وما يتعلق بمتابعة أوضاع الخريجين بالنسبة لبعد العملاء (الطلبة)، وما يتعلق بعقد البرامج التدريبية اللازمة لتهيئة الطلبة لسوق العمل، وإيجاد فرص عمل مناسبة لطلبتها عند التخرج بالنسبة لبعد التعلم والنمو، وقد أوصت الدراسة بأهمية تركيز الجامعات الأردنية على رفع كفاءة بعد العمليات الداخلية من خلال التركيز على عقد دورات تدريبية؛ لتهيئة الطلبة لسوق العمل، والقيام بالجهود اللازمة لإيجاد فرص عمل للخريجين، والتركيز على البعد المالي من خلال قيام الجامعات بتدبير موارد مالية داعمة غير رسوم الطلبة.

الدراسات الأجنبية:

- دراسة باينهاوسين (٢٠٠٦م) Papenhausen وهدفت إلى توضيح آليات تطبيق بطاقة الأداء المتوازن كنظام لإدارة الأداء في كليات إدارة الأعمال في جامعة ماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية ، وهدف لتقييم، وقياس القيمة المضافة لبرامجها، وقياس العمليات التي تؤدي إلى جودة المخرج التعليمي، وقد أكدت نتائجها أن بطاقة الأداء تناسب مؤسسات التعليم الجامعي لقياس رؤيتها، وتوجهها، وأهداف الاستراتيجية؛ ولذا تم تقديم دليل شامل لتنفيذ نهج بطاقة الأداء المتوازن، بما في ذلك تقديم أهداف، وتدابير محددة مناسبة لكلية إدارة الأعمال.
- دراسة بيندن، وسوهايمي (٢٠١٤م) Binden & Suhaimi وقد هدفت الدراسة لتبيين قصور الجامعات الماليزية في استخدام بطاقة الأداء المتوازن؛ حيث أنها تستخدمها بالأقسام داخل الجامعة الواحدة، ولا يشمل ذلك الجامعة ككل، وقد قدمت الدراسة إطار عمل يسمح بتوضيح أبعاد البطاقة في تقييم أداء الجامعات الماليزية، وقدمت الدراسة توصيات من أهمها: العمل على جاهزية الجامعة لتبني مشروع بطاقة الأداء المتوازن من خلال استشارة الخبراء سواء داخل الجامعة، أو من خارجها، والتدريب على مشروع بطاقة الأداء المتوازن، وأتمته بطاقة الأداء المتوازن وذلك من خلال استعمال البرمجيات الحديثة.

تعليق على الدراسات السابقة:

١- ركزت معظم الدراسات على بطاقة الأداء المتوازن (BSC) بأبعادها الأربعة (البعد المالي، بُعد العملاء، بُعد العمليات الداخلية، بُعد النمو والتعلم).

٢- المنهج المستخدم: اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها

٣- أوجه التشابه: تتشابه الدراسة الحالية بالدراسات السابقة باستخدام مقاييس الأداء، وخصوصا بطاقة الأداء المتوازن، بالإضافة للمنهج المستخدم، والأداة.

٤- أوجه الاختلاف: يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من خلال أن الدراسة دراسة مقارنة بين جامعتي الجامعة، وجامعة شقراء، وكذا الاختلاف في الزمان والمكان في الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.
منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجامعة والبالغ عددهم (٢١٦٣)، وأعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء والبالغ عددهم (١٦٩١)، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ حجمها (٧٣٠)،

منها (٣٣٦) من جامعة الجمعة، و(٣٩٤) من جامعة شقراء، ووفقاً لجدول Krejcie & Morgan (1970) فإن العينة مناسبة، والجدول رقم (١)، يوضح وصف عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الشخصية، والوظيفية.

جدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة

الجامعة	التكرار	النسبة
جامعة الجمعة	336	46,0
جامعة شقراء	394	54,0
المجموع	730	% 100

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن (٥٤٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون في جامعة (شقراء)، في المقابل وجد أن (٤٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعملون في جامعة (الجمعة)، ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن النسب متقاربة بين الجامعتين، وهذه النتيجة تخدم البحث الحالي، وتمكنه من الحصول على نتائج أكثر مصداقية نظراً لتقارب الأعداد بين الجامعتين.

جدول رقم (٢) يوضح توزيع عينة الدراسة

وفقاً لمتغير الجنس وسنوات الخبرة

جامعة شقراء		جامعة الجمعة		المتغير
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20,3	80	33,3	112	سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي بالجامعة أقل من خمس سنوات
44,2	174	41,1	138	من خمس سنوات وأقل من عشر سنوات
35,5	140	25,6	86	أكثر من عشر سنوات

المجموع	336	%100	394	%100
الجنس	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكر	196	58,3	194	49,2
أنثى	140	41,7	200	50,8
المجموع	336	%100	394	%100

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين

ما يلي:

فيما يتعلق بسنوات الخبرة: يتضح أن (٤١,١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة المجمعة سنوات خبرتهم في العمل الأكاديمي بالجامعة تتراوح ما بين (خمس سنوات وأقل من عشر سنوات)، وفي المقابل وجد أن (٤٤,٢٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة شقراء سنوات خبرتهم في العمل الأكاديمي بجامعة شقراء سنوات خبرتهم تتراوح ما بين (خمس سنوات وأقل من عشر سنوات)، في حين وجد أن (٣٣,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة المجمعة سنوات خبرتهم (أقل من خمس سنوات)، في المقابل وجد أن (٢٠,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة شقراء سنوات خبرتهم (أقل من خمس سنوات)، وأخيراً وجد أن (٢٥,٦٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة المجمعة سنوات خبرتهم (أكثر من عشر سنوات)، في المقابل وجد أن (٣٥,٥٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة شقراء سنوات خبرتهم (أكثر من عشر سنوات)، وهذه النتيجة تدل على ارتفاع سنوات الخبرة بين أفراد عينة الدراسة، مما يدل على ارتفاع مستوى معرفتهم، وثقافتهم، الأمر الذي يخدم أهداف الدراسة الحالية وذلك للحصول على استجابات أكثر دقة، وفعالية حول موضوع الدراسة، وفيما يتعلق بمتغير الجنس يتبين من النتائج أن (٥٨,٣٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة المجمعة (ذكور)، في المقابل وجد أن (٤٩,٢٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في

جامعة شقراء (ذكور)، كما وجد أن (٧,٤١٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة المجمعة (إناث)، في المقابل وجد أن (٨,٥٠٪) من إجمالي أفراد عينة الدراسة في جامعة شقراء (إناث).

أداة الدراسة:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.

بناء أداة الدراسة:

بنى الباحث أداة الدراسة في صورتها الأولية معتمداً على المراجع ذات العلاقة، والدراسات السابقة التي عرضها الباحث كدراسات سابقة في الدراسة، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة. الجزء الثاني: ويشمل هذا الجزء على محاور الدراسة.

صدق أداة الدراسة : قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الآتي :

أ / الصدق الظاهري (الخارجي) للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه قام الباحث بعرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المحكمين الأكاديميين؛ للتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع آراءهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، وتصحيح ما ينبغي تصحيحه منها، ومدى أهمية، وملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبة كل عبارة لقياس ما وضعت لأجله، مع إضافة، أو حذف ما يرون من عبارات في أي محور من المحاور؛ وفي ضوء توجيهاتهم ومقترحاتهم توصل الباحث للاستبانة بصورتها النهائية.

ب/صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، والجدول رقم (٣) يوضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة

الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
البعد الأول العمليات الداخلية		البعد الثالث البعد المالي	
١	**٠,٨٥٧	٢٠	**٠,٩٠٤
٢	**٠,٨٩٥	٢١	**٠,٨٩٧
٣	**٠,٨٧٠	٢٢	**٠,٩٣٥
٤	**٠,٨٥٢	٢٣	**٠,٨٩٧
٥	**٠,٩١٤	٢٤	**٠,٨٩٧
٦	**٠,٩٢٧	٢٥	**٠,٩١٥
٧	**٠,٨٨٠	٢٦	**٠,٨٩٩
٨	**٠,٨٦٨	٢٧	**٠,٥٩٢
٩	**٠,٨٧٥	٢٨	**٠,٩٠٤
البعد الثاني: العملاء		٢٩	**٠,٨٨٦
١٠	**٠,٨٤٠	٣٠	**٠,٩٠٢
البعد الرابع: بُعد النمو والتعلم			
١١	**٠,٨٥١		
١٢	**٠,٩١٤	٣١	**٠,٩٤٢
١٣	**٠,٩٠٣	٣٢	**٠,٩٣٧
١٤	**٠,٩٠٤	٣٣	**٠,٩٢١
١٥	**٠,٨٦١	٣٤	**٠,٨٩٧
١٦	**٠,٨٥٤	٣٥	**٠,٩١٤
١٧	**٠,٩١٧	٣٦	**٠,٩٠٧
١٨	**٠,٩١٤	٣٧	**٠,٩٢٤
١٩	**٠,٩٠٣	٣٨	**٠,٩٢٢
-	-	٣٩	**٠,٩٣٧

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

* دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين درجة العبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة

إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١ أو ٠,٠٥ فأقل، وجميعها قيم موجبة، وهذا يشير إلى صدق فقرات المحاور، وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.
ثبات أداة الدراسة:

استخدم الباحث معادلة ألفا كرو نباخ (Cronbach'aAlpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة. والجدول رقم(٤) يوضح ذلك.

جدول رقم(٤) يوضح "قيم معامل ألفا كرو نباخ "لأداة الدراسة".

محاور الدراسة	محاور الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرو نباخ
المحور الأول	بُعد العمليات الداخلية	٩	٠,٩٦٤
المحور الثاني	بُعد العملاء "المستفيدون"	١٠	٠,٩٦٩
المحور الثالث	البُعد المالي	١١	٠,٩٦٤
المحور الرابع	بُعد النمو والتعلم	٩	٠,٩٧٨
الثبات الكلي لأداة الدراسة			٠,٩٩١

من خلال استعراض النتائج يتبين أن معاملات الثبات ألفا كرو نباخ لمحاور الدراسة مرتفعة حيث تراوحت ما بين (٠,٩٦٤ و ٠,٩٧٨)، أما الثبات الكلي لأداة الدراسة فقد بلغ (٠,٩٩١)، وجميعها قيم مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تبنى الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل فقرة مستخدماً مقياس ليكرت الخماسي، وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط بيرسون، ومعامل (ألفا كرو نباخ)، واختبار (ت)، كما تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)، واستخدام اختبار (أقل فرق معنوي) (LSD)، وذلك

باستخدام الحزم الإحصائية (SPSS)، ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل، قام الباحث بمراجعتها تمهيداً لإدخالها للحاسوب لتحليل الإحصائي، وتم إدخالها للحاسوب بإعطائها أرقاماً معينة، أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، حيث أعطيت الإجابة (كبيرة جداً) = ٥، (كبيرة) = ٤، (متوسطة) = ٣، (قليلة) = ٢، (قليلة جداً) = ١، ثم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ - ١) ÷ ٠,٨٠ = ٥

جدول (٥) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
قليلة جداً	١,٨٠ - ١
قليلة	١,٨١ - ٢,٦٠
متوسطة	٢,٦١ - ٣,٤٠
كبيرة	٤,٢٠ - ٣,٤١
كبيرة جداً	٥,٠٠ - ٤,٢١

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما واقع تقويم الأداء في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن (BSC) بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة؟

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة وجامعة شقراء

على الأبعاد التالية (بُعد العمليات الداخلية، بُعد العملاء، بُعد المالى، بُعد النمو والتعلم). وجاءت النتائج كالتالي:
أولاً: بُعد العمليات الداخلية:

جدول رقم (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد العمليات الداخلية

الترتيب	الدرجة	جامعة شقراء		جامعة المجمعة		العبارة	الترتيب
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
١		1,241	2,65	٤	متوسطة	3,05	١
٨	قليلة	1,147	2,19	١	متوسطة	,547	3,11
٤	قليلة	1,126	2,48	٢	متوسطة	,458	3,07
٢	متوسطة	1,395	2,62	٥	متوسطة	,481	3,04
٣	قليلة	1,212	2,55	٣	متوسطة	,485	3,06
٧	قليلة	1,208	2,27	٦	متوسطة	,500	3,02
٦	قليلة	1,054	2,34	٧	متوسطة	,470	3,02
٩	قليلة	1,178	2,05	٩	متوسطة	,506	2,97
٥	قليلة	1,136	2,41	٨	متوسطة	,457	3,02
	قليلة	1,039	2,40		متوسطة	,423	3,04

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

من خلال استعراض النتائج يتبين ما يلي:

- فيما يتعلق بجامعة المجمعة:

المتوسط الحسابي العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة على بُعد العمليات الداخلية بلغ (٣,٠٤ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة متوسطة، كما نجد أن المتوسطات الحسابية التفصيلية لفقرات هذا البعد تراوحت ما بين (٢,٩٧ إلى ٣,١١)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تشير إلى الاستخدام بدرجة (متوسطة)؛ مما يدل على التجانس في درجة موافقة أعضاء هيئة التدريس على بعد العمليات الداخلية، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة عبود (٢٠١٧)، ومع دراسة الهادي، والشايع (٢٠١٧م)، ومع دراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦م)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م)، ويختلف عن نتيجة مسلم (٢٠١٧م)، وقد حصلت العبارة رقم (٢)، وهي (تدعم الجامعة الاختراعات والإبداعات لأعضاء هيئة التدريس) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,١١ من ٥)، تليها العبارة رقم (٣)، وهي (تهيئ الجامعة القاعات التدريسية بالتجهيزات التعليمية المناسبة "معامل، وسائل تعليمية، مقاعد،)، ويعزو الباحث ذلك إلى جهد جامعة المجمعة في الآونة الأخيرة إلى مواكبة التطور العلمي والتقني في كافة المجالات، ومنها تهيئة القاعات التدريسية بالقاعات الذكية، ومنها تطوير الخدمات الإلكترونية بالجامعة، وحصلت العبارة رقم (٨) (تعمل الجامعة على تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال المؤتمرات العلمية المتخصصة، والدورات التدريبية) على

أدى متوسط حسابي ومقداره (٢,٩٧ من ٥)، وهذا يشير إلى حاجة أعضاء هيئة التدريس للبرامج التطويرية، وإلى ضعف جانب التطوير لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

- فيما يتعلق بجامعة شقراء:

تكشف النتائج الموضحة بالجدول السابق أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء على بُعد العمليات الداخلية بلغ (٢,٤٠ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (١,٨١ إلى ٢,٦٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة قليلة. وهذا يدل على أن بُعد العمليات الداخلية يتم استخدامه بدرجة قليلة في جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويعزو الباحث إلى عدم استقرار الجامعة إدارياً فقد تعاقب على إدارتها مجموعة من المديرين على عكس جامعة المجمعة خلال هذه المدة مدير جامعة واحد؛ مما أثر على بُعد العمليات الداخلية، وعدم وضع معايير واضحة لتنفيذ الأعمال، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الديحاني (٢٠١٧م)، دراسة مسلم (٢٠١٧)، ويختلف عن نتيجة عبود (٢٠١٧م)، ومع دراسة الهادي، والشايع (٢٠١٧م)، ومع دراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦م)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م)، وحصلت العبارة رقم (١)، وهي (تتابع الجامعة نسبة إنجاز الخطط الدراسية لأعضاء هيئة التدريس) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٢,٦٥ من ٥)، وهذا يشير إلى ضعف المتابعة في جامعة شقراء، والحاجة لتطوير آلياتها، وحصلت العبارة رقم (٨) (تعمل الجامعة على تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال المؤتمرات العلمية المتخصصة،

والدورات التدريبية) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,٠٥ من ٥)، ويعزو الباحث إلى عدم وجود عمادة تطوير أعضاء هيئة التدريس في هيكل الجامعة؛ مما جعل العمل دون المستوى المأمول.

ثانياً: بُعد العملاء " المستفيدين "

جدول رقم (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة على بعد العملاء " المستفيدين "

رقم العبارة	العبارة	جامعة الجمعة				جامعة شقراء			
		الاستخدام	درجة الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستخدام	درجة الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠	يلتزم عضو هيئة التدريس بالساعات المكتبية.	3,03	١	2,79	1,480	متوسطة	١		
١١	تأخذ الجامعة بعين الاعتبار تقييم أعضاء هيئة التدريس من قبل الطلاب.	2,99	٣	2,60	1,255	قليلة	٢		
١٢	تعني الجامعة بتحقيق رضا جميع المستفيدين من خدماتها.	3,00	٢	2,38	1,301	قليلة	٥		
١٣	تخدم الجامعة المجتمع المحلي من خلال تقديم الأنشطة الخدمية المناسبة لاحتياجاته ومتطلباته.	2,99	٤	2,43	1,169	قليلة	٤		
١٤	تعامل الجامعة مع جميع من له علاقة بما بكل عدالة ودون تميز أو تمييز.	2,94	٩	2,35	1,301	قليلة	٦		
١٥	تقدم الجامعة خدماتها الطلابية " النظافة، الأمن، الكافتيريا... " بجودة عالية.	2,98	٧	2,55	1,328	قليلة	٣		
١٦	تعمل الجامعة على تطوير العلاقة مع الخريجين ومتابعة أوضاعهم المهنية والعلمية.	2,95	٨	1,97	1,075	قليلة	١٠		
١٧	تتبنى الجامعة مقترحات الطلاب المتعلقة بالجانب الأكاديمي، والإداري.	2,99	٥	2,32	1,130	قليلة	٨		
١٨	تُعني الجامعة بمشاركة العاملين في صنع قرارات الجامعة.	2,93	١٠	2,14	1,168	قليلة	٩		
١٩	تسعى إدارة الجامعة إلى التعرف على آراء المستفيدين في أداؤها بشقيه " الإداري والتدريسي ".	2,99	٦	2,34	1,101	قليلة	٧		
	المتوسط الحسابي العام للبُعد	2,98		2,39	1,083	قليلة			

تُشير النتائج إلى ما يلي:

- فيما يتعلق بجامعة الجمعة:

تُظهر النتائج أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجمعة على بُعد العملاء "المستفيدون" بلغ (٢,٩٨ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة متوسطة. وهذا يدل على أن بُعد العملاء "المستفيدون" يتم استخدامه بدرجة متوسطة في جامعة الجمعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الهادي، والشايع (٢٠١٧م)، ودراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦م)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م)، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة عبود (٢٠١٧م)، ودراسة الديحاني (٢٠١٧م)، ودراسة مسلم (٢٠١٧م)، وقد حصلت العبارة رقم (١٠)، وهي (يلتزم عضو هيئة التدريس بالساعات المكتبية) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٠٣ من ٥)، ويعزو الباحث ذلك لما وصل له عضو هيئة التدريس من مكانة مرموقة جعلته يتمتع برقابة ذاتية عالية، وحصلت العبارة رقم (١٨) (تُعني الجامعة بمشاركة العاملين في صنع قرارات الجامعة) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,٩٣ من ٥).

- فيما يتعلق بجامعة شقراء:

نجد أن المتوسطات الحسابية التفصيلية لفقرات هذا البعد تراوحت ما بين (١,٩٧ إلى ٢,٧٩) وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثانية والثالثة من المقياس المتدرج الخماسي واللذان تشيران إلى الاستخدام بدرجة (قليلة، متوسطة)، وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة عبود (٢٠١٧م)، ودراسة الديحاني (٢٠١٧م)، ودراسة مسلم (٢٠١٧م)، دراسة الهادي، والشايع (٢٠١٧م)، ودراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦م)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م)، وحصلت العبارة رقم (١٠) (يلتزم

عضو هيئة التدريس بالساعات المكتبية) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٢,٧٩ من ٥)، بينما حصلت العبارة رقم (١٦) (تعمل الجامعة على تطوير العلاقة مع الخريجين ومتابعة أوضاعهم المهنية والعلمية) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (١,٩٧ من ٥)، ويعزو الباحث ذلك لحداثة نشأة الجامعة، وتباعد كليات الجامعة عن المركز الرئيس للجامعة.

ثالثاً: البُعد المالي

جدول رقم (٨) استجابات أفراد عينة الدراسة على البُعد المالي

الترتيب	جامعة شقراء			جامعة المجمعة			العبارة	الترتيب	
	درجة الاستخدام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الاستخدام	الانحراف المعياري			المتوسط الحسابي
١١	قليلة	1,114	2,04	٩	متوسطة	٤87	2,96	٢٠	تعمل الجامعة على زيادة الموارد المالية من خلال حث أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث النوعية المتميزة من خلال معهد الدراسات والخدمات الاستشارية بالجامعة.
٩	قليلة	1,019	2,08	٧	متوسطة	٤94	2,97	٢١	توفر الجامعة رعاية للمؤتمرات والملتقيات التي تقام في رحابها.
٨	قليلة	1,174	2,08	٥	متوسطة	٥24	2,99	٢٢	تحتم الجامعة بكفاءة الانفاق مع عدم المساس بجودة المخرجات.
٧	قليلة	1,029	2,14	١١	متوسطة	٤80	2,95	٢٣	تعمل الجامعة على التنوع في مصادر التمويل المالي.
٤	قليلة	1,200	2,27	٤	متوسطة	٤50	2,99	٢٤	تستخدم الجامعة أساليب الرقابة الإلكترونية في الرقابة على الأداء المالي.
٥	قليلة	1,088	2,23	٨	متوسطة	٤99	2,96	٢٥	تتوافق ميزانية الجامعة مع مستوى ما تقدم من خدمات.
١٠	قليلة	1,138	2,06	١٠	متوسطة	٥11	2,96	٢٦	توفر الجامعة مخصصات مالية مناسبة لدعم الأنشطة البحثية.
١	كبيرة	٨54	3,90	١	كبيرة	٥34	3,86	٢٧	تسلم الجامعة طلابها مكافأتهم

الترتيب	جامعة شقراء			جامعة المجمعة			العبارة	رقم
	درجة الاستخدام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	درجة الاستخدام	الانحراف المعياري		
							الشهرية في وقتها المحدد، وبانتظام.	
٢	قليلة	1,121	2,47	٣	متوسطة	,444	3,02	٢٨ يتوافق الأداء المالي بالجامعة مع الخطة الاستراتيجية للجامعة.
٣	قليلة	1,326	2,40	٢	متوسطة	,423	3,02	٢٩ تعتمد الجامعة على نظام محاسبي دقيق يحد من الهدر المالي في الانفاق.
٦	قليلة	1,022	2,18	٦	متوسطة	,470	2,98	٣٠ تسوق الجامعة برامجها، وخدماتها البحثية، والتدريبية.
	قليلة	,930	2,35		متوسطة	,408	3,06	المتوسط الحسابي العام للبعد

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين ما يلي:

- فيما يتعلق بجامعة المجمعة:

تبين النتائج أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة المجمعة على البعد المالي بلغ (٣,٠٦ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبود (٢٠١٧م)، ودراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦)، ودراسة الهادي، والشايع (٢٠١٧م)، وتختلف عن نتيجة دراسة مسلم (٢٠١٧م)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م)، وحصلت العبارة رقم (٢٧) (تسلم الجامعة طلابها مكافأتهم الشهرية في وقتها المحدد، وبانتظام) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٨٦ من ٥)، ويعزو الباحث ذلك لأتمته النظام المالي بالجامعة. بينما حصلت العبارة رقم (٢٣) (تعمل الجامعة على التنوع في مصادر التمويل المالي) على أدنى متوسط حسابي

ومقداره (٢,٩٥ من ٥)، ويعزو الباحث ذلك للبيروقراطية الإدارية المتبعة في النظام المالي للجامعات السعودية الحكومية بشكل عام.

- فيما يتعلق بجامعة شقراء:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء على البُعد المالي بلغ (٢,٣٥ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (١,٨١ إلى ٢,٦٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة قليلة، وتتفق النتيجة مع دراسة الديحاني (٢٠١٧م)، ودراسة مسلم (٢٠١٧م)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م) وتختلف عن دراسة الهادي، والشايح (٢٠١٧م)، ودراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦م)، وحصلت العبارة رقم (٢٧) (تسلم الجامعة طلابها مكافأته الشهرية في وقتها المحدد، وبانتظام) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٩٠ من ٥)، ويعزو الباحث ذلك لأتمته النظام المالي بالجامعة. بينما حصلت العبارة رقم (٢٠) (تعمل الجامعة على زيادة الموارد المالية من خلال حث أعضاء هيئة التدريس على إجراء البحوث النوعية المتميزة من خلال معهد الدراسات والخدمات الاستشارية بالجامعة) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,٠٤ من ٥)، وهذا يتطلب من إدارة الجامعة تفعيل خدمات معهد الدراسات والخدمات الاستشارية بالجامعة.

رابعاً: بُعد النمو والتعليم

جدول رقم (٩) استجابات أفراد عينة الدراسة على بُعد النمو والتعليم

رقم العبارة	العبارة	جامعة شقراء							
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة		
٣١	تطور الجامعة أنظمتها بما يحقق جودة الخدمات الأكاديمية.	3,04	,442	متوسطة	٢	2,34	1,327	قليلة	٦
٣٢	تسعى الجامعة للوصول للتميز الجامعي من خلال دعم الطرق الابداعية في التعليم والتعلم.	3,05	,461	متوسطة	١	2,46	1,212	قليلة	٢
٣٣	توجد الجامعة سياسة واضحة للطلاب في التخصصات الأكاديمية.	3,01	,482	متوسطة	٥	2,41	1,337	قليلة	٤
٣٤	تقدم الجامعة للطلاب ذوي المعدلات الأكاديمية المنخفضة برامج إرشادية للرفع من مستواهم الأكاديمي، والعمل على حل مشكلاتهم.	2,97	,443	متوسطة	٩	2,43	1,249	قليلة	٣
٣٥	تستعين الجامعة بكفاءات خارجية لتطوير الخدمات الأكاديمية.	2,98	,482	متوسطة	٨	2,28	1,291	قليلة	٨
٣٦	تدعم الجامعة مشاركة الطلاب في المسابقات والمعارض الابتكارية، والإبداعية.	2,99	,444	متوسطة	٧	2,60	1,279	قليلة	١
٣٧	تعمل الجامعة على تطوير مهارات كادرها الإداري، التعليمي ليحقق الجودة في الخدمات الأكاديمية التي يقدمها للمستفيدين.	3,00	,464	متوسطة	٦	2,24	1,249	قليلة	٩
٣٨	توفر الجامعة مصادر التعلم الحديثة في تقديم الخدمة التعليمية.	3,01	,457	متوسطة	٤	2,37	1,167	قليلة	٥
٣٩	تعتني الجامعة في نتائج تقييم جودة الخدمات الأكاديمية وخدماتها للمساعدة في برامج التطوير الدائم لأدائها.	3,02	,476	متوسطة	٣	2,29	1,229	قليلة	٧
	المتوسط الحسابي العام للبُعد	3,01	,408	متوسطة		2,38	1,158	قليلة	

* المتوسط الحسابي من ٥ درجات

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين ما يلي:

- فيما يتعلق بجامعة الجمعة:

تبين النتائج أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجمعة على بُعد النمو والتعليم بلغ (٣,٠١ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٢,٦١ إلى ٣,٤٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهادي، والشايع (٢٠١٧م)، ودراسة عبود (٢٠١٧م)، ودراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م)، وتختلف عن نتيجة دراسة مسلم (٢٠١٧م)، وحصلت العبارة رقم (٣٢) (تسعى الجامعة للوصول للتميز الجامعي من خلال دعم الطرق الابداعية في التعليم والتعلم) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٣,٠٥ من ٥)، ويعزو الباحث ذلك إلى جهد الجامعة في الآونة الأخيرة إلى مواكبة التطور، وقد نجحت في الحصول على شهادة الاعتماد الأكاديمي المؤسسي من قبل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. وحصلت العبارة رقم (٣٤) (تقدم الجامعة للطلاب ذوي المعدلات الأكاديمية المنخفضة برامج إرشادية للرفع من مستواهم الأكاديمي، والعمل على حل مشكلاتهم) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,٩٧ من ٥)، وهذا مؤشر على ضعف برامج الإرشاد الأكاديمي بالجامعة، وعلى الجامعة إعادة النظر في البرامج المقدمة في هذا الجانب.

- فيما يتعلق بجامعة شقراء:

كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لاستجابات أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء على بعد النمو والتعليم بلغ (٢,٣٨ من ٥)، وهذا المتوسط يقع بالفئة الثانية من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (١,٨١ إلى ٢,٦٠) وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة قليلة، وتتفق النتيجة مع دراسة الديحاني (٢٠١٧م)، ودراسة مسلم (٢٠١٧م)، وتختلف عن دراسة الهادي، والشايع (٢٠١٧م)، ودراسة عبود (٢٠١٧م)، ودراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م). وقد حصلت العبارة رقم (٣٦)، وهي (تدعم الجامعة مشاركة الطلاب في المسابقات والمعارض الابتكارية، والإبداعية) على أعلى متوسط حسابي ومقداره (٢,٦٠ من ٥)، وهو مؤشر على ضعف دعم الجامعة لمشاركات الطلاب، وحصلت العبارة رقم (٣٧) (تعمل الجامعة على تطوير مهارات كادرها الإداري، التعليمي ليحقق الجودة في الخدمات الأكاديمية التي يقدمها للمستفيدين) على أدنى متوسط حسابي ومقداره (٢,٢٤ من ٥)، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة بُعد العمليات الداخلية في العبارة (تعمل الجامعة على تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال المؤتمرات العلمية المتخصصة، والدورات التدريبية)، حيث تذيلت الترتيب في بُعد العمليات؛ وهذا يؤكد على أن إدارة الجامعة لم تقدم البرامج اللازمة لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس؛ مما أثر على ما يقدمون من برامج أكاديمية.

ومن خلال النتائج السابقة يتضح أن واقع استخدام عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن "BSC" بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة جاء كالتالي:

جدول رقم (١٠) واقع استخدام عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن "BSC" بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة

جامعة شقراء		جامعة المجمعة				واقع استخدام عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن "BSC"	
درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الاستخدام	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
قليلة	1	1,039	2,40	متوسطة	2	,423	3,04
قليلة	2	1,083	2,39	متوسطة	4	,420	2,98
قليلة	4	,930	2,35	متوسطة	1	,408	3,06
قليلة	3	1,158	2,38	متوسطة	3	,408	3,01
قليلة		1,024	2,37	متوسطة		,393	3,02

تُشير النتائج الموضحة إلى ما يلي:

- فيما يتعلق بجامعة المجمعة:

يتبين من النتائج أن البُعد المالي جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة الاستخدام بين الأبعاد المتعلقة بعملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن "BSC" بمتوسط حسابي (٣,٠٦ من ٥)، يليها بُعد العمليات الداخلية بمتوسط حسابي (٣,٠٤ من ٥)، ثم بُعد النمو والتعلم بمتوسط حسابي (٣,٠١ من ٥)، بينما جاء بُعد العملاء "المستفيدون" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢,٩٨ من ٥)، أما المتوسط الحسابي العام لواقع استخدام عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) في جامعة المجمعة فقد بلغ (٣,٠٢ من ٥) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وهذا المتوسط يشير

إلى الاستخدام بدرجة متوسطة، أي أن عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) تتم ممارستها بدرجة متوسطة في جامعة المجمعة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الهادي، والشايع (٢٠١٧م)، ودراسة المفيز (٢٠١٦م)، ودراسة سعاد، وعزيز (٢٠١٦م).

- فيما يتعلق بجامعة شقراء:

يتبين من النتائج أن بعد العمليات الداخلية جاء في المرتبة الأولى من حيث درجة الاستخدام بين الأبعاد المتعلقة بعملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) بمتوسط حسابي (٤٠,٢ من ٥)، يليها بعد العملاء "المستفيدين" بمتوسط حسابي (٣٩,٢ من ٥)، ثم بعد النمو والتعلم بمتوسط حسابي (٣٨,٢ من ٥)، بينما جاء بعد البعد المالي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣٥,٢ من ٥)، أما المتوسط الحسابي العام لواقع استخدام عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) في جامعة شقراء فقد بلغ (٣٧,٣ من ٥) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وهذا المتوسط يشير إلى الاستخدام بدرجة قليلة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مسلم (٢٠١٧م).

نتائج السؤال الثاني: هل يوجد فروق في عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) بين جامعة شقراء وجامعة المجمعة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل؟

استخدم الباحث اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test)، والجدول رقم (١١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١١) اختبار(ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة

المحور	الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بُعد العمليات الداخلية	جامعة الجمعة	336	3,04	,423	11,259	537,038	,000 دالة*
	جامعة شقراء	394	2,40	1,039			
بُعد العملاء" المستفيدين"	جامعة الجمعة	336	2,98	,420	10,015	524,713	,000 دالة
	جامعة شقراء	394	2,39	1,083			
البُعد المالي	جامعة الجمعة	336	3,06	,408	13,707	557,432	,000 دالة
	جامعة شقراء	394	2,35	,930			
بُعد النمو والتعلم	جامعة الجمعة	336	3,01	,408	10,062	503,029	,000 دالة
	جامعة شقراء	394	2,38	1,158			
الدرجة الكلية	جامعة الجمعة	336	3,0221	,39331	11,523	522,317	,000 دالة
	جامعة شقراء	394	2,3781	1,02434			

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١، فأقل.

كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) (بُعد العمليات الداخلية، بُعد العملاء" المستفيدين"، البُعد المالي، بُعد النمو والتعلم) باختلاف متغير الجامعة، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح جامعة الجمعة، ويعزو الباحث ذلك إلى ما بذله أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من جهود أثمرت على حصول جامعة الجمعة على شهادة الاعتماد الأكاديمي المؤسسي من قبل الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، على عكس جامعة شقراء التي لم تحصل بعد على ذلك، ولازلت في الخطوات الأولى من ذلك.

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ٠,٠١ فأقل في إجابات عينة الدراسة تعزى لسنوات الخبرة؟

ولمعرفة ذلك استخدم الباحث اختبار (تحليل التباين الأحادي)، والجدول

رقم (١٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (١٢) نتائج تحليل التباين الأحادي (ف) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد

الدراسة باختلاف سنوات الخبرة

مستوى الدلالة		قيمة ف	متوسط المرجات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجموعات	المحور
دالة*	.002	6,279	4,753	2	9,506	بين المجموعات	العمليات الداخلية
			,757	727	550,251	داخل المجموعات	
				729	559,756	المجموع	
دالة*	.000	7,817	6,140	2	12,280	بين المجموعات	العملاء "المستفيدين"
			,786	727	571,072	داخل المجموعات	
				729	583,352	المجموع	
دالة*	.013	4,371	2,894	2	5,789	بين المجموعات	التعد المالي
			,662	727	481,392	داخل المجموعات	
				729	487,180	المجموع	

بُعد النمو والتعلم	بـ	14,928	2	7,464	8,484	.000	دالة*
		639,612	727	.880			
المجموع		654,540	729				
الدرجة الكلية	بـ	10,282	2	5,141	7,063	.001	دالة*
		529,114	727	.728			
المجموع		539,396	729				

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

من خلال المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) (بُعد العمليات الداخلية، بُعد العملاء "المستفيدون"، البعد المالي، بُعد النمو والتعلم). ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة نحو الاتجاه حول عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) (بُعد العمليات الداخلية، بُعد العملاء "المستفيدون"، البعد المالي، بُعد النمو والتعلم، استخدم الباحث اختبار "شيفيه"، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١٣) نتائج اختبار "شيفيه" للفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة

أبعاد الدراسة	سنوات الخبرة	ن	المُتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات
بُعْد العمليات الداخلية	أقل من ٥ سنوات	192	2,70			
	من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات	312	2,80			.269*
	أكثر من ١٠ سنوات	226	2,53		-269*	
بُعْد العملاء المستفيدين "	أقل من ٥ سنوات	192	2,70			.226*
	من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات	312	2,77			
	أكثر من ١٠ سنوات	226	2,47	.301*		
البُعْد المالي	أقل من ٥ سنوات	192	2,71	-226*	-301*	
	من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات	312	2,75			.204*
	أكثر من ١٠ سنوات	226	2,55		-204*	
بُعْد النمو والتعلم	أقل من ٥ سنوات	192	2,71			.249*
	من ٥ سنوات وأقل من ١٠ سنوات	312	2,79		.332*	

جدول رقم (١٤) اختبار(ت) لتوضيح الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمليات الداخلية	ذكر	390	2,94	,722	8,292	627,189	دالة* ,000
	أنثى	340	2,41	,951			
العملاء" المستفيدين"	ذكر	390	2,90	,742	7,825	628,545	دالة* ,000
	أنثى	340	2,39	,975			
البعد المالي	ذكر	390	2,88	,721	7,369	664,580	دالة* ,000
	أنثى	340	2,44	,859			
بُعد النمو والتعلم	ذكر	390	2,93	,812	8,381	652,534	دالة* ,000
	أنثى	340	2,36	1,000			
الدرجة الكلية للمحور	ذكر	390	2,9119	,71455	8,207	631,612	دالة* ,000
	أنثى	340	2,4023	,93063			

*دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل.

كشفت النتائج السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عملية تقويم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC): بُعد العمليات الداخلية، بُعد العملاء "المستفيدين"، البُعد المالي، بُعد النمو والتعلم باختلاف متغير الجنس، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق لصالح الذكور، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبود (٢٠١٧م)، يعزو الباحث ذلك أن أكثر المواقع القيادية بالجامعتين يتولها ذكور لذا فقد كان تأثير ذلك واضح في نتيجة الدراسة.

ملخص لأهم النتائج:

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- أظهرت النتائج أن عملية تقييم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) يتم ممارستها بدرجة متوسطة بجامعة المجمعة.
- بينت النتائج أن عملية تقييم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) يتم ممارستها بدرجة قليلة بجامعة شقراء.
- كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عملية تقييم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) باختلاف متغير الجامعة لصالح جامعة المجمعة.
- كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ فأقل في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول عملية تقييم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) باختلاف سنوات الخبرة لصالح من خمس سنوات وأقل من عشر سنوات.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول عملية تقييم الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC) باختلاف متغير الجنس لصالح الذكور.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

- على الجامعتين (جامعة المجمعة، جامعة شقراء) استخدام بطاقة تقييم

الأداء في ضوء أبعاد الأداء المتوازن (BSC).

- على الجامعتين (جامعة المجمعة، جامعة شقراء) العناية بالجوانب التالية:

✓ تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس من خلال المؤتمرات العلمية المتخصصة والدورات التدريبية.

✓ مشاركة العاملين في صنع قرار الجامعة.

✓ التنوع في مصادر التمويل المالي.

✓ متابعة نسبة إنجاز الخطط الدراسية لأعضاء هيئة التدريس.

✓ دعم مشاركة الطلاب في المسابقات والمعارض الابتكارية، والإبداعية.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- أبو شرح، جمال.(٢٠١٢). مدى إمكانية تقويم أداء الجامعة الإسلامية بغزة باستخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن: دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين بالجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية في غزة، فلسطين.

- أبو نصيب، عرفة جبريل.(٢٠١٧م). أثر السلوك القيادي على تطوير أداء العاملين: دراسة تطبيقية جامعة المجمعة. جمعية الثقافة من أجل التنمية، عدد(١١٢)، ص ١٦٨ - ١٢٩، سوهاج، مصر.

- أحمد، أحمد إبراهيم.(٢٠١٤م) تقويم أداء الجامعات المصرية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن، مجلة كلية التربية، مجلد(٢٥)، عدد(٩٩)، ص١٦٣-١٨٦، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

- التويجري، عبدالعزيز.(٢٠١٧م).الاحتياجات التدريبية وأثرها على تسويق جودة الخدمة التعليمية في ظل إدارة المعرفة بالتطبيق على جامعة المجمعة. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، (٦)،(١)، ص ١-١٦، عمان ، الأردن.

- الديحاني، سلطان.(٢٠١٧م). إمكانية تحديد مستوى الأداء في كلية التربية بجامعة الكويت باستخدام بطاقة الاداء المتوازن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة

الدراسات التربوية والنفسية، مجلد(١١)، عدد(٣)، ص ٥٢٧-٥٤٤، كلية التربية،
جامعة السلطان قابوس.

- جادو، سماسم كامل.(٢٠١٣). مدى فعالية استخدام بطاقة الأداء المتوازن في
نحسين أداء الجامعات الحكومية : دراسة تطبيقية بكلية التجارة في جامعة عين شمس.
المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، عدد(٢)، ص ١١٥٣ - ١٢٢٨ كلية التجارة،
جامعة عين شمس، مصر.

- الجامعة الإسلامية، وجامعة طيبة.(٢٠١٥م). مؤتمر قياس الأداء وتطبيق نظام
المؤشرات الرئيسية ودوره في تعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي:
التجارب - التحديات - استراتيجيات المستقبل، والمقام بالجامعة الاسلامية،
وجامعة طيبة خلال الفترة 2-3/5/2015م، المدينة المنورة.

- جوران، نيلز وآخرون.(٢٠٠٣). الأداء البشري الفعال لقياس الأداء المتوازن.
أفكار علمية معاصرة، ترجمة أشرف توفيق، سلسلة إصدارات بيمك، القاهرة.

- جودة، محفوظ.(٢٠٠٨م). تطبيق نظام قياس الأداء المتوازن وأثره في الالتزام المؤسسي
للعاملين في شركات الألمونيوم الأردنية دراسة ميدانية. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية،
سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد(١١)، عدد(٢)، ص ٢٧٣-٢٩٢، الأردن.

- الروقي، مطلق مقعد.(٢٠١٤م). معوقات التطوير التنظيمي بجامعة شقراء. مجلة البحث العلمي في التربية، عدد(١٥)، ص٤68-427، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر

- سعاد، عياط، وعزيز، دحماني.(٢٠١٦م).استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي: حالة جامعة طاهري محمد بشار، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد(٢)، عدد(٦)، ص121-107، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر.

- الشثري، عبد العزيز.(٢٠١٤م). تصور مقترح للتقويم المؤسسي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باستخدام مدخلي القياس المرجعي والأداء المتوازن، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، عدد(٤٦)، الرياض.

- الشهري، سلطان.(٢٠١٥م). متطلبات تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بالجامعات السعودية في ضوء التجارب العالمية تصور مقترح. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- عبدالحليم، نادية.(٢٠٠٥م).دمج مؤشرات الأداء البيئي في بطاقة الأداء المتوازن لتفعيل دور منظمات الأعمال في التنمية المستدامة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد(٢١)، عدد(٢)، كلية التجارة، جامعة الأزهر.

- عبدالقادر، صالحى. (٢٠١٣م). تقييم أداء العاملين باستخدام بطاقة الأداء المتوازن دراسة ميدانية في مؤسسة سونلغار ورقلة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- عبود، يسرى. (٢٠١٧م). تقويم الأداء بجامعة الملك فيصل في ضوء أبعاد بطاقة الأداء المتوازن. مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة قاصدي مرباح، عدد(١٩)، ص92-115، الجزائر.
- عياط، سعاد، ودحماني، عزيز. (٢٠١٦م). استخدام بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء مؤسسات التعليم العالي دراسة حالة على جامعة طاهري محمد بشار. مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد(٢) عدد(٦)، ص١٠٧-١٢١، الجزائر.
- الورثان، عدنان بن أحمد. (٢٠١٥م). دراسة تقويمية لكليات جامعة شقراء وفق معايير التميز والجودة الشاملة. مجلة القراءة والمعرفة، عدد(١٦١)، ص٢٣٥ - ٢٨١، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- مسلم، بسام. (٢٠١٧م). قياس مستوى الأداء المنظمي في الجامعات اليمنية الحكومية من منظور بطاقة الأداء المتوازن. دراسة ميدانية في جامعتي صنعاء وعدن، مجلة الدراسات الاجتماعية، مجلد(٢٣)، عدد(٤)، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.

- المطيري، بندر. (٢٠١٣م). منهج مقترح لتقييم أداء جامعة الكويت باستخدام بطاقة الأداء المتوازن. *مجلة المدير الناجح*، عدد (١٤٣)، جمعية إدارة الاعمال العربية، الدقي، مصر.

- المغربي، عبد الحميد، وغريبة، رمضان. (٢٠٠٦م). *التخطيط الاستراتيجي باستخدام بطاقة الأداء المتوازن*، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

- المفيز، خولة بنت عبدالله بن محمد. (٢٠١٦م). *تقويم أداء كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود باستخدام بطاقة الأداء المتوازن*، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، مجلد (٥)، العدد (٧)، ص ٣٠٤ - ٣٣٢، دار سمات للدراسات والأبحاث، الأردن.

- الموسى، ناهد. (٢٠١٧). *تطبيق بطاقة الأداء المتوازن في تقييم أداء الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية - تصور مقترح*. *مجلة الإدارة التربوية*، عدد (١٤)، ص ١٥ - ٧٣، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مصر.

- الهادي، شرف الدين، والشايح، علي. (٢٠١٧م). *تقييم الأداء الاستراتيجي بجامعة القصيم باستخدام بطاقة الأداء المتوازن BSC من وجهة نظر القيادات الأكاديمية*. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد (١٢)، الرياض.

- الهنيبي، إيمان، والزيادات، محمد. (٢٠١٤). *استخدام بطاقة قياس الأداء المتوازن في تقييم أداء الجامعات دراسة ميدانية على الجامعات الأردنية الرسمية*. *مجلة العلوم*

الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، عدد(١٢)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية
وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

B- English References

- Anninos, Loukas N (2007) "University Performance Evaluation Approaches: The case of Ranking Systems", LUND UNIVERSITRSITY, Campus Heisenberg,
- <http://www.ep.liu.se/ecp/article.asp?issue=026&volume=&article=111>.
- Binden, W., Mziu & Suhaimi, M.A.(2014) Employing the Balanced Scorecard (BSC) to Measure Performance in Higher Education—Malaysia. **International Journal of Information and Communication Technology Research**, 4, 38-44.
 - Gering, Michael, & Keith Rosmarin, (2000). "Central beating", **Financial Management**, June, pp. 32-33.
 - Goran, Niels et al. (2003). **Effective human performance to measure balanced performance**. Contemporary Scientific Ideas, Translated by Ashraf Tawfik, BIMK Publications Series, Cairo.
 - Kaplan, Robert & Norton, David(1996)Linking the Balanced Scorecard to Strategy, **California Management Review**, No(1),vol39.
 - Krejcie Morgan(1970).Determining Sample Size for Research Activities, **Educational and Psychological Measurement**, No (30), pp. 607-610.
 - Papenhausen, C& Einstein, W. (2006) Insights from the Balanced Scorecard Implementing the Balanced Scorecard at a College of Business. **Measuring Business Excellence**, Vol(10), No(3), pp. 15-22 .

- Performance of the College of Applied Studies and Community Service at King Saud University using the Balanced Scorecard, *International Journal of Specialized Education*, vol. 5 (7), pp. 304-332. Dar Simat for Studies and Research, Jordan .
- Al Ruqi, Mutlaq. (2014). Constraints of Organizational Development at Shaqra University. *Journal of Scientific Research in Education*, No. (15), pp. 4427-468, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, Egypt
- Al-Shathri, Abdul Aziz. (2014). A proposal for the institutional evaluation at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University using the two approaches: reference measurement and balanced performance, *Message of Education and Psychology*, Saudi Society for Educational and Psychological Sciences, King Saud University, No. (46), Riyadh.
- Al-Shehri, Sultan. (2015). Requirements for the application of balanced scorecards in Saudi universities in the light of international experiences. PhD Thesis, College of Education, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Tuwaijri, Abdulaziz (2017). Training needs and their impact on the marketing of educational service quality in light of knowledge management applied to Majmaah University. *International Journal of Specialized Education*, Dar Simat for Studies and Research, (6), (1), pp. 1-16, Amman, Jordan.
- Al-Warthan, Adnan (2015). Evaluation study for Shaqra University colleges according to the standards of excellence and comprehensive quality. *Reading and Knowledge Journal*, No. (161), pp. 235-281, Faculty of Education, Ain Shams University, Egypt.
- Ayyat, Suad & Dahmani, Aziz (2016). Using Balanced Scorecards in Evaluating the Performance of Higher Education Institutions: A Case Study on Taheri Mohammed Bashar University. *Journal of Bashayer for Economic*, Vol. 2, No. 6, pp. 107-121, Algeria.
- Gado, Samasim Kamel (2013). Effectiveness of Balanced Scorecards in Improving the Performance of Public Universities: An Applied Study at the Faculty of Commerce, Ain Shams University. *Scientific Journal of Economics and Trade*, No. (2), pp. 1153-1228 Faculty of Commerce, Ain Shams University, Egypt.
- Jouda, Mahfouz (2008). Application of Balanced Performance Measurement System and its Effect on the Institutional Commitment of Employees of Jordanian Aluminum : A Field Study. *Jordan Journal of Applied Sciences, Humanities Series*, Vol. 11, No. 2, pp. 273-292, Jordan.
- Muslim, Bassam (2017) Measuring the level of dark performance in Yemeni public universities from the perspective of a balanced scorecard. *Field Study in Sana'a and Aden Universities*, *Journal of Social Studies*, Vol (23), No(4), University of Science and Technology, Yemen.

List of References:

Works cited

- Abbound, Yousra. (2017). Performance evaluation at King Faisal University in light of the dimensions of the balanced scorecard. Journal of Psychology and Pedagogy, Laboratory of the Development of Psychological and Educational Practices, Kasidi Merbah University, No. (19), pp. 92-115, Algeria.
- Abdulqader, Salehi (2013). Evaluating Employee Performance using Balanced Scorecard Field Study at Sonelgar Ouargla Foundation. Unpublished Master Thesis, Faculty of Economics, Commercial and Facilitation Sciences, Kasidi Merbah University, Algeria.
- Abu Nassib, Arafa Jibril. (2017). The Impact of Leadership Behavior on Employee Performance Development: An Applied Study, Majmaah University. Association of Culture for Development, (112), pp. 168-129, Sohag, Egypt.
- Abu Sharkh, Jamal. (2012). The possibility of evaluating the performance of the Islamic University of Gaza using the Balanced Scorecard: a field study from the viewpoint of the university staff. Unpublished MA Thesis, Faculty of Commerce, Islamic University of Gaza, Palestine.
- Ahmed, Ahmed Ibrahim (2014) Evaluation of the performance of Egyptian universities using a balanced scorecard, Journal of the Faculty of Education, volume (25), number (99), pp. 163-186, Faculty of Education, Benha University, Egypt.
- Al-Daihani, Sultan. (2017). Measurability of performance in the Faculty of Education at the University of Kuwait using a balanced scorecard from the perspective of faculty members. Journal of Pedagogical and Psychological Studies, Vol. 11, No. 3, pp. 527-544, College of Education, Sultan Qaboos University .
- Al-Hanini, Iman, and Al-Ziyadat, Mohammad (2014). Using the Balanced Scorecard in Evaluating Universities Performance. Journal of Economics, Management and Business, No. (12), Faculty of Economics, Business and Management, University of Mohamed Boudiaf Messila.
- Al-Mousa, Nahed. (2017). Using Balanced Scorecards in Evaluating the Performance of Technical Colleges in Saudi Arabia: A Proposed Concept. Journal of Educational Administration, No. (14), pp. 15-73, Egyptian Society for Comparative Education and Educational Management, Egypt.
- Al-Maghrabi, Abdul-Hamid, and Ghariba, Ramadan (2006), Strategic Planning using Balanced Scorecards, Modern Library for Publishing and Distribution, Egypt
- Al-Mutairi, Bandar (2013). A proposed approach to evaluate the performance of Kuwait University using balanced scorecards. Journal of the Successful Manager, (143), Arab Business Administration Association, Dokki, Egypt.
- Al-Mufeez, Khawla Abdullah Ibn Mohammed (2016). Evaluation of the

An Evaluation of Scorecard based on the Dimensions of Balanced Performance (BSC): A Comparative Study Between Shaqra University and Majma'ah University

Dr. Abdullah Ghazi Aldajani Alotaibi

College of Education in Dawadmi
Shaqra University

Abstract:

The study aims to investigate the actual use of the University of Shaqra and Majmaah University for the Balanced Scorecard with its four dimensions: financial dimension, clients' dimension, internal processes dimension, and learning and growth dimension, as well as to recognize the statistically significant differences of the study variables: educational experience, and gender. In order to achieve these goals, the researcher used a questionnaire as a tool for the study adopting the descriptive analytical method. The study population included a number of faculty members from both Majmaah University (2163), and from Shaqra University (1691). The study sample has been selected randomly, consisting of (730) members, of which (336) members from Majmaah University and (394) from Shaqra University. The results revealed that there were statistically significant differences among the responses of the study sample according to the university variables; the differences were in favor of Majmaah University. Also, the results revealed that there were variables due to the differences in years of experience, in favor of 5-10 years range, and differences in gender variables, in favor of males.

key words: Performance Evaluation - Balanced Performance - Shaqra University - Majmaah University

درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات
السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من
وجهة نظر عضوات هيئة التدريس

د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر
قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس

د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر
قسم المناهج وطرق التدريس – كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ١٤٤٠ / ٧ / ١٩ هـ تاريخ قبول البحث: ١٤٤٠ / ٩ / ١ هـ

ملخص الدراسة:

هَدَفَ هذا البحثُ إلى التعرفِ على درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وأعدت استبانة مكوّنة من (٣٠) مهارةً، ورّعت على جميع عضوات هيئة التدريس، البالغ عددهن (٩٨) عضوةً، وتوصّلت الباحثة إلى جملة من النتائج والتوصيات، أهمّها:

بناء قائمة بالمهارات الحياتية مكوّنة من ثلاثة محاورٍ رئيسيةٍ: (مهارات التفكير العليا، ومهارات الاتّصال والتواصل الاجتماعيّ، والمهارات النفسية والانفعالية)، ضمّت (٣٠) مؤشراً سلوكياً دالاً عليها. - أن أفراد عيّنة البحث موافقون على توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بمتوسط (١,٩٨ من ٣)، وكانت أبرز درجة للتوافر تمثّلت في المهارات النفسية والانفعالية، يليها مهارات الاتّصال والتواصل الاجتماعيّ، وأخيراً جاءت مهارات التفكير العليا. - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد العيّنة عائدةً إلى (المؤهل، سنوات الخبرة).

وفي ضوء نتائج البحث، قدّمت الباحثة عدداً من التوصيات، من أهمّها: تشكيل بيئة تربويةٍ محفّزة لطالبات السنة التحضيرية بتنوع الأساليب والإستراتيجيات الحديثة التي تشجّعهن، وتنمّي مهارتهن الشخصية.

كما اقترحت عدداً من الدراسات المستقبلية، منها: تقديم تصوّرٍ مقترحٍ لتطوير برامج السنة التحضيرية في ضوء المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل - طالبات السنة التحضيرية -

عضوات هيئة التدريس.



المقدمة:

يواجه مجتمَعنا العديدُ من التحدّيات التي فرضتها التغيّرات السريعة، والتي شملت جميع جوانب حياة الإنسان؛ الأمرُ الذي جعل التعليمَ بصورته الحاليّة لا يفي بمتطلّبات العصر المتغيّرة، فأصبحت مؤسّسات التعليم العالي مطالبةً بالعمل على استثمار القوى البشريّة بأقصى طاقة ممكنة لتجويد مخرجاتها؛ حيث تُعدُّ الجامعات من أهمِّ المؤسّسات التربوية والاجتماعية التي تحتضن الشباب، وتعمل على تقوية شخصياتهم، وصقل مواهبهم، من خلال تطوير مهاراتهم، واستحداث تخصصات جديدة تُناسِبهم، وتتوافق مع متطلّبات العصر.

من هنا برزت الحاجة إلى تَبَيُّ عملية تفاعلية من التعليم والتعلُّم، تُعرَف بـ"التعليم المستند إلى المهارات الحياتية" كوسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرّضون له من مواقف، من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحيحة، وبالمهارات اللازمة، التي تساعد على الحياة السليمة (مكتب التربية العربيّ لدول الخليج، ٢٠١١م).

وقد أضحت مستقبل الإنسان مرهوناً بتقدُّم التربية وتطوير مفاهيمها في التعاون والعيش المشترك، والإخاء الإنسانيّ، والعدالة والحرّيّة، وتقدير التنوع، واحترام ثقافة الآخرين وقبولهم، واعتماد الحوار سبيلاً للتفاهم، وحلّ النزاعات، بعد أن أصبح العالم قريةً صغيرةً في خريطة الكون (الويسبي، ٢٠٠٩م).

لذا؛ "يُعَدُّ تعليم وتمكين المهارات الحياتية من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحادي والعشرين" (آمنة الحايك، ٢٠١٤م، ص ١٨٠).

ولجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تجربة رائدة في ترسيخ المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لطلبتها؛ وذلك انطلاقاً من بداية السُّلم التعليمي الجامعي لهم، وصولاً إلى مستقبلهم الوظيفي، حيث تستقبل الجامعة منذ إنشاء البرامج التحضيرية في عام ١٤٣٠هـ، الطلبة الجُدُد المقبولين حديثاً للدراسة في الجامعة، وتقدِّم لهم المهارات اللازمة للدراسة ولسوق العمل، وذلك في جميع المسارات التعليمية التي يدرسون فيها (المقاطي، ٢٠١٧م). هذا، وتتضاعف الحاجة لتعلم هذه المهارات في ظلّ المتغيّرات المستجدة والحادثة على بيئة الطلاب بشكل عام، وفي المملكة العربية السعودية بشكل خاص، لعدة اعتبارات، منها:

- ما التزمت به رؤية المملكة (٢٠٣٠) من "تقديم تعليم يُسهم في دفع عجلة الاقتصاد، وسدّ الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلّبات سوق العمل" (وثيقة رؤية المملكة (٢٠٣٠)، ٢٠١٦م، ص ٢٦).

- إتاحة فرصة الابتعاث والاحتكاك بالمجتمعات الأخرى للطلاب بعد المرحلة الثانوية.

- تغيّر متطلّبات سوق العمل وحاجته إلى أفراد مؤهّلين بالعديد من المهارات والقدرات، وهو ما يتّفق مع توجّه المهارات المتعدّدة للفرد الواحد.

- سهولة التواصل مع العالم والأفكار الأخرى عبر القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت وغيرها (الناجي، ٢٠١٠م).

وانطلاقاً من حرص المملكة العربية السعودية في رؤيتها (٢٠٣٠) على بناء شخصية مستقلة للمتعلم بتزويده بالمعارف والمهارات الحياتية، وتلبيةً لمتطلبات احتياجاته التعليمية والتدريبية التي يحتاج إليها في الجامعة وفي سوق العمل، واستجابةً لأهداف خطة التنمية التاسعة في زيادة معدلات المشاركة في سوق العمل ودعم فرص التمكين الاقتصادي للمرأة السعودية (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ١٤٣١هـ ص ١٦٣)؛ فإنها تَظَهَر الحاجة للبحث حول درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات البرامج التحضيرية، خاصةً مع ندرة الدراسات العربية والمحلية التي بحثت حول هذا الموضوع؛ حيث إنه لا توجد دراسة محلية واحدة - حسب إطلاع الباحثة - بحثت في درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات البرامج التحضيرية، من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس بجامعة المملكة.

مشكلة البحث:

رغم الأهمية التي تحظى بها المهارات الحياتية بوصفها أحد أهم أهداف التربية المعاصرة في تشكيل الفرد القادر على مواجهة التحديات، والتعامل مع الصعوبات، إلا أن الطلاب والطالبات قد يصلون إلى مستويات متقدمة في المرحلة الجامعية، وهم لا يمتلكون أبسط المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل؛ الأمر الذي أكّده نتائج العديد من الدراسات، ومنها دراسة (شيماء حمزة، ٢٠١٦م)، حيث أظهرت وجود تَدَنٍّ ملحوظ في مستوى المهارات

الحياتية لدى طلبة أقسام الجغرافيا في كليات التربية للعلوم الإنسانية من وجهه نظر أغلب التدريسيين، كما أشارت نتائج دراسة (الحارثي، ٢٠١٠م) إلى أن مخرجات المؤسسات التربوية والتعليمية تعاني من قلة المهارات، وغالبًا ما يفشل الكثيرون في حياتهم الشخصية والوظيفية بسبب غياب مهارة الوعي الذاتي، ومهارة الاتصال الفاعل.

وقد أوصت دراستا (الحايك والسوطري، ٢٠٠٨م)، وقوميز وماركوز (Gomes and Marques, ٢٠١٣) بضرورة إكساب الطلاب المهارات الحياتية المختلفة، وتدريبهم عليها، كما أوصت (نحلة الهدهود، ٢٠١٢م) بتفعيل التدريس المبني على المهارات الحياتية للمرحلة الثانوية، وتدريب المعلمين على التدريس الموجه نحو المهارات الحياتية.

هذا، وقد خرجت توصيات المؤتمر الوطني الثاني عام ١٤٣٨هـ للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية، بضرورة تحديد المهارات الأساسية لسوق العمل، وتضمينها في مقررات السنة التحضيرية، وهو ما أوصت به دراسة (أسماء العمري، وشيمة العتيبي، ٢٠١٧م) حيث نادى بضرورة تركيز جهود مؤسسات التعليم العالي في تنمية مهارات الطلاب، بدءًا من السنة التحضيرية، بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل المحلية والعالمية.

وبناءً على ما تقدّم، ولأهمية المهارات الحياتية؛ كونهما تساعد على تشكيل شخصية الفرد وصقله، وإعداده لمواجهة تحديات العصر، ومشكلات الحياة اليومية، وخاصةً في السنة التحضيرية من المرحلة الجامعية، حيث سيصبح الطالب خلالها مؤهلًا من الناحية الأكاديمية والنفسية والمهارية؛ لاختيار

التخصُّص الذي يناسب مُيولَه وقدراتِه؛ ليكون إنسانًا مبدعًا، ومنتجًا فاعلاً قادرًا على إحداث التغيير؛ فقد ظهرت الحاجة الملحة إلى البحث عن درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس.

أسئلة البحث:

- س١: ما المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟
- س٢: ما درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس؟
- س٣: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس، حول درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تُعزى إلى المؤهل وسنوات الخبرة؟

أهمية البحث:

- يكتسب هذا البحث أهميته من أهميته موضوعه؛ حيث تُعدُّ المهارات الحياتية من المعطيات الفكرية والعلمية المسيرة للتطور والتجديد، بوصفها أحد الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي المعاصر.

- أهمية السنة التحضيرية لدى الطلبة في ردم الفجوة بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وضرورة العناية بها وبالطلبة فيها؛ كونها أساسًا لكثير من المهارات الحياتية اللازمة لانخراطهم في سوق العمل.

- يأتي هذا البحث استجابةً لما جاءت به نتائج الدراسات والمؤتمرات من ضرورة تحديد المهارات اللازمة لسوق العمل، وتضمينها في السنة التحضيرية.

- يمكن أن تُفيد نتائج هذه البحث القائمين على تخطيط وتطوير التعليم العالي بالمملكة في كشف الواقع الراهن، وتحديد درجة امتلاك طالبات البرامج التحضيرية للمهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، ثم رسم السياسات التربوية المناسبة لتطوير تلك البرامج.

- قد يُسهم هذا البحث في إثراء المكتبة التربوية بتحديد قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، وفي تقديم جملة من التوصيات والنتائج، يمكن أن تُفيد العديد من البحوث والدراسات التربوية المهتمّة بمجال المهارات الحياتية.

- قد تُفيد نتائج هذا البحث في فتح المجال لبحوث تربوية أخرى؛ من أجل اقتراح إستراتيجيات تعليمية مناسبة لإكساب طالبات البرامج التحضيرية المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

تحديد قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. لدى التعرف على درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس.

التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في وجهة نظر عضوات هيئة التدريس، حول درجة توافر المهارات اللازمة لسوق العمل، لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تُعزى إلى المؤهل وسنوات الخبرة.

مصطلحات البحث:

المهارات الحياتية:

يعرّفها (مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠١١م) بأنها: "مهارات تُعنى ببناء شخصية الفرد القادر على تحمّل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية، الاجتماعية والوظيفية، على قدر ممكن من التفاعل المبدع مع مجتمعه ومشكلاته" (ص ١١).

ويعرّفها (العوضي، ٢٠٠٨م) بأنها: "مجموعة من المهارات التي يتعلّمها الطلاب بصورة معتمدة ومنظمة عن طريق الأنشطة، والتطبيقات العلمية المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها، والتي تمكّن من التعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح، وتهدف إلى بناء الشخصية بالصورة التي تمكّنه من تحمّل المسؤولية" (ص ٢٣).

ويشير (حجازي، ٢٠٠٦م) إلى أن المقصود بالمهارات الحياتية: "مجموعة من المهارات التي يحتاجها التلميذ لإدارة حياته، وتكسبه الاعتمادَ على النفس، وقبول الآراء الأخرى، وتحقيق الرضا النفسي له، وتساعد في التكيف مع متغيرات العصر الذي يعيش فيه؛ كمهارات التواصل، والقيادة، والعمل الجماعي، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرار" (ص ٣٦٠).

البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية:

"برامج تعليمية تستقبل الطلبة المقبولين حديثاً للدراسة فيها قبل الانتقال إلى دراسة التخصصات التي يسكن الطلبة فيها بعد اجتيازهم لتلك البرامج الدراسية، وتشمل خمسة مسارات تعليمية" (عمادة البرامج التحضيرية، ١٤٣٨هـ، ص ١١-١٤).

ويمكن تعريف دجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس إجرائياً بأنها: "درجة امتلاك طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمجموعة من السلوكيات والقدرات العقلية والاجتماعية والانفعالية، بصورة مقصودة ومنظمة؛ لتحقيق التفاعل الإيجابي مع محيطها، والتكيف مع متطلبات العصر وحاجات سوق العمل، من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس.

حدود البحث:

يتحدّد البحث بالحدود التالية:

- حدود موضوعية: وتمثّل في قائمةٍ بالمهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، وقد حدّدها البحث في ثلاثة محاور، هي: (مهارات التفكير العليا، ومهارات الاتّصال والتواصل الاجتماعيّ، والمهارات النفسية والانفعالية)، وتحديد درجة توافرها لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- حدود مكانية: مبنى وكالة عمادة البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الشطر النسائيّ.

- حدود زمانية: تمّ تطبيق أداة البحث في الفصل الدراسيّ الثاني من العام الجامعيّ ١٤٣٩هـ - ١٤٤٠هـ.

الإطار النظريّ:

أولاً: المهارات الحياتية:

يعد مصطلح المهارات الحياتية مصطلحًا جديدًا في التربية والتعليم، ولكن ما يحتويه ليس بجديد، إنما الجديد في ترتيب وتنظيم المهارات تحت مسمى المهارات الحياتية، فيتم ممارستها بشكل يومي مما يستدعي ضرورة تحديدها وتسميتها وتوظيفها بما يحقق الأهداف التي صممت من أجلها (أبو حجر، ٢٠١١م).

١- تعريف المهارة:

عرّف (قطاوي، ٢٠٠٧م) المهارة بأنها: "القدرة على القيام بعمل ما بأقلّ جهدٍ ممكن، وبدرجة عالية من الإتقان والسرعة" (ص ٢١).

وعرّفها كوتريل (Cottrell ١٩٩٩) بأنها: "القدرة على الأداء والتعلّم الجيّد وقتما نريد، والمهارة نشاطٌ متعلّم يتّم تطويره خلال ممارسة نشاطٍ ما، تدعّمه التغذية الراجعة، وكلُّ مهارة من المهارات تتكوّن من مهارات فرعية أصغر منها، والقصورُ في أيّ من المهارات الفرعية يؤثّر على جودة الأداء الكليّ".

٢- مفهوم المهارات الحياتية:

يُعدُّ مصطلح المهارات الحياتية من المصطلحات الحديثة نسبيًّا في التراث العربيّ، وهو مفهوم مرّن له عدة استخدامات مختلفة، وعلى هذا الأساس تعددت تعريفاته بتعدد جهات نظر واستخدامات الباحثين.

وفي هذا أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) في تعريفها، أن مصطلح المهارات الحياتية لا يزال دون تعريف محدد، وتحدد مشكلته في أنه يربط المهارات الشخصية والمهارات الاجتماعية مع الحياة اليومية، لذلك يصعب تحديده تحديداً دقيقاً (UNICEF, ٢٠١٢, p.١٧). هذا، وقد مرَّ هذا المفهوم بعدد من المراحل التاريخية المختلفة؛ حيث استُعمل في مرحلة السبعينيّات ليشير إلى التثقيف الوطنيّ، ويعني الشخص الذي يُتقن القراءة والكتابة، ثم تطوّر مصطلح المهارات الحياتية ليشير إلى القدرة على استعمال المهارات الأساسية؛ لتكوين القدرة على الحياة بصورة مستقلة ناجحة (الجديبي، ٢٠١٠م). الأمر الذي أكّده (الشربيني، ٢٠٠٥م) حيث يرى بأنّها "مدى اتّساع المعرفة لدى الفرد، ومهارات التفاعل الضرورية لحياة البالغين حتى يمكنهم مواجهة الحياة، وصنّع القرارات، في سبيل تعلّم

السلوكيات الضرورية، وتشمل مهارات الحياة اليومية، والمهارات المعرفية والاجتماعية والشخصية" (ص ٥١٨).

ويعرفها (مسعود، ٢٠٠٣م) "بأنها قدرة الفرد على السلوك التكيفي الإيجابي، التي تجعله يتعامل بفعالية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها" (ص ٥٠).

كما يشير (هجنر) إلى أن المهارات الحياتية تعني: "مجموعة من المهارات المتصلة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد، وما يتعلّق بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلّمها بصورة مقصودة ومنظمة، عن طريق مجموعة من الأنشطة والتطبيقات العملية، وتهدف إلى بناء شخصيته المتكاملة بما يمكنه من تحمّل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية بنجاح، وتجعل منه فردًا صالحًا" (Hegner, ١٩٩٢, ٢٥٠).

وباستقراء التعريفات السابقة، يتّضح أنّها أجمعت على أن المهارات الحياتية وسيلة تمكّن الفرد من التكيف في الحياة، والتعايش مع الآخرين بقدرة ومسؤولية، وهي مهارات ضرورية لتحقيق متطلبات سوق العمل.

٣- أهمية تعليم المهارات الحياتية:

تمثل المهارات الحياتية أهمية كبيرة بالنسبة للفرد منذ نشأته، لذلك نجده في محاولات مستمرة من أجل اكتسابها، والتدريب عليها، و تنميتها، لما لها من الأثر الكبير في نجاحه في حياته وإحداث التغيير والتقدم في مجتمعه.

هذا؛ و تتّضح أهمية المهارات الحياتية فيما يلي:

١. تحقّق المهارات الحياتية التكامل بين المدرسة والمجتمع.

٢. تساعد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي.
 ٣. تنمّي التفاعل الاجتماعي والاتّصال الجيّد مع الآخرين.
 ٤. تنمّي القدرة على مواجهة مشكلات الحياة.
 ٥. تنمّي القدرة على التعبير عن المشاعر وتهذيبها.
- تمكّن الفرد من العيش بشكل أفضل، حيث إن المهارات الحياتية متّصلة بواقع الفرد وحياته؛ لأن امتلاك تلك المهارات يجعل الفرد في مواقف حياتية أفضل" (فاطمة عبدالفتاح، ٢٠٠٠م، ص ٣٢).
- ويضيف (عطية، ٢٠٠٩م) أن للمهارات الحياتية أهمية كونها:
- ١- تزيد من دافعية الطلبة نحو التعلّم.
 - ٢- تكسب الطلبة الثقة بالنفس.
 - ٣- تساعد على بناء شخصيات تتّصف بالإبداع والابتكار والتجديد.
 - ٤- تنمّي القدرة على التخطيط المدرّس والسليم للمستقبل
- ويؤكد (الغامدي، ٢٠١١م) على أن تعليم المهارات الحياتية يُعدّ وسيلةً لتحقيق الغايات الأبعد للمتعلّمين، والقصد من ذلك أنّ تعليم المهارة ليس هو الهدف في حدّ ذاته؛ وإنما الهدف هو كيف يستفيد المتعلّم من خلال اكتساب المهارة في حياته العامّة والخاصّة، ويمكن تحديد أهمية المهارات الحياتية فيما يلي:
- تحسين الحياة النفسيّة والاجتماعيّة بالنسبة لطلاب المرحلتين المتوسّطة والثانوية.

تنمية الخصائص الشخصية للمتعلّم؛ مثل الاتّصال والتعاون مع الآخرين، وممارسة العمل ضمن الفريق الواحد.

تزويده بالمعلومات والخبرات المتعلّقة بإدارة المواقف الحياتية اليومية. إطلّاعه على التّفنّيات الحديثة، وتوجيهه للاستخدام الأمثل لها، والقدرة على استخدام المراجع العلمية في البحث عن المعلومات، ثمّ الإفادة منها وتفعيلها.

اكتساب اتّجاهات ومهارات عملية إيجابية عن طريق إقامة علاقات أُسرّيّة واجتماعيّة طيّبة، تنعكس إيجاباً على التلاحم بين فئات المجتمع المختلفة. تنمية الملاحظة الواعية وتوجيهها كمنطلق لتكوين التفكير العلميّ بأنواعه المختلفة، حسب الحاجة التي يحددها الموقف، من مهارات للتفكير الإبداعيّ، إلى مهارات النقد، والوقوف على مهارات وطرق حلّ المشكلات، وتحديد أفضل الحلول الممكنة؛ ليتّم الاختيار الأمثل بينها. تنمية مهارات اتّخاذ القرار وضوابطه السليمة.

تنمية الاتّجاهات الإيجابية نحو الاهتمام بالمشتركات العامّة للناس؛ كترشيد الاستهلاك في مجالات الحياة المختلفة، والاهتمام بمنابع الطاقة، والحفاظ عليها.

تشجيع المتعلّمين على ممارسة بعض الأنشطة الضرورية لتوفير الأمن والسّلامة في بيئتهم. <http://www.alukah.net/social/> ٣٢٨٤١/٠ .

وباستقراء ما سبق، تلاحظ الباحثة أن للمهارات الحياتية أهمية بالغة في تنمية الخصائص الشخصية للمتعلّم؛ الأمر الذي يمكنه من التعامل بإيجابية،

ويساعده على التواصل مع الآخرين، والعمل ضمن فريق واحد، وهي مهارات ضرورية تؤهّله للانخراط في سوق العمل بنجاح.

٤- تصنيف المهارات الحياتية:

تبني العديد من الباحثين في دراساتهم العلمية للمهارات الحياتية تصنيفات متعدّدة، تبعاً لأغراض وأبحاث تلك الدراسات، ومنها تصنيف (Nickes، ١٩٨٩)، حيث صنّف المهارات الحياتية إلى:

- مهارات الاتّصال.
 - مهارات العمليات الحاسوبية.
 - مهارات تحقيق الذات.
 - مهارات الوعي الاجتماعيّ.
 - مهارات الوعي الاستهلاكيّ.
 - مهارات الوعي العلميّ.
 - مهارات الاستعداد للوظيفة (p٢١٠).
- كما سعت العديد من المؤسسات التعليمية والمنظّمات المختلفة في كثير

من الدول إلى تصنيف المهارات الحياتية تصنيفات متعدّدة، منها:

▪ تصنيف منظمة الصحة العالمية (WHO، ١٩٩٧، P.١):

- مهارات اتّخاذ القرار.
- مهارات التفكير الإبداعيّ، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات حلّ المشكلات.
- مهارات الاتّصال الفعّال، ومهارات العلاقات بالأفراد.

- مهارات الوعي بالذات.
- مهارات التعايش مع الانفعالات، ومهارات التعايش مع الضغوط.
- مهارات التعاطف.

■ تصنيف منظمة اليونيسيف (UNICEF، ٢٠٠٥):

- مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص.
- مهارات صنع القرار والتفكير الناقد.
- مهارات التعامل وإدارة الذات.

■ تصنيف وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية في حُطَّتها

الدراسية للتعليم الثانويّ (٢٠٠٥م، ص ١٤):

- مهارات مرتبطة بالخصائص الشخصية.
- مهارات علمية.
- مهارات القدرة على التواصل والأمن والسلامة.

■ تصنيف وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان، كما ذكرها (الزفيتي،

٢٠٠٩م، ص ٢٠-٦٢) على النحو التالي:

- محور الصحة والسلامة.
- محور الثقافة المنزلية.
- محور المهارات الشخصية والاجتماعية.
- محور المواطنة والعوامة.

ومن خلال ما سبق، يتَّضح أن المهاراتِ الحياتيةَ تختلف من زمن إلى آخر، ومن بيئة إلى أخرى، إلا أنها متشابهة بصفة عامَّة، حسب الثقافة السائدة في كل بيئة، وحاجة الأفراد وقدراتهم وخصائصهم.

ثانياً: البرامج التحضيرية:

تهدف عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى تجويد مخرجات الجامعة من خلال التأسيس العلمي والمهاري للطلاب والطالبات، وتهيئتهم للحياة الجامعية، وتعدُّ البرامج التحضيرية البوابة الأولى للدخول إلى الجامعة؛ حيث يتمُّ من خلالها إعداد الطلبة الجُدد في التخصصات الدراسية العلمية والنظرية، وتهيئتهم لتسهيل التحاقهم بالتخصصات المناسبة لميولهم وقدراتهم.

١-النشأة:

كان إنشاء عمادة البرامج التحضيرية؛ بناءً على موافقة مجلس التعليم العالي بقرار رقم (١٤٣٠/٥٥/١٨) والمتَّوجَّع بالموافقة السامية رقم (٤٤٤٦٥/م ب) وتاريخ ٢٨/٥/١٤٣٠هـ - بدايةً لمرحلة جديدة من العمل والإنجاز، وتتبنَّى عمادة البرامج التحضيرية عبارة "بوابة المستقبل" كشعار لها؛ ليترسَّخ في الذهن لدى منسوبي العمادة وطلابها، أن المستقبل يبدأ من بين جنبات هذه الجامعة العريقة، من خلال بوابتها الأولى، وهي البرامج التحضيرية؛ ممَّا يحفِّز على العطاء وبذل الجهد، وكذا يدفع الطالب والطالبة إلى العمل بفعالية لوضع اللبنة الأولى لمستقبلهم العلمي والعملِّي.

٢-الأهداف:

- رفع مستوى الطلبة؛ مما يمكّنهم من مواصلة تعليمهم بيسر وتميز.
- تعزيز وصقل مهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية والعلوم الأساسية والحاسب الآلي.
- تحسين الكفاءة اللغوية للطلاب، مع التركيز على النواحي العلمية والتفنيّة والإدارية؛ وذلك استعدادًا لتخصّصات الجامعة.
- تغيير نمطية التفكير الاعتمادي لدى الطالب إلى الاستقلالية، والاعتماد على الذات، والتفكير الإبداعي.
- تقويم أداء الطلبة لمعرفة القادر منهم على مواصلة الدراسة الجامعية، ومساعدتهم على اختيار التخصص العلمي المناسب لميولهم ومهاراتهم وقدراتهم.
- تجويد محرّجات الجامعة من خلال التأسيس العلمي والمهاري للطلاب والطالبات، وتهيئتهم للحياة الجامعية حال التحاقهم بالجامعة.

٣-المقرّرات:

تقدّم البرامج التحضيرية للطلبة مقرّراتٍ متعدّدة تُسهم في صقل المعارف العلمية، حيث يتم اختيارها وتصميمها وفقًا لمتطلّبات التخصص في الكليات التي تقع ضمن المسار التعليمي الذي يدرسه الطلبة؛ ولذلك تضمّ المقرّرات الدراسية اللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والرياضيات، والحاسب الآلي، والفيزياء، والثقافة الصحية، ومهارات الاتصال، ومهارات التعلّم، في حين تشمل البرامج التحضيرية خمسة مسارات يسكن الطلبة بعد اجتيازها في

التخصّصات النظرية والعلمية حسب آليّة محدّدة، وتتوّع تلك المسارات تبعاً لتنوّع الكليات في الجامعة، كما تختلف مدّة كلّ برنامج عن الآخر (عمادة البرامج التحضيرية، ١٤٣٨هـ، ص ١٤-٢١).

وباستقراء ما سبق، فإنه تتّضح أهمية السنة التحضيرية في المرحلة الجامعية؛ كونها مرحلة الإعداد للحياة العملية، وتحمل المسؤولية، والمشاركة الفعلية في المجتمع، وهذا يؤكّد حاجة الطلبة في هذه السنة إلى تعلم واكتساب المهارات الحياتية اللازمة والضرورية للانخراط في سوق العمل؛ حيث إنّها - كما يشير (المعماري، ٢٠٠٠م، ص ٢) - "مرحلة اكتمال النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، يتعلّم فيها الطلبة مسؤولياتهم بصفتهن مواطنين صالحين في المجتمع، وتنمية قدراتهم المعرفية، وقيمتهم الجمالية والاجتماعية والانفعالية".

الدراسات السابقة:

استعرضت الباحثة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وعرضتها مرتبةً حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، على النحو التالي:

أولاً: دراسات حول المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل:

لتحديد أهمّ المهارات المطلوبة في سوق العمل، والتعرّف على الفجوة بين المهارات المكتسبة من قبل خريجي نُظُم المعلومات، وبين متطلّبات الشركات الصناعية؛ أجرى سكوت (scott, E. et al ٢٠٠٢) دراسة قام فيها بقياس مستوى المهارة لدى الخريجين، وتحديد أهمّ المهارات المطلوبة من قبل الشركات، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجودَ تفاوت بين مهارات

الخريجين في بعض المجالات، ووجود العديد من المهارات المطلوبة لدى الشركات الصناعية لم تكن مُدرجةً ضمن الخطة الدراسية لبرنامج نظم المعلومات، وبناءً على النتائج؛ أوصت الدراسة بتضمين المناهج المهارات التي يحتاج إليها سوق العمل.

وقام بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin, 2006) بدراسة هدفت إلى تحليل نقديّ لمناهج المهارات الحياتية المهنية في كولومبيا البريطانية (كندا)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفيّ التحليليّ، وقاما ببناء أداة لتحليل المحتوى، وتوصّلت الدراسة في نتائجها إلى: أن المناهج تضمّنت مجموعةً من المهارات الحياتية الأساسية؛ كمهارات تنمية الشخصية، ومهارات تطوير فهم الذات، والتعلّم من الفُدوة، ومهارات كيفية مواجهة المشكلات، ومهارات النقد، ومهارات تأكيد المسؤولية الفردية؛ لكنها لم تتضمّن مهاراتٍ حياتيةً مهمّة تُسهّم في التغلّب على البطالة؛ كالقدرة على التغيير، والقدرة على التكيف، ومواجهة الشدائد، والقدرة على اتّخاذ القرارات الصحيحة. لذا؛ أوصى الباحثان بضرورة التركيز عليها.

وفي الجامعة الإسلامية بعزّة أجرى (اللولو، وقشطة، 2006م) دراسة هدفت إلى تحديد مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفيّ، وطبقت البحث على عيّنة عشوائية من الطلاب والطالبات. وللتحقّق من هدف البحث؛ قام الباحثان ببناء قائمة بالمهارات الحياتية وتطبيقها على عيّنة البحث، وقد أظهرت النتائج: أن مستوى التمكن من المهارات الحياتية ككلّ لدى طالبات كلية التربية بالجامعة

الإسلامية لم يصل إلى مستوى التمكن المطلوب (٨٠٪)، كما أن المهارات الفرعية لم تصل لمستوى التمكن، ما عدا مهارات التفكير وتحقيق الذات. وظهورُ تدنٍّ واضح في المهارات الاقتصادية، والمهارات العملية التكنولوجية.

وفي الأردن قام (عبيدات، وسعادة، ٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى قياس درجة اكتساب المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعات الحكومية والخاصة. ولتحقيق هذا الهدف؛ أعدَّ الباحث استبانةً تكوَّنت من أربعة مجالات من المهارات الحياتية: (مهارة الاتصال، مهارات التكنولوجيا، المبادرة والإبداع، واللغات الأجنبية)، وتوصَّلت الدراسة إلى: أن معدَّل اكتساب المهارات الحياتية متقاربٌ لدى كلِّ من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، وأوصت بضرورة دمج التدريب العمليِّ على المهارات الحياتية مع الحُطَّة الدراسية لطلبة البكالوريوس، واعتبارها متطلبًا للتخرُّج.

وفي السعودية أجرت (الصلال، ٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى التعرُّف على مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى المعلِّمة خريجة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر المشرفات التربويات، وذلك في ضوء تحديات العصر ومتطلبات سوق العمل، وأظهرت النتائج: بناء قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة للمعلِّمة الخريجة التي يتطلَّبها سوق العمل، تشمَل خمسة مجالات: (المواطنة، العقلية، الوظيفية، الاجتماعية، والتفنيَّة)، وبلغ عدد المهارات الكليِّ (٧٣) مهارةً، بالإضافة إلى التحديات التي تواجه الخريجة؛ مما يتطلَّب التزام الجهات المَعنِيَّة بتعليم وتدريب المعلِّمة

التَّجريبية على المهارات الحياتية، في حين تتوفر بعض المهارات الحياتية بدرجة متوسّطة، والبعض لم تتوفر لديها مهارات حياتية مناسبة.

وللتعرّف على أثر برنامج تدريبيّ في إكساب الطلبة المهارات الحياتية؛ أجرى قوميز وماركويز (Gomes and Marques ٢٠١٣) دراسة في الولايات المتّحدة الأمريكية، وصمّم اختبارًا لقياس أثر هذا البرنامج في المهارات الحياتية لدى الطلبة، واستخدم المنهج التجريبيّ لتحقيق أهداف البحث على مجموعتين: تجريبية، وضابطة. وبعد أن أكمل المشاركون البرنامج التدريبيّ خضعوا لاختبارٍ صمّم لقياس مهاراتهم الحياتية، وأظهرت النتائج: أن طلبة المجموعة التجريبية ظهرت لديهم خبرات متطوّرة أكثر فيما يخصّ المهارات الحياتية، ورضا أكبر عن الحياة، وكانوا أكثر دافعيةً نحو التفاعل، وكانت توقّعاتهم نحو التحصيل الدراسيّ أعلى، مقارنةً بالمجموعة الضابطة، وأوصى الباحثان بضرورة تدريب الطلبة على المهارات الحياتية ضمن المحتوى التعليميّ.

وللكشف عن واقع المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن في ضوء التحدّيات المعاصرة؛ أجرت (طرفة الحلوة، ٢٠١٤م) دراسةً اعتمدت فيها المنهج الوصفيّ، وصمّمت استبانةً موجّهة لعينة من طالبات الفرقة الرابعة، الأقسام العلمية والأدبية. وأظهرت الدراسة في نتائجها: أن درجة اكتساب الطالبة للمهارات الحياتية من خلال دراستها الجامعية جاءت أقلّ من درجة المتوسّط المحدّدة كمؤشّر لاكتساب المهارة،

كما أسفرت الدراسة عن قلة اهتمام كلية التربية بالمهارات الحياتية، سواءً على مستوى التخطيط أو التنفيذ.

كما أجرت (شيماء حمزة، ٢٠١٦م) دراسة هدفت إلى الكشف عن المهارات الحياتية اللازمة لطلبة قسم الجغرافية من وجهة نظر التدريسيين، ولتحقيق هدف البحث؛ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وصممت أداة استبانة شملت (٢٥) فقرة، على عينة بلغت (٥٥) تدريسيًا وتدرسية، وتوصّل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمّها: تدرّي مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية من وجهه نظر أغلب التدريسيين. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة نشر ثقافة إكساب الطلبة المهارات الحياتية بين التدريسيين، وتنميتها لديهم.

ثانيًا: دراسات حول طلاب البرامج التحضيرية:

أجرى (معاجيني، ٢٠١٥م) دراسة هدّفت إلى التعرف على مستويات مهارات التفكير الناقد لدى عينة من طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، واستخدم الباحث فيها المنهج شبه التجريبي، وطبّق اختبار كورنيل للتفكير الناقد على عينة بلغت (٣٣٧) طالبًا وطالبة، وتوصّل البحث إلى تدبُّب مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، كما أوصى البحث بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة.

كما قام (دراوشة، والشعار، ٢٠١٧م) بدراسة هدّفت إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة السنة التحضيرية لمهارات الاتصال اللفظي، من وجهة

نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل، وتكوّنت عيّنة البحث من (١٣٦) من أعضاء هيئة التدريس. وصمم الباحثان استبانة تكوّنت من خمسة محاور، وكان من أهمّ النتائج: أن درجة ممارسة طلبة السنة التحضيرية لمهارات الاتّصال اللفظي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام عبدالرحمن الفيصل، جاء بدرجة مرتفعة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس لدرجة ممارسة طلبة السنة التحضيرية لمهارات الاتّصال اللفظي طبقاً لمتغيّر النوع الاجتماعي، والخبرة.

وأجرى (المقاطي، ٢٠١٧م) دراسة هدّفت إلى التعرّف على دور البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل لدى طلاب وطالبات البرامج التحضيرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وصمّم استبياناً تكوّن من (٢٤) فقرة موزّعة على ستة محاور، وأظهرت نتائج البحث أن ثمة دوراً كبيراً للبرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل لدى طلابها وطالباتها، كما أظهر البحث عدَم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد العيّنة لدور البرامج التحضيرية في تنمية مهارات سوق العمل لدى طلابها وطالباتها تُعزى لمتغيّر الجنس.

أوجه الاتّفاق والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

- اتّفق البحث الحالي مع كلّ الدراسات السابقة، العربية والأجنبية، في اعتماده المنهج الوصفي، ما عدا دراسة قوميز وماركوز (Gomes and

Marques (2013)، ودراسة (معاجيني، 2015م)؛ فقد استخدمتا المنهج شبه التجريبي.

- كما اتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في اعتماده أداة الاستبيان لتحقيق أهداف البحث، ما عدا دراسة بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin، 2006)؛ فقد استخدم فيها الباحثان أداة تحليل محتوى، ودراسة (وافي، 2010)؛ حيث استخدم فيها قائمة تيلي للذكاءات المتعددة، ومقياس المهارات الحياتية، ودراسة (معاجيني، 2015م) التي استخدم فيها الباحث اختبار كورنيل للتفكير الناقد.

- اتفقت دراسات كل من: سكوت (scott,E.et al، 2002)، (اللولو وقشطة، 2006م)، (عبيدات، وسعادة، 2010)، (الصلال، 2012م) و(طرفة الحلوة، 2014م)، مع البحث الحالي في تحديد مستوى ودرجة توافر المهارات الحياتية.

- اختلفت كل الدراسات السابقة مع البحث الحالي في نوع عينة البحث، في حين اتفق هذا البحث في نفس العينة مع دراسة كل من: (دراوشة والشعار، 2017م)، و(شيماء حمزة، 2016م).

- كما اختلف هذا البحث في تحديد المهارات الحياتية عن كل الدراسات السابقة حيث اقتصر على تحديدها في ثلاثة محاور (مهارات التفكير العليا، والتي اتفق فيها مع دراسة كل من: بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin، 2006)، (منيرة الصلال، 2012م)، (طرفة الحلوة، 2014م)، و(معاجيني، 2015م)، ومهارات الاتصال

والتواصل الاجتماعي، واتفق في تحديدها مع دراسة (عبيدات، وسعادة، ٢٠١٠)، ودراسة (دراوشة والشعار، ٢٠١٧م)، والمهارات النفسية والانفعالية واتفق في تحديدها مع دراسة كل من: بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin، ٢٠٠٦)، (اللولو وقشطة، ٢٠٠٦م).

- باستعراض الدراسات السابقة لاحظت الباحثة قلّة الدراسات العربية والأجنبية التي عُنيَت بالتعرُّف على درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طلاب البرامج التحضيرية، ما عدا دراسة (دراوشة والشعار، ٢٠١٧م) وكانت للكشف عن درجة ممارسة طلبة السنة التحضيرية لمهارات الاتّصال اللفظي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ودراسة (المقاطي، ٢٠١٧م)، وكانت للتعرف على دور البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل لدى طلاب وطالبات البرامج التحضيرية.

مما يميّز البحث الحالي عن الدراسات السابقة: أنه - في حدود ما اطلّعت عليه الباحثة - لا توجد حتى الآن دراسة واحدة - سواءً أكانت محليةً أم عربية - تناولت البحث في درجة توفّر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

إعداد الإطار النظري للبحث؛ حيث أفادت الباحثة من جميع الدراسات السابقة.

دعم مشكلة البحث بالإفادة من نتائج تلك الدراسات وتوصياتها.
إعداد أداة البحث، والتعريف على الأساليب الإحصائية المتبعة لتحليل
البيانات.

تحليل نتائج البحث وتفسيرها.

منهج البحث وإجراءاته:

لتحقيق أهداف البحث؛ اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه
المسحي، بوصفه المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة البحث، والذي تمّ من
خلال مسح آراء أفراد مجتمع البحث؛ بهدف التعرف على درجة توافر
المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس.

١- مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من جميع الأستاذات اللاتي يدرّسن البرامج
التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، البالغ عددهن (٩٨)،
خلال فترة إجراء البحث، في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي
١٤٣٩/١٤٤٠ هـ. وأتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، وبعد التطبيق
الميداني، حصلت الباحثة على (٩٣) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

٢- خصائص أفراد مجتمع البحث:

تمّ تحديد عدد من المتغيرات الرئيسة لوصف أفراد مجتمع البحث،
وتشمل: (المؤهل، وعدد سنوات الخبرة)، التي لها مؤشرات دلالية على نتائج
البحث، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد مجتمع البحث،

وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلات المختلفة المتعلقة بالبحث، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول رقم (١-٣)

توزيع أفراد عينة البحث وَفْقَ متغيّر المؤهّل

المؤهّل	التكرار	النسبة
بكالوريوس	١١	١١,٨
ماجستير	٨٢	٨٨,٢
المجموع	٩٣	٪١٠٠

يتّضح من الجدول (٣-١) أن (٨٢) من أفراد عينة البحث، يمثّلن ما نسبته ٨٨,٢٪ من إجماليّ أفراد عينة البحث، مؤهّلهن ماجستير، وهن الفئة الأكثر من أفراد عينة البحث، بينما (١١) منهن، يمثّلن ما نسبته ١١,٨٪ من إجماليّ أفراد عينة البحث، مؤهّلهن بكالوريوس.

جدول (٢-٣)

توزيع أفراد عينة البحث وَفْقَ متغيّر عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
أقل من ٤ سنوات	٢٩	٣١,٢
من ٤ إلى أقل من ٨ سنوات	٤٩	٥٢,٧
من ٨ سنوات فأكثر	١٥	١٦,١
المجموع	٩٣	٪١٠٠

يَتَّضِحُ من الجدول (٢-٣) أن (٤٩) من أفراد عَيِّنة البحث، يُمَثِّلن ما نسبته ٥٢,٧٪ من إجماليِّ أفراد عَيِّنة البحث، سنواتُ خبرتهن العملية من ٤ إلى أقلِّ من ٨ سنوات، وهن الفئة الأكثر من أفراد عَيِّنة البحث، بينما (٢٩) منهن، يُمَثِّلن ما نسبته ٣١,٢٪ من إجماليِّ أفراد عَيِّنة البحث، سنواتُ خبرتهن أقلُّ من ٤ سنوات، و(١٥) منهن، يُمَثِّلن ما نسبته ١٦,١٪ من إجماليِّ أفراد عَيِّنة البحث، سنواتُ خبرتهن من ٨ سنوات فأكثر.

٣-أداة البحث:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك لمناسبتها لأهداف البحث، ومنهجها، ومجتمَعها، وللإجابة عن تساؤلاتها.

(أ) بناء أداة البحث:

بعد الاطِّلاع على الأدبيَّات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحاليِّ، وفي ضوء معطيات وتساؤلات البحث وأهدافها، تمَّ بناء الأداة (الاستبانة)، وتكوَّنت في صورتها النهائية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٣-٣)

محاوِر الاستبانة وعباراتها

المجموع	عدد العبارات	البُعد	المحور
٣٠ عبارة	١٠	مهارات التفكير العليا	المهاراتُ الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافُرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
	١٠	مهارات الاتِّصال والتواصل الاجتماعيِّ	
	١٠	المهارات النفسية والانفعالية	
٣٠ عبارة	الاستبانة		

تمَّ استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة البحث، وُفِّق درجات الموافقة التالية: (متوفّرة بدرجة كبيرة - متوفّرة بدرجة متوسّطة - غير متوفّرة)، ومن ثمّ التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كلِّ عبارة من العبارات السابقة درجةً، وُفِّقاً للتالي:

جدول رقم (٤-٣)

تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسّطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
١	متوفّرة بدرجة كبيرة	٢,٣٥	٣,٠٠
٢	متوفّرة بدرجة متوسّطة	١,٦٨	٢,٣٤
٣	غير متوفّرة	١,٠٠	١,٦٧

وتمَّ استخدام طول المدى في الحصول على حُكم موضوعيٍّ على متوسّطات استجابات أفراد عينة البحث، بعد معالجتها إحصائياً.

(ب) صدق أداة البحث:

قامت الباحثة بالتأكّد من صدق أداة البحث من خلال ما يلي:

الصدق الظاهريُّ لأداة البحث (صدق المحكّمين):

للتعرّف على مدى الصدق الظاهريِّ للاستبانة، والتأكّد من أنّها تقيس ما وُضعت لقياسه؛ تمَّ عرضها بصورتها الأوّليّة على عدد من المحكّمين المختصّين في موضوع البحث، وبعد أخذ الآراء، والإطّلاع على الملحوظات، تمَّ إجراء التعديلات اللازمة التي اتّفق عليها غالبية المحكّمين، ومن ثمَّ إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتّساق الداخليِّ للأداة:

للتحقُّق من صدق الاتِّساق الداخليِّ للاستبانة؛ تمَّ حساب معامِل ارتباط بيرسون ((Pearson's Correlation Coefficient))؛ للتعرف على درجة ارتباط كلِّ عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضِّح الجداول التالية معامِلات الارتباط.

جدول رقم (٥-٣)

معامِلات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للبعد
(المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية				
رقم العبارة	معامِل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامِل الارتباط بالبعد	البعد
١	**٠,٦٧١	٦	**٠,٧٤٤	مهارات التفكير العليا
٢	**٠,٦٠٩	٧	**٠,٧٨٥	
٣	**٠,٥٥٦	٨	**٠,٦٦٥	
٤	**٠,٥٣١	٩	**٠,٧٥٦	
٥	**٠,٦١٨	١٠	**٠,٨٣٦	
١	**٠,٥٩٣	٦	**٠,٧٣٧	مهارات الاتِّصال والتواصل الاجتماعي
٢	**٠,٦٦٠	٧	**٠,٧٢٥	
٣	**٠,٦٦٦	٨	**٠,٧٧٥	
٤	**٠,٦٣٠	٩	**٠,٥٧٦	
٥	**٠,٨٠٣	١٠	**٠,٧٤٥	
١	**٠,٥٥٥	٦	**٠,٦٩٥	المهارات النفسية والانفعالية
٢	**٠,٦٧٤	٧	**٠,٧٩٢	
٣	**٠,٥٩٢	٨	**٠,٧٦٥	
٤	**٠,٦٢٣	٩	**٠,٨٠١	
٥	**٠,٧٣٧	١٠	**٠,٨٢٧	

** دالٌّ عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقلَّ.

يُتضح من الجدول (٣-٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي للعبارات، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثبات أداة البحث:

تمَّ التأكد من ثبات أداة البحث من خلال استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) ((Cronbach's Alpha (α))، كما في الجدول (٣-٧).

جدول رقم (٦-٣)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

ثبات البعد	عدد العبارات	أبعاد الاستبانة	
٠,٨٣٤٠	١٠	مهارات التفكير العليا	المهارات الحياتية
٠,٨٧٢٥	١٠	مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي	اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج
٠,٨٨٨٢	١٠	المهارات النفسية والانفعالية	التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
٠,٩٤٠٦	٣٠	الثبات العام	

يُتضح من الجدول (٣-٧) أن معامل الثبات العام عالٍ؛ حيث بلغ (٠,٩٤٠٦)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

٤- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث، وتحليل البيانات التي تمّ تجميعها؛ تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences التي يُرمز لها اختصارًا بالرمز ((SPSS)، وبعد ذلك تمّ حساب المقاييس الإحصائية التالية: التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"، والمتوسّط الحسابي "Mean"، والانحراف المعياري "Standard Deviation"، كما تمّ استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلّتين؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عيّنة البحث باختلاف متغيّراتهن التي تنقسم إلى فئتين، بالإضافة إلى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي؛ للتحقق من الفروق بين اتجاهات عيّنة البحث باختلاف متغيّراتهن التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: إجابة السؤال الأول، الذي نصّه:

ما المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قامت الباحثة - بعد الرجوع للدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية - بتحديد ثلاثة محاور رئيسة للمهارات الحياتية، وهي: محور مهارات التفكير العليا، ومحور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ومحور المهارات النفسية والانفعالية، احتوت على

(٣٠) مؤشراً سلوكياً دالاً عليها، ووزعت على المحاور الثلاثة بالتساوي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (٤-١)

قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس

المهارة	الرقم
مهارات التفكير العليا	
اكتشاف الحلول المُثلى في المواقف المختلفة.	١
طرح قضايا للمناقشة تُثير التفكير العميق.	٢
تفسير النتائج بطريقة علمية ومنطقية.	٣
ممارسة مهارات البحث والاستقصاء.	٤
استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث.	٥
القدرة على إتخاذ القرار.	٦
مهارات حلّ المشكلات بإيجابية.	٧
التفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها والادّعاءات.	٨
دعم فكرة أو رأي ورد في المقروء بأدلة مناسبة.	٩
القدرة على التعلّم الذاتي.	١٠
مهارات الاتّصال والتواصل الاجتماعي	
تجنّب توجيه الانتقادات واللّموم على الآخرين.	١
العمل بروح الفريق الواحد.	٢
تغيير تعبيرات الوجه بما يناسب طبيعة الموقف.	٣
احترام وجهات نظر الآخرين وتقبّلها.	٤
الإصغاء باهتمام للآخرين.	٥
التكيّف مع المواقف الاجتماعية المختلفة.	٦

التعبير عن الأفكار ووجهات النظر بحرية ووضوح.	٧
التواصل مع الجمهور المستهدف.	٨
الإقناع والتفاوض مع الآخر.	٩
الانتقال من موضوع لآخر بسهولة.	١٠
المهارات النفسية والانفعالية	
ضبط الانفعالات والمشاعر في المواقف المختلفة.	١
الثقة بالنفس.	٢
التسامح مع الآخرين.	٣
تحمل مسؤولياتهم الفردية.	٤
اكتساب فضائل الأخلاق.	٥
التغلب على ضغوطات الحياة.	٦
القدرة على التكيف.	٧
مواكبة التغيير والتطور.	٨
قوة الإرادة والتصميم.	٩
الوصول إلى مستوى مرتفع من الرضا عن النفس.	١٠

ثانيًا: إجابة السؤال الثاني، الذي نصُّه:

ما درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس؟

جدول رقم (٤-٢)

استجابات أفراد عيّنة البحث على المحور الأول: أبعاد درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

م	البُعد	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	مهارات التفكير العليا	١,٨٩	٠,٣٥٤	٣
٢	مهارات الاتّصال والتواصل الاجتماعي	٢,٠٠	٠,٤١٧	٢
٣	المهارات النفسية والانفعالية	٢,٠٤	٠,٤١٠	١
-	المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس	١,٩٨	٠,٣٥٤	-

يتّضح من خلال النتائج الموضّحة أعلاه أن المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية متوافرةً بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (١,٩٨ من ٣)، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (اللولو وقشطة، ٢٠٠٦ م) حيث توصلت إلى أن المهارات الحياتية لدى طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية متوافرة؛ لكنها لم تصل إلى مستوى التمكن المطلوب، وهذا ما أكّده أيضاً دراسة (الصلال، ٢٠١٢) في نتائجها، ودراسة (معاجيني، ٢٠١٥م) التي أشارت إلى تذبذب مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلاب السنة التحضيرية

بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وهي إحدى المهارات الحياتية التي يحتاجها سوق العمل.

كما تتفق مع نتيجة دراسة بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin, 2006) حيث كشفنا تَضْمَنَ محتوى مناهج كولومبيا لمعظم المهارات الحياتية، في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (دراوشة والشعار، 2017م) التي أظهرت في نتائجها، أن درجة ممارسة طلبة السنة التحضيرية لمهارات الاتصال اللفظي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الدمام، جاءت مرتفعةً، كما تختلف نتيجة هذا البحث أيضاً مع نتائج دراسة (شيماء حمزة، 2016م) التي كشفت عن تدرّج مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر أغلب التدريسيين.

وحصولُ الباحثة على هذه النتيجة المتوسطة لدرجة توافر المهارات الحياتية لدى طالبات السنة التحضيرية هي نتيجةٌ دون المستوى المأمول، خاصةً أن دراسة (المقاطي، 2017م) - وهي دراسة حديثة - أثبتت أن للبرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية دوراً في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب والطالبات؛ لكن اختلاف هذه النتيجة عن نتيجة البحث الحالي قد يُعزى إلى اختلاف نوع العيّنة؛ حيث إن عيّنة هذا البحث على الأستاذات، بينما عيّنة دراسة (المقاطي، 2017م) على الطلاب والطالبات.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معظم الطلبة يتخرّجون في المرحلة الثانوية وهم غير مُلمّين بالمهارات الحياتية التي تؤهّلهم للالتحاق بأيّ عمل

بعد تدريب قصير، كما هو الحال في الدول المتقدّمة، ثم يلتحقون بالجامعة، حيث واقع التدريس في الجامعات - غالبًا - يتمثّل في استعمال الطريقة الاعتيادية (نموذج المدرسة السلوكية العالمية)، التي يقوم الأستاذ فيها بإلقاء المعلومات دون ربطها بحياة الطلاب الوظيفية، ويكون دور الطلاب دورًا سلبيًا وغير فاعل، وبهذا لا يكونون قادرين على التسلّح بالمهارات التي تمكّنهم من مواجهة مشكلات الحياة مستقبلًا.

وبالنظر إلى الجدول السابق، يتّضح أن أكثر المهارات الحياتية توافرًا لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تمثّلت في المهارات النفسية والانفعالية بمتوسّط (٢,٠٤ من ٣)، يليها مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي بمتوسّط (٢,٠٠ من ٣)، وأخيرًا جاءت مهارات التفكير العليا بمتوسّط (١,٨٩ من ٣)، وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأوّل: درجة توافر مهارات التفكير العليا اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

للتعرّف على درجة توافر مهارات التفكير العليا اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ تمّ حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، لاستجابات أفراد عيّنة البحث على عبارات بُعد مهارات التفكير العليا، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٣) استجابات أفراد عينة البحث حول درجة توافر مهارات التفكير العليا اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتبةً تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	النسبة %	درجة الموافقة			التكرار
			غير متوفرة	متوفرة بدرجة متوسطة	متوفرة بدرجة كبيرة	
٧	القدرة على اتخاذ القرار.	ك	١٠	٧٢	١١	%
			١٠,٨	٧٧,٤	١١,٨	
٢	استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث.	ك	٧	٧٩	٧	%
			٧,٥	٨٥	٧,٥	
٣	اقترح أفضل الحلول في المواقف المختلفة.	ك	١١	٧٥	٧	%
			١١,٨	٨٠,٧	٧,٥	
٨	دعم فكرة أو رأي بالأدلة المناسبة.	ك	١٥	٦٧	١١	%
			١٦,١	٧٢,١	١١,٨	
٤	تفسير النتائج بطريقة منطقية.	ك	١٠	٧٩	٤	%
			١٠,٨	٨٤,٩	٤,٣	
٦	القدرة على حل المشكلات بطريقة علمية.	ك	٢٥	٥٧	١١	%
			٢٦,٩	٦١,٣	١١,٨	
١	طرح قضايا للمناقشة تثير التفكير العميق.	ك	٢٢	٦٤	٧	%
			٢٣,٧	٦٨,٨	٧,٥	
٥	التفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها.	ك	٢٧	٥٤	١٢	%
			٢٩	٥٨,١	١٢,٩	
٩	القدرة على التعلم الذاتي.	ك	٣٣	٤٢	١٨	%
			٣٥,٥	٤٥,١	١٩,٤	
١٠	ممارسة مهارات البحث والاستقصاء.	ك	٤٣	٣٥	١٥	%
			٤٦,٢	٣٧,٧	١٦,١	
المتوسط العام			١,٨٩	٠,٣٥٤		

يُتَّضِحُ في الجدول (٤-٢) أن أفراد عيّنة البحث موافقات بدرجة متوسّطة على توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فيما يتعلّق ببعدها مهارات التفكير العليا بمتوسّط (١,٨٩ من ٣,٠٠)، وهو متوسّط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيّ (من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار (متوقّرة بدرجة متوسّطة)، لعشرٍ من المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات السنة التحضيرية، وتمثّل في العبارات رقم (٧)، ٢، ٣، ٤، ٦، ١، ٥، ٩، ١٠، التي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٧) وهي: "القدرة على اتّخاذ القرار" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (٢,٠١ من ٣)، وجاءت العبارة رقم (٢) وهي: "استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (٢,٠٠ من ٣)، وتعزو الباحثة سبب حصول هاتين المهارتين على هذه النتيجة المرتفعة بالنسبة لبقية المهارات، إلى أنه قد يكون للإستراتيجيات والوسائل التعليمية الحديثة التي تستخدمها بعض الأستاذات ممّن يدرّسن الطالبات مقرّرات مهارات التعلّم، وهي نتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (المقاطي، ٢٠١٧م) حيث أظهر البحث أن تلك الإستراتيجيات المستخدمة قد ساعدت الطلبة في تنمية مهارات التفكير من خلال الواجبات والتقارير التي تُعدّ لذلك، كما تتفق مع نتيجة دراسة (دراوشة والشعار، ٢٠١٧م)

حيث كشفت في نتائجها أن طلاب السنة التحضيرية في جامعة الدمام تنمو مواهبهم وأفكارهم وشخصياتهم من خلال المقررات التي يأخذونها، والمهارات التي يتلقونها، في حين أن هذه النتيجة تختلف مع دراسة (اللولو وقشطة، ٢٠٠٦م)، حيث كشفت في نتائجها حصول مهارات التفكير على درجة مرتفعة، كما تختلف مع دراسة بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin، ٢٠٠٦)، حيث كشفت في نتائجها عدم تضمّن مناهج كولومبيا لمهارات اتّخاذ القرار، وتحمل المسؤولية الفردية، ودراسة (طرفة الحلوة، ٢٠١٤) حيث أظهرت في نتائجها ضعف امتلاك الطالبات لمهارات التفكير، وعزّت ذلك إلى قصور أساليب التدريس الحديثة عن تنمية المهارات الحياتية لدى الطالبات.

وجاءت العبارة رقم (٩) وهي: "القدرة على التعلّم الذاتي" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (١,٨٤ من ٣)، كما جاءت العبارة رقم (١٠) وهي: "ممارسة مهارات البحث والاستقصاء" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (١,٧٠ من ٣)، وتعزو الباحثة سبب حصول هاتين مهارتين على مستوى مُتدبّن مقارنةً ببقية المهارات، إلى ضعف ثقة الطالبات بقدراتهن، واتباعهن، وعدم تحمّلهن مسؤولية تعلّمهن.

وقد عزّز ذلك لديهن اتّباع الأساليب التقليدية في نقل المعرفة للطالبات وتلقينهن، وعدم تشجيعهن، وعدم تقديم يد العون لهن لتطوير قدراتهن، وتنمية ميولهن واتّجاهاتهن، إضافةً إلى عدم تدريبهن على المهارات

المكتبية، وتَشْمَل مهارة الوصول إلى المعلومات والمعارف ومصادر التعلُّم، بالإضافة إلى عدم تشجيعهن على عمل تقاريرٍ علميةٍ عن الزيارات المكتبية والميدانية، وهذه النتيجة تتَّفِق مع نتيجة دراسة (طرفة الحلوة، ٢٠١٤م)، حيث أظهرت ضعف مهارة البحث والتعلُّم الذاتي الذي تمثَّل في مهارة البحث عن المعلومات من خلال الإنترنت، كما تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المقاطي، ٢٠١٧م)، حيث أظهرت نتيجة دراسته أن مهارة البحث لدى الطلبة قد حصلت على درجة كبيرة، ويعزو ذلك إلى أن تكليف الطلاب بعمل الزيارات الميدانية والتقارير العلمية قد نَمَّى لديهم مهارات البحث والاستقصاء.

البُعد الثاني: درجة توافر مهارات الاتِّصال والتواصل الاجتماعيِّ اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعودِ الإسلاميَّة:

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرُّف على درجة توافر مهارات الاتِّصال والتواصل الاجتماعيِّ اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعودِ الإسلاميَّة؛ تمَّ حساب التَّكرارات، والنسب المئوية، والمتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عيِّنة البحث على عبارات بُعد مهارات الاتِّصال والتواصل الاجتماعيِّ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٣) استجابات أفراد عينة البحث حول درجة توافر مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتبةً تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	النكرار	درجة الموافقة				
			غير ميوّنة	متوسطة بدرجة	متوسطة	متوسطة بدرجة كبيرة	
الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي					
٧	القدرة على اتخاذ القرار.	ك	١٠	٧٢	١١	ك	
			١٠,٨	٧٧,٤	١١,٨	%	
٢	استنتاج الأسباب المحتملة التي تقف وراء بعض الأحداث.	ك	٧	٧٩	٧	ك	
			٧,٥	٨٥	٧,٥	%	
٣	اقترح أفضل الحلول في المواقف المختلفة.	ك	١١	٧٥	٧	ك	
			١١,٨	٨٠,٧	٧,٥	%	
٨	دعم فكرة أو رأي بالأدلة المناسبة.	ك	١٥	٦٧	١١	ك	
			١٦,١	٧٢,١	١١,٨	%	
٤	تفسير النتائج بطريقة منطقية.	ك	١٠	٧٩	٤	ك	
			١٠,٨	٨٤,٩	٤,٣	%	
٦	القدرة على حل المشكلات بطريقة علمية.	ك	٢٥	٥٧	١١	ك	
			٢٦,٩	٦١,٣	١١,٨	%	
١	طرح قضايا للمناقشة تثير التفكير العميق.	ك	٢٢	٦٤	٧	ك	
			٢٣,٧	٦٨,٨	٧,٥	%	
٥	التفريق بين الحقائق التي يمكن إثباتها.	ك	٢٧	٥٤	١٢	ك	
			٢٩	٥٨,١	١٢,٩	%	
٩	القدرة على التعلم الذاتي.	ك	٣٣	٤٢	١٨	ك	
			٣٥,٥	٤٥,١	١٩,٤	%	
١٠	ممارسة مهارات البحث والاستقصاء.	ك	٤٣	٣٥	١٥	ك	
			٤٦,٢	٣٧,٧	١٦,١	%	
			المتوسط العام				
			١,٨٩	٠,٣٥٤			

يُتَّضِحُ في الجدول (٤-٣) أن أفراد عَيِّنة البحث موافقات بدرجة متوسِّطة على توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فيما يتعلَّق ببُعد مهارات الاتِّصال والتواصل الاجتماعيِّ، بمتوسِّط (٢,٠٠ من ٣,٠٠)، وهو متوسِّط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثيِّ (من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تُشير إلى خيار بدرجة متوسِّطة على أداة البحث.

ويُتَّضِحُ من النتائج في الجدول (٤-٣) أن أفراد عَيِّنة البحث موافقات بدرجة متوسِّطة على توافر عَشْرٍ من المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فيما يتعلَّق ببُعد مهارات الاتِّصال والتواصل الاجتماعيِّ، تتمثَّل في العبارات رقم (١، ٣، ٢، ٦، ٧، ٥، ١٠، ٩، ٨، ٤) التي تمَّ ترتيبها تنازليًّا حسب موافقة أفراد عَيِّنة البحث عليها بدرجة متوسِّطة، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (١) وهي: "احترام وجهات نظر الآخرين" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عَيِّنة البحث عليها بدرجة متوسِّطة، بمتوسِّط (٢,١٠ من ٣)، وجاءت العبارة رقم (٣) وهي: "تغيير تعبيرات الوجه حسبما يتطلَّبه الموقف" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عَيِّنة البحث عليها بدرجة متوسِّطة، بمتوسِّط (٢,١٠ من ٣)، وتعزو الباحثة سبب حصول هاتين المهاترتين على هذه النتيجة المرتفعة مقارنةً ببقية المهارات، إلى أن الطالبات يُعاملن بأسلوب تربويٍّ من قِبَل معظم الأستاذات، وأن الطالبات قد دُرِّبن من

قَبِلَ الأَسْتَاذَاتِ عَلَى إِحْتِرَامِ وَجِهَاتِ النَّظَرِ وَتَقَبُّلِ الرَّأْيِ الْآخَرَ، وَقَدْ يُعْزَى ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْمُقَرَّرَاتِ الَّتِي تَدْرُسُهَا الطَّالِبَاتُ، وَالْمَهَارَاتِ الَّتِي يَتَلَقَّيْنَهَا، لَهَا دَوْرٌ فِي تَطْوِيرِ شَخْصِيَّاتِهِنَّ - إِلَى حَدِّ مَا - وَتَنْمِيَةِ مَهَارَاتِ الْإِتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ لَدَيْهِنَّ، وَهِيَ نَتِيجَةٌ تَتَّفَقُ مَعَ نَتِيجَةِ دَرَاثَةِ (دِرَاوِشَةُ وَالشَّعَارُ، ٢٠١٧م)، الَّتِي أَظْهَرَتْ أَنَّ مَهَارَةَ (يَعَامِلُ الْآخَرِينَ بِأَسْلُوبٍ جَيِّدٍ وَلَبِيقٍ)، قَدْ حَصَلَتْ عَلَى نَتِيجَةٍ مُرْتَفَعَةٍ.

كَمَا جَاءَتْ الْعِبَارَةُ رَقْمَ (٨) وَهِيَ: "الْعَمَلُ بِرُوحِ الْفَرِيقِ الْوَاحِدِ" بِالْمُرْتَبَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حَيْثُ مُوَافَقَةُ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ الْبَحْثِ عَلَيْهَا بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ، بِمُتَوَسِّطِ (١,٩١ مِنْ ٣)، وَجَاءَتْ الْعِبَارَةُ رَقْمَ (٤) وَهِيَ: "تَجَنُّبُ تَوْجِيهِ الْإِنْتِقَادَاتِ وَاللُّومِ لِلْآخَرِينَ" بِالْمُرْتَبَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ حَيْثُ مُوَافَقَةُ أَفْرَادِ عَيِّنَةِ الْبَحْثِ عَلَيْهَا بِدَرَجَةِ مُتَوَسِّطَةٍ، بِمُتَوَسِّطِ (١,٨٦ مِنْ ٣)، وَتَعَزُّو الْبَاحِثَةِ سَبَبَ حَصُولِ هَاتَيْنِ الْمَهَارَتَيْنِ عَلَى مَسْتَوَى مُتَدَنَّ مُقَارَنَةً بِبَقِيَّةِ الْمَهَارَاتِ، إِلَى جَهْلِ الطَّالِبَاتِ بِقَوَانِينِ الْعَمَلِ الْجَمَاعِيِّ، وَالسَّلُوكِ الْإِجْتِمَاعِيِّ الْمَطْلُوبِ فِي أَيِّ عَمَلٍ، وَعَدَمِ تَدْرِيْبِهِنَّ عَلَيْهَا؛ إِذَا لَقَلَّةُ اسْتِخْدَامِ إِسْتِرَاتِيْجِيَّةِ التَّعَلُّمِ التَّعَاوِيِيِّ، حَيْثُ تُعَدُّ هَاتَانِ الْمَهَارَتَانِ فِي صُلْبِ التَّعَلُّمِ التَّعَاوِيِيِّ الَّذِي يُجْعَلُ الطَّالِبَ مَحْوَرِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعَلِيمِيَّةِ، وَعَمَلِهِ فِي مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ، أَوْ لِعَدَمِ تَفْعِيلِهَا عَلَى النُّحُو الْمَطْلُوبِ مِنْ قِبَلِ الْأَسْتَاذَاتِ بِتَوْجِيهِ الطَّالِبَاتِ، وَمَتَابَعَةِ أَدَائِهِنَّ، وَتَنْمِيَةِ الْمَهَارَاتِ الْمَطْلُوبَةِ لِنَجَاحِ هَذِهِ الْإِسْتِرَاتِيْجِيَّةِ.

وَهِيَ نَتِيجَةٌ تَتَّفَقُ مَعَ نَتِيجَةِ دَرَاثَةِ (الْوَلُو وَقَشْطَةُ، ٢٠٠٦م)، حَيْثُ كَشَفَتْ فِي نَتَائِجِهَا أَنَّ مَسْتَوَى التَّمَكُّنِ مِنَ الْمَهَارَاتِ الْحَيَاتِيَّةِ كَكُلِّ لَدَى

طالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية لم يصل إلى مستوى التمكن المطلوب، كما تتفق مع دراسة (شيماء حمزة، ٢٠١٦م) التي كشفت عن تديني مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية من وجهة نظر أغلب التدريسيين، في حين تختلف نتيجة هذه البحث مع دراسة بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin، ٢٠٠٦) التي أظهرت أن مناهج المهارات الحياتية والمهنية في كولومبيا تتضمن مهارات النقد، والتعلم بالقدوة، كما تختلف هذه النتيجة أيضاً مع نتائج دراسة (دراوشة والشعار، ٢٠١٧م)، التي أظهرت حصول مهارة (يراعي كيف سيكون وقع كلامه على الآخرين) على درجة مرتفعة، ودراسة (المقاطي، ٢٠١٧م) التي كشفت عن حصول مهارات العمل الجماعي على درجة كبيرة.

البعد الثالث: المهارات النفسية والانفعالية:

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على درجة توافر المهارات النفسية والانفعالية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب، لاستجابات أفراد عينة البحث على عبارات بُعد المهارات النفسية والانفعالية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٤) استجابات أفراد عينة البحث حول درجة توافر المهارات النفسية والانفعالية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	النسبة %	درجة الموافقة			التكرار	
			متوقفة بدرجة متوسطة	متوقفة بدرجة غير متوقفة	المتوسط الحسابي		
الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	متوقفة بدرجة غير متوقفة	متوقفة بدرجة متوسطة	متوقفة بدرجة كبيرة	النسبة %	العبارات
٢	امتلاك فضائل الأخلاق.	٢,٢٢	٣	٦٧	٢٣	ك	التقّة بالنفس.
			٣,٢	٧٢,١	٢٤,٧	%	
١	التقّة بالنفس.	٢,١٦	٧	٦٤	٢٢	ك	التسامح مع الآخرين.
			٧,٥	٦٨,٨	٢٣,٧	%	
٣	التسامح مع الآخرين.	٢,١٢	٧	٦٨	١٨	ك	الترغبة في التغيير والتطوّر.
			٧,٥	٧٣,١	١٩,٤	%	
٤	الترغبة في التغيير والتطوّر.	٢,١٢	١٨	٤٦	٢٩	ك	قــوّة الإرادة والتصميم.
			١٩,٤	٤٩,٤	٣١,٢	%	
٥	قــوّة الإرادة والتصميم.	٢,١٠	١٤	٥٦	٢٣	ك	امتلاك مستوًى عالٍ من الرضا عن النفس.
			١٥,١	٦٠,٢	٢٤,٧	%	
٦	امتلاك مستوًى عالٍ من الرضا عن النفس.	٢,٠٥	١٤	٦٠	١٩	ك	سرعة التكيف مع الأحداث الطارئة.
			١٥,١	٦٤,٥	٢٠,٤	%	
٧	سرعة التكيف مع الأحداث الطارئة.	٢,٠١	١٤	٦٤	١٥	ك	الاستحکّم بالانفعالات في المواقف المختلفة.
			١٥,١	٦٨,٨	١٦,١	%	
٨	الاستحکّم بالانفعالات في المواقف المختلفة.	١,٩٨	١٣	٦٩	١١	ك	تحمل المسؤولية الفردية.
			١٤	٧٤,٢	١١,٨	%	
٩	تحمل المسؤولية الفردية.	١,٩٠	٢١	٦٠	١٢	ك	التغلب على ضغوطات الحياة.
			٢٢,٦	٦٤,٥	١٢,٩	%	
١٠	التغلب على ضغوطات الحياة.	١,٧٧	٣٢	٥٠	١١	ك	المتوسط العام
			٣٤,٤	٥٣,٨	١١,٨	%	
		٢,٠٤					
		٠,٤١٠					

درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس
د. منى بنت عبد الله بن محمد البشر

يُتَّضِحُ في الجدول (٤-٤) أن أفراد عيّنة البحث موافقاتُ بدرجة متوسّطة على توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فيما يتعلّق ببعدها المهارات النفسية والانفعالية، بمتوسّط (٢,٠٤ من ٣,٠٠)، وهو متوسّط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤)، وهي الفئة التي تُشير إلى خيار بدرجة متوسّطة على أداة البحث.

ويُتَّضِحُ من النتائج في الجدول (٤-٤) أن أفراد عيّنة البحث موافقات بدرجة متوسّطة على توافر عشرٍ من المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، فيما يتعلّق ببعدها المهارات النفسية والانفعالية، تتمثّل في العبارات رقم (٢، ١، ٣، ٨، ٩، ١٠، ٧، ٥، ٤، ٦) التي تمّ ترتيبها تنازلياً حسب موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، كالتالي:

جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "امتلاك فضائل الأخلاق" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (٢,٢٢ من ٣)، وجاءت العبارة رقم (١) وهي: "الثقة بالنفس" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (٢,١٦ من ٣)، وتعزو الباحثة سبب حصول هاتين المهارتين على هذه النتيجة المرتفعة مقارنةً ببقية المهارات، إلى أن الطالبات اليوم - مع الانفتاح التكنولوجي وتبادل الثقافات - أصبحن أكثر وعياً بأهمية امتلاك فضائل الأخلاق للتعامل مع الآخرين، وأن تطبيقها سيُسهم في تحقيق علاقات طيبة مع

الزميلات وأعضاء هيئة التدريس؛ ممّا ينعكس على مستوى التحصيل لديهن، وهي نتيجة تتَّفِق مع دراسة (دراوشة والشعار، ٢٠١٧م)، التي أظهرت أن مهارة (يعامل الطرف الآخر بمودّة وتقدير واحترام)، قد حصلت على نتيجة مرتفعة.

كما جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "تحُمّل المسؤولية الفردية" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (١,٩٠ من ٣)، وجاءت العبارة رقم (٦) وهي: "التغلّب على ضغوطات الحياة" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عيّنة البحث عليها بدرجة متوسّطة، بمتوسّط (١,٧٧ من ٣)، وتعزو الباحثة سبب حصول هاتين مهارتين على مستوى مُتدبّ مقارنةً ببقية المهارات، إلى أن الطالبات قد تتخرّجن في المرحلة الثانوية، ولم تخضعن للتدريب على العديد من مهارات الحياة؛ كمهارة تحُمّل المسؤولية، ومهارة إدارة الوقت، والتغلّب على الضغوط، وتلتحقن بالجامعة لتتفاجأن بكثرة المتطلّبات والواجبات، كما أن مناهج السنة التحضيرية بشكل عامّ تعتمد على نظام الامتحانات والتقييم؛ مما يُلغي القدرة على اكتساب هذه المهارات، ويقلّل من الاهتمام بها، وبالرغم من وجود مقرّر مهارات التعلّم الذي تدُرّسنه في الجامعة، فإنه مقرّر نظريّ يحتاج إلى تدريب ميدانيّ لممارسة الطالبات المهارات التي تعلّمنها عملياً، وهي نتيجة تتَّفِق مع دراسة بتويك وبنجامين (Buttewick and Benjamin, ٢٠٠٦)، حيث كشفت في نتائجها عدم تضمّن مناهج كولومبيا لمهارة تحُمّل المسؤولية الفردية، ودراسة (عبيدات، وسعادة، ٢٠١٠) التي نادت بدمج

التدريب العملي على المهارات الحياتية مع الخطة الدراسية لطلبة البكالوريوس، في حين تختلف مع نتائج دراسة (المقاطي، ٢٠١٧م) حيث أظهرت أن مقرّر مهارات التعلّم في السنة التحضيرية قد أكسب الطلاب مهارة إدارة الوقت، والقدرة على التخطيط الزمني؛ الأمر الذي مكّنهم من التغلب على ضغوطات الحياة.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث، الذي نصّه:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس حول درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تُعزى إلى المؤهل وسنوات الخبرة؟

الفروق باختلاف متغيّر المؤهل:

للتعرّف على ما إذا كان ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة البحث طبقاً لاختلاف متغيّر المؤهل؛ استخدمت الباحثة اختبار (ت) "Independent Sample T-test" لتوضيح دلالة الفروق بين استجابات أفراد عيّنة البحث، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤-٥)

نتائج اختبار (ت) "Independent Sample T-test" للفروق بين

استجابات أفراد عيّنة البحث طبقاً لاختلاف متغيّر المؤهل

المحور	المؤهل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	التعليق
مهارات التفكير العليا	بكالوريوس	١١	٢,٠١	٠,٧٨٧	٠,٥٥٤	٠,٥٩٢	غير دالة
	ماجستير	٨٢	١,٨٨	٠,٢٥٣			

التعليق	الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المؤهل	المحور
غير دالة	٠,٤٠١	٠,٨٧٥	٠,٧١٧	٢,١٧	١١	بكالوريوس	مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي
			٠,٣٦٠	١,٩٨	٨٢	ماجستير	
غير دالة	٠,٠٧٨	١,٩٣٥	٠,٥٣٥	٢,٣٣	١١	بكالوريوس	المهارات النفسية والانفعالية
			٠,٣٧٨	٢,٠٠	٨٢	ماجستير	
غير دالة	٠,٣١٠	١,٠٦٧	٠,٦٦٢	٢,١٧	١١	بكالوريوس	المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
			٠,٢٨٧	١,٩٥	٨٢	ماجستير	

يُتَّضح من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول (٤-٥) عَدْم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقلَّ في اِتِّجاهات أفراد عَيِّنة البحث حول (مهارات التفكير العليا، ومهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، والمهارات النفسية والانفعالية، والمهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) باختلاف متغيِّر المؤهَّل. الفروق باختلاف متغيِّر عدد سنوات الخبرة:

للتعرّف على ما إذا كان ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عيّنة البحث طبقاً لاختلاف متغيّر عدد سنوات الخبرة؛ استخدمت الباحثة "تحليل التباين الأحاديّ" (One Way ANOVA)؛ لتوضيح دلالة الفروق في استجابات أفراد عيّنة البحث طبقاً لاختلاف متغيّر عدد سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما يوضّحها الجدول التالي:

الجدول (٤-٦)

نتائج "تحليل التباين الأحاديّ" (One Way ANOVA) للفروق في استجابات أفراد عيّنة البحث طبقاً لاختلاف متغيّر عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربّعات	درجات الحرية	متوسط المربّعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	التعليق
مهارات التفكير العليا	بين المجموعات	٠,١٨٠	٢	٠,٠٩٠	٠,٧١٣	٠,٤٩٣	غير دالّة
	داخل المجموعات	١١,٣٤٥	٩٠	٠,١٢٦			
	المجموع	١١,٥٢٥	٩٢	-			
مهارات الاتّصال والتواصل الاجتماعيّ	بين المجموعات	٠,٣٦١	٢	٠,١٨١	١,٠٤٠	٠,٣٥٨	غير دالّة
	داخل المجموعات	١٥,٦٢٨	٩٠	٠,١٧٤			
	المجموع	١٥,٩٨٩	٩٢	-			
المهارات النفسية والانفعالية	بين المجموعات	٠,٤٢٢	٢	٠,٢١١	١,٢٦٣	٠,٢٨٨	غير دالّة
	داخل المجموعات	١٥,٠٢٦	٩٠	٠,١٦٧			
	المجموع	١٥,٤٤٨	٩٢	-			
المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة	بين المجموعات	٠,٢١٤	٢	٠,١٠٧	٠,٨٥٣	٠,٤٢٩	غير دالّة
	داخل المجموعات	١١,٢٩٩	٩٠	٠,١٢٦			
	المجموع	١١,٥١٣	٩٢	-			

يَتَّضِحُ من خلال النتائج الموضَّحة في الجدول (٤-٦) عَدَمُ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقلَّ، في اتِّجاهات أفراد عَيِّنَةِ البحث حول (مهارات التفكير العليا، ومهارات الاتِّصال والتواصل الاجتماعيّ، والمهارات النفسية والانفعالية، والمهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة) باختلاف متغيِّر عدد سنوات الخبرة.

وبالنظر إلى نتائج الجدولين (٤-٥)، و(٤-٦)، فإنه يَتَّضِحُ للباحثة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتِّجاهات أفراد عَيِّنَةِ البحث حول درجة توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة، باختلاف متغيِّري المؤهَّل وعدد سنوات الخبرة، وتعزو الباحثة حصولها على هذه النتيجة إلى أن معظم أفراد العَيِّنَةِ كُنَّ حاصلاتٍ على نفس المؤهَّل؛ حيث إن نسبة ٨٨,٢٪ منهن كان مؤهَّلهن "ماجستير"، كما أن عدد سنوات الخبرة لدى أكثر من النصف منهن كانت متقاربة؛ فقد كان أفراد العَيِّنَةِ مَمَّنْ خبرتُهن (٤-٨) سنوات، قد حصلن على نسبة ٥٢,٧٪ مقارنةً بالأخريات؛ ممَّا يبرِّر سبب عدم وجود فروقٍ في اتِّجاهات أفراد العَيِّنَةِ، وهي نتيجة تتَّفِقُ مع دراسة (طرفة الحلوة، ٢٠١٤م) حيث كشفت في دراستها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الطالبات لأهمية المهارات الحياتية تُعزى للتخصُّص.

في حين تختلف هذه النتيجة، مع نتيجة دراسة (دراوشة والشعار، ٢٠١٧م)، حيث أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطات درجة ممارسة طلبة السنة التحضيرية لمهارات الاتصال اللفظي في جامعة الدمام، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تُعزى لمتغيّر القسم الأكاديمي، كما اختلفت هذه النتيجة أيضًا مع نتيجة دراسة (المقاطعي، ٢٠١٧م) حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة البحث لدور عمادة البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل لدى طلابها وطالباتها.

ملخص نتائج البحث:

أبرز نتائج البحث:

توصّل البحث إلى عددٍ من النتائج، من أبرزها:

١- تحديد قائمة بالمهارات الحياتية، تكوّنت من ثلاثة محاور رئيسية، هي محور مهارات التفكير العليا، ومحور مهارات الاتصال والتواصل الاجتماعي، ومحور المهارات النفسية والانفعالية، وضمت (٣٠) مؤشرًا سلوكيًا دالًا عليها، وزّعت على المحاور الثلاثة بالتساوي.

٢- أفراد عينة البحث موافقون على توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل، لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بدرجة متوسطة.

- اتّضح من النتائج أن أبرز درجة لتوافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تمثّلت في مهارات التفكير العليا، بمتوسط (٢,٠٤ من ٣)، حيث

وافق أفراد العيّنة على توافر عشرٍ مهاراتٍ من مهارات التفكير العليا، أبرزها
تمثّل فيما يلي:

- القدرة على اتّخاذ القرار.
 - استنتاج الأسباب المحتمّلة التي تقف وراء بعض الأحداث.
 - القدرة على التعلّم الذاتي.
 - ممارسة مهارات البحث والاستقصاء.
- يليه مهارات الاتّصال والتواصل الاجتماعيّ، بمتوسّط (٢,٠٠ من ٣)،
حيث وافق أفراد العيّنة على توافر عشرٍ مهاراتٍ من المهارات الاجتماعية،
أبرزها تمثّل فيما يلي:

- احترام وجهات نظر الآخرين.
 - تغيير تعبيرات الوجه حسبما يتطلّبه الموقف.
 - العمل بروح الفريق الواحد.
 - تجنّب توجيه الانتقادات واللّوم للآخرين.
- وأخيراً جاءت المهارات النفسية، بمتوسّط (١,٨٩ من ٣)، حيث وافق أفراد
العيّنة على توافر عشرٍ مهاراتٍ من المهارات النفسية، أبرزها تمثّل فيما يلي:
- تحمّل المسؤولية الفردية.
 - التغلّب على ضغوطات الحياة.
 - امتلاك فضائل الأخلاق.

■ الثقة بالنفس.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) فأقلّ في اتجاهات أفراد عيّنة البحث حول (المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل الواجب توافرها لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر عضوات هيئة التدريس) باختلاف متغيّري المؤهل وسنوات الخبرة.

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصّل إليه البحث من نتائج، فإن الباحثة توصي بما يلي:
- توعية الطالبات في بعض المسارات - كالمسار الصحيّ والمسار الإداريّ - بضرورة امتلاكهن المهارات اللازمة لسوق العمل؛ لِمَا لها من دور في الحياة المستقبلية لهن.
- تشكيل بيئة تربويّة محفّزة لطالبات السنة التحضيرية بتنوع الأساليب والإستراتيجيات الحديثة، التي تشجّعهن وتنمّي مهارتهن الشخصية.
- تطبيق أساليب متعدّدة لمهارات الحوار والنقد أمام الطالبات، والتأكيد عليهن بأنّها إحدى المهارات المهمّة واللازمة لسوق العمل.
- عقد دورات تدريبية للأستاذات اللاتي تدرّسن البرامج التحضيرية، حول التدريس القائم على إستراتيجية (المهارات الحياتية)؛ لِمَا لها من أثر في زيادة تحصيل الطالبات.
- إدراج مقرّر خاصّ بالتدريب الميدانيّ، بالتعاون مع القطاع الخاصّ، تطبّق فيه الطالبات ما تعلّمته من مهارات.

- توفير معامل حاسبات مجهزة بأحدث الأجهزة والبرمجيات، وتوفير الاتصال بالإنترنت في القاعات الدراسية، ومكاتب أعضاء هيئة التدريس.

- وضع خطة لتطوير البرامج التحضيرية تنطلق من أرض الواقع، بعد دراسة قدرات واحتياجات طالبات السنة التحضيرية بما يتوافق مع سوق العمل.

مقترحات البحث:

البحث في أثر برنامج تعليمي قائم على إستراتيجية المهارات الحياتية لتنمية مهارات التفكير العليا، لدى طالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

البحث في تقييم أنشطة التعلم في مقررات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء المهارات الحياتية.

تصوّر مقترح لتطوير برامج السنة التحضيرية في ضوء المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل.

المصادر والمراجع:

- أبو الحجر، فايز محمد (٢٠١١م). دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية. بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثالث للمدارس الخاصة: آفاق الشراكة بين قطاعي التعليم العام والخاص، عمان.
- أمّنة، الحايك (٢٠١٥م). واقع تنمية المهارات الحياتية: دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية. جامعة دمشق: كلية التربية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، م١٣، ع١، ص١٧٨-٢٠٣.
- أسماء، العمري؛ وشيمّة، العتيبي (٢٠١٧م) تطوير إطار المهارات في برامج السنة التحضيرية بالجامعات السعودية في ضوء النماذج العالمية لمهارات سوق العمل (تصور مقترح). بحث مقدم للمؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- تغريد، عمران؛ وآخرون (٢٠٠١). المهارات الحياتية. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- دراوشة، صدام؛ وأنوار، الشعار (٢٠١٧م). درجة ممارسة طلبة السنة التحضيرية لمهارات الاتصال اللفظي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بعمادة السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الجدبي، رأفت محمد (٢٠١٠م). تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة - رؤية تربوية إسلامية. دراسة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى، مكّة المكرمة.
- الحارثي، صبحي سعيد (٢٠١٠م). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. مصر. مجلة بحوث التربية النوعية، ع١٦، ص٣٢-٨٠.
- الحايك، صادق؛ والسوطني، حسن (٢٠٠٨م). درجة الأهمية للمهارات الحياتية الواجب توافرها في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول. الجامعة الهاشمية، الزرقاء: الأردن.
- حجازي، رضا السيد (٢٠٠٦م). فعالية التنظيم الحزوني لمحتوى وحدات المادة في التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الفصل متعدد الصفوف. بحث

مقدم للمؤتمر العلمي العاشر التربية العلمية، تحديات الحاضر ورؤى المستقبل، مصر.

الحلوة، طرفة إبراهيم (٢٠١٤م). المهارات الحياتية لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن،

مجلة العلوم التربوية، مج ٢٢، ع ٣٤، ج ٢، يوليو/الرياض، جامعة الملك سعود. ص ١٧٧-٢١٨.

الزفيتي، محمد خلفان (٢٠٠٩م). كيف تشبع مادة المهارات الحياتية حاجات المراهقين ومتطلباتهم. عمان. مجلة رسالة التربية، ع ٢٤٤، ص ٥٦-٦٥.

الشربيني، محيي الدين عبده (٢٠٠٥م). فعالية برنامج مقترح لتنمية منظومة المهارات الحياتية المرتبطة بتدريس العلوم لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية. بحث مقدم للمؤتمر العربي الخامس حول المدخل المنظومي في التدريس والتعلم. جامعة عين شمس، القاهرة.

شيماء، حمزة (٢٠١٦م). المهارات الحياتية اللازمة لطلبة قسم الجغرافية من وجهة نظر التدريسيين. العراق: جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية. مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، ع ٢، م ٢٤٤، ص ٩٧٣-٩٩٥.

عبيدات، أسامة؛ وسعادة، سائدة (٢٠١٠م). المهارات المتوفرة في مخرجات التعليم العالي الأردني بما يتطلبه سوق العمل المحلي. اليمن. المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، مج (٣)، ع (٥)، ص ٧٤-٩٥، تم استرجاعه بتاريخ ٢٣/٨/١٤٤٠هـ، على الرابط التالي:

<http://search.mandumah.com/Record/100472>

عطية، محسن علي (٢٠٠٩م). تنظيم بيئة التعلم. ط ١، الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عمادة البرامج التحضيرية (١٤٣٨هـ). الدليل الإرشادي لطلاب البرامج التحضيرية، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

العوضي، خالد عبد الرحمن (٢٠٠٨م). برنامج تدريبي مقترح في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الغامدي، ماجد بن سالم (٢٠١١م). أهداف وتصنيف المهارات الحياتية في المجال التربوي. تم استرجاعه بتاريخ ١٧/٦/١٤٤٠هـ، على الرابط الآتي:

http://www.alukah.net/social/ ٣٢٨٤١/٠

فاطمة، عبد الفتاح (٢٠٠٠م). فاعلية مواقف تعليمية مقترحة في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر. قطاوي، محمد ابراهيم (٢٠٠٧م). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. ط ١، الأردن، عمان: دار الفكر.

اللولو، فتحية؛ و قشطبة، عوض (٢٠٠٦م). المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الفلسطينية للصفين الأول والثاني الأساسيين. بحث مقدم للمؤتمر التربوي الثاني، الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

مسعود، رضا هندي (٢٠٠٣م). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التربية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع ٨٠، ص ٤٤-٧٨.

معاجيني، أسامة (٢٠١٥م). مستويات مهارات التفكير الناقد لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة مسحية. مصر: جامعة الرقازيق. مجلة التربية الخاصة، ع (١٢)، ص ٣٠١-٣٤٢. تم استرجاعه على الرابط التالي:

http://search.Mandumah.com/Record/ ٦٨٧٢٤٤

المعماري، بتول سعيد (٢٠٠٠م). تعلق المراهقين بأصدقائهم وعلاقته بجنس المراهق وعمره واحترام الذات ونمط المعاملة الوالدية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد.

المقاطي، طعيس (٢٠١٧م). دور البرامج التحضيرية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية المهارات اللازمة لسوق العمل من وجهة نظر الطلبة، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الثاني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

مكتب التربة العربي لدول الخليج (٢٠١١م). المهارات الحياتية الشخصية. الرياض. منيرة، الصلال (٢٠١٢م). مدى توافر المهارات الحياتية اللازمة لسوق العمل لدى المعلمة خريجة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من وجهة نظر المشرفات

التربويات. بحث مقدم لمؤتمر تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص، عمان: الأردن.

-منظمة اليونسيف، تم استرجاعه بتاريخ ١١ / ٥ / ١٤٤٠هـ على الرابط التالي:

<https://goo.gl/٦iq٨٥٦>

الناجي، عبد السلام (٢٠١٠م). ما هي المهارات التي ينبغي أن يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي. الرياض. مجلة المعرفة، ١٧٠٤.

همله، الهدود (٢٠١٢م). أثر التدريس المبني على المهارات الحياتية في تنمية التحصيل واللياقة البدنية ومهارتي اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى طلبة الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ (٢٠١٦م). تم استرجاعها بتاريخ ١٩ / ٥ / ١٤٤٠هـ، متاح على

الرابط التالي:

<https://vision.gov.sa/download/file/fid/٢٠٣٠>

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩م). وثيقة منهاج مادة المهارات الحياتية للصفوف (١-١٢) في الدول الأعضاء، مكتب التربية العربي لدول الخليج، سلطنة عمان. وزارة التعليم (٢٠٠٥م). السجل الوطني للتعليم العالي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

وزارة التربية والتعليم؛ مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (٢٠٠٠م). القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية. مصر: مطابع الأهرام.

وزارة الاقتصاد والتخطيط (٢٠١٠م). خطة التنمية التاسعة. الرياض. وزارة الاقتصاد والتخطيط.

الويسبي؛ نزار (٢٠٠٩م). تأثير برنامج تعليمي مقترح في تنمية المهارات الحياتية والحركية الأساسية لدى طلاب المرحلة الأساسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.

- conference: The Palestinian child between today's challenges and aspirations of future. Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
- Masoud, Reda Hindi (2003 AD) Effectiveness of the use of cooperative learning in the teaching of social studies on the Development of life-skills, achievement and orientation toward the subject for the first grade prep pupils. Cairo. Ain Shams University, Faculty of Education. Journal of Studies in curricula and Teaching Methods, Egyptian Association of curricula and teaching Methods, V80, pp 44-78.
- Moageni, Osama (2015 AD): Critical Thinking Skills for the Preparatory Year Students at King Abdul Aziz University in Jeddah in the light of some variables: a survey study. Egypt: Zagazig University. Journal of Special education, V (12), P. 301-342. Retrieved from: <http://search.Mandumah.com/Record/687244>
- Al-Memari, Batul Saeed (2000 AD), Adolescents' relationship with their friends and the relevance of gender, age, self-esteem and parental treatment. PhD thesis (unpublished), Faculty of Education, University of Baghdad.
- Almakuti, Taeis (2017 AD) The role of the preparatory programs at Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University in the development of skills needed for the labor market from the prospective of students, The second national conference for the preparatory year in Saudi universities. Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Arab Education Office for the Gulf States (2011 AD) Personal Life Skills. Riyadh.
- Mounira, Al-Salal (2012 AD) Availability of life skills necessary for the labor market for the teacher, Al-Imam Mohammad ibn Saud Islamic university from the prospective of educational supervisors. The conference of education outcomes integration with the labor market in Public and Private Sectors, Amman: Jordan.
- UNICEF, Retrieved on 11/5/1440 AH from: <https://goo.gl/856iq6>
- Al-Nagui, Abdel-Salam (2010 AD) What are the skills that secondary students should learn, a working paper presented for the first forum of secondary education. Riyadh. Knowledge Journal, p. 170.
- Nahla, Alhad-hood (2012 AD) Effect of life-skills-based Teaching on the Development of Achievement, Fitness and Decision Making and Problem Solving for the First grade Secondary students, Unpublished PhD Thesis, University of Jordan, Amman: Jordan.
- KSA Vision 2030 (2016 AD) (Retrieved on: 19/5/1440 H) available at: <https://vision2030.gov.sa/download/file/fid/422>
- Ministry of Education (2009 AD) Life skills curriculum for (1-12) grades in the member states of the Arab Bureau of Education for the Gulf States, Sultanate of Oman.
- Ministry of Education (2005 AD) National Register of Higher Education. Riyadh: King Fahd National Library. Ministry of Education; Development of curricula and educational subjects center (2000 AD) Cases and contemporary concepts in the curricula. Egypt: Al-Ahram Printing Press.
- Ministry of Economy and Planning (2010 AD), Ninth Development Plan, Riyadh, Ministry of Economy and Planning.
- Al-Waisi, Nizar (2009 AD): Effect of a proposed educational program on the development of students' basic life and motor skills for the students of Jordan. The Basic Grade. Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Amman:

- program for the development of life skills among the secondary students in Taif Governorate. Egypt. Journal of Specialized Education, V 16, P. 32-80.
- Al Hayek, Sadiq and Al-Soutari, Hassan (2009 AD) How important are life skills for integration in the curricula of the colleges of physical education in the Jordanian universities from the perspective of students, the 1st scientific conference. Hashemite University, Al Zarqaa: Jordan.
- Hijazi, Reda Al-Sayed (2006 AD) Effect of helix model on the content of the course modules on the achievement and development of life skills for the multi-grade classroom students. The 10th Scientific conference for scientific education, Present Challenges and future visions, Egypt.
- Al-Hilweh, Tarfa Ibrahim (2014 AD), life skills of students of Princess Nourah Abdul Rahman University, P. 177-218, Riyadh, King Saud University. Educational Sciences Journal, vol. 22, V3. P2, Yolio Al - Zifti, Mohamed Khalfan (2009 AD) How the subject of life skills meets the needs of adolescents and their requirements. Oman, Education Message Journal, V 24, P. 56-65.
- Al-Sherbini, Mohiy Al-Din Abdo (2005 AD) Effectiveness of a proposed program for the development of the life-skills system by teaching Science for the students of education in the faculties of education. The 5th Arab conference about the systemic introduction in Teaching and learning. Ain Shams University, Cairo.
- Shaima, Hamza (2016 AD) Life skills required for the students of the Department of Geography from the prospective of teachers. Iraq, Babylon university, faculty of Human Sciences. Journal of Humanities of Babylon University issue 2, vol. 24, pp. 973-995.
- Obaidat, Osama, and Sa'ada, Sanda (2010 AD). Available skills in Jordanian higher education outcomes as required by the local labor market. Yemen. Arab Journal for Quality Assurance in the University Education, vol. 3, p. 5, p. 74-95, Retrieved on 23/8/1440 H, from: <http://search.mandumah.com/Record/100472>
- Attia, Mohsen Ali (2009 AD): Organizing the learning environment, T1, Jordan, Amman: Dar Safa for Publishing and Distribution.
- Deanship of Preparatory Programs (1438 AH): Handbook for Preparatory Program Students, Riyadh: Imam Mohamed bin Saud Islamic University
- Al-Awadhi, Khalid Abdel-Rahman (2008 AD) A proposed training program in the development of life skills among the primary school students, Grade 6. Unpublished MA Thesis, Faculty of Education, King Saud University, Riyadh.
- Al - Ghamdi, Majid Ibn Salem (2011 AD) The definition and classification of life skills in the field of education. Retrieved on 17/06/1440 AH from: <http://www.alukah.net/social/0/32841>
- Fatima, Abdel-Fattah (2000 AD) Effectiveness of proposed educational situations on the development of some life skills of preschool children. Unpublished MA thesis, Helwan University, Egypt.
- Kataoui, Mohamed Ibrahim (2007 AD) Methods of Teaching Social Studies T1, Jordan, Amman: Dar Al-Fikr.
- Allulu, Fathia, and Qeshta, Awad (2006 AD), The life skills integrated in the Palestinian curricula for 1st and 2ed primary grades. The second educational

List of References:

Works cited

- Butterwick, Shauna; Benjamin, Amanda. (2006). "The Road to Employability through Personal Development: A Critical Analysis of the Silences and Ambiguities of the British Columbia (Canada)" Life Skills Curriculum" International Journal of Lifelong Education, 25 (1), 75- 86.
- Cottrell, S. (1999) . The study skills handbook. London: Macmillan press Ltd.
- Gomes, A. Rui; Marques, Brazelina. (2013). Life Skills in Educational Contexts: Testing the Effects of an Intervention Programme. Educational Studies, 39 (2), 156-166.
- Hegner, D. (1992) Life skills across the curriculum: Combined teacher/student Manual, Basic Book, New York.
- Nickse, R. (1989). Assessing Life skills competence, Belmont, California, Pitman Learning Inc.
- Scott, E.et al (2002). The Skills Gap as Observed between IS Graduates and the Systems Development Industry- A South African Experience. Informing Science, June, pp. 1403-1411.
- World health organization. (1997). Life skills education in schools. Geneva: WHO.
- UNICEF. (2012). Global Evaluation of Life Skills Education Programmes, New York: United Nations Children's Fund.

Translated References:

- Abo Al-Hajar, Fayez Mohamed (2011 AD). The role of the educational activities in the development of life skills, The 3rd annual conference for private schools: Partnership horizons between the educational public and private sectors, Oman.
- Aminh, Al Hayik (2015 AD), Development of life skills in perspective: An analytical study of the content of the Arabic language in secondary school. Damascus University: Faculty of Education. Journal of the League of Arab Universities for Education and Psychology, vol. 13, Issue 1, pp. 178 – 203.
- Asmaa, Al-Omari, and Shimah, Al-'Otaibi (2017 AD), Development of the skills framework in the preparatory year programs in Saudi universities in light of the international models of labor market skills (a proposal), The 2nd national conference for the preparatory year in Saudi universities. Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh
- Taghreed, Omran, et al. (2001) Life skills, Cairo: Zahra' Al-Sharq Press.
- Darawsha, Saddam and Anwar Al-Shaar (2017 AD) Extent of practicing the verbal communication skills by preparatory year students from the prospective of the faculty members in the Deanship of the preparatory year at Al-Imam Abdul-Rahman Al-Faisal University, The 2nd national conference for the preparatory year in Saudi universities. Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Riyadh.
- Al-Jediby, Ra'fat Mohamed (2010 AD) Development of life skills among secondary school students in the light of the contemporary challenges and trends: An Islamic educational vision. Unpublished PhD thesis. Faculty of Education, Umm Al-Qura University, Makkah
- Al-Harthy, Subhi Said (2010 AD) Effectiveness of a psychological advising

Extent of the required life skills for the labor market among the students of the preparatory programs of Al-Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University from the perspective of the faculty members

Dr. Mona Abdullah Mohammed Al-Bisher

Department of Curricula and Teaching Methods, College of Education
Al-Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

The current study aims at identifying the extent of the required life skills for the labor market among students of the preparatory programs of Al-Imam Mohammed Ibn Saud Islamic University from the perspective of the teaching staff members.

The researcher adopted the descriptive approach, and prepared a questionnaire composed of (30) skills, distributed to all members of the faculty of (98) members, and reached a number of conclusions and recommendations, the most significant of which include the following:

- Development of a list of life skills containing three main dimensions (Higher Thinking Skills, Communication and Social Communication Skills, Psychological and Emotional Skills). The list includes 30 indicators of behavior. It was found that the respondents agreed about the availability of the required life skills for the labor market among the students of the preparatory programs in Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, with an average of (1.98 out of 3). The most remarkably available skills are the psychological and emotional ones followed by the communication and social communication skills, and finally the Higher Order Thinking Skills respectively. There are no statistically significant differences among the respondents regarding (qualifications and years of experience).

- A number of recommendations are suggested including: The development of a preparatory environment; and encouraging the students of the preparatory year through varying the modern methods and strategies that inspire them and develop their personal skills.

A number of future studies have been suggested as well, including: Drafting a proposal for developing the preparatory year programs in light of the life skills required for the labor market.

key words: life skills for the labor market- students of the preparatory program-, faculty members

فاعلية أسلوب التحليل التمييزي في التنبؤ بالتعثر الدراسي من
خلال اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي في بعض
الجامعات السعودية

د. عزالدين عبدالله النعيمي

قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



فاعلية أسلوب التحليل التمييزي في التنبؤ بالتعثر الدراسي من خلال اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي في بعض الجامعات السعودية

د. عز الدين عبدالله النعيمي

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٠ / ٢ / ١٤٤٠ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٠ / ٨ / ١٤٤٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن عوامل التعثر الدراسي للطلبة في بعض الجامعات السعودية باستخدام أسلوب التحليل التمييزي، من خلال التركيز على أهم معايير القبول المستخدمة فيها في التنبؤ بالتعثر الدراسي أثناء مسيرة الطالب في الجامعة، وهي اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي. وتكونت العينة من (٣١٠٨٢) طالب وطالبة، منهم (١٢٠٣١) طالب، و(١٩٠٥١) طالبة من جامعات: الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة القصيم، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك خالد وجامعة الملك عبد العزيز. وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم تحليل التباين المتعدد وأساليب التحليل التمييزي. أشارت النتائج إلى أن أداء الطلبة المتعثرين دراسياً على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي كان أقل من أداء نظرائهم غير المتعثرين، وأن الدالة التمييزية تسهم بشكل دال إحصائياً في التمييز بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً عند الكليات المختلفة، وأن الأهمية النسبية للاختبار التحصيلي أعلى من اختبار القدرات العامة في جميع الكليات باستثناء الكليات الإنسانية التي تقدم طلبتها للاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية. وأشارت النتائج كذلك إلى تفوق الذكور على الإناث في كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي عند جميع كليات الجامعة، وأن الدالة التمييزية تسهم بشكل دال إحصائياً في التمييز بين الطلبة الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً عند الكليات المختلفة، وأن الأهمية النسبية للاختبار القدرات العامة عند الطلبة المتعثرين أعلى من الاختبار التحصيلي عند جميع الكليات.

الكلمات المفتاحية: التعثر الدراسي، الاختبار التحصيلي، اختبار القدرات العامة، التحليل التمييزي.



المقدمة:

يلاحظ أن هناك تطوراً كبيراً في أعداد خريجي المرحلة الثانوية، وقابله تزايد في الطلب على التعليم الجامعي، حيث يلتحق عشرات الآلاف من الطلبة بالجامعات سنوياً، ولكن يلاحظ أن بعضاً منهم يكون مصيرهم التعثر الدراسي، بسبب ضعف أدائهم وما يترتب عليه من رسوب متكرر وتأخر التخرج من الجامعة. ولقد أدى الطلب المتزايد على التعليم الجامعي إلى جعل الجميع يتساءل عن جودة معايير القبول المستخدمة في الجامعات السعودية، لقبول الطلبة في الجامعات وتوزيعهم على التخصصات المختلفة، ومساهمتها في الحد من التعثر الدراسي للطلبة أثناء مسيرتهم الجامعية.

ولجأت كثير من الجامعات والكليات في معظم دول العالم إلى وضع معايير علمية لقبول وتوزيع طلبتها على الكليات والتخصصات المختلفة، خاصة في ظل الظروف الحالية التي يتقدم فيها أعداد كبيرة من الطلاب للجامعات والكليات سنوياً. وتعتمد الجامعات السعودية في قرارات قبولها للطلبة على مجموعة من المعايير قد تشمل معلومات مستمدة من درجات تحصيله في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، هذا بالإضافة إلى درجاته في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي التي يخضع لها الطالب قبل إصدار قرار بقبوله أو رفضه.

وتشهد الجامعات السعودية تزايداً واضحاً في أعداد الطلبة المتقدمين للدراسة فيها، مما يستدعي اختيار أسس واضحة للقبول يراعي فيها احتياجات المجتمع ومؤسساته المختلفة ورغبة الطالب بالتخصص المراد

الاتحاق به ودراسته، بالإضافة إلى تحقيق تكافؤ الفرص أمام المتقدمين للدراسة الجامعية. لذا فإن الجامعات ينبغي أن تلعب دوراً مهماً في انتقاء الطلبة الذين يتقدمون للدراسة فيها ويفضل انتقاء أكفأ الطلبة باعتماد شروط معلنة ومعروفة لدى الجميع، وبخاصة لرفع كفاءة العملية التعليمية والتربوية وتلبية احتياجات المجتمع من الخريجين في جميع الاختصاصات (النعمي، ٢٠١٧، ص ٣).

وعند تطبيق معايير القبول المتمثلة باختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي في الجامعات، لوحظ أن تسرب الطلبة وتعثرهم في التخصصات التنافسية قد انخفض بشكل لافت للنظر بعد تطبيق هذه الاختبارات؛ مقارنة بما كان عليه الوضع سابقاً، حيث كانت درجة الثانوية العامة وحدها هي المحك؛ لهذا لوحظ أن طلاباً كثيرين، قبل تطبيق اختبارات المركز الوطني للقياس والتقويم، دخلوا تخصصات لا تتناسب وقدراتهم، فامتد فشلهم لعدة سنوات، وانتهى بهم الأمر إلى الانسحاب من الجامعة أو التخرج بعد الوقت المحدد بسنوات، وبمعدلات ضعيفة جداً لا تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل. هذا، عدا عن الإحباط الذي انغرس في نفس الطالب طوال سنوات الدراسة؛ وهو أمر يؤثر تأثيراً سلبياً بالغاً في حياته العملية (المركز الوطني للقياس، ١٤٣٤هـ).

وهناك العديد من المشكلات التي تؤدي إلى تعثر مسيرة الطلبة الأكاديمية، وتُعدّ من أهم القضايا التي تناولتها الأدبيات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتتخذ هذه المشكلات صوراً متعددة ومتباينة، ولها العديد من

الأسباب، فمنها ما يتعلق بشخصية الطالب، ومنها ما يتعلق بأسرته، ومنها ما يتعلق بواقعه التعليمي الأكاديمي، ومنها ما يرتبط ببيئته، ومنها ما يتصل بحالة الطلاب الثقافية أو الاجتماعية، وتمثل هذه المشكلات نتيجة طبيعية لانشغال الآباء والأمهات عن الأبناء، ولأوجه القصور التي بدت واضحة في كل مؤسسات التربية النظامية وغير النظامية مثل البيت، والمدرسة، والجامعة، وغيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى (صقر، ٢٠٠٣، ص ١٢٦).

ويعتبر التعثر الدراسي من المشكلات الخطيرة التي تؤدي إلى عواقب وخيمة على الطالب والمجتمع، وأبرز نتائجها هو ترك مقاعد الدراسة والانقطاع عنها خاصة في حالة تكرار الرسوب في الجامعة، وهذا ما يترك آثاراً سلبية على الطالب وأسرته وعلى المجتمع والتنمية بجميع أبعادها، بالإضافة إلى تأثير التعثر الدراسي نفسياً على الطالب، حيث يترك لديه مشاعر الحيرة والإحباط وعدم الرضا، مما يؤثر على تكيفه الاجتماعي، ودرجة انتمائه لمجتمعه، وقد يؤدي إلى تحويله إلى الانحراف والإجرام بدرجاتها المختلفة (العليان، ٢٠١٧، ص ٣٢٦).

وتعتبر مشكلة التنبؤ بنجاح الطالب من العوامل المهمة من منظور عملي، حيث أن الأداء الأكاديمي للطلبة لا يؤثر فقط على قرارات قبول الطلبة من عدمه، وإنما يؤثر على اتجاهات الطلبة نحو التعليم والدراسة (Divjak&Oreski,2009,p252). وتهم الكثير من الدراسات البحثية التطبيقية عند دراسة ظاهرة معينة بتحديد المتغيرات المؤثرة في حدوثها والتنبؤ بها وبخاصة عندما يكون المتغير المتنبأ به ثنائياً Binary؛ ففي مثل هذه الحالة

نسعى إلى استخدام أساليب تنبؤية لها القدرة على التنبؤ بتصنيف الحالات وتمييزها(الشمراي،٢٠١٧،ص٢٥١). ويشير ويلسون وهاردغريف (Wilson&Hardgrave,1995.p84) إلى أن تصنيف الطلبة في برامج الدراسات الجامعية وتوقع النجاح الأكاديمي من المشكلات المهمة التي تتطلب استخدام أساليب إحصائية متقدمة، فقد استخدم أسلوب تحليل الانحدار الخطي التقليدي في قياس الأداء الأكاديمي، ولكن لم تكن نتائج التنبؤ بالأداء بالمستوى المطلوب من الدقة.

وزدادت في السنوات الأخيرة أهمية دقة تصنيف الطلبة كتصنيفهم إلى متعثرين وغير متعثرين دراسياً أو متسربين وغير متسربين، ولا سيما في المجالات الطبية والاجتماعية والزراعية وعلوم الأرض وغيرها من المجالات الأخرى، ويعتبر التحليل التمييزي الخطي وتحليل الانحدار اللوجستي من أهم طرق التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات استخداماً في مجال تحليل البيانات المصنفة (Pohar,Blas,&Turk,2004,p32). وأشارت بعض الدراسات إلى أفضلية أسلوب التحليل التمييزي عن أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي في دقة التصنيف، مثل دراسة كارديان وألومس (Kardiyen&Olmus,2016)، ودراسة ماروكو وزملاءه (Maroco et al.,2011)، وأشار شاهين وجبارة(٢٠١٤،ص٢٥١) أن التصنيف حسب الصيغة الاحتمالية لدالة التمييز الخطي تعطي أقل احتمال خطأ التصنيف، وفي نفس السياق أشار هوانغ(Hwang,2001,p13) إلى أهمية استخدام تحليل الدالة التمييزية في

تصنيف المشاهدات، وأنه يساعد في الإجابة على العديد من أسئلة الباحثين المتنوعة، ويعطي دقة تصنيف مرتفعة للمجموعة.

لذلك يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استخدام أسلوب التحليل التمييزي في التنبؤ بتعثر الطلبة في بعض الجامعات السعودية، وتحديد الأهمية النسبية لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي في التنبؤ بتعثر الطلبة والتعرف على دقة تصنيفهم، وذلك لأن معظم الدراسات تؤكد أن قرار القبول في الجامعات الذي يعتمد على عدة مؤشرات دقيقة أفضل وسيلة لاختيار الطلبة الذين يمكن أن يستفيدوا من التعليم الجامعي وينجحوا فيه.

مشكلة الدراسة:

يمثل التعثر الأكاديمي للطلبة أحد أهم العوامل في الهدر التربوي وهدر للموارد، ويؤدي معرفة أسباب التعثر الدراسي للطلبة إلى تطوير السياسات والاستراتيجيات اللازمة لخفض أعداد المتعثرين دراسياً، ومن أهم أسباب تعثر الطلبة دراسياً منها ما يتعلق بعوامل اجتماعية وأكاديمية وشخصية وبيئية وديموغرافية. ويمكن أن تكون مجموع هذه العوامل أن تساعد في استقرار أداء الطلبة في دراستهم الجامعية. ولما كان من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي يجب أن يبدأ بمحاولة رصد الواقع بإنجازاته ونواحي قصوره بهدف رفع الأداء الدراسي للوصول إلى مستوى مرتفع من التحصيل العلمي للطلبة، لذا أجريت العديد من الدراسات بهدف النظر إلى عملية التحصيل الدراسي نظرة تحليلية والوقوف على العوامل المؤثرة فيها. وتُعدّ دراسة المشكلات التي تواجه طلبة

الجامعات، وما يترتب عليها من تأثير سلبي على الأداء الأكاديمي أحد الموضوعات الرئيسة المرتبطة بالكفاءة الداخلية للجامعة وبجودتها واعتمادها الأكاديمي.

وتعتبر سياسة القبول في الجامعات من الموضوعات التي شغلت وما زالت تشغل المخططين والمنظمين للتعليم في أي مجتمع كونها أحد أهم الأنظمة التعليمية ذات التأثير المباشر على تحصيلهم الأكاديمي في الجامعة والتي تتأثر أيضا بتحصيل الطلبة في المراحل السابقة، حيث أن تحديد المعايير التي يتم في ضوءها قبول الطلبة يعتبر مشكلة تواجه معظم

المجتمعات سواء على مستوى الدولة أو على المستوى الفردي (شريف، ١٩٨٨، ص ٩٥). وتشير معظم الدراسات الخاصة بأسس ومعايير القبول بالجامعات المختلفة إلى أن هذه المعايير يجب أن تندرج ضمن رؤية تربوية انتقائية تقوم على أساس التفاوت في المستويات العقلية والقدرات والاستعدادات عند الأفراد، وتحدد في ضوء ذلك شروط القبول في المسارات المختلفة للتعليم (الرشدان، ٢٠٠٢، ص ١٥). ويشير فطيم (١٩٨٩، ص ١٧٨) أن للمتغيرات الشخصية والبيئية تأثيرات تفاعلية في عملية التعلم والتعليم، بالإضافة لعوامل أخرى منها المنهاج والمدرسة وأساليب المعلم، والوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والطالب، وكذلك العادات الدراسية التي يتبعها الطالب وغيرها من العوامل الأخرى. وفي هذا السياق، أشارت نتائج دراسة ماكينزي وسكويترز (McKenzie&Schwietzer,2001,p2) إلى أن أكثر العوامل تأثيراً على أداء طلبة السنة الأولى في إحدى الجامعات الاسترالية

هو الأداء الأكاديمي للطلاب في المرحلة المدرسية التي تسبق الالتحاق بالجامعة. وفي دراسة شملت أكثر من (٨٧٠٠٠) طالب هندسة في تسع جامعات بحثت في ارتباط تخرج الطلاب بالخصائص الأكاديمية والديموغرافية المصاحبة، حيث تبين ارتباط التخرج ارتباطاً معتبراً بنسبة شهادة الثانوية، والجنس، والعرق، ودرجة القسم الكمي من اختبار SAT، ودرجة القسم اللفظي من اختبار SAT، وحتى الجنسية، وكان أكثرها ارتباطاً نسبة الثانوية العامة ودجات اختبار SAT (Zhang, et al., 2004, p2). وأشار كارتن وبول وداير (Garton & Ball, Dyer, 2002, p46) إلى أن معظم الجامعات تستخدم درجات الطلبة الثانوية العامة ونتائج الطلبة في اختبار ACT كمعايير للقبول في الجامعة. وكما بينت نتائج دراسة النبهان والزرغول وهارول (Nabhan, Al-Zegoul & Hawel, 2001) إلى أن العوامل المؤثرة على تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة بالمملكة الأردنية الهاشمية، هي: نقص الدعم الأسري، التفاعل بين تعليم الامهات والآباء، وكذلك تعليم الأب، والجنس ومعدل الثانوية العامة. وأشار طلافحة (٢٠٠٦، ص ٢٧٩) إلى أن أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المندرين كانت عدم التحضير المسبق للمواد الدراسية، وأساليب التدريس الجامعي التي تركز على الاستظهار، وتسلط الوالدين في المعاملة.

وفيما يتعلق بقدرة معايير القبول في الجامعات السعودية في التنبؤ بالنجاح الجامعي، أشار الشمراي (٢٠١٧، ص ٢٣) إلى أن المتغيرات التي تسهم في تصنيف الطلبة إلى مرتفعي ومنخفضي التحصيل مرتبة حسب

أهميتها، هي: معدل السنة التحضيرية، درجات الثانوية العامة، الاختبار التحصيلي، اختبار القدرات العامة، وأشار قاضي (١٩٨٧، ص٤) إلى أن أكثر العوامل تأثيراً بانخفاض المعدل التراكمي في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية، هي: معدل الثانوية العامة، امتلاك السيارة، الاستذكار في المكتبة، ممارسة الرياضة، لعبة الورق، عادات الاستذكار، التدريس باللغة الإنجليزية. وأشار الشامي وغنيم (١٩٩٢، ص٤٩٢) إلى أن أسباب تدني المعدلات التراكمية في جامعة الملك فيصل بالإحساء بالمملكة العربية السعودية تعود إلى الأسباب التربوية بالدرجة الأولى. وبينت نتائج دراسة الشهري (٢٠١١م) إلى ضعف العلاقة بين المعدل التراكمي واختبار القدرات العامة، وإلى علاقة متوسطة بين المعدل التراكمي والاختبار التحصيلي، وعلى النقيض من ذلك أظهرت نتائج دراسة الشهري (٢٠٠٧) إلى أهمية اختبار القدرات العامة في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي. وبينت نتائج دراسة الزامل (١٤٣٢هـ) والركبان وآخرون (Al-Rukban et al., 2010) والقاطعي والحري (٢٠١٢) والخراشي (٢٠١٤) إلى أن الاختبار التحصيلي يمتلك القيمة التنبؤية الأعلى من بين المقاييس الأخرى.

وأشارت نتائج بعض الدراسات مثل دراسات: (Franklin & Trouard, 2014; Mitchelson & Hoy, 1984; Nelson & Nelson, 1995; Pyke & Sheridant, 1993; Niemi & Gitin, 2012; Shen, 2003; Parker, 1999; Vizcain, 2005; Willging & Johnson, 2004)، إلى وجود عدة عوامل يمكن أن تتنبأ في رسوب الطلبة وتسربهم من الجامعة، منها: درجات الطلبة في

اختبار GRE، المعدل التراكمي في السنة الأولى، المعدل التراكمي عند التخرج من الجامعة للمرحلة الجامعية الأولى أو في مرحلة الدراسات العليا، مدة التخرج، المساعدات المادية للطلاب، درجات الطلبة في الثانوية، والجنس، والعمر.

ويعتبر التحليل التمييزي أحد أهم الأساليب في التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات، حيث يتم بموجبه استعمال مجموعة من المتغيرات للتمييز بين مجموعتين أو أكثر عن طريق دوال تمييزية (Discriminant functions)، وهي عبارة عن تجميع خطي للمتغيرات التوضيحية إذ يتم الاعتماد على هذه الدالة في التنبؤ، وتحديد المتغيرات التوضيحية (المستقلة) التي تساهم بشكل مؤثر في التمييز ما بين مجموعتين أو أكثر وفي تصنيف مفردة جديده لإحدى المجموعات قيد الدراسة بأقل خطأ تصنيف ممكن (Feighner & Sverdlov, 2002). وأشار توماس وزملاءه (Thomas et al., 1998, p5) أن أسلوب التحليل التمييزي أكثر ملاءمة عند التنبؤ بين مجموعتين أو أكثر لمجموعة من المتغيرات، حيث أن هذا المتغير الذي ينبأ به هو متغير تصنيفي، إضافة إلى هذا الأسلوب يتنبأ بعضوية المجموعة والذي يكون ملاءماً في تشخيص الحالات او المشاهدات بشكل دقيق.

وبالتالي تتمحور مشكلة البحث في التنبؤ بالتعثر الدراسي للطلبة في بعض الجامعات السعودية باستخدام تقنية التحليل التمييزي، من خلال التركيز على أهم معايير القبول المستخدمة فيها، وهي اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؛ إذ يُعدّ الكشف عن معايير القبول المنبئة بتعثر الطلبة

في المرحلة الجامعية، من أهم العوامل التي تسهم في اختيار أفضل المعايير لقبول الطلبة وتوزيعهم على التخصصات المختلفة، إضافة إلى التركيز على أهم المعارف والمهارات والقدرات التي يفتقدها الطلبة والتي من شأنها أن تسهم في تعثرهم الدراسي أثناء مسيرتهم الجامعية، حيث أن تعثر الطلبة أكاديمياً يُعدّ مؤشراً على تدني جودة الأداء الأكاديمي والإداري للمؤسسة التعليمية، وبالتالي، تدني جودة التعليم والمخرج التعليمي. ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي: هل يمكن تصنيف الطلبة إلى متعثرين دراسياً أو غير متعثرين دراسياً استناداً إلى درجاتهم في كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي باستخدام أسلوب التحليل التمييزي؟

أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتعثرين والطلبة غير المتعثرين دراسياً في متوسط درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟
- هل يمكن التنبؤ بعضوية الطلبة في مجموعة الطلبة المتعثرين ومجموعة الطلبة غير المتعثرين دراسياً من خلال درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟
- هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً في متوسط درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟

- هل يمكن التنبؤ بعضوية الطلبة في مجموعة الذكور و مجموعة الإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً من خلال درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

- أن البحث يتناول موضوعاً جديراً بالدراسة والبحث، حيث أصبح التعثر الدراسي ظاهرة ملموسة في بعض الجامعات السعودية، لذا يعتبر التنبؤ بعوامل التعثر الدراسي لدى طلبة الجامعات السعودية أمراً على قدر كبير من الأهمية.

- تكشف الدراسة عن قدرة معايير القبول المستخدمة في الجامعات السعودية في التنبؤ بالتعثر الدراسي، والمتمثلة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي

- أهمية استخدام أسلوب التحليل التمييزي في التنبؤ والتصنيف، إذ يستخدم هذا الأسلوب في التنبؤ بالمتغيرات التصنيفية.

- أهمية التنبؤ بعضوية الطلبة من خلال معايير القبول المستخدمة في الجامعات السعودية، وتحديد الاختبار الأكثر تمييزاً بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً، أي تحديد ما يعرف باسم دالة التمييز.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- دراسة الفروق بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً في متوسط درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي.

- تحديد المنبئات التي تميز بدرجة أفضل بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً.

- التنبؤ بعضوية الطلبة في مجموعة المتعثرين ومجموعة غير المتعثرين دراسياً من خلال درجاتهم في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، مع تحديد دالة التمييز.

- دراسة الفروق بين الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً في متوسط درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي.

- التنبؤ بجنس الطالب استناداً إلى درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي مع تحديد دالة التمييز.

مصطلحات البحث:

الدالة التمييزية: هي تركيبة خطية من متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة التي من شأنها أن تميز بين مجموعتين من المشاهدات، ويستخدم تحليل الدالة التمييزية لتقييم مدى مطابقة تصنيف ما، وذلك بمعرفة عضوية عناصر عينة الدراسة في كل مجموعة، وكذلك التنبؤ بالموقع التصنيفي لحالات جديدة لم تصنف بعد، وعدد الدوال التمييزية يساوي عدد مستويات المتغير مطروحاً منه الواحد صحيح أو عدد المتغيرات المستقلة أيهما أقل (Pedhazur, 1997, p900).

اختبار القدرات العامة: هو اختبار يقدمه المراكز الوطني للقياس والتقويم، ومدته ساعتان ونصف، يقدم باللغة العربية، ويقاس القدرة التحليلية

والاستدلالية لدى الطالب، وذلك في جزأين: أحدهما لفظي (لغوي)، والآخر كمي (رياضي)، وتقيس القدرة التي بطبيعتها تبنى مع الطالب يوماً بعد يوم من خلال التعلم والقراءة داخل المدرسة وخارجها. ويتم تقييم الطلاب على أساس مقياس اعتدالي متوسطه (٦٥)، وانحرافه المعياري (١٠) (القاطعي والحربي، ٢٠١٢، ص٥). وإجراءً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار.

الاختبار التحصيلي للكليات العلمية: وهو اختبار خاص بخريجي المرحلة الثانوية الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي حيث اشترطت هذه الجهات على الطلاب المتقدمين لها أداء هذا الاختبار التحصيلي إلى جانب نتيجة اختبار القدرات العامة ونتيجة الثانوية العامة. ويستغرق الاختبار ثلاث ساعات، ويركز على المفاهيم الرئيسية في مقررات: الرياضيات والأحياء والكيمياء، والفيزياء، التي درسها الطالب في الثانوية العامة بسنواتها الثلاث في فروع العلوم الطبيعية والعلمي. ويتم تقييم الطلاب على أساس مقياس اعتدالي متوسطه (٦٥)، وانحرافه المعياري (١٠) (المركز الوطني للقياس والتقويم، ١٤٣٤هـ). وإجراءً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار.

الاختبار التحصيلي للكليات النظرية: وهو اختبار خاص بخريجي المرحلة الثانوية الراغبين في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي حيث اشترطت هذه الجهات على الطلاب المتقدمين لها أداء هذا الاختبار التحصيلي إلى جانب نتيجة اختبار القدرات العامة ونتيجة الثانوية العامة. ويستغرق الاختبار ثلاث

ساعات، ويركز على المفاهيم الرئيسية في مقررات: الحديث والثقافة الإسلامية، التوحيد، الفقه، النحو والصرف، البلاغة والنقد، الأدب، التاريخ، والجغرافيا، التي درسها الطالب في الثانوية العامة بسنواتها الثلاث في فروع العلوم الشرعية واللغة العربية والتحفيظ. ويتم تقييم الطلاب على أساس مقياس اعتدالي متوسطه (٦٥)، وانحرافه المعياري (١٠) (المركز الوطني للقياس والتقويم، ١٤٣٤هـ). وإجرائياً يقاس بالدرجة المئوية التي يحصل عليها الطالب على هذا الاختبار.

التعثر الدراسي: ويقصد به عدم قدرة الطالب على إنجاز الساعات المقررة عليه خلال الفصول الدراسية المحدد لها من جهة، أو تدني مستوى تحصيل الطالب كما يعكسه المعدل التراكمي له عن المعدل المقبول (٦٥ %) من جهة أخرى، الأمر الذي قد يترتب عليه حصول الطالب على إنذار أكاديمي أو وقف لقيده، أو إجباره على التحويل من كلية إلى كلية أخرى من جهة ثالثة (الأستاذ وصبح، ٢٠١٠، ص ٤٤). ويقاس إجرائياً بحصول الطالب على معدل تراكمي أقل من ٢,٥٠ من ٥,٠٠ أثناء السنة الأولى من الدراسة في الجامعة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة معايير القبول في الجامعات السعودية، وهي: اختبار القدرات العامة، الاختبار التحصيلي (النظري والعلمي)، والكشف عن قدرتها التنبؤية بالتعثر الدراسي.

الحدود المكانية: تتمثل في عينة من طلبة بعض الجامعات السعودية، هي: جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة القصيم، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك خالد.

الدراسات السابقة:

أجرى هورتن (Horton,1998) دراسة هدفت إلى التنبؤ بنجاح الطلبة في بعض المقررات خلال السنة الأولى في الجامعة من خلال عدة متغيرات، هي: عمر الطالب، حالة الطالب اثناء تسجيل المقرر (متفرغ، غير متفرغ)، درجات اختبار ACT، فرع الثانوية العامة، الجنس، نوع الحضور في الدراسة في الثانوية. وتم استخدام اسلوب التحليل التمييزي على عينة مكونة من (١٧٣٧) طالب. أشارت النتائج إلى أن افضل المتغيرات في التنبؤ بنجاح الطلبة في المقررات، هي: الجنس، نوع الحضور في الدراسة الثانوية، درجات اختبار ACT.

وأجرى توماس وزملاءه (Thomas et al.,1998) دراسة هدفت إلى تحديد العوامل المنبئة بنجاح الطلبة في مقرر الكهرومغناطيس في جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تحديد أكثر من (١٥) متغير كمنبئات بنجاح الطلبة في المقرر، وفيما إذا كان الطلبة في خطر، حيث تم استخدام أسلوب التحليل التمييزي. وأشارت النتائج أن دقة التنبؤ بإخفاق الطلبة في المقرر بلغت (٥٠٪)، وأن المعدل التراكمي الجامعي، ودرجة الطالب في

الرياضيات ودرجة الطالب في الفيزياء هي أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بتعثر الطلبة في مقرر الكهرومغناطيس.

وأجرى لونا (Luna,2000) دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التنبؤية لعدة متغيرات في التنبؤ باستمرار الطالب في الدراسة والنجاح الأكاديمي، وهذه المتغيرات، هي: الجنسية، الجنس، معدل الثانوية العامة، اختبار ACT، مصدر شهادة الثانوية العامة، درجة الطالب في الرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعة نيو مكسيكو، ولتحقيق هذا الغرض تم استخدام كل من أسلوب تحليل الانحدار اللوجستي والتحليل التمييزي وأسلوب التصنيف والانحدار الشجري. وأشارت النتائج إلى أن معدل الثانوية العامة ونتائج الطلبة على اختبار ACT هي أفضل المتغيرات في التنبؤ بالأداء الأكاديمي في الجامعة، ولم تستطع المتغيرات الأخرى التنبؤ باستمرار الطالب في الجامعة.

وأجرى هارديجان ولاي وارنسون وروبسون (Hardigan, Lai, Arneson&Robeson,2001) دراسة هدفت في الكشف عن القدرة التنبؤية لسبع منبئات، هي: درجات الطلبة في البيولوجي والكيمياء والرياضيات واللغة الإنجليزية والمعدل التراكمي للطالب، ودرجات اختبار PCAT (تتضمن درجاتهم في الجزء اللفظي، البيولوجي، استيعاب المقروء، الجزء الكمي، الكيمياء، الدرجة الكلية)، ورسائل التوصية؛ للتنبؤ في قبول الطلبة في كلية الكيمياء من عدمه، وتم لهذا استخدام التحليل التمييزي على عينة مكونة من (٤٨٦) من طلبة كلية الكيمياء. أشارت النتائج إلى إسهام كل من درجات

الطالبة في البيولوجي، الدرجة الكلية لاختبار PCAT، المعدل التراكمي، درجات الطالبة في الرياضيات، الجزء الكمي من اختبار PCAT، جزء استيعاب المقروء من اختبار PCAT، ورسائل التوصية. كما أشارت النتائج إلى الدالة التمييزية استطاعت أن تتنبأ بشكل صحيح بنسبة بلغت (٨٣,٣٣٪).

وأجرى جارتون وبول وداير (Garton, Ball & Dyer, 2002) دراسة هدفت إلى الكشف عن العوامل المنبئة بالأداء الجامعي والبقاء على مقاعد الدراسة في كلية الزراعة بجامعة ميسوري بالولايات المتحدة الاميركية، حيث تكونت العينة من (٢٤٥) طالب للعام الجامعي ١٩٩٧ و (١٩٥) طالب للعام الجامعي ١٩٩٨، وتكونت المنبئات من اختبار ACT، معدل الثانوية العامة، ودرجة الطالب في السنة النهائية للثانوية، وانماط التعلم المفضلة للطالبة. وتم استخدام تحليل الانحدار وأسلوب التحليل التمييزي لتحديد قدرة هذه المنبئات في التنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي والبقاء على مقاعد الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن معدل الثانوية العامة واختبار (ACT) هي أفضل المتغيرات للتنبؤ بالمعدل التراكمي الجامعي للعام الجامعي ١٩٩٧، وأن متغير معدل الثانوية العامة فقط كان المتغير الذي يتنبأ بالمعدل التراكمي الجامعي للعام ١٩٩٨، وأظهرت النتائج كذلك أن معدل الثانوية العامة وانماط التعلم المفضلة كانت الأكثر تنبؤاً باستمرار الطالب في الدراسة، للعام الجامعي ١٩٩٧، وفي العام الجامعي ١٩٩٨ ظهر معدل الثانوية العامة فقط للتنبؤ باستمرار الطالب في الدراسة.

وأجرى تينر (Tanner,2003) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالتسرب الدراسي من خلال التحصيل الأكاديمي للطلبة في المدارس، واستخدمت بيانات الطلبة في اختبار التحصيل المدرسي (SAT) Scholastic Assessment Test للتنبؤ بالأكثر احتمالاً للتسرب من خلال استخدام أسلوب التحليل التمييزي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب موزعين بشكل متساوي إلى مجموعتين: مجموعة المتسربين، ومجموعة المتخرجين. وأشارت النتائج أن أداء الطلبة في المجموعتين كان متقارباً في اختبار الاستعداد المدرسي، وأن دالة التمييز استطاعت أن تتنبأ بالطلبة الذين لديهم احتمالية للتسرب من المدرسة.

وأجرى الشمراني (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى التعرف على كيفية استخدام التحليل التمييزي وكذلك تحليل التباين المتعدد في تحليل البيانات متعددة المتغيرات وذلك في حالة عامل واحد أو عاملين، وكذلك مدى إمكانية تقييم كفاءة النموذج التمييزي واختبار القدرة التمييزية للنموذج وأخيراً مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين ما توصلت إليه نتائج نمذجة البيانات باستخدام التحليل التمييزي وتحليل التباين المتعدد. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، كما تم استخدام بيانات تم توليدها باستخدام معالم بيانات حقيقية باستخدام برنامج Minitab. وأشارت النتائج إلى أن افتراضات تحليل التباين المتعدد والتحليل التمييزي متقاربة ويعد اختبارها في التحليل التمييزي أشمل، وأن قيمة ولكس لمدا في تحليل التباين المتعدد هي نفسها في التحليل التمييزي، وقيم مصفوفة معاملات الارتباط

ومصنوفة التغيرات هي نفسها في كلا التحليلين، وأن تحليل التباين المتعدد ذو أهمية في الكشف عن الفروق بين المجموعات في المتغيرات التابعة قبل استخدام التحليل التمييزي.

وأجرى إيرمافا واديوسيري واديكبا (Erimafa, Iduseri & Edokpa, 2009) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالتخرج من الجامعة باستخدام أسلوب التحليل التمييزي، وتم لهذا الغرض تحديد تسع متغيرات كمنبئات تتمثل في معدل الطالب التراكمي، ودرجات الطلبة في الإحصاء والرياضيات في قسم الإحصاء ذات المستوى (١٠٠) وذات المستوى (٢٠٠)، أشارت النتائج بأن معدل الطالب الجامعي ودرجات الطلبة في مقرر التوزيع الاحتمالي (STA 202) هي أفضل المتغيرات للتنبؤ باستمرار الطالب في الدراسة، كما بينت النتائج أن دالة التمييز الخطية استطاعت أن تتنبأ أو تصنف الطلبة المتخرجين بدقة بلغت (٨٧,٥٪).

وأجرى ديفيك وأورييسكي (Divjak & Oreski, 2009) دراسة هدفت إلى الكشف عن المتغيرات التي تتنبأ بنجاح الطالب في جامعة زغرب في العام الجامعي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ والعام الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ باستخدام أسلوب التحليل التمييزي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) و (١١٣) طالب لكلا العامين الجامعيين على التوالي. وقد تم استخدام (٣٠) متغير مستقل للتنبؤ بنجاح الطالب، وأشارت النتائج إلى أن أفضل المتغيرات التي تتنبأ بنجاح الطالب، هي: اختبار القبول، تحمل المسؤولية، معدل الفصل الدراسي الأول، تنظيم الوقت، نمط التعلم، التحضير للدروس والأنشطة، كما أشارت النتائج

إلى أن دالة التمييز استطاعت أن تتنبأ بالطلبة الناجحين بدقة وصلت إلى (٧٦,٣٦٪)، و(٧٤,١٤٪) للطلبة المتعثرين، وأن دقة التصنيف بشكل عام للطلبة الناجحين والمتعثرين بلغت (٧٥,٢٢٪).

وأجرى سالم ومحمود وهبة محمود(٢٠١٠) دراسة هدفت إلى إيجاد الدالة التمييزية من خلال الاختبارات البدنية للطلبات المتدمات لكلية التربية الرياضية للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠، وإمكانية الدالة التمييزية على تصنيف الطالبات إلى مؤهلات للقبول أو غير مؤهلات للقبول في الكلية. واشتمل مجتمع البحث على الطالبات المتدمات للقبول في كلية التربية الرياضية للعام الدراسي للعام ٢٠٠٩/٢٠١٠، وتم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية وهن الطالبات المتدمات لكلية التربية الرياضية والبالغ عددهن (٢٨) طالبة، وبعد الحصول على البيانات تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الوسائل الإحصائية الآتية : الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التمايز من خلال برنامج (SPSS). أشارت النتائج إلى أنه من خلال استخدام الدالة التمييزية أمكن استبيان من أهمية الاختبارات البدنية وترتيبها حسب ما تم الحصول عليه من نتائج، حيث كان ترتيب الاختبارات حسب إسهامها النسبي: اختبار السحب على العقلة(الواطيء) / أولاً ، اختبار ركض ٤٥٠ متر / ثانياً، اختبار عدو ٥٠ متر /ثالثاً، اختبار تمرين البطن / رابعاً، وأخيراً اختبار قفز العريض من الثبات. كما أشارت النتائج إلى أنه تم الحصول على دالة لها القدرة على وضع قبول الطالبات المتدمات لكلية التربية الرياضية ضمن المقبولات أو غير المقبولات.

وأجرت اوتيدا (Autida,2010) دراسة هدفت إلى استخدام أسلوب التحليل التمييزي في تحديد العوامل المنبئة بنجاح طلبة جامعة Western Mindanao State University في الفلبين في اختبار رخصة مزاوله الكيمياء، وتم لتحقيق هذا الغرض تحديد (١٣) متغير كمنبئات بنجاح الطلبة في هذا الاختبار. أشارت النتائج إلى أن الدالة التمييزية أسفرت عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين المتغير الثنائي (الطلبة الناجحين، الطلبة الراسبين) وبين (١٠) متغيرات منبئة، حيث استطاعت هذه المتغيرات أن تسهم بنسبة (٥٧,٧٠٪)، وأشارت النتائج إلى أن أفضل المقررات تنبؤاً بنجاح الطلبة في اختبار مزاوله الكيمياء، هي مقررات: الكيمياء الفيزيائية/المستوى الأول، الكيمياء الفيزيائية/المستوى الثاني، بيوكيمياء، الكيمياء العضوية. وأن دقة التصنيف الصحيح للناجحين بلغت (٨٦,٥٪)، وأن دقة التصنيف للراسبين (٧٥,٦٪).

وأجرى كاسي وسوزانتو (Kasih&Susanto,2012) دراسة هدفت إلى التنبؤ بنجاح الطلبة من خلال أدائه في تسع مقررات دراسية من خلال أسلوب التحليل التمييزي، وأظهرت النتائج أن مقررات: مقدمة في الحاسب، مقدمة تكنولوجيا المعلومات، اللوغارتمات، البرمجة، الجبر هي التي تنبأ بنجاح الطلبة وعدم فشلهم أثناء دراستهم الجامعية، وأظهرت النتائج أن دقة تصنيف الطلبة بلغت (٧٢,٦٪).

وأجرى علي وإحسان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى اقتراح نموذج إحصائي للتنبؤ بنتيجة الطالب في معهد الإدارة/قسم أنظمة الحاسبات من خلال

استخدام أسلوب التحليل التمييزي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٥٥) طالب من خريجي الفرع العلمي، وتم تحديد (١٦) متغير مستقل كمنبئات بنجاح الطالب، هي: درجات الطلبة في مقررات التربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الانجليزية والرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء، وعدد من المتغيرات الديموغرافية: عدد سنوات الرسوب، شهادة أب الطالب، شهادة أم الطالب، راتب أب الطالب، عدد أفراد الأسرة، محل سكن الطالب، عمل الطالب. وأشارت النتائج إلى أن جميع المتغيرات اسهمت في التنبؤ بنجاح الطالب في الجامعة، وكما بينت النتائج أن نسبة التصنيف الصحيح للراسبين بلغت (٧٣٪)، و (٥٠٪) للناجحين، و (٥٥٪) للعينة الكلية، وأن نسبة تصنيف الراسبين الصحيحة في مجموعة الراسبين بلغت (٨١٪)، ونسبة تصنيف الناجحين الصحيحة في مجموعة الناجحين بلغت (٨٢٪).

وأجرى العابد (٢٠١٣) دراسته هدفت إلى تقصي مهارات دراسة الرياضيات التي تميّز الطلبة مرتفعي التحصيل عن الطلبة متدني التحصيل في الرياضيات وفق التحليل التمييزي لها. استُخدم في الدراسة مقياس مهارات دراسة الرياضيات، وتضمّن (٢٥) فقرة، واستُخرجت دلالات الصدق والثبات له. تكونت عينة الدراسة من (٨١١) طالباً وطالبةً من طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الأساسية في مدارس التربية والتعليم في نابلس للعام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣. كشفت النتائج عن مهارات دراسة الرياضيات التي يمتلكها طلبة المرحلة الأساسية، وحددت تلك المهارات التي تميّز الطلبة مرتفعي التحصيل عن الطلبة متدني التحصيل في الرياضيات. كما

أسفرت نتائج الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في مهارات دراسة الرياضيات تعزى إلى متغير مستواهم الدراسي. ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى جنس الطلبة، أو التفاعل بين مستواهم الدراسي وجنسهم.

وقامت الخطيب (٢٠١٤) بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن القدرة التمييزية لاختبار سوانسون للمعالجة المعرفية لاستجابات عينة من الطلبة الجامعيين، تألفت عينة البحث من الطلبة الجامعيين بلغ عددهم (٢٤٠) طالباً وطالبة منهم (١١٣) من الذكور و(١٢٧) من الإناث. وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين التخصصات التطبيقية والنظرية في جميع الاختبارات الفرعية، لصالح التخصصات التطبيقية في التنظيم المكاني والترافق اللفظي والمتتالية غير اللفظية، ولصالح التخصصات النظرية في المتتالية السمعية الرقمية وإعادة رواية القصة والتصنيف اللفظي. وكانت دالة التمييز بين التخصصات التطبيقية والنظرية هي "المتتالية غير اللفظية"، وبلغت دقة التصنيف في عينة التخصصات التطبيقية والنظرية ٩٦,٧%. وأظهرت النتائج كذلك أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوي التخصصات التطبيقية في إعادة رواية القصة والتنظيم المكاني والمتتالية غير اللفظية، لصالح مجموعة الإناث في إعادة رواية القصة ولصالح مجموعة الذكور في التنظيم المكاني والمتتالية غير اللفظية، وبلغت دقة التصنيف في عينة الذكور والإناث (التخصصات التطبيقية) ٦٦,٨٥%. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين الذكور والإناث ذوي التخصصات النظرية في إعادة رواية

القصة، لصالح مجموعة الإناث. وبلغت دقة التصنيف في عينة الذكور والإناث (التخصصات النظرية) ٦٤,٦ ٪.

وأجرى توماس (Thomas,2014) دراسة هدفت إلى التنبؤ باستمرار الطلبة في الجامعة باستخدام أسلوب التحليل التمييزي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد أربع منبئات للتنبؤ باستمرار الطالب في الجامعة، هي: حصول الطلبة على دعم الجامعة، الكفاءة الأكاديمية للطلبة، البيئة التعليمية والمساندة الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٢) طالب وطالبة، منهم (٦٧ ٪) من الطالبات و(٣٣ ٪) من الطلاب. وأشارت النتائج أن أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بعدم تعثر الطلبة واستمرارهم في الجامعة هي دعم الجامعة للطلبة والكفاءة الأكاديمية للطلبة، وأن دقة التصنيف للدالة التمييزية بلغت (٥٥ ٪).

وأجرى الشمراي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى المقارنة بين أسلوب الانحدار اللوجستي وأسلوب التحليل التمييزي في تحديد مجموعة المنبئات التي تميز بدرجة أفضل بين الأداء الأكاديمي المرتفع والمنخفض ودقة تصنيف المجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢٢) طالباً وطالبة بجامعة أم القرى المقبولين في العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥ هـ، وتم استخدام كل من درجات الثانوية، ودرجات اختبار القدرات، ودرجات اختبار التحصيل، والمعدل التراكمي للسنة التحضيرية كمتغيرات مستقلة. والأداء الأكاديمي المرتفع والمنخفض كمتغير تابع تصنيفي. وأشارت النتائج إلى أن التنبؤات الصحيحة باستخدام تحليل الانحدار اللوجستي لمجموعة الطلبة منخفضة

المعدل التراكمي تساوي (٤,٨٤٪)، و(٣,٨٧٪) لمجموعة الطلبة مرتفعي المعدل التراكمي، وأن نسبة التصنيف العامة تساوي (٩,٨٥٪)، وأشارت النتائج إلى اتفاق أسلوبى الانحدار اللوجستي والتحليل التمييزي في تحديد المتغيرات التي تسهم في تصنيف الطلبة إلى مرتفعي ومنخفضي التحصيل مرتبة حسب أهميتها، هي: معدل السنة التحضيرية، درجات الثانوية العامة، الاختبار التحصيلي، اختبار القدرات العامة. وأشارت النتائج كذلك إلى أن التنبؤات الصحيحة باستخدام التحليل التمييزي لمجموعة الطلبة منخفضي المعدل التراكمي تساوي (٧,٨٣٪)، و(٧,٨٧٪) لمجموعة الطلبة مرتفعي المعدل التراكمي، وأن نسبة التصنيف العامة تساوي (٤,٨٥٪).

وأجرى النعيمي (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن أكثر العوامل إسهاماً في التنبؤ بتسرب الطلبة ورسوبهم أثناء دراستهم في المرحلة الجامعية الأولى بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام تحليل الانحدار اللوجستي، وتم اختيار (١١) عاملاً كمتغيرات مستقلة، هي: الجنسية، الكلية، فرع الثانوية، الجنس، درجات الاختبار التحصيلي، درجات اختبار القدرات العامة، معدل الثانوية، معدل الفصل الدراسي الأول، معدل السنة الدراسية الأولى، مدة التخرج والتحويل. وتم الحصول على البيانات لعينة مكونة من (٢٨٣١) طالباً وطالبة. وأشارت النتائج إلى أن طلبة الكليات الطبيعية هم أقل احتمالاً من التسرب مقارنة مع الكليات الشرعية، وأن انخفاض معدلات الطلبة في السنة الأولى ومعدلاتهم في الثانوية تزيد من فرص ترك الطلبة للجامعة، وأن طول مدة التخرج للطلاب

تقلل من تسربهم من الجامعة، وأن الطلبة المحولين هم أكثر احتمالاً من التسرب من الجامعة مقارنة مع نظراءهم الذين لم يغيرو تخصصاتهم. وفيما يتعلق بالرسوب، أشارت النتائج أن الطلبة في الكليات الإنسانية هم أكثر احتمالاً من الرسوب بالمقارنة مع طلبة الكليات الأخرى، وأن انخفاض معدل الطلبة في الفصل الدراسي الأول والسنة الأولى وحصول الطلبة على معدلات منخفضة في الثانوية والاختبار التحصيلي تؤدي إلى زيادة احتمال الرسوب في الجامعة، وأشارت النتائج أيضاً أن طول مدة التخرج للطلبة تقلل من رسوبهم في المقررات، وأن الطلبة الغير محولين هم أقل احتمالاً من الرسوب في المقررات مقارنة مع نظراءهم الذين يغيرو تخصصاتهم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ان بعضها ركزت على استخدام أسلوب التحليل التمييزي في التنبؤ بعوامل النجاح والاستمرار في الجامعات، مثل، دراسات:

(الشمراني، ٢٠١٧، Thomas, 2014؛ Tanner،؛ Luna, 2000؛ Kasih&Susanto, 2012؛ Hardigan, Lai, Arneson&Robeson, 2001؛ Erimafa, Iduseri&Edo kpa, 2009؛ Divjak&Oreski, 2009؛ Garton, Ball&Dyer, 2002،)

وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدة عوامل يمكن أن تتنبأ في نجاح الطلبة واستمرارهم في الجامعة، منها: معدل الثانوية العامة، درجات الطلبة في اختبار ACT، درجات الطلبة في اختبار SAT، المعدل التراكمي عند التخرج من الجامعة، اختبارات القبول، تحمل المسؤولية، معدل الفصل

الدراسي الأول، تنظيم الوقت، أنماط التعلم، التحضير للدروس والأنشطة، درجات الطلبة في اختبار PCAT، درجات الطلبة في الرياضيات، ورسائل التوصية.

- وركز بعضها الآخر على استخدام أسلوب التحليل التمييزي في التنبؤ بعوامل النجاح في بعض المقررات الدراسية، مثل، دراسات: (Thomas et al., 1998؛ Horton, 1998) ، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدة عوامل يمكن أن تتنبأ في نجاح الطلبة في بعض المقررات، منها: الجنس، نوع الحضور في الدراسة الثانوية، درجات اختبار ACT، المعدل التراكمي الجامعي، درجة الطالب في الرياضيات ودرجة الطالب في الفيزياء.

- اعتمدت الدراسات السابقة التي استخدمت أسلوب التحليل التمييزي على عدة متغيرات في التنبؤ بالنجاح الجامعي، حيث اعتمدت على عوامل أكاديمية، مثل اختبارات القبول SAT و ACT، ومعدل الثانوية العامة، وعوامل ديموغرافية كالجنس، وعوامل أخرى كتحمل المسؤولية وضبط الوقت وغيرها، ويتفق هذا البحث مع الدراسات السابقة في تناوله لاختبارات القبول المستخدمة في الجامعات السعودية، كونها من أهم العوامل التي يمكن أن تتنبأ بتعثر الطلبة في الجامعات السعودية. والجديد في هذا البحث تناول مشكلة التعثر الدراسي والعوامل المنبئة على شريحة واسعة من الجامعات السعودية، على عكس دراسة الشمراي(٢٠١٧) التي اقتصرته على طلبة جامعة أم القرى.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من (٤٤٢٨٨) طالب وطالبة، من جامعات: جامعة الملك سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة القصيم، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك خالد. وبعد استبعاد الحالات التي ليس لها درجة لكل من اختباري القدرات العامة والتحصيلي أصبح عددها (٣١٠٨٢) طالب وطالبة، وقد توزعت العينة النهائية بعد استبعاد الحالات غير المكتملة حسب نوع الكلية والجنس كما في الجدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية والجنس

المجموع	الجنس		الكلية
	إناث	ذكور	
٤٢٦٧	٧٩٤	٣٤٧٣	الحاسب الآلي
٧٦١٩	٣٨٤٧	٣٧٧٢	الإنسانية(علمي)*
٩٧٢٧	٩٧٢٧	-	التحصيلي(نظري)**
٣٩١٥	١٨٦٢	٢٠٥٣	الصحية
٥٥٥٤	٢٨٢١	٢٧٣٣	العلمية الأخرى
٣١٠٨٢	١٩٠٥١	١٢٠٣١	العينة الكلية

*الاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية (يعطى للطلاب والطالبات على حد سواء)

**الاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية (هذا الاختبار مخصص للطالبات فقط)

منهج البحث:

اتخذ البحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً قائماً على إجراء التحليل التمييزي لنتائج عينة من الطلبة في بعض الجامعات السعودية على كل من اختبار القدرات العامة، والاختبار التحصيلي بهدف التنبؤ والتصنيف.

أدوات البحث:

تم الاعتماد على بيانات عينة من طلاب وطالبات بعض الجامعات السعودية لدرجاتهم في كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي. وقد تراوح ثبات اختبار القدرات العامة بين (٠,٨٧) و (٠,٩١) لأجزاء الاختبار، وبين (٠,٩١) و (٠,٩٣) للاختبار الكلي. وقد كان ارتباط الاختبار بنسبة الثانوية العامة (٠,٥٦) وبالاختبار التحصيلي (٠,٦٨)، وباختبار القدرات العامة للجامعيين (٠,٧٢). كما أظهر التحليل العملي وجود عوامل مستقلة لكل من الأقسام اللفظية والكمية إضافة إلى تشعبها على عامل عام واحد؛ لذا يمكن القول بأن الاختبار يتمتع بقدر مناسب من الصدق بناءً على الشواهد الآتية. ويتمتع الاختبار التحصيلي بقيم ثبات مرتفعة تراوحت بين (٠,٨٨) و (٠,٩٢)، وتراوح ارتباط الاختبار التحصيلي بالأداء الجامعي بين (٠,٥١) و (٠,٥٩)، مما يعني أنه يتمتع بقدر مناسب من الصدق (القاطعي والحري، ٢٠١٢؛ آل سعود، ٢٠٠٩).

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: متغير درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة، ومتغير درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي.

المتغير التابع: متغير تصنيفي لمعدلات الطلبة بعد انتهاء السنة الدراسية الأولى، يأخذ القيمة (١) إذا كان المعدل التراكمي أقل من (٢,٥٠)، والقيمة (صفر) إذا كان المعدل التراكمي (٢,٥٠) فأكثر.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين المتعدد أحادي الاتجاه، وأسلوب التحليل التمييزي.

النتائج:

أولاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص " هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتعثرين والطلبة غير المتعثرين دراسياً في متوسط درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟"، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد (One-Way MANOVA) ، وذلك للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة المتعثرين وغير المتعثرين في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، والنتائج موضحة في الجدول (٢) حسب نوع الكلية.

الجدول ٢

تحليل التباين الأحادي المتعدد لدلالة الفروق بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين في كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي حسب نوع الكلية

الكلية	الاختبار	المتوسط		الانحراف المعياري		ويكس لمبدأ	قيمة ف	درجة الحرية	مستوى الدلالة
		غير متعثر	متعثر	غير متعثر	متعثر				
الحاسب الآلي	القدرات العامة	٧٩,١٧	٧٦,٠٦	٧,٣١	٧,٥٩	٠,٩٦٨	٦٩,٦٧	٢	٠,٠٠٠
	التحصيلي	٧٥,٥٠	٧١,١١	٧,٨٤	٧,٧٢				
إنسانية(علمي)	القدرات العامة	٧٠,٩١	٦٤,٦١	٧,٥٢	٧,٦٤	٠,٨٥٤	٦٥٠,٤٤٢	٢	٠,٠٠٠
	التحصيلي	٦٥,٥٥	٦٠,١٦	٧,٣٦	٥,٤٣				
إنسانية(نظري)	القدرات العامة	٧٢,٧٥	٦٤,٤٤	٩,١٠	٨,٦١	٠,٧٨٨	١٣٠٧,٣٩	٢	٠,٠٠٠
	التحصيلي	٧١,٦٧	٦٣,٢٤	٨,٤٦	٧,٤١				
الصحبة	القدرات العامة	٧٨,١٠	٧٢,٦٦	٧,٥٧	٧,٨٢	٠,٨٩٧	٢٢٣,٩٧	٢	٠,٠٠٠
	التحصيلي	٧٦,٣٢	٦٨,٢٧	٨,١٣	٧,٢٠				
العلمية الأخرى	القدرات العامة	٦٩,٨٦	٦٦,١٧	٧,٩٨	٧,٣٦	٠,٩٠٠	٣٠٦,٨٨	٢	٠,٠٠٠
	التحصيلي	٦٦,٤٩	٦١,٩٠	٧,٠٥	٥,٥٦				

يلاحظ من الجدول (٢) السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي عند جميع الكليات، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية يتبين أن الفروق كانت لصالح الطلبة غير المتعثرين دراسياً، مما يعني أن تعثر الطلبة في الجامعة يمكن أن يكون مسؤولاً عنه انخفاض درجات الطلبة في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي. وبما أن الهدف من هذا البحث

بعد التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين في نتائجهم على اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، هو التعرف على المتغيرات التابعة المتوقع أن تجتمع للتمييز بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً، ومعنى آخر، للحصول على الاختبار الذي يميز الطلبة المتعثرين عن الطلبة غير المتعثرين دراسياً، يجب إجراء التحليل التمييزي، بدلاً من تحليل الفروق بين المجموعتين لكل متغير تابع لوحده. وهذا ما يتحدث عنه القسم التالي والذي يتضمن الإجابة عن السؤال الثاني في هذا البحث.

ثانياً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص " هل يمكن التنبؤ بعضوية الطلبة في مجموعة الطلبة المتعثرين ومجموعة الطلبة غير المتعثرين دراسياً من خلال درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟"، تم في البداية إيجاد الدالة التمييزية ونسب التباين المفسر لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، وبما أنه توجد مجموعتين في هذا البحث، مجموعة المتعثرين ومجموعة غير المتعثرين، يمكن الخروج بدالة تمييزية واحدة، حيث يمكن حساب عدد الدوال التمييزية من خلال طرح واحد صحيح من عدد المستويات في المتغير التابع (K-1)، وبالتالي يمكن الخروج بدالة تمييزية واحدة في هذا البحث (2-1=1)، والنتائج موضحة في الجدول (3) الآتي.

الجدول ٣

الدالة التمييزية ومؤشراتها الإحصائية

الكلية	الجذر الكامن	نسبة التباين	الارتباط القانوني (المركب)	مربع الارتباط القانوني	ولكس لامدا	مربع كاي	درجات الحرية	الدلالة
الحاسب الآلي	٠,٠٣٣	١٠٠	٠,١٧٨	٠,٠٣٢	٠,٩٦٨	١٣٧,١١	٢	٠,٠٠٠
الإنسانية(علمي)	٠,١٧١	١٠٠	٠,٣٨٢	٠,١٤٦	٠,٨٥٤	١٢٠٠,٩٧	٢	٠,٠٠٠
الإنسانية(نظري)	0.269	١٠٠	0.460	0.212	0.788	2315.77	٢	٠,٠٠٠
الصحية	٠,١١٥	١٠٠	٠,٣٢١	٠,١٠٣	٠,٨٩٧	٤٢٤,١١	٢	٠,٠٠٠
العلمية الأخرى	٠,١١١	١٠٠	٠,٣١٦	٠,١٠١	٠,٩٠٠	٥٨٢,١٤	٢	٠,٠٠٠

يلاحظ من الجدول (٣)، أن قيم الجذر الكامن تتراوح بين (٠,٣٣) عند كليات الحاسب الآلي إلى (٠,٢٦٩) عند الكليات الإنسانية التي تقدمت للاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية، وأن قيمة الارتباط القانوني(لوكب) تراوحت بين (٠,١٧٨) عند كليات الحاسب الآلي إلى (٠,٤٦٠) عند الكليات الإنسانية التي تقدمت للاختبار التحصيلي المخصص للكليات النظرية، ويمكن من خلال ترتيب قيم الارتباط القانوني تحديد التباين المفسر للتركيب الخطي لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، حيث بلغت نسب التباين المفسر (٣,٢٪)، (١٤,٦)، (٢١,٢٪)، (١٠,٣٪)، (١٠,١٪) لكل من كليات الحاسب الآلي والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الإنسانية(نظري) والكليات الصحية والكليات العلمية الأخرى على التوالي، وبالتالي يلاحظ أن أعلى قيمة لمربع الارتباط القانوني هي عند الكليات الإنسانية(نظري)، مما يعني أن (٢,٢١٪) من تباين

درجات مجموعتي الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً عند طلبة الكليات الإنسانية(نظري) يمكن تفسيره بواسطة التركيب الخطي لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي.

وبالنظر إلى الدالة التمييزية عند الكليات المختلفة في الجدول (٣)، يلاحظ أنها تميز بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين بشكل دال إحصائياً، حيث كانت قيم ولعكس لمدا دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0,01)$ ، أي أن هذه الدالة تسهم بشكل دال إحصائياً في التمييز بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً عند الكليات المختلفة.

ولتحديد الأهمية النسبية لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، تم استخدام قيم الدالة التمييزية المعيارية، فالقيم الكبيرة للدالة التمييزية المعيارية تدل على الأهمية النسبية في القوة التمييزية للمتغير الواحد بالمقارنة بالمتغير ذو القيمة الأقل، والنتائج موضحة في الجدول (٤) الآتي.

الجدول (٤)

قيم الدالة التمييزية المعيارية لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي

حسب نوع الكلية

الاختبار		الكلية
التحصيلي	القدرات العامة	
٠,٨٦١	٠,٢٠١	الحاسب الآلي
٠,٥٠٨	٠,٦٢٧	الإنسانية(علمي)
٠,٦٧٦	٠,٤٣٧	الإنسانية(نظري)
٠,٩١٨	٠,١٢١	الصحية
٠,٩١٨	٠,١٢٩	العلمية الأخرى

يلاحظ من الجدول (٤)، أن الأهمية النسبية للاختبار التحصيلي أعلى من اختبار القدرات العامة في كليات الحاسب الآلي والكليات الإنسانية(نظري) والكليات الصحية والعلمية الأخرى، فيما يتبين أن الأهمية النسبية لاختبار القدرات العامة أعلى من الاختبار التحصيلي في الكليات الإنسانية(علمي).

ولاختبار قدرة الدالة التمييزية على التمييز والتصنيف، وجودة التنبؤ بعضوية المجموعة باستخدام تقنية التحليل التمييزي، تم حساب النسب المئوية للتصنيف الصحيح، وذلك بتطبيق الدالة التمييزية الناتجة لكل طالب تتضمن درجاته في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، والدرجة الناتجة بعد تطبيق الدالة التمييزية تعبر عن عضويته إما لمجموعة المتعثرين أو لمجموعة غير المتعثرين ، والنتائج موضحة في الجدول (٥) الآتي.

الجدول (٥)

نتائج التصنيف لمجموعة المتعثرين وغير المتعثرين وفق دالة التمييز حسب نوع الكلية

النسبة المئوية للتصنيف الصحيح للمتعثرين وغير المتعثرين	التصنيف المتوقع			التصنيف المشاهد	الكلية
	المجموع	متعثر	غير متعثر		
%٥٩,٩	٣٧٨١	(%٤٠,٧)١٥٣٧	(%٥٩,٣)٢٢٤٤	غير متعثر	الحاسب الآلي
	٤٨٦	(%٦٤,٠)٣١١	(%٣٦,٠)١٧٥	متعثر	
%٦٧,٤	٥٤٩٦	(%٣٣,٨)١٨٥٩	(%٦٦,٢)٣٦٣٧	غير متعثر	الإنسانية(علمي)
	٢١٢٣	(%٧٠,٤)١٤٩٥	(%٢٩,٦)٦٢٨	متعثر	
%٧٠,٧	٦٥٦٣	(%٣٠,٤)١٩٩٧	(%٦٩,٦)4566	غير متعثر	الإنسانية(نظري)
	٣١٦٤	(%٧٣,١)٢٣١٣	(%٢٦,٩)٨٥١	متعثر	
%٧٠,٠	٣٤٠٨	(%٣٠,٦)١٠٤٣	(%٦٩,٤)٢٣٦٥	غير متعثر	الصحية
	٥٠٧	(%٧٣,٨)٣٧٤	(%٢٦,٢)١٣٣	متعثر	
%٦٢,٥	٣٦٧٠	(%٤٠,٩)١٥٠٠	(%٥٩,١)٢١٧٠	غير متعثر	العلمية الأخرى
	١٨٨٤	(%٦٩,٢)١٣٠٣	(%٣٠,٨)٥٨١	متعثر	

يلاحظ من الجدول (٥) السابق، أن دقة الدالة التمييزية في تصنيف الأفراد بشكل صحيح في مجموعة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً تراوحت بين (٥٩,٩٪) عند كليات الحاسب الآلي إلى (٧٠,٧٪) عند الكليات الإنسانية(نظري)، ويلاحظ من الجداول أيضاً أن دقة التصنيف الصحيح لمجموعة المتعثرين بلغت (٦٤,٠٪)، و(٧٠,٤٪)، و(٧٣,١٪)، و(٧٣,٨٪)، و(٦٩,٢٪) في كليات الحاسب والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الإنسانية(نظري) والكليات الصحية والكليات العلمية الأخرى على التوالي. ويتبين أيضاً أن دقة التصنيف الصحيح لمجموعة غير المتعثرين بلغت (٥٩,٣٪)، و(٦٦,٢٪)، و(٦٩,٦٪)، و(٦٩,٤٪)، و(٥٩,١٪) في كليات الحاسب والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الإنسانية(نظري) والكليات الصحية والكليات العلمية الأخرى على التوالي.

أولاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص " هل توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً في متوسط درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟"، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد (One-Way MANOVA)، وذلك للتأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة الذكور والإناث (المتعثرين وغير المتعثرين) في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، والنتائج موضحة في الجدول (٦) حسب نوع الكلية.

الجدول ٦

تحليل التباين الأحادي المتعدد لدلالة الفروق بين الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين

في كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي حسب نوع الكلية

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ف	ويلكس لمبدأ	الانحراف المعياري		المتوسط		الاختبار	الكلية	التعثر الدراسي
				إناث	ذكور	إناث	ذكور			
٠,٠٠٠	٢	٣٣٢,١٦	٠,٨٥٠	٧,٢٧	٦,٦٣	٧٣,٢٨	٨٠,٥١	القدرات العامة	الحاسب الآلي	غير متعثر
				٧,٣١	٧,٧٥	٧٢,٠٦	٧٦,٢٩	التحصيلي		
٠,٠٠٠	٢	٣٥٧,٢٣	٠,٨٨٥	8.22	٦,٥٤	69.94	٧١,٩٥	القدرات العامة	الإنسانية (علمي)	
				8.09	٦,١٩	66.85	٦٤,١٦	التحصيلي		
-	-	-	-	-	-	-	-	القدرات العامة	الإنسانية (نظري)	
				-	-	-	-	التحصيلي		
٠,٠٠٠	٢	٢٤٢,١١	٠,٨٧٥	7.39	6.93	75.54	80.52	القدرات العامة	الصحية	
				7.72	٨,٤٢	75.37	77.17	التحصيلي		
٠,٠٠٠	٢	402.68	0.820	6.74	7.82	66.87	73.65	القدرات العامة	العلمية الأخرى	
				5.97	7.87	65.11	68.25	التحصيلي		
٠,٠٠٠	٢	٤٩,٢١	٠,٨٣١	٥,٦٩	٧,٢٥	٦٩,٨٧	٧٧,٥٣	القدرات العامة	الحاسب الآلي	
				٥,٠٩	٧,٦٩	٦٥,٧٤	٧٢,٣٨	التحصيلي		
٠,٠٠٠	٢	٢٤١,٨٦	٠,٨١٤	٧,٢٤	٦,٦١	٦١,١٨	٦٧,٦٩	القدرات العامة	الإنسانية (علمي)	
				٥,٠٨	٥,٦٠	٥٩,٢١	٦١,٠٠	التحصيلي		
-	-	-	-	-	-	-	-	القدرات العامة	الإنسانية (نظري)	
				-	-	-	-	التحصيلي		
٠,٠٠٠	٢	٢٩,١٧	٠,٨٩٦	٧,٤٩	٧,٣٧	٦٩,٦٢	٧٤,٧٤	القدرات العامة	الصحية	
				٦,٧٣	٧,٢٤	٦٦,٤٠	٦٩,٥٦	التحصيلي		
٠,٠٠٠	٢	٦٢,٠١	٠,٩٣٨	٦,٤٢	٧,٥٩	٦٣,٩٦	٦٧,٦٨	القدرات العامة	العلمية الأخرى	
				٥,٠٢	٥,٨٢	٦٠,٩٧	٦٢,٥٤	التحصيلي		

*الاختبار التحصيلي للكلية النظرية مخصص للإناث فقط

يلاحظ من الجدول (٦) السابق، أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي عند جميع الكليات، وبالنظر إلى المتوسطات الحسائية يتبين أنه بالنسبة للطلبة المتعثرين دراسياً، أن الفروق كانت لصالح الطلبة الذكور في كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي عند جميع الكليات؛ مما يعني أن أداء الذكور كان أفضل من أداء الإناث على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي. وبالتالي يمكن القول أن اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي يميز بين الطلبة الذكور والإناث المتعثرين دراسياً. وبالنسبة للطلبة غير المتعثرين دراسياً، وبالنظر إلى المتوسطات الحسائية يتبين أن الفروق كانت لصالح الطلبة الذكور في كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي عند جميع الكليات، باستثناء الكليات الإنسانية للطلبة الذين تقدموا للاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية، حيث كانت الفروق لصالح الإناث في الاختبار التحصيلي؛ مما يعني أن أداء الذكور كان أفضل من أداء الإناث على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي بشكل عام. وبالتالي يمكن القول أن اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي يميز بين الطلبة الذكور والإناث غير المتعثرين دراسياً.

وبما أن الهدف من هذا البحث بعد التأكد من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الطلبة الذكور والإناث في نتائجهم على اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، هو التعرف على المتغيرات التابعة المتوقع أن تجتمع للتمييز بين الطلبة الذكور والإناث، وبمعنى آخر، للحصول على الاختبار الذي يميز بين الذكور والإناث، يجب إجراء التحليل التمييزي، بدلاً من تحليل الفروق بين المجموعتين لكل متغير تابع لوحده. وهذا ما يتحدث عنه القسم التالي والذي يتضمن الإجابة عن السؤال الرابع في هذا البحث.

رابعاً: الإجابة المتعلقة بالسؤال الرابع

للإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص " هل يمكن التنبؤ بعضوية الطلبة في مجموعة الطلبة الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً من خلال درجاتهم على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي؟"، تم في البداية إيجاد الدالة التمييزية ونسب التباين المفسر لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، وبما أنه توجد مجموعتين في هذا البحث، مجموعة الذكور ومجموعة الإناث، يمكن الخروج بدالة تمييزية واحدة، حيث يمكن حساب عدد الدوال التمييزية من خلال طرح واحد صحيح من عدد المستويات في المتغير التابع (K-1)، وبالتالي يمكن الخروج بدالة تمييزية واحدة في هذا البحث (2-1=1)، والنتائج موضحة في الجدول (٧) الآتي.

الجدول ٧

الدالة التمييزية ومؤشراتها الإحصائية

المتغير	الكلية	الجذر الكامن	نسبة التباين	الارتباط القانوني (المركب)	مربع الارتباط القانوني	ولكس لامدا	مربع كاي	درجات الحرية	الدالة
غير متعثر	الحاسب الآلي	٠,١٧٦	١٠٠	٠,٣٨٧	٠,١٥١	٠,٨٥٠	٦١١,٩٦	٢	٠,٠٠٠
	الإنسانية (علمي)	٠,١٣٠	١٠٠	٠,٣٣٩	٠,١١٥	٠,٨٨٥	٦٧١,٦٥	٢	٠,٠٠٠
	الإنسانية (نظري)*	-	-	-	-	-	-	-	-
	الصحية	٠,١٤٢	١٠٠	٠,٣٥٣	٠,١٢٥	٠,٨٧٥	٤٥٢,٧٤	٢	٠,٠٠٠
	العلمية الأخرى	٠,٢٢٠	١٠٠	٠,٤٢٤	٠,١٨٠	٠,٨٢٠	٧٢٨,٠٦	٢	٠,٠٠٠
متعثر	الحاسب الآلي	٠,٢٠٤	١٠٠	٠,٤١١	٠,١٦٩	٠,٨٣١	٨٩,٥٨	٢	٠,٠٠٠
	الإنسانية (علمي)	٠,٢٢٨	١٠٠	٠,٤٣١	٠,١٨٦	٠,٨١٤	٤٣٥,٧١	٢	٠,٠٠٠
	الإنسانية (نظري)	-	-	-	-	-	-	-	-
	الصحية	٠,١١٦	١٠٠	٠,٣٢٢	٠,١٠٤	٠,٨٩٦	٥٥,٢١	٢	٠,٠٠٠
	العلمية الأخرى	٠,٠٦٦	١٠٠	٠,٢٤٩	٠,٠٦٢	٠,٩٣٨	١٢٠,٠٩	٢	٠,٠٠٠

*الاختبار التحصيلي للكلية النظرية مخصص للإناث فقط

يلاحظ من الجدول (٧)، أنه بالنسبة للطلبة غير المتعثرين، أن قيم الجذر الكامن تتراوح بين (٠,١٣٠) عند الكليات الإنسانية(علمي) إلى (٠,٢٢٠) عند الكليات العلمية الأخرى، وأن قيمة الارتباط القانوني(المركب) تراوحت بين (٠,٣٣٩) عند الكليات الإنسانية(علمي) إلى (٠,٤٢٤) عند الكليات العلمية الأخرى، ويمكن من خلال تربيع قيم الارتباط القانوني تحديد التباين المفسر للتركيب الخطي لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، حيث بلغت نسب التباين المفسر (١٥,١٪)، (١١,٥٪)، (١٢,٥٪)، (١٨,٠٪) لكل من كليات الحاسب الآلي والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الصحية والكليات العلمية الأخرى على التوالي، وبالتالي يلاحظ أن أعلى قيمة لمربع الارتباط القانوني هي عند الكليات العلمية الأخرى، مما يعني أن (١٨,٠٪) من تباين مجموعتي الطلبة الذكور والإناث غير المتعثرين دراسياً عند طلبة الكليات العلمية الأخرى يمكن تفسيره بواسطة التركيب الخطي لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي.

يلاحظ من الجدول (٧)، أنه بالنسبة للطلبة المتعثرين، أن قيم الجذر الكامن تتراوح بين (٠,٠٦٦) عند الكليات العلمية الأخرى إلى (٠,٢٢٨) عند الكليات الإنسانية(علمي)، وأن قيمة الارتباط القانوني(المركب) تراوحت بين (٠,٢٤٩) عند الكليات العلمية الأخرى إلى (٠,٤٣١) عند الكليات الإنسانية(العلمية)، ويمكن من خلال تربيع قيم الارتباط القانوني تحديد التباين المفسر للتركيب الخطي لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي،

حيث بلغت نسب التباين المفسر (١٦,٩٪)، (١٨,٦٪)، (١٠,٤٪)، (٦,٢٪) لكل من كليات الحاسب الآلي والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الصحية والكليات العلمية الأخرى على التوالي، وبالتالي يلاحظ أن أعلى قيمة لمربع الارتباط القانوني هي عند الكليات الإنسانية(علمي)، مما يعني أن (١٨,٦٪) من تباين مجموعتي الطلبة الذكور والإناث المتعثرين دراسياً عند طلبة الكليات الإنسانية(علمي) يمكن تفسيره بواسطة التركيب الخطي لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي.

وبالنظر إلى الدالة التمييزية عند الكليات المختلفة في الجدول (٧)، يلاحظ أنها تميز بين الطلبة الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً بشكل دال إحصائياً، حيث كانت قيم ولعكس لمدا دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha=0,01$)، أي أن هذه الدالة تسهم بشكل دال إحصائياً في التمييز بين الطلبة الذكور والإناث.

ولتحديد الأهمية النسبية لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي، تم استخدام قيم الدالة التمييزية المعيارية للطلبة الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً، فالقيم الكبيرة للدالة التمييزية المعيارية تدل على الأهمية النسبية في القوة التمييزية للمتغير الواحد بالمقارنة بالمتغير ذو القيمة الأقل، والنتائج موضحة في الجدول (٨) الآتي.

الجدول (٨)

قيم الدالة التمييزية المعيارية لكل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي للطلبة

المتعثرين وغير المتعثرين حسب نوع الكلية

التعثر الدراسي	الكلية	الاختبار	
		القدرات العامة	التحصيلي
غير متعثر	الحاسب الآلي	١,٠٨	-٠,١٤٥
	الإنسانية(علمي)	-١,٠٧	١,١٦
	الإنسانية(نظري)*	-	-
	الصحية	١,٢٥	-٠,٥٠
	العلمية الأخرى	١,٠٧	-٠,١٤
متعثر	الحاسب الآلي	٠,٧٥	٠,٣٦
	الإنسانية(علمي)	١,٠٩	-٠,٢٠
	الإنسانية(نظري)*	-	-
	الصحية	٠,٩٨	٠,٠٤
	العلمية الأخرى	١,٠٢	-٠,٠٤

*الاختبار التحصيلي للكليات النظرية مخصص للإناث فقط

يلاحظ من الجدول (٨)، أنه بالنسبة للطلبة غير المتعثرين، أن الأهمية النسبية للاختبار التحصيلي أعلى من اختبار القدرات العامة في الكليات الإنسانية(علمي) ، فيما يتبين أن الأهمية النسبية لاختبار القدرات العامة أعلى من الاختبار التحصيلي في كليات الحاسب الآلي والكليات الصحية والكليات العلمية الأخرى. وبالنسبة للطلبة المتعثرين، يلاحظ أن الأهمية النسبية لاختبار القدرات العامة أعلى من الاختبار التحصيلي عند جميع الكليات.

ولاختبار قدرة الدالة التمييزية على التمييز والتصنيف، وجودة التنبؤ بعضوية المجموعة باستخدام تقنية التحليل التمييزي، تم حساب النسب المئوية لتصنيف الصحيح للطلبة غير المتعثرين، والنتائج موضحة في الجدول (٩) الآتي.

الجدول (٩)

نتائج التصنيف لمجموعة الذكور والإناث غير المتعثرين

وفق دالة التمييز حسب نوع الكلية

النسبة المئوية للتصنيف الصحيح للذكور والإناث	التصنيف المتوقع				الكلية
	المجموع	إناث	ذكور	التصنيف المشاهد	
٪٧١,٣	٣٠٨٠	(٪٢٨,٣)٨٧٣	(٪٧١,٧)٢٢٠٧	ذكور	الحاسب الآلي
	٧٠١	(٪٦٩,٥)٤٨٧	(٪٣٠,٥)٢١٤	إناث	
٪٦٣,٦	٢٦٥٣	(٣٦,٤)٩٦٧	(٪٦٣,٦)١٦٨٦	ذكور	الإنسانية(علمي)
	٢٨٤٣	(٪٦٣,٦)١٨٠٧	(٪٣٦,٤)١٠٣٦	إناث	
-	-	-	-	-	الإنسانية(نظري)*
	-	-	-	-	
٪٦٤,٧	١٧٥٣	(٪٣٤,٢)٥٩٩	(٪٦٥,٨)١١٥٤	ذكور	الصحية
	١٦٥٥	(٪٦٣,٦)١٠٥٢	(٪٣٦,٤)٦٠٣	إناث	
٪٦٧,٩	١٦١٨	(٪٣٤,٣)٥٥٥	(٪٦٥,٧)١٠٦٣	ذكور	العلمية الأخرى
	٢٠٥٢	(٪٦٩,٦)١٤٢٨	(٪٣٠,٤)٦٢٤	إناث	

*الاختبار التحصيلي للكلليات النظرية مخصص للإناث فقط

يلاحظ من الجدول (٩) السابق، أن دقة الدالة التمييزية في تصنيف الأفراد بشكل صحيح في مجموعة الذكور والإناث تراوحت بين (٪٦٣,٦) عند الكليات الإنسانية(علمي) إلى (٪٧١,٣) عند كليات الحاسب الآلي، ويلاحظ من الجداول أيضاً أن دقة التصنيف الصحيح لمجموعة الذكور بلغت (٪٧١,٧)، و(٪٦٣,٦)، و(٪٦٥,٨)، و(٪٦٥,٧) في كليات الحاسب والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الصحية و الكليات العلمية الأخرى على التوالي. ويتبين أيضاً أن دقة التصنيف الصحيح لمجموعة الإناث بلغت (٪٦٩,٥)، و(٪٦٣,٦)، و(٪٦٣,٦)، و(٪٦٩,٦) في كليات الحاسب

والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الصحية و الكليات العلمية الأخرى على التوالي.

ولاختبار قدرة الدالة التمييزية على التمييز والتصنيف، وجودة التنبؤ بعضوية المجموعة باستخدام تقنية التحليل التمييزي، تم حساب النسب المئوية للتصنيف الصحيح للطلبة المتعثرين، والنتائج موضحة في الجدول (١٠) الآتي.

الجدول (١٠)

نتائج التصنيف لمجموعة الذكور والإناث المتعثرين وفق دالة التمييز حسب نوع الكلية

النسبة المئوية للتصنيف الصحيح للذكور والإناث	التصنيف المتوقع			الكلية
	المجموع	إناث	ذكور	
٪٧٣,٥	٣٩٣	١٠٨ (٪٢٧,٥)	٢٨٥ (٪٧٢,٥)	ذكور
	٩٣	٧٢ (٪٧٧,٤)	٢١ (٪٢٢,٦)	إناث
٪٦٩,٢	١١١٩	٣٤٠ (٪٣٠,٤)	٧٧٩ (٪٦٩,٦)	ذكور
	١٠٠٤	٦٩٠ (٪٦٨,٧)	٣١٤ (٪٣١,٣)	إناث
-	-	-	-	-
	-	-	-	الإنسانية(نظري)*
٪٦٠,٩	٣٠٠	١١٤ (٪٣٨,٠)	١٨٦ (٪٦٢,٠)	ذكور
	٢٠٧	١٢٣ (٪٥٩,٤)	٨٤ (٪٤٠,٦)	إناث
٪٥٩,٢	١١١٥	٤٧٩ (٪٤٣,٠)	٦٣٦ (٪٥٧,٠)	ذكور
	٧٦٩	٤٨٠ (٪٦٢,٤)	٢٨٩ (٪٣٧,٦)	إناث

*الاختبار التحصيلي للكليات النظرية مخصص للإناث فقط

يلاحظ من الجدول (١٠) السابق، أن دقة الدالة التمييزية في تصنيف الأفراد بشكل صحيح في مجموعة الذكور والإناث للطلبة المتعثرين تراوحت

بين (٥٩,٢٪) عند الكليات العلمية الأخرى إلى (٧٣,٥٪) عند كليات الحاسب الآلي، ويلاحظ من الجداول أيضاً أن دقة التصنيف الصحيح لمجموعة الذكور بلغت (٧٢,٥٪)، و(٦٩,٦٪)، و(٦٢,٠٪)، و(٥٧,٠٪) في كليات الحاسب والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الصحية والكليات العلمية الأخرى على التوالي. ويتبين أيضاً أن دقة التصنيف الصحيح لمجموعة الإناث بلغت (٧٧,٤٪)، و(٦٨,٧٪)، و(٥٩,٤٪)، و(٦٢,٤٪) في كليات الحاسب والكليات الإنسانية(علمي) والكليات الصحية والكليات العلمية الأخرى على التوالي.

مناقشة النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى أن أداء الطلبة المتعثرين دراسياً على كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي كان أقل من أداء نظرائهم غير المتعثرين، وأن الدالة التمييزية تسهم بشكل دال إحصائياً في التمييز بين الطلبة المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً عند الكليات المختلفة، وأن الأهمية النسبية للاختبار التحصيلي أعلى من اختبار القدرات العامة في جميع الكليات باستثناء الكليات الإنسانية التي تقدم طلبتها للاختبار التحصيلي المخصص للكليات العلمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بقدرة الاختبار التحصيلي على التنبؤ بقدرة الطالب على الاستمرار في النجاح وعدم تعثره في كليات الجامعة المختلفة، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة النعيمي (٢٠١٨) التي أشارت إلى أن انخفاض درجات الطلبة في الاختبار التحصيلي تؤدي إلى زيادة احتمال الرسوب في الجامعة. وعند تطبيق معايير القبول المتمثلة باختبار

القدرات العامة والاختبار التحصيلي في الجامعات، لوحظ أن تسرب الطلبة وفشلهم في التخصصات التنافسية قد انخفض بشكل لافت للنظر بعد تطبيق هذه الاختبارات؛ مقارنة بما كان عليه الوضع سابقاً، حيث كانت درجة الثانوية العامة وحدها هي المحك؛ لهذا لوحظ أن طلاباً كثيرين، قبل تطبيق اختبارات لوكز الوطني للقياس والتقويم، دخلوا تخصصات لا تتناسب وقدراتهم، فامتد فشلهم لعدة سنوات، وانتهى بهم الأمر إلى الانسحاب من الجامعة أو التخرج بعد الوقت المحدد بسنوات، وبمعدلات ضعيفة جداً لا تؤهلهم للمنافسة في سوق العمل. هذا، عدا عن الإحباط الذي انغرس في نفس الطالب طوال سنوات الدراسة؛ وهو أمر يؤثر تأثيراً سلبياً بالغاً في حياته العملية (لوكز الوطني للقياس والتقويم التربوي في التعليم العالي، ٤٣٤ هـ).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عدة دراسات، مثل: دراسة آل سعود (٢٠٠٩)، ودراسة إلكابان وآخرون (Al-Rukban et al., 2010)، ودراسة القاطعي والحري (٢٠١٢)، ودراسة درندري (٢٠١٢)، ودراسة خليل (٢٠١٢)، ودراسة الخراشي (٢٠١٤)، ودراسة الشمراني (٢٠١٧)، حيث أشارت إلى تفوق الاختبار التحصيلي على اختبار القدرات العامة في التنبؤ بالأداء الجامعي. واتفقت مع نتائج بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت اختبارات مشابهاً إلى الاختبار التحصيلي، كاختبار (SAT) و (ACT)، حيث أظهرت هذه الاختبارات قدرة على التمييز بين استمرار الطلبة أو تعثرهم أثناء دراستهم الجامعية، مثل دراسات:

(Luna,2000 ؛ Tanner,2003 ؛ Garton,Ball&Dyer,200 ؛ Hardigan, Lai, Arneson&Robeson, 2001؛ Horton,1998)

وأشارت النتائج كذلك إلى تفوق الذكور على الإناث في كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي عند جميع كليات الجامعة، وإن الدالة التمييزية تسهم بشكل دال إحصائياً في التمييز بين الطلبة الذكور والإناث المتعثرين وغير المتعثرين دراسياً عند الكليات المختلفة، وأن الأهمية النسبية لاختبار القدرات العامة عند الطلبة المتعثرين أعلى من الاختبار التحصيلي عند جميع الكليات؛ مما يعني أهمية اختبار القدرات العامة في التمييز بين الطلبة المتعثرين دراسياً من الذكور والإناث. ويمكن تفسير ذلك أن اختبار القدرات العامة يقيس القدرة التحليلية والاستدلالية لدى الطالب، ومعرفة مدى تركيزه وقابليته للتعلم بغض النظر عن ميوله الخاصة، فهو يعتمد على القدرات العقلية التي يمتلكها الطلبة، فهذا الاختبار يركز على القدرة على فهم المقروء والقدرة على إدراك العلاقات المنطقية والقدرة على حل مسائل مبنية على مفاهيم رياضية أساسية، بالإضافة القدرة على الاستنتاج والاستدلال؛ ومثل هذه المهارات يفتقدها الطلبة وخاصة عند الإناث، حيث أشار آل مريع وكداي (٢٠١٤) إلى أن الطلبة يرون أن أبرز الصعوبات التي يواجهها الطالب في اختبارات مركز القياس والتقييم تكمن في طبيعة أسئلة الاختبارات التي يقدمها المركز، وضعف المدارس في تدريب الطلبة على النماذج المماثلة لاختبارات المركز، إضافة إلى ضرورة تدريب المعلمين على كيفية صياغة الاختبارات وفق المقاييس العلمية. وفي هذا الخصوص أشارت نتائج دراسة رباب الغامدي (٢٠١٦) أن وجهة نظر الطالبات حول أسباب اخفاقهن في اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي يرجع إلى عدم الإلمام بالمهارات

الحسابية في المقررات الدراسية، مما يؤدي إلى الاخفاق في الاختبارات، ورهبة الاختبارات لدى الطالبات، بالإضافة إلى عدم معرفة آليات للتخمين في الاختبارات، وأن أخفاق الطالبات في هذه الاختبارات من وجهة نظر المعلمات يعود إلى ارتفاع نصاب المعلمة من الحصص، مما يعيق مساهمة المعلمة في تدريب الطالبات ورفع مستواهن وعدم إجراء اختبارات تجريبية دورية للطالبات خلال العام للتدريب على اختبار القدرات والتحصيل. وأشار توماس(Thomas,2014) إلى أن أكثر المتغيرات إسهاماً في التنبؤ بعدم تعثر الطلبة واستمرارهم في الجامعة هي دعم الجامعة للطلبة والكفاءة الأكاديمية للطلبة، وأشار الشامي وغنيم(١٩٩٢، ص٤٩٢) إلى أن أسباب تدني المعدلات التراكمية في جامعة الملك فيصل بالإحساء بالمملكة العربية السعودية تعود إلى الأسباب التربوية بالدرجة الأولى، وأشارت نتائج دراسة ماكينزي وسكويزر(McKenzie&Schwietzer,2001) إلى أن أكثر العوامل تأثيراً على أداء طلبة السنة الأولى في إحدى الجامعات الاسترالية هو الأداء الأكاديمي للطلاب في المرحلة المدرسية التي تسبق الالتحاق بالجامعة، وبالتالي يتوقع أن انخفاض العلاقة بين كل من اختبار القدرات العامة والاختبار التحصيلي وبين النجاح في الجامعة، هي مسؤولية مشتركة بين مؤسسات التعليم العام ومؤسسات التعليم الجامعي، فتركيز التعليم على أساليب تقليدية لا تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطلبة سواء في المدارس أو الجامعات، يمكن أن يؤدي إلى معاناة الطلبة في الاختبارات المركزية التي تركز على قياس القدرات والمهارات في عدة مستويات، والتي يفتقدها الطلبة بمدارس التعليم

وفي الجامعات، إضافة إلى عدم قيام بعض الجامعات بدعم الطلبة من خلال تدريبهم على تنمية مهارات التفكير العليا التي ركز على الاستنتاج والاستدلال، وتدريب أعضاء هيئة التدريس فيها على أحدث استراتيجيات التدريس التي تطور من مهارات التفكير لدى الطلبة، بالإضافة إلى تدريبهم حول كيفية بناء الاختبارات التحصيلية التي تقيس تلك المهارات. وهذا ما أشار إليه طلافحة (٢٠٠٦، ص٢٧٩) إلى أن أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنذرين كانت عدم التحضير المسبق للمواد الدراسية، وأساليب التدريس الجامعي التي ركز على الاستظهار.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي أشارت إلى قدرة اختبار القدرات العامة على التنبؤ بالنجاح الأكاديمي في الجامعة، مثل: دراسة الغامدي (٢٠٠٧)، ودراسة الشهري (٢٠٠٧)، ودراسة آل سعود (٢٠٠٩). واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة هارديجان وآخرون (Hardigan, et al., 2001) التي أشارت إلى إسهام الدرجة الكلية لاختبار PCAT، والجزء الكمي من اختبار PCAT، وجزء استيعاب المقروء من اختبار PCAT في استمرار الطالب بالنجاح في كلية الكيمياء.

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١. حصر الطلبة المتعثرين في برامج الجامعة المختلفة وتقديم برامج إرشادية وعلاجية لهم.
٢. تركيز التعليم على أساليب غير تقليدية لتنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة سواء في المدارس أو الجامعات.
٣. قيام الجامعات بدعم الطلبة وخاصة المتعثرين منهم من خلال تدريبهم على تنمية مهارات التفكير العليا التي تركز على الاستنتاج والاستدلال.
٤. تدريب أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية على أحدث استراتيجيات التدريس التي تطور من مهارات التفكير لدى الطلبة، بالإضافة إلى تدريبهم حول كيفية بناء الاختبارات التحصيلية التي تقيس تلك المهارات.
٥. متابعة الطلبة في الفصول الأولى من دراستهم الجامعية وتشجيعهم، من خلال تفعيل برامج الإرشاد الأكاديمي لهم، وعقد اللقاءات التوعوية للطلبة المستجدين، وتفعيل برامج السنة التحضيرية، ومتابعة المتعثرين منهم، لضمان استمرارهم في الدراسة.
٦. الاهتمام ببرامج السنة التحضيرية، وذلك لمساعدة الطلبة على اختيار تخصصاتهم وفقاً لميولهم وقدراتهم.
٧. ضرورة المواظبة في أساليب التقييم المستخدمة في مدارس التعليم العام وتلك المستخدمة في الجامعات، بحيث يتم الاهتمام بأساليب التقييم التي تنمي مهارات التفكير العليا وحل المشكلات والتحليل والاستنتاج لدى الطلبة.
٨. توعية الطلبة بزيادة الاهتمام بدرجة أكبر باختباري القدرات العامة والتحصيلي لما لهما من ارتباط إيجابي بأدائهم المتوقع في دراستهم الجامعية.

الدراسات المقترحة:

يوصي الباحث بإجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة، منها:

أ. الأهمية النسبية لكل من معدل الثانوية العامة والاختبار التحصيلي واختبار القدرات العامة للتنبؤ بالتعثر الدراسي لدى الطلبة في الجامعات السعودية.

ب. إجراء دراسات للتعرف على التأثير الذي يمكن أن تحدثه خصائص ومتغيرات أخرى متعلقة بالطالب اجتماعياً واقتصادياً وثقافياً، والتي يمكن أن ترتبط بالهدر التربوي، مثل: نوع الجامعة (حكومية، خاصة)، نوع المدرسة الثانوية (حكومية، أهلية)، العمر، الحالة الاجتماعية للطالب.

ت. إجراء دراسات للتعرف على تأثير بعض المقررات الدراسية التي يدرسها الطالب في الجامعة، والتي يمكن أن تؤثر على تعثره الدراسي، مثل مقررات المتطلبات العامة مثل مقررات اللغة الإنجليزية، ومقررات اللغة العربية والمقررات الشرعية، وبعض المقررات التخصصية.

أولاً: المراجع باللغة العربية:

آل سعود، فيصل بن عبد الله المشاري (٢٠٠٩). تطوير معايير قبول الطلاب في الجامعات السعودية: تجربة المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي. ورقة عمل في المؤتمر الاقليمي العربي (نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية)، مصر، ٨٢١ - ٨٣٣.

آل مريع، علي كداي، عبداللطيف. (٢٠١٤). أسباب تباين تحصيل الطلاب بين اختبارات الثانوية العامة ونتائج مركز القياس والتقويم في المملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، جامعة محمد الخامس السويسي، ٣(٩)، ص ٢٠١-٢١٦.

الأستاذ، محمود وصبح، أيمن. (٢٠١٠). التعتير الأكاديمي وأسبابه لدى طلبة جامعة الأقصى ودور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في معالجته. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، ١٨(١)، ص ٣٩-٨١.

الخراسي، نهي. (٢٠١٤ م). معايير القبول في جامعة الملك سعود وقدرتها التنبؤية بالتحصيل الدراسي للطلاب والطالبات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

خليل، أهلام. (٢٠١٢). الإسهام النسبي لحكات القبول بجامعة جازان في التنبؤ بالمعدّل التراكمي للطالبات. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم، المنعقد في المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، الرياض، ١٨ - ٢٠ محرم ١٤٣٤ هـ (٢ - ٤ ديسمبر ٢٠١٢ م).

الرشدان، محمود. (٢٠٠٢). الترابط بين المعدلات التراكمية والمعدلات في الثانوية العامة في الجامعات الأردنية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، ٤٤، ص ٢١٦-٢٤٤.

الزامل, محمد.(١٤٣٢هـ). قدرة معايير القبول على التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود. مجلة رسالة الخليج العربي- العدد (١٢٦)، ص ص ١٦٨-٢٠١.

درندري، إقبال.(٢٠١٢). اختبارات القبول بالجامعات السعودية في ضوء التوجهات الحديثة في صدق الاختبار. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الأول للقياس والتقويم، المنعقد في المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، الرياض، ١٨-٢٠ محرم ١٤٣٤ هـ (٢-٤ ديسمبر ٢٠١٢).

سالم، محمد ومحمود، أياد ومحمود، هبة.(٢٠١٠). استخدام الدالة التمييزية في قبول الطالبات المتقدمات إلى كلية التربية الرياضية للعام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠. مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، ١٦(٥٥)، ص ص ١٦١-١٦٨.

الشامي، إبراهيم وغنيم، مهني.(١٩٩٢). أسباب تدني المعدلات التراكمية كما يراها الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك فيصل. رسالة الخليج العربي، ١٣(٤٣)، ص ص ٤٥-٨٧.

شاهين، حمزة وجبارة، أزهار.(٢٠١٤). مقارنة بين التحليل التمييزي الخطي واحتمال الاستجابة في تصنيف البيانات. مجلة الإدارة والاقتصاد، ٣(١٢)، ص ص ٢٥٠-٢٦٩.

الشمراي، محمد.(٢٠٠٩). دراسة مقارنة بين التحليل التمييزي وتحليل التباين المتعدد في تحليل البيانات متعددة المتغيرات. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشمراي، محمد.(٢٠١٧). مقارنة أسلوبي النحدر الترجيح اللوغاريتمي الثنائي وتحليل الدالة التمييزية في تحديد المتغيرات التمييزية وقوة التنبؤ بالأداء الأكاديمي بجامعة أم القرى. مجلة العلوم التربوية، ٣(١)، ص ص ٢٥٠-٢٧٦.

الشهري، محمد. (٢٠٠٧). صدق تنبؤ اختبار القدرات العامة وامتحان شهادة الثانوية العامة بالمعدل التراكمي الجامعي بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، المملكة الأردنية الهاشمية.

الشهري، عبدالله. (٢٠١١). القيمة التنبؤية لمعايير القبول المستخدمة في جامعة الطائف. ورقة مقدمة إلى مؤتمر المنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات بالدول العربية، جامعة الحصن، الإمارات العربية المتحدة، أبو ظبي.
صقر، عبد العزيز. (٢٠٠٣). مشكلات الشباب الحالية والمستقبلية كما يراها طلاب جامعة طنطا. مستقبل التربية العربية، العدد ٢٣، المكتب الجامعي الحديث بالاسكندرية.

طلافة، فؤاد. (٢٠٠٦). أسباب تدني المعدلات التراكمية للطلبة المنذرين (دراسة تشخيصية ميدانية على عينة من طلبة جامعة مؤتة). مجلة جامعة دمشق، ٢٢(٢)، ص ٢٧٩-٣١٩.

القاطعي، عبدالله والحري، خليل. (٢٠١٢). قدرة معايير القبول الجامعي على التنبؤ بالمعدل التراكمي للسنة الأولى في بعض الجامعات السعودية. المركز الوطني للقياس والتقويم التربوي، الرياض: المملكة العربية السعودية.

العابد، عدنان. (٢٠١٣). مهارات دراسة الرياضيات التي تميز الطلبة مرتفعي التحصيل عن الطلبة متدني التحصيل في الرياضيات وفق التحليل التمييزي لها. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، ٢٧(١٠)، ص ٢١٧٧-٢٢٠٦.

العليان، لولوة. (٢٠١٧). العوامل المؤثرة في رسوب بعض طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية في مدينة عنيزة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٧(٧)، ص ٣٢٥-٣٧٦.

علي، مالك وإحسان، نازك. (٢٠١١). استخدام الدالة المميزة للتنبؤ بنتيجة الطالب. المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، ٣(٥)، ص ١٣١-١٤٦.

الغامدي، رباب. (٢٠١٦). أسباب الفجوة بين نتائج اختبار الطالبات في الثانوية العامة وبين نتائج اختبار القدرات العامة والتحصيلي من نظر الطالبات-المعلمات-المديرات-المشرفات التربويات. *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٠١، ص ص ٧٤-١١٢.

الغامدي، محمد. (٢٠٠٧). القيمة التنبؤية لاختبار القدرات العامة ومعدل الثانوية كمعايير قبول الطلاب في جامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

فطيم، لطفي. (١٩٨٩). العلاقة بين عادات الاستذكار والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة وطالبات كلية البحرين الجامعية. *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ٣٦، ص ص ٥٢-٨٠.

قاضي، صبحي. (١٩٨٧). العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي كما يراها الطلاب الجامعيون. *رسالة الخليج العربي*، ٧، (٢٢)، ص ص ٦٩-١٠٨.

المركز الوطني للقياس والتقويم التربوي. (١٤٣٤هـ). *اختبار التحصيل الدراسي للتخصصات العلمية*. الرياض: المملكة العربية السعودية.

النعمي، عزالدين. (٢٠١٨). العوامل المنبئة بتسرب الطلبة ورسوبهم في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية باستخدام أسلوب الانحدار اللوجستي. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، ٣٢، (١١)، ص ص ٢٠٤٣-٢٠٧٤.

النعمي، عزالدين. (٢٠١٧). معايير القبول في جامعة الإمام ومعدلات الطلبة في السنة التحضيرية وعلاقتها بالتسرب من الجامعة. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني للسنة التحضيرية في الجامعات السعودية "تكامل أدوار السنوات التحضيرية مع متطلبات سوق العمل"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

- Al-Rukban, M. O.; Munshi, F. M.; Abdulghani, H. M. & Al-Hoqail, I (2010). The ability of the pre-admission criteria to predict performance in a Saudi medical school. *Saudi Med. J.*, 31 (5), 560 -654
- Autida, R. (2010). Use of Discriminant Analysis In Determining Predictors Of Success On The Chemist Licensure Examination. *Research Journal*, 29(2), pp.1-14.
- Divjak, B. & Oreski, D. (2009). *Prediction of Academic Performance Using Discriminant Analysis*. paper presented in The ITI conference, Cavtat, Croatia, pp.225-230.
- Erimafa, J., Iduseri, A. & Edokpa, I. (2009). Application of discriminant analysis to predict the class of degree for graduating students in a university system. *International Journal of Physical Sciences*, 4(1), pp. 16-21.
- Feighner, J. P., & Sverdllov, L. (2002) "The use of discriminant analysis to separate a study population by treatment subgroups in a clinical trial with a new pentapeptide antidepressant". *Journal of Applied Research*, 2, pp. 17 – 18.
- Franklin, B. & Trouard, S. (2014). An analysis of dropout predictors within a state high school graduation panel. *Schooling*, 5(1), pp. 1- 8.
- Hardigan, P., Lai, L., Arneson, D. & Robeson, A. (2001). Significance of Academic Merit, Test Scores, Interviews and the Admissions Process: A Case Study. *American Journal of Pharmaceutical Education*, 65, pp.40-44.
- Horton, S. (1998). *Using Academic and Demographic Variables to Predict Success in the General Education Curriculum*. Unpublished Doctoral Dissertation, Louisiana State University, USA.
- Hwang, D. (2001). *Issues in Predictive Discriminant Analysis: Using and Interpreting the Leave-One-Out Jackknife Method and the Improvement-Over-Change "I" Index Effect Size*. Paper presented at the Annual Meeting of the Southwest Educational Research Association.
- Garton, B., Ball, A. & Dyer, J. (2002). The academic performance and retention of college of agriculture students. *Journal of Agricultural Education*, 43(1), pp.46-56.
- Kardiyen, F. & Olmus, H. (2016). A comparison of Two Group Classification Approaches to Fat tailed and Skewed Data. *Communication in Statistics-Simulation and Computation*, 45, pp. 17-32.
- Kasih, J. & Susanto, S. (2012). Predicting students' final results through discriminant analysis. *World Transactions on Engineering and Technology Education*, 10(2), pp 144-147.
- McKenzie, K. & Schweitzer, R. (2001). Who Succeeds at University? Factors predicting academic performance in first year Australian university students". *Higher Education Research & Development*, 20(1), pp. 21 – 33.
- Mitchelson, R. & Hoy, D. (1984). "Problems in Predicting Graduate Student Success." *Journal of Geography*, 83, pp.54-57.
- Nabbhan, M., AL-Zegoul, E. & Har well. (2001). Factors towards "The Use of Tutor Feedback and Student Self-assessment in Summative Assessment Tasks. *Assessment & Evaluation in Higher Education*, 26(6).

- Nelson, J. & Nelson, V. (1995). *Predictors of Success for Students Entering Graduate School on a Probationary Basis*. ERIC: ED 388206.
- Luna, J. (2000). *Predicting Student Retention and Academic Success at New Mexico Tech*. Unpublished master dissertation, New Mexico of Mining and Technology, New Mexico, USA.
- Maroco, J., Silva, D., Rodrigues, A., Guerreiro, M., Santana, L. & Mendonca, A. (2011). Data Mining Methods in the prediction of Dementia: A Real-Data Comparison of the Accuracy, Sensitivity and Specificity of Linear Discriminant Analysis, Logistic Regression, Neural Networks, Support vector machines, Classification Trees and Random forests. *BMC Research Notes*, 4, 299.
- Niemi, D. & Gitin, E. (2012). *Using big data to predict student dropouts: technology affordances for research*. IADIS International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age. pp. 261- 264.
- Parker, A. (1999) A Study of Variables that Predict Dropout from Distance Education International. *Journal of Educational Technology*, 2, pp. 36-46.
- Pedhazur, E. (1997). *Multiple Regression in Behavioral Research: Explanation and Prediction (third edition)*. Orlando: Harcourt Brace College Publisher, USA.
- Pyke, S. & Sheridant, P. (1993). Logistic Regression Analysis of Graduate Student Retention. *The Canadian Journal of Higher Education*, Vol. XXIII-2, pp. 44-64
- Shen, X. (2003). *Logistic Analysis of Factors on Dropout Rate of Wright State University*. Unpublished Master Dissertation, Wright State University, State of Ohio. USA.
- Tanner, D. (2003). *Academic Achievement as a Drop Out predictor*. ERIC, ED 478173.
- Thomas, D. (2014). Predicting Student College Completion Intention: A Discriminant Analysis. *ASEAN journal of management & Innovation*, pp. 41-55.
- Thomas, E., Marr, J., Thomas, A., Hume, R. & Walker, N. (1998). Using Discriminant Analysis to Identify Students at Risk. ResearchGate, available: <https://ieeexplore.ieee.org/document/569940>.
- Pohar, M. & Blas, M. & Turk, S. (2004) "Comparison of logistic regression and linear Discriminant analysis" A simulation study. *Metodolski zvezki*, 1(1), pp. 143-161.
- Vizcain, D. (2005). *Investigating the Hispanic/Latino male dropout phenomenon: Using logistic regression and survival analysis*. Unpublished Doctoral dissertation, University of South Florida, USA.
- Wiilging, P. & Johnson, S. (2004). Factors that influence student's decision to dropout of online courses. *Journal of Asynchronous Learning Networks*, 13(3), 115- 127.
- Wilson, L., Hardgrave, C. (1995). Predicting Graduate Student Success in an MBA program: Regression Versus Classification. *Educational and Psychological Measurement*, 55(2), pp. 186-195.
- Zhang, Guili, Anderson, Timothy J, Ohland, Matthew W, Thorndyke, Brian R. (2004) "Identifying Factors Influencing Engineering Student Graduation: A Longitudinal and Cross-Institutional Study", *Journal of Engineering Education*.

- Al Shami, I. & Goneim, M. (1992). Reasons for the low cumulative average as seen by students and faculty members at King Faisal University. *Journal of the Arabian Gulf message*, 13 (43), 45- 87.
- Al- Shamran, M. (2009). A Comparative Study of discriminant Analysis and Multivariate Analysis in Multivariate Data Analysis. Unpublished PhD Dissertation, Umm Al-Qura University, Makkah Al Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.
- Al-Shamrani, M. (2017). Comparison of the two methods of binary logarithmic regression and analysis of the discriminatory function in determining the discriminating variables and the predictive power of academic performance at Umm Al Qura University. *Journal of Educational Sciences*, 3 (1), 250- 276.
- Al Shehri, M. (2007). Validation of the General Ability Test and the General Secondary Certificate Examination at the Academic Cumulative Average in the Kingdom of Saudi Arabia. Unpublished Master Thesis, Mutah University, Hashemite Kingdom of Jordan.
- Al-Shehri, A. (2011). The predictive value of acceptance criteria used at Taif University. Paper presented to the Arab Organization Conference for Admissions and Registration in Universities in Arab Countries, Al-Hosn University, United Arab Emirates, Abu Dhabi
- Al-Zamil, M. (1432). The ability of admission criteria to predict the academic progress of the preparatory year students at King Saud University. *Journal of the Arabian Gulf message*, 44, 168- 201.
- Darandary, I. (2012). Admission tests in Saudi universities in light of the recent trends in the validity of the test. Paper presented to the First International Conference for Measurement and Evaluation, held at the National Center for Measurement and Evaluation in Higher Education, Riyadh, 2-4 /12/2012.
- Fatiem, L. (1989). The relationship between the habits of memorization and academic achievement of the students of the University College of Bahrain. *Arab Journal of Human Sciences*, 36, pp. 52-80.
- Khalil, E. (2012). The relative contribution of the admissions departments at Jazan University to predict the cumulative average of female students. Paper presented to the First International Conference for Measurement and Evaluation, held at the National Center for Measurement and Evaluation in Higher Education, Riyadh, 2-4 /12/2012.
- National Center for Measurement and Evaluation of Education (1434). Scientific achievement test for scientific disciplines. Riyadh: Saudi Arabia.
- Qadi, S. (1987). Factors Affecting the GPA as Considered by University Students. *Message of the Arab Gulf*, 7 (22), pp. 69-108.
- Salim, M. Mahmoud, I & Mahmoud, H . (1432). The use of the discriminatory function in the admission of female students to the Faculty of Physical Education for the academic year 2009/2010. *Rafidayn Journal of Sports Sciences*, 16 (55), 161- 168.
- Saqer, A. (2003). Current and future youth problems as seen by Tanta University students. *Journal of Future of Arab Education*, No. 23, Modern University Office in Alexandria
- Shahin, H.& Jabara, A. (2014). Comparison of linear discriminant analysis and form of the response probability in data classification. *Journal of Management and Economics*, 3 (12), 250- 269.
- Talafha, F. (2006). Reasons for the low GPA of students who got academic warnings (a field diagnostic study on a sample of students of Mutah University). *Journal of University of Damascus*, 22 (2), pp. 279-319

List of References:

Works cited

- Al-Abid, A. (2013). Skills of the study of mathematics that distinguish high students from low-achievement students in mathematics according to their discriminatory analysis. *Al-Najah University for Research*, 27 (10), pp. 2177-2206.
- Ali, M.& Ihsan, N. (2011). Use of discrimination function to predict student results. *Iraqi Journal of Market Research and Consumer Protection*, 3 (5), pp. 131-146.
- Al-Kurashi, N. (2010). Admission criteria at King Saud University and its predictive capacity for students. Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, King Saud University.
- Al-Oliyan, L. (2017). Factors affecting the failure of some students of the intermediate stage in public schools in Eneiza City. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7 (7), pp. 325-376.
- Al-Ostath, M. & Subh, A. (2010). Academic failure and its causes among Al-Aqsa University students and the role of ICT in dealing with it. *Journal of the Islamic University (series of humanitarian studies)*, 18(1), 39- 81.
- Al Marie. A.& Kaday, A. (2014). Reasons for the variation of students' achievement between high school tests and the results of the measurement and evaluation center in Saudi Arabia. *International Specialized Educational Journal*, 3(9), 201- 216.
- Al-Naimi, E. (2018). Factors Predicting the Drainage and Failure of Students at the Imam Muhammad Bin Saud Islamic University Using the Method of Logistics Regression. *Journal of An-Najah University for Research (Humanities)*, 32 (11), pp.2043-2074.
- Al-Naimi, E. (2017). Admission standards at the University of Imam and grade point average of students in the preparatory year and their relationship to drop out of university. Research presented to the National Conference for the preparatory year in Saudi universities "Integrating the roles of the preparatory years with the requirements of the labor market", Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Riyadh, Saudi Arabia.
- Al-Gamdi, M. (2007). The Predictive Value of the General and Secondary Qualifications Examination as Criteria for Acceptance of Students at Umm Al-Qura University. Unpublished Master Thesis, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
- Al-Gamdi, R. (2016). The reasons for the gap between the results of the test of students in high school and the results of the test of general abilities and achievement from the viewpoints of female students - teachers - principals - educational supervisors. *Journal of Culture and Development*, 101, pp. 74-112.
- Al Qat'iy, A. & Al Harbi, K. (2012). The ability of university admission criteria to predict the cumulative average for the first year in some Saudi universities. National Center for Educational Assessment and Evaluation, Riyadh: Saudi Arabia.
- Al-Rashdan, M. (2002). The correlation between GPA and averages in secondary schools in Jordanian universities. *Journal of the Union of Arab Universities*, 44, 216- 244.
- Al Saud, F. (2009). Developing the criteria for acceptance of students in Saudi universities: Experience of the National Center for Measurement and Evaluation in Higher Education. *Egypt*,), 821- 833.

Effectiveness of discriminant analysis in predicting academic failure through the General ability Test and the Achievement Test in some Saudi universities

Dr. Izzeldeen Abdullah Alnaimi

Department of Psychology

Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Abstract:

The present study aimed at detecting factors of student' academic failure in some Saudi universities using discriminant analysis technique, by focusing on the most important admission criteria used in the prediction of academic failure at the university, namely the General Ability Test (GAT) and the Achievement Test (AT). The sample consisted of (31082) students, (12031) male and (19051) female from King Saud University, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Qassim University, King Fahd University of Petroleum and Minerals, King Khalid University and King Abdulaziz University. To answer the study questions, One-way ANOVA and Discriminant analysis were used. The results indicated that the performance of failed students was less than that of their non-fail peers in both GAT and AT, and that the discriminant function contributes statistically to the distinction between fail and non-fail students at different colleges. The relative importance of the AT is higher than GAT in all colleges except for Humanities whose students submit their examination for the achievement of the scientific colleges. The results also indicated that males predominate in both GAT and AT in all university faculties, And that the discriminant function contributes statistically to the distinction between male and female for both fail and non-fail groups at different colleges, And that the relative importance of GAT is higher than AT in all colleges for failed students.

key words: Academic Fail, Achievement test, General Ability Test, Discriminant Analysis .



تأثير الخدمات الأجنبية على النمو اللغوي لتلاميذ غرف
المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات

د. حسين عبد المجيد مفلح النجار
عمادة شؤون الطلاب
جامعة الملك عبد العزيز





تأثير الخادماا الأجنبياء على النمو اللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات

د. حسين عبد المجيد مفلح النجار

عمادة شؤون الطلاب

جامعة الملك عبد العزيز

تاريخ تقديم البحث: ١٣/٣/١٤٤٠ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٤/٨/١٤٤٠ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تأثير الخادماا الأجنبياء على النمو اللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبانة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية على (٧٠٠) عائلة (٣٩٨) ذكور و(٣٠٢) إناث. أظهرت نتائج الدراسة أن تأثير الخادماا الأجنبياء على النمو اللغوي للأطفال كان مرتفعاً. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بتأثير الخادماا على النمو اللغوي يعزى للوضع الاقتصادي الجيد، وكذلك الجنس لصالح الإناث عند مستوى (٠,٠٥a³). وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق تعزى لعدد الأفراد، أو وجود الوالدين، أو طبيعة عمل رب الأسرة عند مستوى (٠,٠٥a³).

الكلمات المفتاحية: التأثير - الخادماا الأجنبياء - النمو اللغوي - المرحلة الابتدائية - غرف المصادر



المقدمة:

تعتبر الأسرة هي المكان الأول لتعلم اللغة؛ وبما أن اللغة هي وسيلة الاتصال بالتراث الحضاري والفكري بما يشمله من قيم وأخلاق وأركان وعقائد. لذا فإن أي خلل بتعليم اللغة سيؤدي حتماً لخلل في هذا الاتصال الحضاري والفكري (المومني، ٢٠١١).

كما أن اللغة الشفوية بمثابة قدرة فريدة يتميز بها البشر دون غيرهم. كما تعتبر وسيلتهم الأساسية التي تمكنهم من التواصل مع بعضهم البعض؛ لذلك فنحن ننصت إلى ما يخبرنا به الآخرون أو ويوجهونه لنا من حديث، وبدورنا ننقل لهم لغويًا ما نريد. لكل هذا فإنه بدون المهارات اللغوية لا يمكن لعملية التواصل أن تتم بالشكل المرغوب نظراً لعدم إتقان اللغة الأم بالشكل المطلوب (محمد، ٢٠١١).

وبالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم فإنهم أكثر عرضة لذلك كون تعلم اللغة يمثل صعوبة كبيرة لكثير من هذه الفئة؛ إذ أنهم أقل مهارة من غيرهم، ويواجهون مشكلة كبيرة في تطوير مهارات التخاطب وأخذ الأدوار، وهم في الغالب أقل كفاءة من الآخرين العاديين من حيث قدرتهم على استخدام الجوانب المعقدة من اللغة (الوقفي، ٢٠٠٤).

وتعد ظاهرة الخاديات الأجنبية مثال على العمالة الأجنبية النسوية ومن أهم المشكلات التي أصبحت تواجه مجتمعنا، لما لها من آثار سلبية علي تربية التلاميذ وعلى ثقافة المجتمع العربي والحفاظ على قيمه وتراثه وحضارته

ولغته، هذا بالإضافة إلى إكساب التلاميذ أنماطاً سلوكية غير مقبولة (خليفة، ٢٠٠٠).

ويشير جودمان (Goodman, 2003) إلى أن بعضاً من الأبحاث المهمة التي تم نشرها من قبل الهيئة العالمية لصحة الطفل وتطوير الإنسان كشفت أن التلاميذ الذين يمضون معظم الوقت مع الخاديات الأجنيات كانوا أكثر عرضة إلى مواجهة مشاكل سلوكية بثلاثة أضعاف في مرحلة الحضنة مقارنة بالتلاميذ الذين يحظون بالعناية الخاصة من قبل أمهاتهم. ووجدت الدراسة الأولى بأن هؤلاء التلاميذ معرضين للخضوع للكثير من الضغوطات وعرضة لأن يصبحوا عدائين بشدة حيث أن ١٧٪ منهم تتطور لديهم مشاكل سلوكية خلال الطفولة المبكرة وحتى السادسة والتي تعتبر مرحلة لها أهميتها إذا ما قورنت بمراحل النم والأخرى.

وضمن هذا السياق يشير كل من المصري وعمارة (٢٠٠٧) إلى أن تربية الخاديات للأطفال لها تأثير كبير على نفسية الطفل وسلوكياته؛ حيث أن وجود الخاديات بالبيوت لمدة طويلة مع التلاميذ يؤثر بطريقة غير إيجابية على الطفل، نتيجة لاختلاف ديانة أغلب الخاديات العاملات بالبيوت عن ديانة الأسرة.

وتسعى هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الخاديات الأجنيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات؟

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يأتي تأثير العمالة الأجنبية المتمثلة بالخدامة الأكثر تأثيراً على العادات والأعراف لدى النشء، نتيجة ابتعاد الطفل عن أمه، وتعلقه بها، فيظهر ذلك جلياً على التربية في سلوك الطفل، لافتين الى أن غياب الأسرة المتواصل عن المنزل يؤدي إلى ضعف أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء والتي يفترض أن يقوم بها الأب والأم (Hiedemann & Elaina, 2004).

ولمواجهة ذلك طالب التربويون والمختصون بضرورة إعداد برنامج وطني للرعاية، وتدعيم الاتجاهات حول دور المرأة الفعلي ووظائفها التقليدية، ونبد الاتكالية، وترسيخ الاعتقاد بأن الاعتماد على الخدامة ليس مظهراً حضارياً، يلغي دور المرأة التقليدي، بل هو ومضر بعملية التربية للنشء، فضلاً عن تنفيذ برامج توعوية بدور الآباء والأمهات عبر وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات الثقافية والتربوية، كالأندية، والمدارس، والجمعيات حول أهمية دور الأم في التربية، باعتباره الأساس في صقل شخصية الطفل وأن تدخل الخدامة قد يعرض الأبناء للضياع والانحراف تربوياً ودينياً وأخلاقياً بتأثير الخدامة. وظهرت تأثيرات مختلفة سواء في اللغة أو في العادات السلوكية أو الدينية أو في طرق الحياة المختلفة وقد كان له أثر في حياة الطفل وتنشئته اجتماعياً. كما أثر بصورة أو بأخرى على أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأم والأب وظهرت صورة الأم البديلة والتي تتبادل مع الأم الحقيقية أدوارها في حالة غيابها أو وخروجها من المنزل. وعليه فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

- ١- ما هو مستوى تأثير الخاديات الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ
غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:
- ٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخاديات الأجنبيات على النم
واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير العمر؟
- ٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخاديات الأجنبيات على النم
واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟
- ٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخاديات الأجنبيات على النم
واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير الجنس؟
- ٥- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخاديات الأجنبيات على النم
واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟
- ٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخاديات الأجنبيات على النم
واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير وجود كلا الوالدين؟
- ٧- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين
متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخاديات الأجنبيات على النم

واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن تعزى لمتغير طبيعة عمل كل من
الوالدين؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تأثير الخدمات الأجنبية
على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة عددًا من المصطلحات البحثية ضمن التعريفات التالية:

- **التأثير:** ه العملية التي يتم بمقتضاها إضافة معلومة محددة أ وتعديلها أ
وإلغاؤها أ وتعزيزها لدى الفرد في زمن محدد وفقاً لآلية معينة.

- **الخدمات الأجنبية:** وهي العمالة التي يقتصر عملها على رعاية التلاميذ
والخدمة المنزلية، والتي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة برعاية وتنشئة الأبناء
مما يضطلع به الوالدان في الأغلب ويقصد بالأجنيبات " التي لا يحملن
جنسية إحدى الدول العربية" (خليفة، ٢٠٠٠). وتعرف إجرائياً بأنها
العمالة التي يقتصر عملها على رعاية التلاميذ والخدمة المنزلية داخل
الأسرة الأردنية، والتي لها علاقة مباشرة وغير مباشرة برعاية وتنشئة
الأبناء.

- **النم واللغوي:** اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي
وخاصة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين ووسيلة مهمة من وسائل النم
والعقلي والمعرفي والانفعالي.

- المرحلة الابتدائية: هي المرحلة التعليمية الأولى في السلم التعليمي وتمتد من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف السادس، وتتراوح أعمار الطلاب فيها ما بين (٦-١٢) سنة.

- **غرف المصادر:** هي فصل دراسي ملحق بمدرسة عادية يتلقى فيها الطلبة الخدمات التربوية الخاصة والذين تستدعي حالاتهم وظروفهم مساعدة مكثفة بدرجة أبكر مما يمكن تقديمها لهم بين أقرانهم من العاديين في الفصل العادي حتى يتمكنوا من الاستفادة من أحتيهم التعليمية في المكان المناسب.

حدود الدراسة:

اشتملت حدود الدراسة على ما يلي:

- **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على المدارس الحكومية بمديرية لواء الجامعة بالعاصمة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية والتي تضم غرف مصادر.

- **حدود زمنية:** اقتصرت الدراسة على الفترة الزمنية وخلال العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤).

ثانياً: الدراسات السابقة:

قامت الخلفان (١٩٨٣) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر الخدم والمربيات الأجنبيات وأثرهن على الأسرة البحرينية. تشكلت عينة الدراسة من ٣١ أسرة. بينت النتائج أن لغة الخادمة تؤثر في سرعة اكتساب الطفل للغته

الأصلية مما يؤدي إلى تأخره في التلطف بالحروف وفي كمية المفردات التي يعرفها.

أجرت المديرية العامة للشؤون الاجتماعية في سلطنة عمان دراسة كان هدفها معرفة أثر المربيات الأجنبية على خصائص الأسرة العمانية. تكونت عينة الدراسة من ١٦٠ أسرة. من أهم النتائج التي أشارت لها الدراسة أن ثلث عدد التلاميذ تتأثر لغتهم بلغة المربيات، وأن نصف عدد التلاميذ يقلدون الخادمت في لهجاتهن، وأن النم والنفسي والاجتماعي والانفعالي يتم بصورة أفضل لدى الأسر التي لا تستخدم خادمت (كسناوي، ١٩٨٩).

وفي دراسة أجرتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الإمارات لمعرفة أثر المربيات على خصائص الأسرة؛ حيث تكونت عينة الدراسة من ٢٣٢ أسرة منها ١١٦ أسرة تجريبية وعدد مماثل من الأسر الضابطة. كان من نتائج هذه الدراسة أن حوالي ٥٠% من التلاميذ يتأثرون بلغة المربيات (كسناوي، ١٩٨٩).

وفي دراسة هدفت للتعرف على أثر الخادمت الأجنبية في تربية الطفل بمدينة مكة المكرمة وجدة؛ حيث بلغت العينة ٤٠٠ أم. بينت النتائج أن أهم السلبات كان تأثر الطفل بلهجة الخادمة (مرسي، ١٩٨٩).

دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي هدفت إلى الكشف عن أبعاد ظاهرة الخدم الآسيوي والخادمت الأجنبية في أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام استبانة مكونة من (٦٠) فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (١٦٠) أسرة

استقدمت الخادמות الأجنبية. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسر الإماراتية تعتمد بشكل كبير على الخادمة الأجنبية، وأظهرت النتائج كذلك أن من أهم أسباب استقدام الخادمات هو العمل وتدير شؤون المنزل والمساعدة في التنظيف. وأظهرت النتائج أيضاً تأثيرات اجتماعية ونفسية وأخلاقية ولغوية متنوعة على أفراد الأسرة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغيرات الجنس والدخل الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والعمر وعدد الأولاد.

وفي دراسة خليفة (٢٠٠٠) والتي هدفت إلى إيضاح أثر الخادمات الأجنبية في البيت العربي الخليجي. وقد شمل البحث (٧٠٢) أسرة، واستخدمت ثلاث استبانات تقيس أثر الخادمات الأجنبية على خصائص الأسرة الخليجية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (٨٪) من مجموع الخادمات هن إمام باللغة العربية وأن اللغة الإنجليزية هي الأكثر شيوعاً. وأن (٦٨,٣٪) من الخادمات تقل أعمارهن عن العشرين، وليس هن دراية بالتربية. وأن (٦٠-٧٥٪) منهن غير مسلمات، و(٩٧,٥٪) يمارسن طقوسهن الدينية، ونسبة كبيرة منهن وثنيات. وأن (٥٠٪) من الأسر المدروسة تقوم فيها الخادمات بالإشراف الكامل على إفطار الأبناء وارتداء ملابسهم، و(٤١٪) من الأسر ارتكت للمربيات الإشراف على لعب التلاميذ. كما أن وجود المربية يقلل من التجارب الذاتية للأطفال، وينمي عندهم الإتكالية، وأوجدت الخادمات فجوة في العلاقة بين الأهل والأبناء. ولم تظهر النتائج فروقاً دالة

إحصائياً في أثر الخادمت في البيت الخليجي تعزى لمتغيرات العمر والجنس وعدد الأولاد.

ودراسة بكودان و(Baquedano, 2002)) والتي هدفت إلى البحث في أثر لغة الخادمت اللواتي يتكلمن الإسبانية والخادمت اللاتينيات على أطفال الولايات المتحدة "التلاميذ البيض"، كما وضحت الدراسة رأي الخادمت بوظيفتهن كمقدمات رعاية وتقدم التلاميذ في تعلم اللغة الإسبانية. قامت عينة الدراسة على مجموعة من الخادمت العاملات في منطقة " Seaside Village " حيث تم التركيز على منطقة " Sunny Park ". اعتمد الباحث أسلوب المقابلة والمراقبة لجمع معلوماته. وأوضحت نتائج الدراسة أن التلاميذ الذين تتم رعايتهم من قبل الخادمت اللواتي يتحدثن الإسبانية قد تمكنوا من تعلم وتطوير مهارات اللغة الإسبانية لديهم، حيث معظم الخادمت يتكلمن مع التلاميذ بالإسبانية وقد أكدت الدراسة فهم التلاميذ للغة مربياتهم.

دراسة كوراي (Cooray, 2003) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر هجرة الأم على بعض الجوانب المختارة من بنية الأسرة، كالعادات الشخصية ووضع العمل للأب والنم والنفسي والاجتماعي لطفل يعيش بعيداً عن والدته. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر فئات التلاميذ تأثراً بهجرة أمهاتهم من هم في سن الخامسة فأقل. كما أظهرت الدراسة مدى تدني تحصيل التلاميذ الدراسي والإهمال الذي يعانون منه والتسرب من المدرسة في سن مبكرة مقارنة مع أقرانهم ممن يعيشون مع أمهاتهم. كما أشارت الدراسة إلى التأثيرات النفسية السلبية على الأزواج.

وأجرت الأنصاري (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر الخاديات الأجنبيات في تربية الطفل بمدينة مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الأمهات. وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) أسرة سعودية في مكة المكرمة وجدة، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٦٠) فقرة تقيس ظاهرة الخاديات الأجنبيات وأثرها في تربية الطفل. أظهرت النتائج وجود آثار سلبية للخاديات الأجنبيات في تربية التلاميذ ومنها: الكسل والالتكالية، وطريقة ونوعية اللبس، والاختلاط، وصراع الأدوار، والعلاقات الأسرية، وإذابة الغيرة من النفوس، وآثارها على اللغة العربية والقيم الحميدة وآثارها على العلاقة بين الأبناء والوالدين. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في وجهات نظر الأمهات لأثر الخاديات الأجنبيات في تربية الطفل تعزى لمتغيرات العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وعدد أفراد الأسرة وعمل المرأة السعودية، وديانة الخادمة الأجنبية.

وأجرى كل من عبد القادر وطه والداهري (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى مقارنة النم والعقلي والاجتماعي للأطفال الذين تقوم المربيات بتنشئتهم والنم والعقلي والاجتماعي للأطفال الذين يقوم والديهم بتربيتهم. وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٧) طفلاً وطفلة من مواطني دولة الإمارات العربية المتحدة. واستخدمت الدراسة الاستبانة والأسئلة المفتوحة لقياس أهداف الدراسة. وتبين من النتائج أن لوجود المربية أثر سلبي دال على احتمال النجاح في مهمتي الاحتفاظ. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين وجود المربية الأجنبية والنم والعقلي والاجتماعي للأطفال الذين تم تنشئتهم على يد المربية.

وهدفت دراسة **بارنت** (Barnett, 2004)) إلى البحث في أثر الخدمات على التلاميذ. أجريت الدراسة على عينة عشوائية من التلاميذ الذين تراوحت أعمارهم بين (٢-٥) سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية. اعتمد الباحث أسلوب المقابلة والإستبانة لجمع معلوماته. حيث تكونت الاستبانة من (٣٠) فقرة. وبينت نتائج الدراسة أن الخدمات كان لها تأثير على تطوير مهارات الطفل اللغوية، والمعرفية والاجتماعية والعاطفية والجسمية. كما بينت الدراسة أن هؤلاء التلاميذ يعانون من مستوى عال من التوتر النفسي. كما أوضحت الدراسة أن هناك تأثير سلبي للخدمات على كل من لغة وكفاءة الطفل ومهاراته الاجتماعية والأخلاقية.

وأجرت **السبيعي** (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى تحديد الخصائص الاجتماعية للمرأة العاملة في قطاع التعليم والتي تستعين بالعمالة المنزلية، وتحديد المقترحات للتغلب على المشكلات المترتبة على استعانة المرأة العاملة في قطاع التعليم بالعمالة المنزلية. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلمة تعمل في قطاع التعليم ممن لديهن عمالة منزلية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال توزيع استبانة مكونة من (٥٥) فقرة. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن الخصائص الاجتماعية للمرأة العاملة والتي تستعين بعمالة منزلية تتمثل في المتزوجات واللاتي يبلغ دخلهن الشهري (٦٠٠٠) ريال فأكثر ولديهن من (٣) إلى (٤) أبناء ومدة عملهن من (١٠) إلى (١٥) سنة. وحددت الدراسة مجموعة من المقترحات للحد من المشكلات المترتبة على وجود العمالة المنزلية من وجهة نظر عينة الدراسة

ومنها: التركيز على دور الأم العاملة والرقابة وتدريب العمالة المنزلية وتكثيف الإشراف على مكاتب الاستقدام.

وفي دراسة تيسادا وكورتز & Tessada (Cortes, 2008) والتي هدفت لتوضيح أثر الخادمت اللواتي يتمتعن بمهارات متنوعة في تربية التلاميذ واكتسابهم الثقة بالنفس. قامت عينة الدراسة على مجموعة عشوائية من الخادمت القادمات من خارج الولايات المتحدة بلغت ١٠٠ خادمة. اعتمد الباحث أسلوب المقابلة والإستبانة لجمع معلوماته. من أهم النتائج التي وضحتها الدراسة هي الأثر السلبي الواقع على التلاميذ بسبب الخادمت اللواتي لا يتمتعن بمهارات عالية، مثل ضعف اللغة والمعرفة العلمية؛ حيث يقضي التلاميذ معظم وقتهم مع الخادمت. كما أن هذه الآثار السلبية تؤثر فيما بعد على مهاراتهم الاجتماعية والقيمية واللغوية.

وهدفت دراسة الجرف (Al Jarf, 2008) إلى تناول تأثير الخادمت الأجنبية على اكتساب التلاميذ للغة العربية من حيث اللفظ والنحو والمفردات. كما تناولت الدراسة العوامل التي تسهم في الأثر السلبي للغة العربية الركيكة للخادمت على اكتساب التلاميذ للغة الأولى. لجأت الباحثة إلى عدة طرق منها المقابلات المباشرة والأسئلة المفتوحة الإجابة. وشارك في الدراسة ٣٠٠ من الأمهات اللواتي لديهن أطفال ما بين الثانية والسادسة من العمر و(٤٩٨) طفل ممن تراوحت أعمارهم ما بين الثانية والسادسة. كما تم استبعاد الخادمت العربيات من الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة إلى أنه في غالبية الحالات لم يكن للخادمت أثر على اكتساب التلاميذ للغة العربية

أثناء تقدمهم في العمر حيث حافظ التلاميذ على مهاراتهم اللغوية بسبب متابعة الوالدين.

وفي دراسة ريفائيل ولاايف (Lalive, 2010) والتي هدفت إلى البحث في تأثير الخادمت على التلاميذ في عملية تطويرهم لمجموعة من المهارات. قامت عينة الدراسة على مجموعتين من التلاميذ في ألمانيا حيث تراوحت أعمار المجموعة الأولى ما بين (٢-٣) سنوات أما المجموعة الثانية فكانت أعمارهن بين (٥-١٠) سنوات. اعتمد الباحث أسلوب المقابلة والإستبانة لجمع معلوماته. بينت الدراسة أن للخادمت المقدرة على تطوير القدرات اللغوية والاجتماعية والسلوكية لدى التلاميذ الذين تراوحت أعمارهم بين (٢-٣) سنوات ولكن لم تستطع تطوير السمات الشخصية أو المهارات الحركية لديهم. أما بالنسبة للأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٥-١٠) سنوات فقد لوحظ تطورهم في المهارات غير المعرفية وعلاماتهم الدراسية.

وهدفت دراسة الشهراني إلى التعرف على أثر العمالة الآسيوية النسوية على انحراف الأحداث في المجتمع السعودي، توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن الخادمة تؤثر على التلاميذ من الناحية الدينية وكذلك في توفير الأمان للأطفال، وتعليمهم عادات حميدة. كما أوضحت هذه الدراسة فشل الخادمت في تعليم اللغة العربية أو نقل الثقافة المناسبة (الطريف، ٢٠١١).

وأجريت دراسة من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء الكويتي حول تأثير الخدم على تنشئة الأبناء. وقد أشارت النتائج إلى التأثير السلي للخدم على

القيم من حيث التداخل مع التكوين اللغوي للطفل وتأسيس ثقافة لغوية مشوشة (الخليفي والبلهان، ٢٠١٧).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة ما يلي:

١. التأثير الكبير للغة الخادمة في سرعة اكتساب الطفل للغة الأصلية مما يؤثر سلباً عليه من حيث اللفظ وعدد المفردات.
٢. تأثر ٥٠% من التلاميذ بلغة الخادومات.
٣. تأثر التلاميذ بلهجة الخادومات.
٤. هناك تأثيرات اجتماعية وقيمية وثقافية ونفسية ولغوية سلبية لوجود الخادومات في البيوت.
٥. أشارت إحدى الدراسات التي أجريت في ألمانيا لوجود أثر إيجابي لوجود الخادمة من حيث القدرات اللغوية والاجتماعية والسلوكية للأطفال.
٦. اتفقت دراسة الباحث مع جميع الدراسات السابقة من حيث التأثير السلبي لوجود الخادومات في البيوت على الجانب اللغوي باستثناء دراسة واحدة.

الطريقة والإجراءات:

تناول هذا الجزء وصفاً لمنهجية الدراسة ولطريقة اختيار مجتمع الدراسة وعينتها وأداة الدراسة وكيفية إعدادها وتطويرها، والتأكد من صدق الأداة وثباتها وإجراءات الدراسة ومعالجتها الإحصائية.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج المسحي التطويري لمناسبته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر الاردنية والتي لديها خدمات أجنبيات في العاصمة عمان والبالغ عددهم (٢٨٥٠) أسرة وذلك حسب إحصائيات وزارة العمل للعام ٢٠١٣/٢٠١٤.

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بنسبة مئوية بلغت (٢٥٪) من مجتمع الدراسة، مما يعني أن العينة تألفت من (٧٠٠) عائلة تقريباً ممن لديها خدمات أجنبيات. والجدول (١) يبين توزيع أفراد الدراسة من العائلات في ضوء متغيراتها.

جدول ١. توزيع أفراد الدراسة من العائلات في ضوء متغيراتها

العدد	مستوياته	المتغير
١٧٤	٢٤-١٨	العمر
١٥٥	٢٩-٢٥	
٢٢٥	٣٩-٣٠	
١٤٦	٤٠ سنة فأكثر	
٧٠٠	المجموع	
٣٩٨	ذكر	الجنس
٣٠٢	أنثى	

٧٠٠	المجموع	
٣٨	ضعيف	المستوى الاقتصادي
٢٧٣	متوسط	
٣٨٩	جيد	
٧٠٠	المجموع	
٢٨٠	من ١-٤	عدد أفراد الأسرة
٢٣٠	من ٥-٧	
١٢٤	من ٨-١٠	
٦٦	١١- فأكثر	
٧٠٠	المجموع	
٤٨٥	موظف حكومي	طبيعة عمل رب الأسرة
٧٤	موظف قطاع خاص	
١١٨	أعمال حرة	
٢٣	أخرى (يرجى ذكرها)	
٧٠٠	المجموع	
٥٥٠	نعم	وجود الوالدين
١٥٠	لا	
٧٠٠	المجموع	
٧٠٠	المجموع الكلي	

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة كان الغرض منها قياس تأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات، وتم إعداد الاستبانة من خلال الرجوع إلى الأدب التربوي ذي العلاقة والاستفادة من آراء المختصين في هذا المجال وبعض الدراسات التي اطلع عليها الباحث أثناء مراجعته للأدب النظري المتعلق بالخادمت الأجنبيات ومنها دراسة الجرف (Al Jarf, 2008) والعسكر (٢٠٠٥). وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة محاور: المحور الأول: ويتعلق بالعوامل الشخصية والوظيفية للمستجيب، أما المحور الثاني فتناول العوامل الشخصية والوظيفية للخادمت الأجنبيات في الأردن. أما المحور الثالث: فاشتمل على تأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال. وقد تم تدريج مستوى الإجابة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمس مستويات هي: موافق بشدة (٥ درجات)، موافق (٤ درجات)، محايد (٣ درجات)، غير موافق (٢ درجات)، وغير موافق بشدة (١ درجة واحدة). وجرى تقسيم درجة تأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي، إلى ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي $١,٣٣ = ٥ - ١$ وعليه تكون المستويات كالتالي: درجة منخفضة من (١-٢,٣٣)، ودرجة متوسطة من (٢,٣٤-٣,٦٧)، ودرجة مرتفعة من (٣,٦٨-٥).

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية، على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصين في أصول التربية والإدارة التربوية وعلم النفس والقياس والتقويم والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والكفاءة وبلغ عددهم (١٠) محكمين، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات ومدى صلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، ومدى ملائمتها لأهداف الدراسة، وقد أجريت التعديلات بناءً على آراء المحكمين. وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين، تم اختيار الفقرات التي أجمع المحكمون على مناسبتها، وتم تعديل بعضها وحذف الآخر، وتكونت الأداة بصورتها النهائية من (٢١) فقرة متعلقة بتأثير الخاديات الأجنبية على النم واللغوي لدى أطفال الأردن.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من الثبات، اعتمدت الباحث طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test - retest)، إذ تم توزيع الأداة على (٢٠) فرداً من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم احتساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي لأداة الدراسة (٠,٩١). وقد أشارت قيم معامل الارتباط إلى أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية.

المعالجات الإحصائية:

تمت عملية التحليل الإحصائي لجميع أسئلة الدراسة على النحو التالي:

- السؤال الأول: استخدمت فيه المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
- السؤال الثاني والمتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة لدرجة تأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ الملتحقين بغرف المصادر في الأردن تبعا لمتغيرات (العمر، المستوى الاقتصادي، الجنس، عدد أفراد الأسرة، وجود كلا الوالدين، طبيعة عمل كل من الوالدين) فقد استخدمت تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة:

تناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وفيما يلي

نتائج الدراسة حسب أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي الأول: ما هو مستوى تأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات؟

للإجابة عن السؤال والمتعلق بمستوى تأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرات التأثير. حيث كانت كالتالي:

جدول ٢. المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لفقرات تأثير الخدمات الأجنبية على النم واللغوي للطفل مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأثير
١١	يؤثر وجود الخادمة في اكتساب الطفل مفردات ركيكة غير متماسكة.	3.99	1.26	مرتفعة
٦	لغة الخادما تحدث التداخل بين اللغات مما يؤثر على اللغة الأم.	3.95	1.26	مرتفعة
٢	يتمثل التأثير في عدم القدرة على لفظ الحروف الصحيحة، واكتساب المفردات الواجب تعلمها.	3.94	1.22	مرتفعة
٥	تكون حصيلة الطفل اللغوية أقل فه ولا يسعى لحفظ أكبر عدد من الكلمات .	3.91	1.20	مرتفعة
١٢	يساعد وجود الخادمة في ظهور بعض عيوب النطق لدى التلاميذ كالتأتأة.	3.90	1.31	مرتفعة
٧	يقلل وجود الخادمة الأجنبية من مساحة الحوار مع الطفل.	3.88	1.09	مرتفعة
٣	يتعلم الطفل لغة المربية قبل أن يتعلم اللغة العربية.	3.85	1.17	مرتفعة
٩	يولد لدى الطفل الارتباك أ والتلعثم الذي يشكل الأرض الخصبة لنم والقلق الاجتماعي مستقبلاً.	3.84	1.36	مرتفعة
١	يتأخر الطفل عنم هم في مثل عمره الزمني في تعلم اللغة.	3.82	1.01	مرتفعة
٨	يتكبد الطفل الكثير من المعاناة والتهمك مما ينمي الشعور لديه بالنقص والغربة مع أقرانه.	3.81	1.08	مرتفعة
٤	احتمالية مواجهة الطفل لصعوبة النطق والكلام، خاصة في الحروف التي لا يستطيع الشرق آسيويين	3.80	1.20	مرتفعة

			نطقها مثل الضاد والعين.	
مرتفعة	1.31	3.78	يعجز الطفل عن التعبير أ والكلام وقد يتنابه اكتساب يؤدي إلى اضطراب في الشخصية.	١٠
مرتفعة	1.09	3.77	يساعد وجود الخادمة في الحمول والكسل للطفل.	١٥
مرتفعة	1.17	3.75	يساعد وجود الخادمة في تعلم لغة الخادمة بشكل سريع مما يؤثر على مستوى تعلمه للغة العربية.	١٦
مرتفعة	1.03	3.74	يؤدي وجود الخادمة إلى سوء استعمال أوقات الفراغ بما يتناسب إيجابياً مع قدرة الطفل اللغوية.	١٩
مرتفعة	1.11	3.70	وجود الخادمة يسبب مشكلات لغوية كبيرة لدى الطفل.	١٨
مرتفعة	1.00	3.68	يساعد وجود المربية في ميل التلاميذ للانطواء والعزلة.	١٣
متوسطة	1.16	3.65	يؤثر وجود الخادمة في اكتساب الطفل الميول العدوانية.	١٤
متوسطة	1.01	3.62	يؤدي وجود الخادمة إلى صعوبة لفظ الطفل للحروف العربية بطريقة صحيحة.	١٧
متوسطة	1.08	3.60	يساعد وجود الخادمة في اكتساب التلاميذ مصطلحات غير أخلاقية.	٢٠
متوسطة	1.20	3.59	يؤدي وجود الخادمة إلى إحداث عزلة بين الطفل ورفاقه في الصف نظراً لضعف اللغة العربية.	٢١

ويبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لفقرات تأثير الخادما
الأجنيبات على النم واللغوي للطفل قد تراوحت ما بين (٣,٥٩ - ٣,٩٩)،

حيث جاءت الفقرة رقم (١١) ونصها " يؤثر وجود الخادمة في اكتساب الطفل مفردات ركيكة غير متماسكة " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٩)، بينما جاءت الفقرة رقم (٢١) ونصها " يؤدي وجود الخادمة إلى إحداث عزلة بين الطفل ورفاقه في الصف نظراً لضعف اللغة العربية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٥٩).

الأسئلة المتفرعة عن السؤال الرئيسي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغيرات العمر؟

٢- متغير العمر

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر (١٨-٢٤، ٢٥-٢٩، ٣٠-٣٩، ٤٠ فأكثر) فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول ٣: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر

المجالات	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النم واللغوي	بين المجموعات	3.277	3	1.092	1.172	.319
	داخل المجموعات	649.438	697	.932		
	المجموع	652.715	700			

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية للنم واللغوي لدى التلميذ تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,١٧) عند مستوى دلالة (٠,٣١).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي (ضعيف، متوسط، جيد) فلقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول ٤: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المجالات	المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
النم واللغوي للطفل	بين المجموعات	17.86	2	8.93	9.82	0.00
	داخل المجموعات	634.85	698	0.91		
	المجموع	652.72	700			

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٤) إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير الخادمت على النم واللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٩,٨٢) عند مستوى دلالة (٠,٠٠). ولمعرفة دلالة الفروق في المجالات تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية.

جدول ٥. نتائج اختبار توكي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي

المجال	مستويات متغير العمر	ضعيف	متوسط	جيد
النم واللغوي للتلميذ	ضعيف		*-0.59	*-0.33
	متوسط	0.59		0.26
	جيد	0.33	-0.26	

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق بين الأسر ذات المستوى الاقتصادي الضعيف من جهة والمستوى الاقتصادي المتوسط والجيد من جهة أخرى ولصالح الأفراد من ذوي المستوى الاقتصادي الجيد.

٤ النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) فلقد استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول ٦. نتائج اختبار (ت) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخدمات الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)

الدلالة	ت	الانحراف	المتوسط	العدد	الجنس	المجالات
0.01	2.77	0.95	3.29	398	ذكور	النم واللغوي
0.01	2.76	0.97	3.08	302	إناث	للطفل

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير الخدمات الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث بدلالة المتوسط الحسابي والبالغ (٣,٠٨).

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha 0,05 \leq$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخدمات الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير عدد الأفراد (١-٤، ٥-٧، ٨-١٠، ١١- فأكثر) فلقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول ٧: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخدمات الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير عدد الأفراد

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	المجالات
0.67	0.59	0.55	4	2.19	بين المجموعات	النم واللغوي
		0.93	696	650.52	داخل المجموعات	للطفل
			700	652.72	المجموع	

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٠,٥٩) عند مستوى دلالة (٠,٦٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن تعزى لمتغير وجود الوالدين (نعم، لا) فلقد استخدم الباحث اختبار (ت) والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول ٨. نتائج اختبار (ت) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن تعزى لمتغير وجود الوالدين (نعم، لا)

المجالات	وجود الوالدين	العدد	المتوسط	الانحراف	ت	الدلالة
النم واللغوي	نعم	550	3.19	0.95	-0.34	0.73
للطفل	لا	151	3.22	1.01	-0.33	0.74

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٨) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير وجود الوالدين.

النتائج المتعلقة بالسؤال السابع:

وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة (موظف حكومي، موظف قطاع خاص، أعمال حرة، أخرى) فلقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول ٩: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات

استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في

الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغيرات	المجالات
0.26	1.33	1.24	3	3.72	بين المجموعات	النم واللغوي للطفل
		0.93	697	648.99	داخل المجموعات	
			700	652.72	المجموع	

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٩) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٣٣) عند مستوى دلالة (٠,٢٦).

مناقشة النتائج والتوصيات:

يتضمن هذا الجزء مناقشة للنتائج التي توصلت إليها الدراسة حسب تسلسل أسئلتها كما يلي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما تأثير الخادمت الأجنبية على النم واللغوي لتلاميذ غرف المصادر بالأردن في ضوء بعض المتغيرات؟

أظهرت النتائج حصول جميع فقراته على تقديرات متوسطة من وجهة نظر الأسر. وقد يعزى السبب في ذلك إلى اتجاهات الوالدين نحو الخادمت الأجنبية وأثرهن على النم واللغوي للطفل. وينبع هذا الاتجاه من معرفتهم أن الخادمة تساهم في تربية الطفل في فترة مهمة أ ومرحلة عمرية تعتبر الأساس البنائي لتكوين شخصية الطفل وهي فترة الطفولة المبكرة، وذلك يعكس مدى الخطر الناتج عن الاستعانة بالخادمت في المساهمة في تربية الطفل ونموه اللغوي الذين يؤثر في اكتسابه للغته وثقافته.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أظهرت تأثيرات سلبية للخادمت الأجنبية في مجال النم واللغوي للطفل. كما وتتفق مع دراسة خليفة (٢٠٠٠) والتي أكدت وجود تأثيرات سلبية للخادمت الأجنبية على النم واللغوي للأطفال وتتفق مع نتائج دراسة الأنصاري (٢٠٠٤) والتي أكدت وجود تأثيرات سلبية للخادمت الأجنبية على التلاميذ في المجال اللغوي. كما وتتفق مع نتائج دراسة بارنت (Barnett, 2004) والتي أكدت وجود تأثيرات سلبية للخادمت على لغة وكفاءة

الطفل. وتتفق مع نتائج دراسة تيسادا وكورتز (Tessada and Cortes, 2008) والتي أكدت وجود تأثيرات سلبية للخدمات في لغة التلاميذ. وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الجرف (Al Jarf, 2008) والتي أظهرت عدم وجود تأثيرات سلبية للخدمات على مهارات التلاميذ اللغوية.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخدمات الأجنبية على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير العمر؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير العمر وقد يعزى السبب في ذلك إلى وعي أفراد عينة الدراسة بسلبات الخدمات الأجنبية وتأثيرهن على النم واللغوي للطفل حيث اتفق جميع أفراد الدراسة على أثر الخدمات السليبي في النم واللغوي بغض النظر عن الفئات العمرية لهم. وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة التأثير تعزى لمتغير العمر. كما وتتفق مع دراسة خليفة (٢٠٠٠) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة التأثير تعزى للعمر وتتفق مع دراسة الأنصاري (٢٠٠٤) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر في تأثير الخدمات على تربية الطفل.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات

استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي؟

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مجالات الدراسة تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. ولقد اتفق أفراد عينة الدراسة على تأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي للطفل بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للأسر، وهذا إن دل فإنما يدل على اهتمام الوالدين بالنم واللغوي للطفل ومعرفتهم بالآثار السلبية للخادمة وخاصة عند مساهمتها في تربية الطفل في جميع النواحي الجسمية والدينية والنفسية والخلقية والاجتماعية وتحديد اللغوية. وتتفق دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. وتتفق مع نتائج دراسة الأنصاري (٢٠٠٤) والتي أكدت عدم وجود فروق في درجة تأثير الخادمت الأجنبيات على تربية الطفل تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي. رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير الجنس؟

أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. ويمكن أن يعزى السبب في ذلك إلى أن الإناث أكثر وعياً من الذكور في النم واللغوي للأطفال وذلك لإنشغال الآباء في العمل طيلة النهار مما يعزز من

فرص تأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغير الجنس. كما وتختلف مع دراسة خليفة (٢٠٠٠) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس في درجة التأثير.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير عدد الأفراد، فقد اتفق أفراد عينة الدراسة على تأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي للأطفال بغض النظر عن عدد أفراد الأسرة. وقد يعزى السبب في ذلك على ما تسهم فيه الخادمة الأجنبية من آثار سلبية في المنزل ومنها تأثيرها في حاجات التلاميذ العقلية والدينية والنفسية والخلقية واللغوية وما يتبع ذلك من تدني المستوى التعليمي للخادمة وعدم إلمامها بالسلوكيات المرغوبة فوعدم وعيها بالقيم السائدة في المجتمع. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عبد الجواد (٢٠٠٠) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة التأثير تعزى لمتغير عدد الأولاد. كما وتتفق مع دراسة خليفة (٢٠٠٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة

التأثير تعزى لمتغير عدد الأولاد. كما وتتفق مع دراسة الأنصاري (٢٠٠٤) والتي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة تأثير الخادمت الأجنبيات على تربية الطفل تعزى لمتغير عدد الأفراد.

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير وجود الوالدين؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير وجود الوالدين، فقد اتفق أفراد الدراسة وبغض النظر عن وجود الوالدين على أهمية النم واللغوي للأطفال ومدى تأثير الخادمت الأجنبيات في ذلك. ويرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى اعتقاد الوالدين بأن الخادمت الأجنبيات لديهن ضعفاً في الوعي الثقافي وعدم معرفة بالأساليب التربوية الحديثة وذلك ناتج عن ضعف المستوى التعليمي لديهن.

سابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠,٠٥$) بين متوسطات استجابات أفراد العينة لتأثير الخادمت الأجنبيات على النم واللغوي لدى التلاميذ في الأردن من وجهة نظر الوالدين تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة.

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير طبيعة عمل رب الأسرة. وقد يعزى السبب في ذلك إلى اتجاهات الأسر نحو ووجود الخادمت الأجنبيات وأثرهن على النم واللغوي للأطفال. فالخادمت الأجنبيات يحملن إلى المنازل القيم والعادات والثقافات واللغات مما يترتب على ذلك خلق مزيج ثقافي مضطرب في الأسرة. وبالتالي يشعر الوالدين ومن خلال التعامل مع لخادمت الأجنبيات بأنهم مهددون فيما يتعلق بالأصالة والتقاليد وطرق الحياة اليومية.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- عقد ورشات عمل للخادمت الأجنبيات من قبل مكاتب الاستقدام لتعزيز المهارات اللغوية وتدريبهن على التعامل وحسن التصرف في المنازل.
- تشجيع الأسر على الاعتماد على النفس والتعاون فيما بين أفراد الأسرة جميعاً لتخفيف الاعتماد الكلي على الخادمت الأجنبيات من خلال التوعية بالآثار السلبية لوجودهن.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول تأثير الخادمت الأجنبيات على النم وبكافة مجالاته اللغوية والخلقية والاجتماعية للأطفال من وجهة نظر الأسر والمسؤولين في وزارة العمل وتضمين متغيرات أخرى غير الواردة في الدراسة.

أولاً: المراجع العربية:

١. الأنصاري، عنبرة (٢٠٠٤). أثر الخاديات الأجنبية في تربية الطفل بمدينة مكة المكرمة وجدة من وجهة نظر الأمهات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
٢. الخلفان، حنان (١٩٨٣). الخدم والمربيات الأجنبية وأثرهن على الأسرة البحرينية. بحث مقدم كجزء من المتطلبات الأساسية للحصول على دبلوم الدراسات العليا والتخطيط والتنمية بالمعهد العربي للتخطيط بالكويت.
٣. خليفة، إبراهيم (٢٠٠٠). المربيات الأجنبية في البيت العربية الخليجي: عرض وتحليل لبعض الدراسات الميدانية، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
٤. الخلفي، إبراهيم والبلهان، عيسى (٢٠١٧). إدراك الأمهات لوظائفهن التربوية في سياق وجود الخدم والمربيات في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية. جامعة أسيوط، ٤، ٣٣، ٣٧٩ - ٤٠٦.
٥. السبيعي، نوال (٢٠٠٧). استعانة المرأة العاملة في قطاع التعليم بالعمالة المنزلية: الأسباب والمشكلات والحلول. منشورات جامعة الملك سعود، الرياض.
٦. الطريف، غادة (٢٠١١). جرائم الخاديات بالمجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة الرياض. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٥٣، ٢٧، ٣٣٥ - ٣٧٠.
٧. عبد الجواد، عصام (٢٠٠٠). أثر الخدم الآسيوي والخاديات الأجنبية في أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
٨. عبد القادر، فتحي وطه، الزبير والداهري، صالح (٢٠٠٤). استخدام المربيات في التنشئة وعلاقة ذلك بالنم والعقلي والاجتماعي للأطفال في مجتمع الإمارات. مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات. ٩ (١٠)، ١١ - ٤٩.

٩. العسكر، هبة (٢٠٠٥). الخادمت الأجنبيات وضياع أصول التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود. الرياض، الأردن.
١٠. كسناوي، محمود (١٩٨٩). الآثار التربوية والاجتماعية للخادمت: دراسة لظاهرة الخادمت في المجتمع السعودي، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية، ع، ٢، ٣٣٥-٣٨٧.
١١. محمد، عادل (٢٠٠٧). صعوبات التعلم: مفهوماها- طبيعتها- التعلم العلاجي. (كتاب مترجم). عمان، الأردن، دار الفكر.
١٢. مرسى، محروس (١٩٨٩) أثر الخادمت الأجنبيات في تربية الطفل بمديني مكة المكرمة وجدة. جامعة أسيوط، ٥، ٦٧٦-٦٩٠.
١٣. المصري، رضا وعمارة، فاتن (٢٠٠٧). الأخطار الاخلاقية التي تواجه أبناؤنا. القاهرة: البيان للنشر.
١٤. المومني، ماجد (٢٠١١). أثر الخادمت الأجنبيات على سلوك أطفالنا. وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، ٧، ٥٥، ٥٩ - ٦٠.
١٥. الوقفي، راضي (٢٠٠٤). تقييم الصعوبات التعليمية. عمان، الأردن، كلية الأميرة ثروت.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al- jarf, R.(2011). **Effect of house Maids on the Acquisition of Arabic by Saudi young children.** 10th international congress for the study of child language. July 25-29 Berlin, Germany.

Baquedano, P. (2002). **A Stop at the End of the Bus Line Nannies, Children, and the Language of Care.** Center for Working Families, University of California, Berkeley

Barnett, W. (2004). **Child Care and Its Impact on Children 2-5 Years of Age Commenting: McCartney, Peisner-Feinberg, and Ahnert and Lamb.** National Institute for Early Education Research, USA.

Cooray, H. (2003). **Filipino domestic workers in singapore: impact on family well-being and gender relation.** Economic and social commission for Asia and the Pacific. 27-29 August, Bangkok

Goodman, R. (2003) **Child Health & Development.** National Institute of Child Health and Human Development

Hiedemann, B. & Elaina R. (2004). "More Daughters in Child Care? Child Gender in the Use of Nonrelative Child Care Arrangements. **Social Science Quarterly**, 85,154-168.

Rafael, C. & Lalive, R.(2010). **How Does Early Child Care affect Child Development? Learning from the Children of German Unication.** University of Lausanne and University of St

Tessada, J. & Cortés, P. (2008) **Cheap Maids and Nannies: How Low-skilled immigration is changing the labor supply of high-skilled American women.** MIDEPLAN. University of Chicago GSB

List of References:

Works cited

- Al-Ansari, Anbarah (2004). Impact of foreign maids on raising children in Mecca and Jeddah from the point of view of mothers. Unpublished MA Thesis, Umm Al-Qura University, Makkah Al Mukarramah, Saudi Arabia.
- Al-Khalfan, Hanan (1983). Impact of housekeepers and foreign babysitters on the Bahraini family. Paper submitted as part of the basic requirements for obtaining the Diploma of Graduate Studies, Planning and Development of the Arab Planning Institute in Kuwait.
- Khalifa, Ibrahim (2000). Foreign babysitters in the Arab Gulf homes: Presentation and analysis of some field studies, Riyadh: Bureau of Arab Education for the Gulf States.
- Al-Khulaifi, Ibrahim and Al-Balhan, Isa (2017). Maternal awareness of their educational roles with the presence of housekeepers and babysitters in the light of some social variables. Assiut University, 4, 33, 379- 406.
- Al-Subaie, Nawal (2007). The employed women in the education sector hiring foreign maids: Causes, problems and solutions. Publications of King Saud University, Riyadh.
- Al-Tarif, Ghada (2011). Crimes of the maids in the Saudi society: A field study on a sample of households in Riyadh. The Arab Journal for Security Studies, 35, 27, 335-370.
- Abdel-Jawad, Essam (2000). Impact of Asian and foreign house-keepers on the children of UAE citizens. Unpublished Master Thesis . Ain Shams University, Cairo, Egypt.
- Abdelkader, Fathi, Taha, Zubayr and Dahiri, Saleh (2004). Employing babysitters in raising children and its relationship to their mental and social growth in the UAE society. Journal of the Faculty of Education, University of the Emirates. 9 (10), 11-49.
- Al-Askar, Heba (2005). Foreign house-keepers and the erosion of Islamic education. Unpublished Master Thesis. King Saud University. Riyadh, Jordan.
- Kasnawi, Mahmoud (1989). The educational and social effects of house-keepers: A study of the phenomenon of house-keepers in the Saudi society, Umm Al-Qura University Journal of Academic Research, p. 2, 335-387.
- Mohammed, Adel (2007). Learning Difficulties: The concept and nature, and remedial learning. (Translated book). Amman, Jordan, Dar Al-Fikr.
- Mursi, Mahrous (1989). Impact of foreign house-keepers in raising children in Mecca and Jeddah. Assiut University, 5, 676-690.
- Al-Masri, Reda and Imara, Faten (2007). The moral dangers facing our children. Cairo: Al-Bayan for publication.
- Al-Momani, Majid (2011). Impact of foreign house-keepers on the behavior of our children. Ministry of Awqaf, Islamic Affairs and Holy Sites, 7, 55, 59 - 60.
- Al-Waqfi, Radi (2004). Assessment of learning difficulties. Amman, Jordan, Princess Tharwat College.

Effect of foreign maids on the language development of the resources rooms pupils in Jordan in the light of some variables universities

Dr. Hussein Abdul Majeed Mufleh Al-Najjar

Deanship of Student Affairs

King Abdulaziz University

Abstract:

The present study aims to investigate the effect of foreign maids on the language development of the resources rooms pupils in Jordan in the light of some variables. To achieve the objectives of the study a questionnaire is used, after validating its psychometric properties, with (700) family (398) males and (302) females. Findings showed that the effect of foreign maids on the language development of children was high. The findings also indicated the presence of statistically significant differences regarding the impact of maids on language development attributed to the good economic status, as well as sex in favor of females, at ($\alpha < 0.05$). Results also showed no differences related to the number of individuals, the existence of parents, or the nature of work of the family's guardian at ($\alpha < 0.05$)

key words: Effect, Foreign maids, Language development, Primary stage, Resources rooms

- 
- IV.**In-text foreign names of authors are transliterated in Arabic script followed by Latin characters between brackets. Full names are used for the first time the name is cited in the paper.
- V.** Submitted research papers for publication in the journal are refereed by two reviewers, at least.
- VI.**The corrected research paper should be returned on a CD or via an e-mail to the journal.
- VII.** Rejected research paper will not be returned to authors.
- VIII.**Views expressed in the published research paper represent the opinion of the author(s). They do not necessarily reflect the policy of the university. The university will not be held responsible or liable for any legal or moral consequences that might arise from the research paper.
- IX.**Researchers are given five copies by the journal and ten reprints of his/her research paper.

Contact information:

All correspondence should be addressed to the editor of the Journal of Educational Sciences, Deanship of Scientific Research, Al-Imam

Muhammad Ibn Saud Islamic University

Riyadh, 11432, PO Box 5701

Tel: 2582051, 2587203 - Fax 2590261

<http://imamudsr.com/>

E.mail: edu_journal@imamu.edu.sa



that the researcher owns the intellectual property of the work entirely and that he will not publish the work before obtaining a written agreement from the editorial board.

2. Submissions must not exceed 35 pages (Size A4).
3. Arabic submissions are typed in Traditional Arabic, 16-font size for the main text, and for English submissions Times New Roman, 12-font size, with single line spacing.
4. The article must not be published or considered for publication by any other publisher.
5. A hard copy and soft copy must be submitted with an attached abstract in Arabic and English that does not exceed 200 words in size or one page in length.
6. Key Words must be listed below the abstract.

III. Documentation:

1. Documentation and citation should follow the style of the American Psychological Association (APA).
2. Sources and references must be listed at the end.
3. Clear tables, pictures and graphs that are related to the research are included in appendices.
- 4- For in-text citations surnames only are used followed by the date of publication and page number between brackets. References must be arranged alphabetically by the last name of the author followed by his/her first name, the date of publication, title of the article, place of publication and publisher.

- 
1. Developing educational disciplines and their applications, and enriching the Arab educational library through the publication of theoretical and applied research in various educational disciplines.
 2. Allowing thinkers and researchers in educational disciplines to publish their academic research works.
 3. Developing educational disciplines by publishing distinguished research works that address current local and Arab issues.
 4. Promoting new trends of research in educational disciplines.
 5. Exchanging scholarly works regionally and internationally.

Criteria of Publishing

The Journal publishes academic research and studies in educational disciplines according to the following regulations:

I. Acceptance Criteria:

1. Originality, innovation, academic rigor, research methodology and logical orientation.
2. Complying with the established research approaches, tools and methodologies in the respective disciplines.
3. Accurate documentation.
4. Language accuracy.
5. Previously published submissions are not accepted.
6. Submissions must not be extracted from a paper, a thesis/dissertation, or a book by the author or anyone else.

II. Submission Guidelines:

1. The researcher should write a letter showing his interest to publish the work, coupled with a short CV and a confirmation
- 

Criteria of Publishing

The journal of Educational Sciences is a quarterly refereed specialized journal published by Al-Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University. It publishes scientific research characterized by originality, clear methodology and accurate documentation in various related fields including, fundamentals of education, educational administration, curriculum and Teaching Methods, Special Education, E-learning, among many others, in Arabic and English.

Vision

An educational journal that seeks to generate, disseminate and apply knowledge.

Mission

The journal seeks to become a scientific reference for researchers in education, through publishing refereed and outstanding educational research in line with distinguished international professional standards and maintaining scholarly communication among faculty members and researchers in educational disciplines.

Objectives

Journal of Educational Sciences has the following general objective: Disseminating and expanding educational knowledge so as to develop educational practice. More specifically, the journal aims to achieve the following:



Editor –in- Chief

- **Prof. Ahmed Ibn Abdulaziz Al-Roumi,**
Department of Foundations of Education-College of
Education -Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

 - **Prof. Ahmed Ibn Muhammad Al-Nashwan**
Department of Curricula and Teaching Methods- College of
Education -Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

 - **Prof. Badr Ibn Omar Al-Omar**
Department of Educational Psychology - the College of
Education - Kuwait University

 - **Prof. Sawsan Bint Muhammad Zarah**
Department of Educational Administration and Planning -
Princess Nourah Bint Abdul Rahman University

 - **Prof. Tariq Ibn Saleh Al-Rass**
Department of Special Education-King Saud University

 - **Prof. Abdul Mohsen Ibn Mohammad Al-Samih**
Department of Educational Administration and Planning -
College of Education - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic
University

 - **Prof. Ali Ibn Rashid Al Nuaimi**
Department of Education and Knowledge in Abu Dhabi -
Curricula and Teaching Methods

 - **Prof. Mohammed Khamis Harb**
Secretary Editor of the journal, Associate Professor,
Deanship of Scientific Research, Al-Imam Muhammad Ibn
Saud Islamic University
- 



Chief Administrator

H.E. Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri

President of the University

Deputy Chief Administrator

Prof. Abdullah bin Abdul Aziz Al-Tamim

Vice Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor –in- Chief

Prof. Abdullah Ibn Faleh Al-Sakran

Foundations of Education Department- College of
Education- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Managing editor

Dr. Salem bin Ali Al-Yami

Dean of Scientific Research

